

REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec

015

SWORD ART ONLINE Alicization Invading

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン



015

REKİ ΚΛΑΨΗΡΑ ΛΒΕΣ ۶۰۰-۰۰۰

SWORD ART ONLINE ΛΙΓΙΖΛΗΟΝ ΙΝΒΑΔΙΝΓ





"It's the world you saved, Krito."

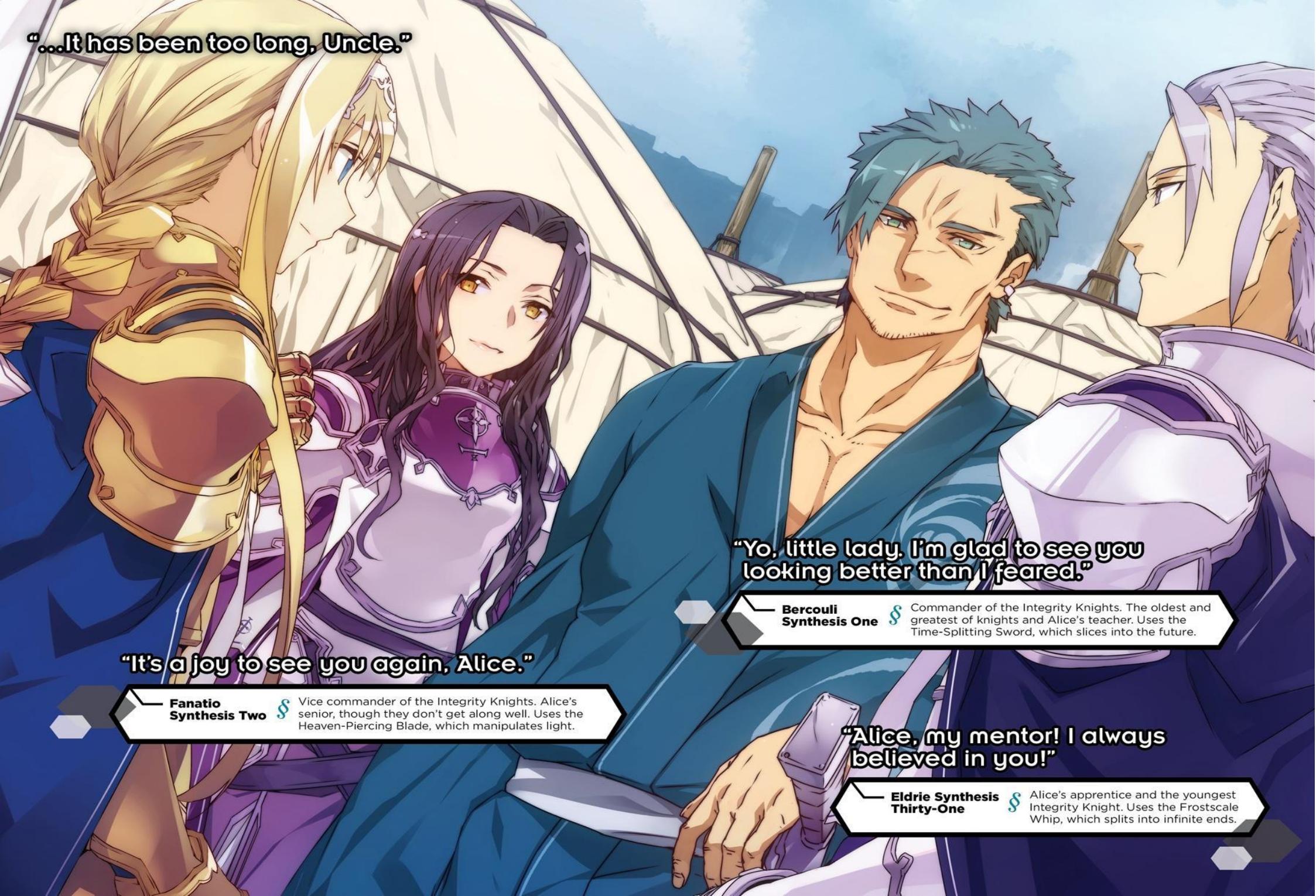
Alice Synthesis
Thirty

She was an Integrity Knight serving Administrator, but meeting Krito helped her break the seal in her right eye, awakening her as simply Alice—a true artificial intelligence.

Krito

A boy who found himself within the mysterious fantasy realm known as the Underworld. He made it to the top floor of Central Cathedral to escape back to reality, but the battle against Administrator left his mind an empty husk.





“...It has been too long, Uncle.”

“It's a joy to see you again, Alice.”

— Fanatio
Synthesis Two —

 Vice commander of the Integrity Knights. Alice's senior, though they don't get along well. Uses the Heaven-Piercing Blade, which manipulates light.

“Yo, little lady. I'm glad to see you looking better than I feared.”

— Bercouli
Synthesis One —

 Commander of the Integrity Knights. The oldest and greatest of knights and Alice's teacher. Uses the Time-Splitting Sword, which slices into the future.

“Alice, my mentor! I always believed in you!”

— Eldrie Synthesis
Thirty-One —

 Alice's apprentice and the youngest Integrity Knight. Uses the Frostscale Whip, which splits into infinite ends.

Full Map of the Underworld

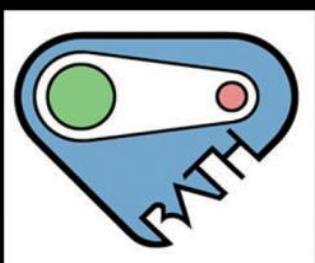
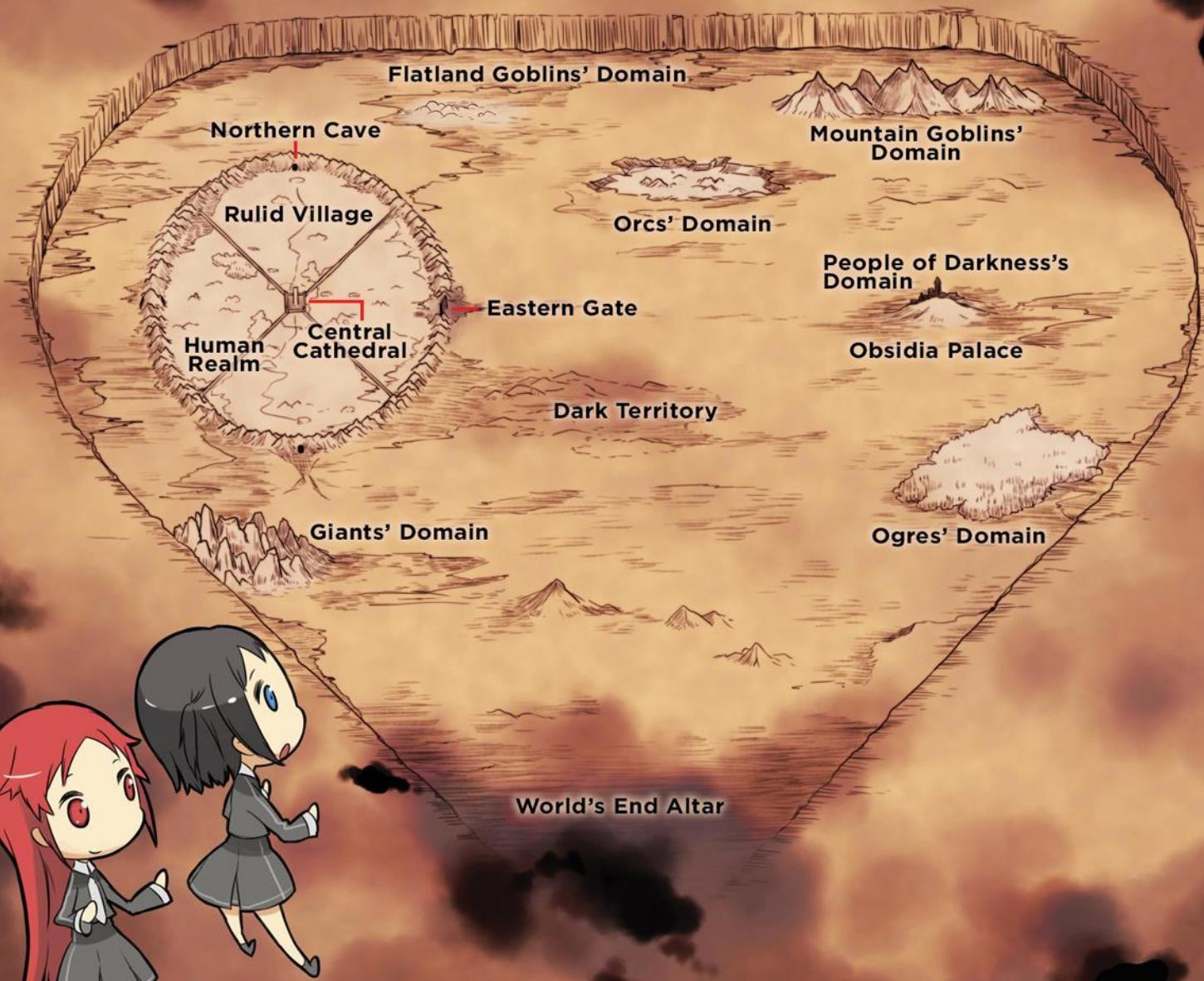


Illustration: Tatsuya Kurusu

The Underworld is shaped such that the human realm is surrounded by what is known as the Dark Territory. In its entirety, it forms the logo of the company Rath to help conceal the true nature of Project Alicization. The logo is made to look like two gears of different sizes, a belt, and the snout of a pig. When this logic is applied to the Underworld map, it suggests that the emperor's castle of Obsidia is the drive gear that operates the output gear of the human realm.

**SWORD
ART
Online
Alicization Invading**

VOLUME 15

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين

، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara و Dengeki Bunko و ASCII . Yen Press و Works Media

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر.

روابطنا الرسمية :-

قناة اليوتيوب  https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel

سيرفر الديسكورد  https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord

باتريون للدعم  (bit.ly/MrPheonixX-Patreon)

تويتر (اكس)  (bit.ly/XTwitterMrPheonixX9)

تماماً مثل العالم الحقيقي.

SUBTILIZER, CHAPTER FOURTEEN: STEALER OF SOULS, JUNE-JULY 2026

كان شعر القناص أزرق شاحب.

تناسب جسدها الرقيق الأنثوي بشكل مدهش مع بندقية الماموث عيار 50 التي استخدمتها.

كانت منبطة، في وضعية إطلاق النار، وقد أدارت ظهرها لتختفي وجهها. لكنها كانت فخورة وجميلة وخطيرة، وبالتالي لا تختلف عن الوشق.

كان تركيزها هائلاً. كانت تراقب المسار في الأسفل بسكون تام، وعينها اليمنى مشدودة إلى المنظار وسبابتها على الزناد. كان الأمر يستحق المراقبة لفترة أطول من ذلك، لكن الوقت كان محدوداً.

خرج شيء ما من مخبئه وعبر أرضية المبنى المهجور. تناثرت الحصى والأغصان وبقايا المعادن على الأرض وكان لا بد من تجنبها بحذر لضمان عدم الاقتراب وإلا فإنها ستسمع.

وفجأة، ارتعش كتفها.

لا بد أنها شعرت بشيء لم يكن صوتاً ولا اهتزازاً. كانت غرائزها لا تشوبها شائبة ولكن، للأسف، بعد فوات الأوان.

امتدت يدها اليمنى لتلتف حول رقبتها النحيلة، بينما ضغطت اليسرى على مؤخرة رأسها. وبهدوء ولكن بنية لا يمكن إنكارها، بدأ الخنق.

بدأت مهارة الجيش القتالية في العمل، وبدأ التمثيل المرئي لصحة الفتاة، شريط نقاط الصحة في الانخفاض بسرعة. قاومت القناصة، ولكن في لعبة VRM MO Gun Gale Online، ما لم يكن لدى الضحية أفضلية واضحة في إحصائيات القوة، كان من المستحيل تقريباً التخلص من الخنق الخلفي العاري بيدين عاريتين. بهذا المعنى، كان

تماماً مثل العالم الحقيقي.

من بين المتسابقين التسعة والعشرين في مسابقة "رصاصة الرصاص"، كانت القناصة ذات الشعر الأزرق هي الهدف المرغوب فيه للقتال... لا، بل للاصطدام. كان من المتوقع أن تقص من النصف العلوي من هذا المبنى المكون من خمسة طوابق.

كانت المشكلة تكمن في أن كلاً من الطابقين الرابع والخامس كان لهما رؤية واضحة للشارع الرئيسي للخريطة. كان لا بد من الاختيار بسرعة: أي طابق يجب الانتظار فيه؟

كان المنطق السليم يقول الطابق الرابع لأنه سيكون من الأسرع التوقف هناك والوصول إلى موقع إطلاق النار. ولكن عند رؤية المكتبة في ذلك الطابق، قال كل من الحدس والمنطق غير ذلك. قال الحدس إن القناص ربما كان لا يزال صغيراً بما يكفي ليكون طالباً. وقال المنطق إن الطالب سيرغب في تجنب إطلاق النار في المكتبة، التي قد تكون مرتبطة عقلياً بالحياة اليومية.

كان هذا الشك صحيحاً. استغرقت القناصة ذات الشعر الأزرق ثلاثين ثانية إضافية أو نحو ذلك لتصعد طابقاً آخر أعلى، وظهرت في مخزن الطابق الخامس.

والآن، مثل الفراشة التي تجولت في شبكة العنكبوت، كانت حياتها الهشة على وشك التلاشي.

لكن ليت الأمر لم يكن مجرد عملية حسابية لبيانات ثنائية في بيئة افتراضية، بل كان سلب حياة وروح حقيقة.

فقط لو لم تكن صورتها الرمزية هي التي تقاوم الاختناق، بل جسدها الحقيقي من لحمها ودمها. كم ستكون اللحظة جميلة عندما تصل.

في الزاوية العلوية اليمنى، انخفض شريط نقاط صحة القناص إلى أقل من 5 بالمائة. لكنها ما زالت تكافح باستماتة لتحرر.

على الرغم من أن هزيمتها كانت مؤكدة، إلا أنها لم تهدر طاقتها في محاولة الصراخ ولم تستسلم في استسلام. بل إن رفضها الاستسلام للهروب كان مؤثراً إلى حد ما بالنسبة لخصيمها.

وفي أذنها من الخلف، وبحنان كحنان الحبيب، جاء الهمس في أذنها من الخلف.
"روحك ستكون حلوة جداً".

ارتفعت جفونه ببطء.

كان قد نام في وقت ما. كانت الأريكة الإيطالية الجديدة التي استوردها الأسبوع الماضي مريحة للغاية. ودون أن ينهض من على السطح الجلدي الأملس، ألقى نظرة على الساعة الذكية على معصميه الأيسر.

2:12 صباحاً

نهض وتمدد وسار إلى الجدار المواجه للجنوب. كان مصنوعاً بالكامل من الزجاج الذي، وقد أتاح له سطحه الشفاف حالياً رؤية الواجهة البحرية من غرفته التنفيذية في الطابق الثالث والأربعين.

كان الميناء يلمع بهدوء مع الضوء المنعكس من ناطحات السحاب في وسط المدينة. تمركز عدد من السفن الكبيرة على طول الميناء الواسع. لكن صورها الظلية ذات الزوايا القوية لم تكن تلك السفن السياحية الفاخرة. كانت سفن حربية تابعة للأسطول الثالث للبحرية الأمريكية تحت قيادة المحيط الهادئ.

لسنوات عديدة، كانت سان دييغو، ثاني أكبر مدينة في ولاية كاليفورنيا، مدينة عسكرية. فقد كان يتركز فيها أكثر من خمسة وعشرين ألف عسكري وعائلاتهم في قاعدة بحرية ضخمة كانت بمثابة المحرك الاقتصادي الرئيسي للمدينة.

ولكن في السنوات الأخيرة، انتشرت بسرعة صناعات جديدة - قطاعات التكنولوجيا المتقدمة مثل المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الحيوية.

وتحطت بعض الشركات الحدود بين الجيش والتكنولوجيا. كان معظمها شركات متعاقدة عسكرية خاصة، أو الشركات العسكرية الخاصة، التي قبلت عقوداً من الجيش والشركات الكبيرة الأخرى للحماية والتدريب وحتى القتال المباشر على الأرض.

حدق كبير المسؤولين التكتيكيين (CTO) في شركة جلوجين لأنظمة الدفاعية، جابريل ميلر، في الميناء المظلم المجاور لوسط مدينة سان دييغو وابتسم دون أن يشعر.

كان لا يزال متحمّساً من الحلم الذي راوده أثناء غفوته القصيرة. لقد كان حلماً بحدث لعبة الواقع الافتراضي التي شارك فيها قبل أيام قليلة فقط من هذا الجناح التنفيذي بالذات.

نادراً ما كان يحلم غابرييل في أي وقت مضى، ولكن عندما كان يحلم، كان دائماً ما يعيد مشهدأً ما من ماضيه بتفاصيل دقيقة. كان لا يزال يشعر بالإحساس اللطيف للقناص ذي الشعر الأزرق وهو يصارع ضد قبضته. كما لو كان الأمر حقيقياً وليس حلماً... لكنها لم تكن حقيقة. حدثت تلك المعركة في العالم الافتراضي وليس الحقيقي.

كانت تقنية الغوص الكامل اختراعاً ثورياً، وكان مبتكرها أكيهيكو كايابا جديراً بالاحترام. لو كان لا يزال على قيد الحياة، لكان غابرييل قد أنفق الملaiين لتجنيده. على الرغم من أنه كان أكثر مجرم سيء السمعة في هذا القرن - في الواقع، وخاصة بسبب ذلك.

لكن التجربة التي قدمتها له كرة الأموسفير، بقدر ما كانت قريبة من تقديم الحقيقة، إلا أنها جعلت حقيقة أنها لم تكن حقيقة أكثر من كونها غير مشبعة. مثل الماء المالح - لا يروي عطشه حقاً، مهما شرب منه.

وبصفته أصغر ضابط في شركة Glowgen وأصغر مساهم في الشركة، عاش غابرييل حياةً خاليةً من أي رغبات جسدية غير مشبعة. ومع ذلك، فإن احتياجاته العقلية الملحة لا يمكن إشباعها بالمال.

"... ستكون روحك حلوة جداً..."

كرر الكلمات من حلمه.

في الواقع، كان يتمنى أن يقول هذه الكلمات باللغة اليابانية، التي كان يدرسها خلال السنوات الثلاث الماضية. ولكن لأن لاعبه كان الحساب موسوماً بأنه حساب أمريكي، ولم يكن يريد أن يكشف عن أي تفاصيل غير ضرورية أو أن يجعل نفسه أكثر تميزاً. ستتاح لهم الفرصة للتحدث بشكل أكثر حميمية يوماً ما. وكان لديه العديد من الأسئلة.

اختفت الابتسامة الصغيرة التي كانت ترسم على شفتيه، واستخدم غابرييل أحد أجهزة الاستشعار التي تعمل باللمس في أماكن مختلفة على الزجاج لخفيض شفافية السطح. فتحولت إلى مرآة مظلمة بدلًا من ذلك، عاكسةً صورته.

كان شعره الأشقر مسدولاً إلى الوراء بشكل فضفاض، وعيوناه زرقاءان ثاقبتان. كان يرتدي قميصاً أبيض وبنطلوناً رمادياً داكن اللون على جسده الذي يبلغ طوله ستة أقدام. وكان حذاءه مصنوعاً من الجلد القرطي المصنوع خصيصاً. كانت صورته بيضاء بشكل محرج تقريباً وذات ياقة بيضاء، لكن غابرييل لم يفكر في مظهره الشخصي أبداً، وبدلًا من ذلك كان يفضل الجوهر الذي يحمله في داخله. فالجسد لم يكن أكثر من مجرد قشرة تغلق الروح، بعد كل شيء.

الروح.

احتوت كل الأديان تقريباً على مفهوم الروح البشرية. كانت المسيحية بالطبع ترى أن الروح تُرسل إلى الجنة أو الجحيم اعتماداً على تصرفاتك في الحياة. لكن إيمان جبرائيل بالروح وتمسكه بها لم يكن له علاقة بكونه بروتستانتياً أو كاثوليكيًا.

كان يعرف ذلك. لقد رأى ذلك و اختبره بنفسه.

لقد شهد مجموعة من جزيئات الضوء الجميلة التي لا توصف وهي تغادر جبين فتاة كانت حياتها تتلاشى بينما كان يحملها بين ذراعيه.

ولد غابرييل ميلر في باسيفيك باليزاديسب، إحدى ضواحي لوس أنجلوس، في مارس من عام 1998.

لقد كان طفلاً وحيداً ونشأ في كنف والديه الثريين وحظي بكل مظاهر الحب المادية والعاطفية. وكانا يعيشان في قصر ضخم وفر له العديد من الأماكن للعب، لكن المكان المفضل لدى غابرييل الصغير كان غرفة والده الخاصة بمجموعة المقتنيات الخاصة.

كان والده مالك ومدير شركة جلوجين للأوراق المالية، وهي الشركة التي سبقت شركة جلوجين لأنظمة الدفاعية، وكان من هواة جمع التحف

من الحشرات. كان لديه عدد لا يُحصى من الصناديق الزجاجية المرتبة في

غرفة تجمع ملائة بالأشياء الصغيرة. وعندما كان يتسلى لجبرائيل الوقت كان يختبئ هناك وفي يده عدسة مكبرة يحدق في الحشرات الملونة وهو جالس على الأريكة في وسط الغرفة مستغرقاً في أحلام اليقظة.

أثناء جلوسه في تلك الغرفة الطويلة المعتمة بمفرده، محاطاً بالآلاف والآلاف من الحشرات الصامتة التي لا تتحرك، كان الشاب جبرائيل يشعر أحياناً بأغرب إحساس.

حتى لحظة معينة، كانت كل تلك الحشرات حية ذات يوم. لقد كانت في سهول أفريقيا أو في صحاري الشرق الأوسط أو في أدغال أمريكا الجنوبية، تبني أعشاشها وتبحث عن الطعام بربما.

وبعد ذلك، جاء أحد هواة جمع الحشرات واصطادها وعالجها بمواد كيميائية قاتلة، ثم باعها من خلال سلسلة من الصفقات، حتى انتهى بها المطاف أخيراً مصروفه في صنوف صغيرة مرتبة في منزل ميلر. لم تكن هذه مجرد غرفة لعرض مجموعة كبيرة من الحشرات. لقد كان ضريحاً ضخماً يضم الآلاف والآلاف من الجثث المحنطة، بل كان ضريحاً ضخماً يضم الآلاف من الجثث المحنطة، ...

كان جبرائيل يغمض عينيه ويتخيل ما سيحدث إذا عادت جميع الحشرات من حوله فجأة إلى الحياة.

ستة أرجل، تختبط في الهواء بحثاً عن الحرية، تتحسسها وأجنبتها تهتز وترتعش.
Skitter-skitter, skitter-skitter—individually faint but multiplied times infinity—a wave of scraping and scratching noises that engulfed and bowled him over

سكيتير-سكيتير، سكيتير-سكيتير

طارت عيناه مفتوحتان. وظن أنه رأى ساق خنفساء خضراء ترتعش في زاوية من العلبة المقابلة له مباشرة. قفز من على الأريكة واندفع بلهفة لفحص العلبة، لكن الحشرة كانت مجرد عينة عرض هامدة مرة أخرى.

الصدفة الخضراء الزمردية التي تلمع مثل المعدن؛ الأرجل ذات

المسامير الصغيرة الحادة؛ والعيون المركبة بشبكتها ذات الشباك الحادة

مستقبلات ضوئية صغيرة جداً ما نوع الطاقة التي كانت تشغّل هذه الآلات الصغيرة
الحقيقة؟

أخبره والده أن الحشرات ليس لديها دماغ، مثل البشر. "فتسأله: "كيف تفكّر إذن؟
أطلعه والده على شريط فيديو.

يصور تزاوج فرس النبي. أمسك الذكر الأصغر حجماً بالأنثى الأكبر حجماً والأكثر استدارة من الخلف وضغط على نهاية بطنه على بطنهما. لم تتحرك الأنثى لفترة من الوقت، إلى أن أمسكت فجأة دون سابق إنذار بالنصف العلوي للذكر بساعديها وبدأت في عرض لا يُنسى لالتهام رأسه. ومما أثار صدمة جابريل أن الذكر استمر في التزاوج، ولم ينفصل إلا بعد أن احتفى رأسه بالكامل. ثم، عندما أفرجت الأنثى عن قبضتها هربت من المكان.

ولكن على الرغم من عدم وجود رأس بعد الآن، زحف ذكر السرعوف على العشب وتسلق الأغصان وواصل هروبه برشاقة. وأشار والد جابريل إلى ذلك وقال: "إن الجهاز العصبي للحشرات مثل فرس النبي هو نوع من الدماغ. فقدان رؤوسهم هو فقط فقدان الأعضاء الحسية. لا يزال بإمكانها العيش لفترة من الوقت."

لعدة أيام بعد مشاهدة هذا الفيديو، تسأّل جبرايل بعد أيام بعد مشاهدة هذا الفيديو، تسأّل جبرايل أين روح فرس النبي كانت كذلك. إذا كان بإمكانها العيش حتى بعد أن تؤكل رؤوسها، فإن فقدانها لأرجلها ربما لن يوقفها أيضاً. هل كانت في البطن؟ الصدر؟ لكن الحشرات ستظل تتلوى وتتلوي، سواء سحقنا بطونها اللينة أو ثقبنها بدبوس.

إذا لم يتسبّب أي جزء من جسدها في الموت الفوري عند تدميرها، فلا بد أن أرواح الحشرات التي تصطاد الحشرات تنتشر في جميع أنحاء جسدها. كان هذا هو الاستنتاج الذي توصل إليه جبرايل البالغ من العمر ثمانى أو تسع سنوات، بعد أن أجرى العديد من التجارب على الحشرات التي اصطادها في منزله.

كانت الحشرات تعمل على قوة غامضة تشغل أجسادها الشبيهة بالآلات - روح تتشبث بعناد بواعتها حتى عندما تتدمّر أجزاء منه. ولكن في لحظة معينة، كانت تستسلم وتترك ذلك الجسد وراءها.

أراد جبرائيل بفارغ الصبر أن يشهد خروج تلك الروح بنفسه، وربما حتى أن يمسك بها. ولكن مهما أمعن النظر من خلال العدسة المكبرة، ومهما كان دقيقاً في تجاربه، لم يمسك أو حتى يرى أي شيء يغادر جسم الحشرة. لقد أمضى ساعات طويلة وبذل حماساً لا يُحصى في مختبره السري في أعماق الغابة خلف منزله، لكنه لم يجد أدنى نجاح في مقابل عنائه.

حتى غابرييل الصغير كان لديه شعور غريزي بأن والديه لن يرحبوا باهتمامه هذا. لذلك بعد حادثة فيديو فرس النبي، لم يسأل والده عن ذلك مرة أخرى، ولم يخبر أحداً عن تجاربه. ولكن كلما أخفى الأمر أكثر، أصبح هوسه أعمق.

في ذلك الوقت تقريباً، كان لجبرائيل صديق مقرب جداً في مثل سنه.

كانت أليسيا كلينجرمان ابنة عضو مجلس إدارة الشركة التي كانت تسكن بجوار عائلة جابريل. كان الأطفال يذهبون إلى نفس المدرسة الابتدائية، وتعرفت أسرتاهم على بعضهما البعض. كانت خجولة وهادئة وتفضل البقاء في الداخل القراءة أو مشاهدة مقاطع الفيديو، بدلاً من الخروج واللعب في الوحل.

وبطبيعة الحال، أبقى غابرييل تجاربه سراً عنها ولم يتحدث مرة واحدة عن الحشرات أو الأرواح. لكنه لم يتوقف أبداً عن التفكير فيها. عندما كان يحدق في وجه أليسيا، وهي تبتسم ابتسامة ملائكية وهي تقرأ قصصها، كان جبرائيل يتأمل في مكان روحها بالضبط. الحشرات والبشر مختلفون. لا يمكن للبشر أن يعيشوا بدون رأس. لذلك يجب أن تكون الروح البشرية في الرأس، كما اعتقد. في الدماغ.

لكن غابرييل كان يعلم بالفعل، من خلال تصفح الإنترنت على كمبيوتر والده، أن تلف الدماغ لا يؤدي بالضرورة إلى فقدان الحياة.

كان هناك عمال بناء نجوا على الرغم من تعرضهم لثقب من الذقن إلى التاج بأنبوب فولاذى. ونجح بعض الأطباء في إعادة تأهيل مرضى مصابين بأمراض عقلية عن طريق إزالة جزء من دماغهم.

لذلك يجب أن يكون جزءاً محدداً من الدماغ، كما اعتقاد جبرائيل بينما كان حدق في جبهة أليشا التي كانت تحيط بها خصلات ذهبية ناعمة. في مكان ما وراء بشرتها الناعمة وججمتها الصلبة ومادة دماغها الناعمة، كانت روحها مختبئة.

في سذاجته الشبابية، افترض غابرييل أنه سينتهي به المطاف بالزواج من أليسيا. ربما في يوم من الأيام، سيرى روحها بنفسه. وبالنظر إلى مدى ملائكتها، كان من المؤكد أنه سيكون أجمل شيء لا يوصف.

سوف تتحقق أمنية جبرائيل في وقت أقرب مما كان يتصور، ولكن نصفها فقط.
في سبتمبر 2008، تسبب انهيار مصرفي كبير في أزمة مالية عالمية.

وقد اجتاح الركود الناتج عن ذلك منطقة باسيفيك باليفاديس في لوس أنجلوس أيضاً. تم بيع العديد من القصور المحيطة بها، وتضاءل عدد السيارات الفاخرة في الشارع بشكل واضح.

وقد أثمر نموذج الأعمال الحذر الذي اتبعته شركة Glowgen Securities، وقد تمكنا من تقليل الأضرار إلى الحد الأدنى، لكن شركة كلينجرمانز للاستثمار العقاري تكبدت خسائر فادحة. وبحلول شهر أبريل التالي، فقدت العائلة جميع أصولها، بما في ذلك القصر، وكانت ستنتقل إلى مدينة كانساس سيتي في الغرب الأوسط للاعتماد على بعض الأقارب الذين يملكون مزرعة.

كان غابرييل حزيناً. لقد كان حكيماً بالنسبة لطفل في العاشرة من عمره وأدرك أنه لا توجد طريقة يمكنه من خلالها مساعدة أليسيا. كان بإمكانه أن يتخيّل بسهولة المصاعب التي تنتظرها في المستقبل.

كل امتيازاته - منزل كبير محمي بأنظمة أمنية مثالية، وكل وجبات الطعام التي يعدها طباخون متخصصون، والمدارس المليئة بالأغنياء الآخرين

الأطفال البيض - سيصبحون أشياء من الماضي بالنسبة لأليسيـا، وسيحل محلهم الفقر والأشغال الشاقة. والأسوأ من ذلك كله، أن روح أليسيـا النقية، التي كان من المفترض أن تكون له يوماً ما، ستتشوه الآن من قبل شخص آخر، شخص غريب - وكان ذلك أصعب شيء على جبرائيل أن يتحمله.

لذا قرر قتلها.

عندما وضع جبرائيل ذراعيه حول جسدها الهشـ، بادلته هي الأخرى عناقه، ولم تكن لديها فكرة عن الحشرات التي لا حصر لها التي هلكت في هذا الفضاء. انتحبـت الفتاة وأجهشت بالبكاء والفواـق، وأخبرته أنها لا تريد الذهاب إلى أي مكان، وأنها تريد البقاء هناك في تلك المدينة مع غابرييل إلى الأبد.

وطمأنها في عقله بصمت أنه سيحقق لها ذلك.

وضع يده في جيـبه وسحب الأداة التي كان قد

محضـرة: إبرة والده الفولاذية ذات المقـبض الخشـبي التي يبلغ طولها أربع بوصـات وستخدم لقتل الحشرـات.

ثم غـرزـ الطـرفـ الحـادـ في أذنـ أليـشاـ الـيسـرىـ، وـضـغـطـ بيـدـهـ الآخـرىـ عـلـىـ يـدـهاـ الـيمـنىـ، ثـمـ

غرـزـ الأـداـةـ حـتـىـ قـاعـدـتهاـ.

رمـشتـ أـليـسيـاـ بـعيـنـهاـ فـيـ دـهـشـةـ، وـلـمـ تـدـرـكـ مـاـ حدـثـ لـلـتوـ، ثـمـ دـخـلـ جـسـدـهاـ فـجـأـةـ فـيـ

تـشـنجـاتـ عـنـيفـةـ. وـبـعـدـ ثـوـانـ قـلـيلـةـ، فـقـدـتـ عـيـنـاهـاـ الزـرـقاـوـانـ تـركـيزـهـماـ.

وبـعـدـ ذـلـكـ، رـأـىـ جـبـرـيلـ ذـلـكـ يـحـدـثـ.

خرجـ شـيـءـ مـضـيـءـ، مـثـلـ سـحـابـةـ صـغـيرـةـ لـامـعـةـ مـنـ جـبـينـ أـليـسيـاـ. طـفتـ بـرـفـقـ نـحـوهـ، بـيـنـ

عيـنـيـهـ مـباـشـرـةـ، وـمـرـتـ دـوـنـ إـحـسـاسـ مـباـشـرـةـ إـلـىـ رـأـسـهـ.

اختـفتـ أـشـعـةـ الشـمـسـ الـخـافـتـةـ فـيـ فـتـرـةـ مـاـ بـعـدـ الـظـهـيرـةـ الـرـبـيعـيـةـ مـنـ حـولـهـمـ. وـبـدـلـاـ مـنـ

ذـلـكـ، كـانـتـ هـنـاكـ أـشـعـةـ قـوـيـةـ مـنـ الضـوءـ تـنسـدـلـ مـنـ خـلـالـ أـغـصـانـ الـأـشـجارـ فـوقـ

رـؤـوسـهـمـ مـباـشـرـةـ. حـتـىـ أـنـهـ كـانـ هـنـاكـ صـوتـ أـجـرـاسـ خـافـتـ.

اغرورقت عينا جبرائيل بدموع الفرح غير المحدود. لقد كان يشاهد روح أليشا... وليس هذا فحسب، بل أدرك أنه كان يرى ما كانت روحها تراه.

السحابة الصغيرة المتوجة، على مدى ثوانٍ قليلة بدت وكأنها الأبدية، ومرت من خلال رأس جبرائيل وارتقت، أعلى وأعلى، مسترشدة بنور السماء، حتى اختفت. وعاد ضوء الشمس الربيعي وزقزقة الطيور.

وبينما كان جالساً هناك، محاطاً بجسم أليسيا الذي لا حياة فيه ولا روح بين ذراعيه، تسأله غابرييل عما إذا كان ما اختره للتو حقيقياً أم مجرد هلوسة ناتجة عن حماسه الشديد. ولكن أيّاً كانت الإجابة، فقد كان يعلم أنه سيظل يبحث عن تلك التجربة مرة أخرى لبقية حياته.

أخذ جسد أليسيا إلى شجرة بلوط وجدها ذات حفرة عميقه غائرة تحت جذورها وألقى بجسمها فيها. ثم تفحص نفسه بعناية شديدة، وانتزع شعرتين ذهبيتين طويلتين من جسده وألقى بهما في الحفرة أيضاً. بعد ذلك بعناية غسل الإبرة، وأعادها إلى مجموعة أدوات والده.

لم تنجح الشرطة المحلية أبداً في العثور على أي أدلة على اختفاء أليسيا كلينجرمان، وأصبحت القضية باردة.

نقر على الأيقونة التي أظهرت وجه سكرتيته التي بدأت في الكلام.

"أعتذر عن إزعاجك سيد "ميلاير يرغب السيد فيرجسون، مدير العمليات في الشركة فيتناول العشاء معك غداً. هل أقوم بالترتيبات اللازمة؟

أجاب غابرييل على الفور: "أخبره أن جدولي ممتلئ". بدت سكرتيته العنيدة عادةً مندهشة بعض الشيء من هذا الأمر. كان المدير التنفيذي للعمليات هو نائب رئيس الشركة، والرجل الثاني في شركة DS Glowgen. كان غابرييل مجرد واحد من عشرة مدربين تنفيذيين، ولم يكن مهمًا بما يكفي لرفض دعوة - في ظل الظروف العادلة.

لكن تعابير وجه السكريتيرة تلاشت في لحظات، وقالت: "أتفهم ذلك. سأعلمك بذلك."
انتهت المكالمة. استلقى جبرائيل على كرسيه وشبك ساقيه.

كانت لديه فكرة عما أراده فيرغسون. كان سيحاول إقناع غابرييل بعدم المشاركة في تمرين معين كان مدرجاً في الجدول الزمني. لكن في السر، كانت نية مدير العمليات كانت عكس ذلك تماماً. كان الغير العجوز الماكر يأمل أن يغامر بالمشاركة في الخطر وينتهي به المطاف في قائمة القتلى. في النهاية، كان غابرييل ابن المدير التنفيذي السابق وكان أكبر مساهم في الشركة.

من جانبه، أدرك غابرييل كم كان من الغباء أن يشارك مدير تنفيذي في شركة في سيناريو قتال حي مع تبادل إطلاق نار حقيقي. فحتى لو كانت لديه خبرة قتالية خاصة به، كانت وظيفة المدير التنفيذي للتكنولوجيا هي وضع الخطط التكتيكية الشاملة من مكتب الشركة الآمن. لم تكن هناك حاجة لعراض نفسه لخطر ساحة المعركة.

ولكن من أجل خطته الرئيسية السرية للغاية، لم يكن بإمكانه أن يجلس مكتوف الأيدي ويفوت الفرصة. كانت هذه استراتيجية مرتبطة مباشرة بهدف الحياة الذي كان لدى جبرائيل منذ اليوم الذي رأى فيه روح أليسيا تغادر جسدها.

لم يكن العميل في هذه الحالة هو شريكهم الأساسي، وزارة الدفاع. بدلاً من ذلك، كانت وكالة الأمن القومي، وهي وكالة الأمن القومي قسم لم يتعاملوا معه من قبل.

عندما زار اثنان من عملاء وكالة الأمن القومي هذا المكتب بالذات الشهر الماضي، نجحا على عدة جبهات في إذهال غابرييل الذي لم يشعر بمشاعر طبيعية كما فعل الآخرون.

فمن ناحية، ستكون العملية خارج نطاق القانون وخارج السجلات تماماً. كان ذلك منطقياً، حيث كانت الخطة تقضي بإرسال فريق غلوغن القتالي على متن غواصة بحرية ومحاجمة سفينة تابعة لدولة حليفة هي اليابان. وإذا وقعت خسائر في الجانب الآخر بسبب القتال، فليكن.

كان الهدف من العملية هو سرقة التكنولوجيا.

عندما سمع التفاصيل، كان غابرييل مذهولاً للغاية - أو ربما مبتهجاً - لدرجة أنه شهق. لحسن الحظ، لم يلاحظ العمالء ذلك.

كانت تسمى تقنية ترجمة الروح. وهي آلة مذهلة، تم تطويرها من قبل ذراع صغير لقوات الدفاع الذاتي اليابانية اسمه راث، يمكنها مسح وقراءة الروح البشرية.

بصفته باحثاً مخلصاً عن الروح، كان غابرييل مفتوناً بشدة بتقنية الغوص الكامل القادمة من اليابان. وهو ما دفعه للعب ضد لاعبين يابانيين في Gun Gale Online ودراسة اللغة اليابانية. حتى أنه أنفق عشرات الآلاف من الدولارات ليضع يديه على أحد تلك الأجهزة الجهنمية التي كان من المفترض أن تكون قد دمرت: NerveGear. ولكن ليس حتى يتمكن من ارتدائـه بالطبع.

بعد الجدل حول تلك اللعبة القاتلة، توقع غابرييل أن استمرار التطوير في الغوص الكامل سيتوقف. لكن لا، فقد واصلوا البحث السري، والآن كانوا على وشك كشف أسرار الروح.

بالنسبة لغابرييل، كان عرض وكالة الأمن القومي هذا بمثابة القدر.

فمن ناحية، كانت شركة Glowgen DS كبيرة ولكنها لا تزال مجرد شركة عسكرية خاصة. لم يكن هناك طريقة تمكـنـهم من رفض عرض من وكالة الأمن القومي، التي كانت أقوى من وكالة الاستخبارات المركزية في هذه المرحلة. عقدوا اجتماعاً سريعاً لمجلس الإدارة واختاروا قبول العقد بفارق صوتيـنـ. وللحفاظ على سرية المهمة، اختاروا عـملـاءـ ذوـيـ ماضـ قـدرـ وـخـبرـةـ في الأـعـمـالـ الرـطـبةـ يـمـكـنـهـ الـاعـتمـادـ عـلـيـهـمـ فيـ الفـرـيقـ القـتـالـيـ.

ورـشـحـ جـبـرـائـيلـ نـفـسـهـ لـيـكـونـ رـئـيـساـ تـنـفيـذـيـاـ.

وبطبيعة الحال، كانوا سيخفون دور غابرييل كمدير تنفيذي للشركة عن فريق القتال. لقد كانوا من النوع الذي إذا اكتشفوا هويـتهـ سـيـاخـذـونـهـ رـهـيـنةـ ويـطـلـبـونـ فـدـيـةـ منـ الشركةـ بدـلـاـ منـ ذـلـكـ.

وكان على جـبـرـائـيلـ أنـ يـتـحـمـلـ هـذـهـ المـخـاطـرـةـ مـنـ أـجـلـ الـذـهـابـ.

أخبره عملاء وكالة الأمن القومي أن تكنولوجيا راث لم تنجح فقط في قراءة الروح البشرية، بل إنها استطاعت أن تصنع مستنسخات منها. وبمجرد أن يكتمل الذكاء الاصطناعي الذي يحمل الاسم الرمزي A.L.I.C.E. سيتم تحويل روحه على طائرات يابانية بدون طيار من شأنها أن تقلب موازين القوى العسكرية في شرق آسيا.

لم يكن يهتم بالحرب في آسيا - أو في أي مكان في العالم في هذا الشأن. ولكن في اللحظة التي سمع فيها اسم أليس، اتخذ غابرييل قراره. ستكون له.

كان سيفعل كل ما يلزم للحصول على الروح الموجودة في ذلك الوسط الصغير المسمى المكعب الضوئي.

"أليس... أليسيا..."، تمت متممًا وهو يتکئ على كرسيه. عادت تلك الابتسامة الخافتة إلى شفتيه.

عندما أسس جد غابرييل شركة Glowgen، كان ينوي أن تكون تعني "توليد التوهج". كان يعتقد أنه توهج الرخاء والسعادة، ولكن بالنسبة لجبرائيل، وريثه، لم يستحضر في ذهنه سوى صورة ذلك التوهج الذهبي الذي كان يخرج من جبين أليسيا وهي تموت.

ما الذي ولد هذا التوهج؟ الروح، كما هو واضح. لقد كان القدر هو من صنعها.

وبعد أسبوع، سافر غابرييل وأحد عشر عضواً من الفرقة إلى غوام، ثم استقلوا غواصة نووية من القاعدة البحرية المحلية إلى المياه الإقليمية اليابانية. وقبل بدء العملية مباشرة، انتقلوا إلى غواصة صغيرة من طراز ASDS التي نقلتهم إلى الهجوم على "سلحفاة المحيط"، وهي سفينة أبحاث بحرية ضخمة.

لم يكن يعرف ما إذا كانوا سيأخذون الوعاء دون دماء أو ما إذا كان أحد الطرفين - أو كلاهما - سيتکبد خسائر. لكن غابرييل كان متأكداً من أن أليس وتقنية STL ستكون له. كان بإمكانه إعطاء وكالة الأمن القومي بعض المكعبات الضوئية العشوائية ونسخة من أبحاثهم.

قريباً... قريباً جدًا. لقد أجرى تجارب على عدد من الناس منذ أليشا، ولم يقترب من الطبيعة الحقيقية للروح - لكنه سيكون في قبضته قبل وقت طويل.

سيحظى برأية تلك السحابة الجميلة من الضوء مرة أخرى. "... ستكون روحك... حلوة جدًا..."

هذه المرة، بينما كان يغمض عينيه، قال جبرائيل العبارة باليابانية المتقدمة.

كان الكابتن داريyo زيلياني، قائد الغواصة النووية جيمي كارتر من طراز سييولف من الغواصات النووية، غواصاً حقيقياً، تدرج في الرتب من تنظيف أنابيب الطوربيد إلى منصبه الحالي. كانت غواصته الأولى عبارة عن غواصة ديزل من طراز باربل، وهي مركبة ضيقة للغاية، وكانت رائحة النفط الكريهة والرائحة الكريهة التي تفوح منها إلى حد كبير.

وبالمقارنة مع ذلك، كانت غواصة سييولف، وهي أعلى غواصة تم تطويرها على الإطلاق، أشبه بغواصة رولز رويس. منذ تعيينه قبطاناً في عام 2020، أولى زيلياني غواصته وطاقمه كل العناية التي يستطيع توفيرها. أتت التدريبات القاسية ثمارها، والآن تم توحيد جسم الغواصة على الشد، ومفاعل S6W، والطاقم المكون من 140 فرداً في كائن واحد سريع بما يكفي للسباحة بحرية في أي بحر، شريطة أن يكون لديه العمق.

بطريقة ما، كانت سفينه جيمي كارتر بمثابة طفل زيلياني. ومن المحزن أنه سيخرج قريباً من الخدمة الفعلية، وسيضطر إلى الاختيار بين العمل على الأرض أو التقاعد المبكر، لكنه كان يعلم أنه إذا ما تم تعيين الضابط التنفيذي غوثري الذي أوصى به في القيادة بعد ذلك، فستكون في أيدي أمينة.

ولكن بعد ذلك، وكما لو كانت سحابة سوداء تخيم على التغيير الوشيك في حياته، تلقى النقيب زيلياني أمراً غريباً ومشؤوماً قبل عشرة أيام فقط.

تم تصميم "جيمي كارتر" لدعم مهام العمليات الخاصة، وكان لديها أنظمة تعمل مع قوات البحرية الخاصة. كان أحداً من غواصات صغيرة على سطح السفينة الخلفي.

وقد أبحرت في عدة مناسبات في أعماق المياه الأجنبية وعلى متنها جنود من القوات البحرية الخاصة. لكن هذه المهمات كانت دائماً لدعم السلام للولايات المتحدة والعالم أجمع، وكان الرجال الذين ركبوا في تلك المهمات يتشاركون نفس الشعور بالواجب الذي كان لدى زيلياني وطاقمه.

لكن الرجال الذين ركبوا في غواص قبل يومين...

عاد زيلياني لمقابلتهم مرة واحدة، وكاد أن يأمر ضباطه بإطلاقهم من الأنابيب. كان هناك ما يزيد عن عشرة رجال يتسلكون في حالة من الفوضى، يطلقون الموسيقى من سماعات الرأس، ويلعبون البوكر من أجل البقاء، وينثرون على البيرة في أرجاء المكان. لم يكونوا بحارة منظمين. كانوا بالكاد يمكن أن يكونوا عسكريين لائقين.

واحد منهم فقط، وهو قائدتهم الطويل القامة، الذي اعتذر عن الفوضى، بدا أن لديه أي إحساس بالللياقة على الإطلاق. لكن عيناه الزرقاءان المذهلتان...

عندما أمسك زيلياني بيده الممدودة ونظر إليه نظرة قاسية، شعر بإحساس لم يشعر به منذ سنوات عديدة.

كان ذلك من طفولته، قبل فترة طويلة من تجنيده في البحرية. لقد كان يسبح على الشاطئ في مسقط رأسه في ميامي عندما سبحت سمكة قرش بيضاء كبيرة أمامه مباشرة. لم يتعرض للهجوم،

لحسن الحظ، لكنه نظر إلى عيني سمكة القرش بينما كانت تسباح. كانتا مثل حفر لا قعر لها تمتص كل الضوء الذي يلامسها.

وكان في عيني هذا الرجل نفس الفراغ المظلم...

"أيها القبطان، لقد وجدت شيئاً على السونار الأمامي!" قال أحد التقنيين وهو يسحب زيلياني من الذكرة. "إنه توريين نووي."

تحديد الآن...تطابق. هذا هو المركب الضخم يا سيدي. المسافة إلى الهدف: خمسة عشر ميلاً".

لقد عاد إلى الانتباه. كان في مركز القيادة وكان بحاجة إلى إعطاء الأوامر.

"حافظ على العمق. السرعة خمسة عقدة واحدة."

كرر قائد الدفة أمره، ثم كان هناك إحساس قصير بالتباطؤ.

"هل نعرف أين تقع سفينتنا إيجيس الدفاعية؟"

"إشارة محرك التوربينات الغازية على بعد ثلاثة وأربعين ميلاً جنوب غرب الهدف...تطابق. JMSDF Nagato".

حدّق زيلياني في النقطتين على شاشة العرض الكبيرة. كانت سفينته إيجيس مسلحة، لكن السفينة العملاقة كانت مجرد منشأة بحثية، كما فهم. وكانت أوامرهم بإرسال تلك المجموعة من الأشخاص المسلمين للتسلل إلى سفينة يابانية - دولة حليفة. لم يbedo الأمر وكأنه نوع من العمليات التي قد يوافق عليها الرئيس أو وزارة الدفاع.

ثم تذكّر ما قاله أصحاب البدلات السوداء الذين أحضروا له الأوامر مباشرةً من البنتاغون.

وتجري اليابان أبحاثاً على ذلك المركب العملاق الذي سيضعهم في حالة حرب مع أمريكا مرة أخرى. إن أفضل طريقة للحفاظ على العلاقات السلمية هي دفن تلك الأبحاث في الظلام، حيث تنتمي.

لم يكن زيلياني صغيراً بما فيه الكفاية ليأخذها على ظاهرها. لكنه كان كما أنه كبير بما يكفي ليعرف أنه لم يكن لديه أي خيار سوى اتباع الأوامر.

"هل ضيوفنا جاهزون؟" تمت لضابطه التنفيذي الذي كان يقف على مقربة منه.

"على أهبة الاستعداد في ASDS".

"جيد... حافظ على السرعة والعمق إلى مائة قدم!"

قام الهواء المضغوط بتطهير خزانات الصابورة من مياه البحر، رافعاً هيكل الغواصة جيمي كarter الكبير نحو السطح. وببطء ولكن بثبات، تقلصت المسافة التي تفصلهم عن النقاط على السونار.

هل سيموت العلماء اليابانيون؟ على الأرجح. ولم يكن لينسى دوره في هذه العملية حتى يوم وفاته.

"المسافة إلى الهدف: خمسة أميال!"

تمالك زيلياني نفسه ونحي هواجمه جانبًا. "افصلوا نظام ASDS!" أصدر الأمر. شعر باهتزاز بسيط - وهي علامة على أن الحمولة على سطح السفينة الخلفي قد تم تحريرها.

"فك الارتباط... ASDS مستقل بذاته."

زادت الغواصة الصغيرة التي تحتوي على مجموعة من الكلاب البرية وسمكة قرش واحدة من سرعتها، واندفعت نحو بطن السلفادورة العملاقة العائمة على البحر.

IN THE FAR NORTH, CHAPTER FIFTEEN: OCTOBER 380 HE

1

وضعت أليس التوليفة الثلاثين الأطباقي المغسولة حديثاً في سلة التجفيف ومسحت يديها على الجزء السفلي من مئزرها قبل أن تنظر إلى الأعلى.

وخلف النافذة، كانت أغصان الأشجار قد بعثرت الكثير من أوراقها الصفراء والحمراء مع بروادة الأيام القليلة الماضية. لقد حل الشتاء هنا بالفعل في وقت أبكر بكثير من سنتوريا.

ومع ذلك، بدا ضوء سولوس دافئاً في أول سماء زرقاء تطل عليهم منذ أيام. وعلى أثخن غصن من أغصان الشجرة الأقرب، كان بالإمكان رؤية زوج من الأرانب المتسلقة يت shamisan بسرور.

ابتسمت أليس وهي تراقبهم، ثم التفت وقالت: "الطقس لطيف جداً اليوم، ربما يجب أن نحزم وجبة الغداء ونذهب إلى التل الشرقي".

لم يكن هناك استجابة.

في وسط الغرفة الرئيسية في الكوخ الخشبي الصغير، الذي كان يجمع بين غرفة المعيشة وغرفة الطعام والمطبخ، كانت هناك طاولة خشبية بسيطة غير مكتملة. كان يجلس على أحد الكراسي المتناسقة شاب ذو شعر أسود. لم يرد على اقتراح أليس. كان يحدق ببساطة، بلا تعابير، في نقطة غير موصوفة على الطاولة.

لم يكن متین البنية في البداية، وكان الآن أنحف بشكل ملحوظ حتى من أليس. كانت بنيته العظمية واضحة للعيان من خلال ملابسه الفضفاضة. وكان كمه الأيمن الفارغ المتدعلي من كتفه يتدلّى من كتفه بشكل رخو مما زاد من مظهره البائس.

كانت عيناه، سوداء مثل شعره، فارغتين. كانتا لا تعكسان أي ضوء، وكانتا توحيان بأن عقله كان بعيداً ومنغلقاً تماماً عن العالم الخارجي.

خنقت "أليس" ألمًا في صدرها لم يخف أبداً مهما كان شعرت بذلك عدة مرات. قالت بصوت مبهج: "هناك نسيم عليل اليوم، لذا يجب أن نرتدي معطفاً. انتظر، سأحضر لك معطفك."

وضعت مئزرها على الخطاف بجانب الحوض وتوجهت إلى غرفة النوم. جمعت شعرها الأشقر الطويل وغطته بوشاح قطني. ووضعت رقعة سوداء باهتة على محجر عينها اليمني الخالية. كان أحد معطفيها الصوفيين المعلقين على الحائط يخصها، وحملت الآخر تحت ذراعها أثناء عودتها إلى الغرفة الرئيسية.

لم يتزحزح الشاب. فوضعت يدها على ظهره الهزيل، فوقف على قدميه بغرابة. لكن ذلك كان كل ما استطاع الفتى ذو الشعر الأسود أن يفعله. لم يستطع حتى أن يمشي ميلاً واحداً. فوضعت المعطف عليه من الخلف، ثم دارت حوله وربكت الخيوط عند رقبته بإحكام.

"شيء آخر فقط"، قالت له وهي تهرب إلى زاوية الغرفة.

كان يجلس هناك كرسي متين مصنوع من خشب بني فاتح. وبدلًا من الأقدام، كان له عجلات معدنية - اثنتان كبارتان وأثنتان صغيرتان. صنعه لهم رجل عجوز يدعى غاريتا كان يعيش بمفرده في الغابة.

أمسكت بالمقابض الموجودة على ظهر الكرسي ودحرجته إلى الشاب. وقبل أن يبدأ في التمایل أو الانقلاب، أجلسه على المقعد الجلدي ثم ألقت بطانية ثقيلة على ساقيه لتنثبيته.

"هناك! الآن يمكننا الذهاب."

ربتت على كتفيه، وأخذت المقابض ودحرجت الكرسي

نحو الباب على الجانب الجنوبي من المقصورة.

وفجأة، أمال رأسه ومدّ يده اليسرى نحو الحائط الشرقي وأصابعه ترتجف. "آه... آه... آه..."

لم تكن أكثر من أصوات حلقة - لم تكن قريبة من الكلمات. لكن أليس كانت تشعر بما يريده على الفور.

"أنا آسف. سأحضرها لك."

كانت هناك ثلاثة سيوف معلقة على خطافات متينة على الحائط.

وعلى اليمين كان هناك سيف أليس الذهبي الطويل، نصل أوسمانثوس.

على اليسار، السيف الأسود القاتم الذي كان يرتديه ذات يوم، نصل سماء الليل.

وفي المنتصف، السلاح الأبيض الخالي من الأسلحة، سيف الوردة الزرقاء.

أولاً، أخذت أليس نصل نايت سكاي من على الحائط ووضعت السيف تحت ذراعها الأيسر، وكان ثقيراً تقريباً مثل نصل أوسمانثوس. بعد ذلك، رفعت سيف الوردة الزرقاء. كان هذا السيف ثقيراً بنصف ثقل السيف الأسود فقط - حيث كان يوجد داخل الغمد نصف نصل فقط.

ولم يعد صاحب هذا السيف، الفتى ذو الشعر الكتاني الذي كان أفضل صديق للفتى ذي الشعر الأسود، بين الأحياء...

أغمضت عينيها لفترة وجيزة، ثم أخذت السيفين إلى الكرسي المتحرك. وب مجرد وضعهما على ركبتيه، وضع الشاب يده فوقهما ونظر إلى الأسفل. كانت المرة الوحيدة التي عبر فيها عن إرادته بأصوات أو حركات على الإطلاق عندما طلب السيفين الأبيض والأسود.

قالت له أليس وهي تحاول أن تتجاهل الخفقان في صدرها: "امسكتها بإحكام حتى لا تسقط". كانت الذكريات المؤلمة لا تزال حية كما كانت دائماً، حتى بعد مرور عدة أشهر. دفعت الكرسي المتحرك وزنه الزائد إلى الخارج عبر المدخل.

وبدلاً من السالم، كان للشرفة لوح سميك يؤدي إلى الأرض. في الأسفل في الحديقة، كان النسيم العليل بارداً بعض الشيء، لكن أشعة الشمس اللطيفة كانت تلفهم.

كان الكوخ الخشبي يقع في منتصف مساحة صغيرة في أعماق الغابة. كانت أليس قد قطعت الأشجار بنفسها وجردت اللحاء ووضعتها معاً. لم يكن جميلاً، ولكنها استخدمت

أجود أنواع الأشجار التي أمكنها العثور عليها، لذا فقد كان مصنوعاً بشكل متين. كان الرجل العجوز غاريتا قد أرشدتها إلى كيفية بنائه من الألف إلى الياء، و طوال الوقت، كان يعلق على كيف أنه لم ير فتاة قوية كهذه من قبل.

يبدو أن هذا المكان كان الملعب السري لـ"أليس" وـ"يوجو" أثناء الطفولة. للأسف، لم تستطع تذكر أي شيء من ذلك. طقوس التوليف التي حولتها إلى فارس النزاهة قد سلبتها كل ذاكرتها قبل تلك المرحلة.

كل ما قالته لغاريتا والقرويين الآخرين هو أنها نسيت ماضيها. لكن الحقيقة كانت أن "أليس سينتيسيس الثلاثين"، فارس النزاهة، كانت شخصية جديدة تماماً - شخصية منتحلة تسكن جسد أليس زويرج. كانت ستعيد هذا الجسد لو كان بإمكانها ذلك، ولكن مثلها مثل يوجو، اختفت ذكريات أليس الحقيقية من هذا العالم إلى الأبد.

"...حسناً، لنذهب."

انطلقت وهي تدفع بالكرسي المتحرك إلى الأمام لتبعده لحظة التذكرة.

كانت الأرض الخلاء المستديرة، التي يبلغ قطرها حوالي ثلاثين مل، مغطاة بشجيرات ناعمة، ولكن على الجانب الشرقي، تحت غصن كبير ناتئ، كانت هناك كومة كثيفة من العشب الميت. بدا وكأنه عش لمخلوق عملاق - وهو في الواقع كان كذلك - لكن صاحبه لم يكن هنا. ألقت نظرة خاطفة، وتساءلت أين كان يلعب الآن، ثم اتجهت إلى أسفل الطريق الذي يقسم الفسحة من الشمال إلى الجنوب في الغابة.

بعد حوالي خمسين ميل، انقسم الطريق إلى فرعين شرقي وغربي. إلى الغرب كانت هناك قرية اسمها روليد، لكنها لم ترحب في زيارتها عندما لم يكن لديها سبب لزيارتها. وبدلاً من ذلك، اتجهت شرقاً وهي تتوجه عبر جيوب مشعة من أشعة الشمس حيث كانت تكسر المظلة التي تعلو السماء.

وساروا عبر الغابة، التي كانت في نهاية شهر أكتوبر/تشرين الأول تتحول الآن من أوراق الخريف إلى أوراق الشجر المتتساقطة.

"هل تشعر بالبرد؟" سأله، لكنه لم يرد. لم ينبع ببنت شفة، حتى لو كانوا في خضم عاصفة ثلجية عاتية. ألقت نظرة على كتفه لتأكد من أن المعطف كان محكمًا حول ياقته.

ومن الطبيعي أن يقوم عنصر حراري أو اثنان بتدفئة. لكن روليد كان لديها بالفعل نصيبها من السكان المشبوهين، ولم تكن تريد أن تعتمد الاعتماد على الفنون المقدسة هنا، خشية أن يؤدي ذلك إلى انتشار الشائعات.

بعد خمسة عشر دقيقة من السفر على طول الطريق المطروق (إضافة أحاديد جديدة للعجلات على طول الطريق)، بدأ الطريق أمامنا يضيء. أفسحت الأشجار الطريق بثبات إلى تلة صغيرة شديدة الانحدار. بدأ الطريق المنحدر، لكن الإجهاد الإضافي لم يزعج أليس.

بمجرد وصولهم إلى قمة التل، انفتح المنظر.

إلى الشرق مباشرةً كان هناك السطح الأزرق لبحيرة رول. وعلى الجانب البعيد كان هناك مستنقعات شاسعة. وإلى الجنوب، غابة لانهاية لها. وبالنظر إلى الشمال، لم يكن هناك شيء سوى جبال النهاية المغطاة بالثلوج، التي تبرز إلى أعلى لتخترق السماء. لم تكن أيام تحليقها فوق تلك القمم على ترتيبها سوى ذكريات بعيدة الآن.

أرادت أن ترى الآفاق الجميلة بعينيها. كان ينبغي أن تكون بركات الأرض والشمس الوفيرة هنا كافية لشفاء العين التي فقدتها في الكاتدرائية المركزية منذ نصف عام، لكن أليس لم تكن مستعدة بعد لاستخدام الفنون المقدسة لإصلاح عيوبها.

لأنه حتى مع وجود هذا المنظر الخلاب لأواخر الخريف أمامهما، لم يستطع الشاب الذي كان معها إلا أن يتحقق في

العدم. جلست بجانب الكرسي المتحرك واتكأت على إحدى العجلات الكبيرة.
"إنها جميلة. أكثر جمالاً من أي لوحة معلقة على جدران الكاتدرائية"، قالت وهي
تبتسم. "إنه العالم الذي أنقذته يا كيريتو."

ركض طائر مائي أبيض واحد على سطح البحيرة، مرسلاً تمواجات متعددة المركز، ثم
انطلق في طيرانه.

الشيء التالي الذي عرفته بعد ذلك أن سولوس كان عالياً في السماء. لقد حان وقت
عودتهم إلى الكوخ حتى تتمكن من إعداد الغداء. في حالته الحالية، كان كيريتو يأكل
كمية صغيرة فقط في كل مرة، لذا إذا فاتها أي من وجباته، فسيكون لذلك تأثير على
قيمة حياته القصوى.

قالت: "لنعد أدراجنا"، ثم نهضت وأخذت مقابض الكرسي المتحرك.
وعندها فقط سمعت صوت وقع أقدام على جانب التلال العشبية واستدارت. كانت
فتاة ترتدي رداء الدير الأسود تقرب.
كانت هناك ابتسامة مشرقة ومبهرة على وجهها الصغير وهي تلوح بعنف.

"أختي!" وصرخت قائلةً: "أختي!" وصرخت وصوتها ينتقل مع النسيم. اقتربت أليس
نفسها بابتسامة ورفعت يدها لتلوح هي الأخرى.

تسابقت الفتاة في آخر عشرة أميال ثم انزلقت لتنوقف، وتوقفت لالتقاط أنفاسها قبل
أن تنفجر قائلةً "صباح الخير يا أليس!"

ثم قفزت إلى الجانب وحيث الصبي المقعد على كرسي المتحرك. "صباح الخير يا
كيريتو!"

ابتسمت في وجهه، وبدا أنها غير مترددة من عدم استجابته لها، ولكن في اللحظة
التي انجرفت عيناهما إلى السيفين المستقررين في حضنه، تسللت ملاحظة حزن إلى
تعابير وجهها.

"... صباح الخير يا يوجيو"، همست وهي تمد يدها لتمسح غمد سيف الوردة
الزرقاء. إذا حاول شخص غير مألف القيام بنفس الشيء، ربما كان كيريتو سيبدي رد
 فعل دفاعي خافت، لكنه سمح بحدوث ذلك دون تعليق.

مع انتهاء حياتها، استقامت الفتاة مرة أخرى والتفتت إلى أليس.

أدركت أليس الدفء الغريب بداخلها الآن، فأجابت: "صباح الخير يا سيلكا. أنا مندهش من معرفتك أننا هنا."

لقد استغرق الأمر أكثر من شهر حتى تتمكن من الإشارة إلى الفتاة باسمها دون أن تشعر بالغرابة حيال ذلك.

فمنذ أن أخبرها كيريتو عن وجود اختها في الكاتدرائية المركزية قبل نصف عام، كانت أليس تتوقع إلى لقائهما. ولكن الآن بعد أن تحققت هذه الأمنية، وكلما زاد اهتمامها بـ"سيلكا"، كلما كان عليها أن تتساءل عما إذا كانت - ليس أليس زويرج، بل أليس زويرج بل أليس سيلكا الثلاثين - تصلاح لأن تكون اخت هذه الفتاة.

إذا كانت سيلكا على دراية بهذا الاضطراب الداخلي، فإنها لم تدع ذلك يظهر من خلال ابتسامتها المشرقة. "لم أستخدم الفنون المقدسة للبحث عنك. لقد ذهبت إلى منزلك، ولم تكنني هناك، وبما أن الطقس لطيف جدًا اليوم، فقد اعتقدت أنك ستكونين هنا. تركت بعض

الحليب الطازج وفطيرة التفاح والجبن التي خبزتها هذا الصباح على طاولتك. يجب أن تتناولها على الغداء."



"شكراً لك. أقدر ذلك؛ كنت أتساءل فقط عما يجب أن أحضره."

"إذا لم يأكل شيئاً سوى طعامك، فإن كيريتو سينهض ويتركك في وقت ما!" ضحكت سيلكا.

ابتسمت أليس في وجهها. "كيف تجرؤين! سأعلمك أنني أستطيع إعداد الفطائر دون أن أحرقها الآن."

"هل أجرؤ على تصديقك؟ في المرة الأولى، حاولت استخدام العناصر الحرارية عليها وحوّلتها إلى فحم!"

حاولت أليس نفخ الغبار عن جبها، لكن سيلكا تفاجأت بذلك واتجهت مباشرةً نحو العناق. ضغطت بوجهها على وجه أليس صدرها، وأحاطت أليس بذراعيها حول ظهر اختها.

في هذه اللحظة وحدها، تمنت أليس أن تتحرر من الضغط الذي كان يثقل قلبها.

كم ستكون الحياة أسهل بكثير لو أنها استطاعت أن تنسى ذنب تخليةها عن واجبها كفارسة نزاهة لتعيش في هذا الكوخ الهادئ في الغابة النائية. لكن أليس كانت تعلم أنها لن تستطيع نسيان ذلك أبداً. حتى عندما كانت تحضن اختها هنا، كانت النهاية تقترب من وراء الجبال - وكل ثانية تمر تقربها أكثر من أي وقت مضى.

في نهاية المعركة الشرسة التي دارت في الكاتدرائية المركزية لكنيسة أكسيوم منذ نصف عام، سقطت أليس على الأرض الرخامية، وكانت تعاني من جروح بالغة بما يكفي لقتلها ولم تكن تدرك ما حدث في المعركة إلا بشكل غامض.

مبارزة حتى الموت بين المسؤول، حبر الكنيسة، وكيريتو الذي كان يحمل سيفين في آن واحد.

المدير الذي أحرقته نيران هوس رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين.

شهد كيريتو وفاة إيوجيyo، ثم صرخ في لوح بلوري ظهر في الطرف الشمالي من الغرفة. في نهاية

تبادل لم تفهمه أليس، جسد كيريتو فجأةً

تبس وسقط على الأرض تاركاً بقية العالم في صمت.

وبحلول الوقت الذي استعادت فيه أليس ما يكفي من الحياة لتحرك مرة أخرى، كانت أشعة الصباح الأولى لسولوس تسقط من النافذة الشرقية. وبهذا الضوء كمصدر لقوتها المقدسة، تمكنت أليس من شفاء جروح كيريتوا. لكنه لم يستعيد وعيه، واضطرت إلى تركه هناك واستخدام فنون الشفاء على نفسها بعد ذلك قبل أن تفحص اللوح البلوري في النهاية.

لكن السطح الأرجواني المتوجج كان مظلماً الآن، ولم يكن أي قدر من اللمس أو الأمر يستثير أي استجابة منه.

جلست أليس في حيرة من أمرها.

لقد صدّقت كلمة كيريتوا وقاتلت ضد المسؤول المستبد المطلق من أجل الشعب وأختها البعيدة، لكنها لم تتوقع في أعماقها أن تنجو في الواقع.

عندما ركضها الجندي المرعب الذي أطلق عليه المسؤول غول السيف -

عندما استخدمت جسدها كدرع ضد الصاعقة المدمرة-

عندما قذفت بنفسها أمام السيف الذي حاول إنهاء حياة كيريتوا

كانت أليس مستعدة للموت في عدة لحظات خلال المعركة. ولكن من خلال تصحيات الكاردينال الحكيم الصغير، فإن العنكبوت الغريب المسمى شارلوت، وإيجيو، بالإضافة إلى مثابرة كيريتوا التي تثير الرهبة والإلهام، فقد نجت.

لقد أنقذت حياتي! والآن تحمل مسؤولية أفعالك! صرخت في وجه الشاب ذي الشعر الأسود الملقي على الأرض بجانبها. لكنه لم يفتح عينيه أبداً. كان الأمر كما لو كان يقول لها: "الآن عليك أن تفكري بنفسك وتخاري طريقك بنفسك".

بعد عدة دقائق من احتضان ركبتيها، وقفـت أليس أخيراً على قدميها. ومع اختفاء سيد الغرفة، أصبح القرص المرفوع بلا قوة مثل اللوحة الكريستالية، لذا كان عليها أن تدمره بسيفها. ثم وضعت كيريتـو على ظهرها وقفـت إلى الطابق التاسع والتسعين.

ومن هناك، هبطـت الدرج الطويل، متـجاوزةً أعضـاء مجلس الشيوخ - الذين كانوا لا يزالون يرددون بلا عقل فنونـهم المقدسة - إلى السالـم الكـبيرة لـلكـاتدرائية وتوجهـت مباشرـةً إلى معلمـها السيف، بـيرـكولي سـيكولـيس واحدـ، الذي تركـته في الحمام الكـبـير.

لقد ذابت مـياه الاستحمام التي جمدـها فـن التـحكم في السـلاح المـثالـي الذي استـخدمـه أوـيجـو في التـحكم في السـلاح بالـكـامل تقـريـباً الآنـ، لـذا كان بـيرـكولي يطفـو مـبعـثـراً في المـاءـ. لـحسنـ الحـظـ، تمـ التـراجع عنـ فـن التـحـجـرـ الذي قـامـ بهـ تـشـودـيلـكـينـ.

قـامتـ بـثـقلـ جـسـدهـ الضـخمـ عـلـى المـمـشـىـ وـصـفـعـتـ الخـدـينـ منـادـياًـ: "عـمـيـ!"ـ وـعـطـسـ الفـارـسـ عـطـسـةـ كـبـيرـةـ قـبـلـ أـنـ يـفـتحـ عـيـنـيهـ.

وـحـيـاهـاـ بـتـكـاسـلـ، وـسـأـلـهـاـ بـتـثـاقـلـ عـماـ إـذـاـ كـانـ الصـبـاحـ قـدـ حلـ بـالـفـعـلـ، وـحاـوـلـتـ أـلـيـسـ أـنـ تـشـرحـ لـهـ كـلـ مـاـ حـدـثـ. وـعـنـدـمـاـ اـنـتـهـىـ كـلـ شـيـءـ، بـدـاـ بـيرـكـوليـ صـارـمـاـ وـمـتـيقـظـاـ، وـلـكـنـ بـصـوـتـ مـطـمـئـنـ قـالـ لـهـ: "لـقـدـ أـحـسـنـتـ صـنـعـاـ أـيـتـهـاـ الـأـنـسـةـ الصـغـيرـةـ".

منـ هـنـاكـ، تـحـركـ قـائـدـ الفـرسـانـ بـسـرـعـةـ. فـبـدـأـ بـنـائـةـ القـائـدـ فـانـاتـيـوـ، الـتـيـ لمـ تـصـبـ بـأـذـىـ فـيـ حـديـقةـ الـورـودـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ هـزـيمـتـهـاـ أـمـامـ كـيرـيتـوـ وـإـيجـيوـ، ثـمـ جـمـعـ فـرسـانـ النـزاـهـةـ الـآـخـرـينـ الـذـيـنـ تـحـجـّرـواـ عـقـابـاـ لـهـمـ مـثـلـ دـيـوـسـوـلـبـرـتـ وـإـيلـدـرـيـ، ثـمـ أـخـذـهـمـ إـلـىـ قـاعـةـ النـورـ الشـبـحـيـةـ الـكـبـرـيـةـ فـيـ الطـابـقـ الـخـمـسـيـنـ وـأـخـبـرـهـمـ بـكـلـ مـاـ يـسـتـطـعـ مـنـ الـحـقـيقـةـ.

أـنـهـ بـعـدـ مـعرـكـةـ مـعـ تـلـمـيـذـيـنـ مـنـ أـكـادـيمـيـةـ شـمـالـ سـنـتـورـيـاـ الـإـمـبرـاطـورـيـةـ لـلـسـيـفـ فـيـ شـمـالـ سـنـتـورـيـاـ، هـزـمـ الـمـسـؤـولـ وـ

أن الحبر الأعظم كان يعمل على خطة مرعبة لتحويل معظم مواطني المملكة إلى أسلحة وحشية ذات سيف للعظام.

أن مجلس الشيوخ، وهو الهيئة التي كانت تتحكم في الفروسية، كان يتالف أساساً من رجل واحد فقط، وهو رئيس مجلس الشيوخ شوديلكين، الذي هلك مع الحبر الأعظم.

كان الشيء الوحيد الذي لم يتم شرحه هو حقيقة فرسان النزاهة - كيف تم "إنتاجهم". كان "بيركولي" متشكّلاً في رواية المسؤول عن أنهم استُدعوا من العالم السماوي، لذلك كان قادرًا على تحمل صدمة الحقيقة، لكنه قرر أنه يجب أن يأخذ المزيد من الوقت والعناء للكشف عن ذلك للفرسان الآخرين.

وحتى ذلك الحين، كان إلدرى وفاناتيو والآخرون مذهولين تماماً. كان من المستحيل لومهم. الحاكم المطلق لعدة قرون، الذي أظهر قوى تشبه قوى الآلهة، اختفى فجأة بهذه البساطة؟ لم يكن من السهل تقبل الأمر.

وفي نهاية النقاش الحاد والفووضي، قرر الفرسان اتباع أوامر القائد في الوقت الراهن. ربما يرجع ذلك إلى حد كبير ليس فقط إلى وجود كاريزما بيركولي وقيادته، ولكن أيضاً إلى استمرار عمل وحدات التقوى الخاصة بهم. وعلى الرغم من تغيير الوضع، إلا أنهم كانوا لا يزالون فرسانًا يخدمون كنيسة أكسيوم، والآن بعد رحيل القائد وتشودلكين أصبح القائد بيركولي بلا شك أعلى أعضاء الكنيسة المتبقين رتبة.

في اللحظة التي عُهد فيها إلى بيركولي بالقيادة، بدأ عقله يعمل على أداء واجبه الأصلي المتمثل في حماية مملكة البشر. هو أيضًا كانت تراوده شكوكه الخاصة بطبيعة الحال. لقد علم للتتو أن ذكريات حبيبته المسروقة كانت قريبة منه طوال تلك السنوات.

ومع ذلك، فقد قرر أن يغلق الطابق المائة بإحكام مع الثلاثين سيفاً لغولم السيف ومئات بلورات الذاكرة الموجودة بداخله وأن يخفي كل شيء عن الفرسان باستثناء موت ملوكهم. لقد أعطى الأولوية لمهمة الاستعداد للغزو القادم من إقليم الظلام على استعادة ذكريات جميع فرسان النزاهة بما فيهم هو نفسه.

بدأ بيركولي في إعادة بناء الفروسية المحطم، بالإضافة إلى إصلاح وإعادة تدريب الفرسان الإمبراطوريات الأربع التي كانت لها جيوش باسم فقط. ساعدته أليس في ذلك

بالطبع. مع رقعة عين كيريتوا المرتجلة المربوطة حول رأسها، انطلقت شمالاً وجنوباً في جميع أنحاء سنتوريا.

لكنها لم تستطع البقاء في الكاتدرائية إلى الأبد. وبين فرسان النزاهة الآخرين من فرسان الكنيسة الذين لم يكونوا على علم بموت الحبر الأعظم، كان هناك مطالبة متزايدة بأن يتم إعدام الخائن الذي تمرد على كنيسة أكسيوم - كيريتوا الذي لا يزال في حالة سكر - بسبب جرائمه.

ذات صباح، بعد أن انتهت من عملها في الوقت الحالي، أخذت أليس كيريتوا معها على متن تنين وغادرت المدينة. كان ذلك بعد أسبوعين من إراقة الدماء في تلك المعركة المخيفة.

لكن ذلك لم يكن سوى بداية مخاضها. في بينما كانوا يخيمون، وهي تجربة لم تكن معتادة عليها، ظل كيريتوا فاقداً للوعي. كانت تعلم أنه كان بحاجة إلى مجموعة جيدة من الجدران وسقف فوق رأسه، ناهيك عن سرير دافئ لطيف، لكنها لم تكن تملك ما يكفي من المال ليقيموا في نزل، ولم تكن قادرة على حمل نفسها على استغلال مكانتها كفارسة متكاملة لتحقيق مكاسب شخصية.

كان ذلك عندما تذكرت اسم روليد، وهو المكان الذي ذكره كيريتوا عندما كانوا عالقين على الجدار الخارجي للبرج.

حتى لو كانت ذكرياتها قد اختفت، فمن المؤكد أن الناس الذين يعيشون في مسقط رأس أليس وإيوجو سيرحبون بها، أو هكذا كانت تأمل. و

وهكذا، قادت زمام التنين إلى الشمال. كانت تطير قليلاً فقط في كل مرة لتقليل الضغط على جسم كيريتو، لذلك استغرقت الرحلة عبر نورلانغارث إلى القرية الواقعة عند سفوح جبال النهاية ثلاثة أيام كاملة.

هبطت في الغابة على مسافة بعيدة عن القرية حتى لا تفزع السكان، ثم أمرت التنين بمراقبة حمولتها وحملت كيريتو نحو روليد سيراً على الأقدام.

على طول الطريق من الغابة عبر ممر المشاة عبر الحقول، التقت بعدد من القرويين. كانوا جميعاً مصدومين وحذرين، ولم يناديها أي منهم.

في اللحظة التي وصلت فيها إلى روليد، التي كانت مبنية على هضبة صغيرة، ومررت عبر بوابتها الخشبية، قفز شاب ضخم من مركز الحراسة القريب. كان وجهه المنمش متورداً وهو يعترض طريقها.

"توقفوا! لا يُسمح للغرباء بدخول القرية!" صرخ الشاب الذي كان يحمل سلاحه وهو يضع يده على السيف. ثم لاحظ وجه كيريتو المعلق على كتفه أليس، فتوقف في مساراته مرتاتباً. بدأ يغمغم بشيء ما في نفسه قبل أن يلقي نظرة أفضل على أليس، وهذه المرة انتفخت عيناه.

"أنت... أنت! لا يمكن أن يكون...!"

كان رد الفعل هذا في الواقع بمثابة ارتياح لأليس. وبعد ثمان سنوات، بدا أن هذا الرجل المسلح لا يزال يتذكرها. اختيار كلماتها أجبت بحذر: "أنا أليس. أرجو أن تنادي الأكبر، جاسفوت زوييرج."

ربما كان ينبغي لها أن تطلق على نفسها اسم أليس زوييرج، لكنها لم تستطع أن تحمل نفسها على فعل ذلك. ومع ذلك، بدا اسمها الأول وحده كافياً. تحول وجهه على الفور من اللون الأحمر إلى اللون الأزرق، ورفف فمه بلا كلمات، واندفع إلى القرية. لم يقل لها

انتظرت هناك، لذا عبرت البوابة ودخلت بعد الحارس.

وسرعان ما كانت القرية تضج كخلية نحل تم إزعاجها. تزاحم العشرات من القرويين على جوانب الطريق، وهم يصرخون بصدمة بمجرد أن رأوا أليس في ضوء الشمس بعد الظهر.

لكن لا أحد منهم بدا مبهجاً بعوده واحد منهم. بل كانوا مرتابين من المرأة ذات الدرع المعدني والشاب النائم على ظهرها، بل كانوا خائفين.

التقى المنحدر اللطيف في النهاية بمساحة مستديرة مفتوحة في وسط القرية. كانت هناك نافورة وبئر في الوسط، وفي الطرف الشمالي كنيسة صغيرة على سطحها صليب محاط بدائرة. توقفت أليس في بداية هذا المكان الخالي بينما كان القرويون ينظرون ويتهمون في خوف من مسافة آمنة.

وبعد دقائق، افترق الحشد من جهة الشرق، وتقدم رجل إلى الأمام بعزم ثابت. كان متقدماً في السن، ذا لحية رمادية مصفوفة بعناية، واتضح لها في الحال أنه شيخ قرية روليد، والد أليس الذي كان في يوم من الأيام، جاسفوت زويرج.

توقف جاسفوت على بعد مسافة قصيرة وتفحص كلاً من أليس وكيريت دون تعبير.

وبعد عشر ثوانٍ، تحدث بصوٍتٍ كان صوته نافذاً جيداً رغم نعومته.

"أهذه أنت يا أليس؟"

اكتفت أليس بالقول: "نعم". لكن الشيخ لم يقترب منها أو يمد يده إليها. وبصوٍتٍ أكثر صرامة من ذي قبل، سألهـا: "لماذا أنت هنا؟ هل غُفرت جرائمك؟"

لم يكن لديها إجابة فورية. لم تكن تعرف في الواقع ما هي جرائمها، ولا ما إذا كانت قد غُفرت لها أم لا.

تم أخذ الشابة أليس زويزغ من قبل ديوسولبرت إلى سنتوريا بسبب جريمة دخولها إلى إقليم الظلام، وفقاً لما أخبرها به كيريتو. كان ذلك بالفعل انتهاكاً لمؤشر المحرمات. ولكن كفارس نزاهة، لم تعد أليس ملزمة بذلك التحريم. كان القانون الوحيد للفارس هو أمر الحبر الأعظم. والآن ذهب ذلك الحبر الأعظم. من الآن فصاعداً، سيكون عليها تعريف الخطيئة والمغفرة، الخير والشر لنفسها...

حدقت أليس في عينيّ الشيخ وأجابته: "عقاباً على جرائي، فقدت كل ذكرياتي عن حياتي كمقيم في هذه القرية. لا أعرف ما إذا كان هذا يعتبر مغفرة، ولكن ليس لدي مكان آخر لأذهب إليه". كان هذا رأي أليس الحقيقي وغير المعلن.

أغمض جاسفوت عينيه. وظهرت أحاديد عميقه على طول فمه وجبينه. وعندما اختفى عبوسه المتأمل، كانت عيناه قاسيتين - وكلماته أكثر قسوة. "انصرفوا. لا يمكننا السماح لمجرم بالبقاء في هذه القرية".
بدأ أن سيلكا شعرت بتوتر أليس اللحظي. نظرت لأعلى، مرتبكة.
وهمست قائلة: "أختاه...؟".

لكن "أليس" ابتسمت لها فحسب. "لا شيء. تعال، دعنا نعود."
قالت سيلكا: "... حسناً"، وأطلقت قبضتها لكنها رمقت أليس بنظرة قلق قبل أن تعود ابتسامتها المرحة. "سأدفع الكرسي حتى مفترق الطرق!"

وقفت خلف كرسي كيريتو المتحرك وأمسكت المقابض بيديها الصغيرتين. لم يكن الكرسي نفسه ثقيلاً فحسب، بل كان يحمل أيضاً وزن شخص بالغ (هزيل باعتراف الجميع) وسيفاً ونصف سيف من سيف الكائنات الإلهية يستند عليه. كان ينبغي أن يكون ثقيلاً جداً على راهبة مبتدئة في الرابعة عشرة من عمرها لم تكن معتادة على

ولكن في المرة الأولى التي جربتها سيلكا وهي تميل إلى الأمام مع تثبيت قدميها بثبات، تدرج الكرسي المتحرك ببطء إلى الأمام.

"إنه منحدر هابط، لذا كن حذراً."

لم تكن سيلكا قد أطاحت بالكرسي المتحرك بعد، ولكن كان من الصعب عدم الشعور بالقلق.

"أنا بخير يا أختاه. أنت فقط قلقة أكثر من اللازم." على ما يبدو، عندما عاشت أليس في روليد، قامت بالكثير من الاستكشافات والتجارب مع يوجو لكنها كانت شديدة الحماية لأنيتها الصغيرة.

هل بقيت شخصيتها الأساسية كما هي حتى بدونها الذكرة، أم أنها كانت مجرد مصادفة؟ لم يسع أليس إلا أن تتساءل عن ذلك بينما كانت تسير إلى جانب سيلكا التي كانت مستغرقة في عملها في دفع الكرسي المتحرك.

وبمجرد وصولهم إلى سفح التل، أصبح المنحدر الهابط مساراً مسطحاً. بذلت "سيلكا" قصارى جهدها لدفع الكرسي على طول الطريق، بعد أن أصبح الآن أثقل. وبينما كانت تتحقق في أختها وهي تعمل بجد، وجدت أليس عقلها ينجرف مرة أخرى إلى الماضي.

وفي اليوم الذي منعت فيه من دخول القرية، كانت قد استسلمت لمصيرها كغريبة، وشعرت بالضياع والاكتئاب إلى أن عثرت عليها سيلكا ونادت عليها عند خط الأشجار. كانت سيلكا تعرف أنها كانت تصرف ضد رغبة والدها، ولولا شجاعتها وإحسان الرجل العجوز غاريتا لها، لكانـت أليس لا تزال بالتأكيد تائهة في البرية اليوم.

بالتأكيد، كان من الصعب على سيلكا أن تتقبل القصة أيضاً - أن أختها عادت أخيراً إلى المنزل ومع ذلك لم تتذكر أي شيء من الماضي. وأن كيريتو، الذي قضى فترة قصيرة ولكن لا تنسى في القرية، كان الآن في غيبة. وأن لقد مات إيوجو الذي كان بمثابة أخ لها...

لكن المرة الوحيدة التي بكت فيها "سيلكا" كانت عند سماعها خبر عدم عودة "يوجو". ومنذ ذلك الحين، لم تكن في الجوار

أليس بدون ابتسامة على وجهها. لم تفشل قوة قلبها واتساع نطاق إحسانها في إبهار
أليس. لقد كانت

قوة أكثر قوة وقداسة من أي فنون مقدسة لكاهن أو سيف فارس.

لقد كان أيضًا تذكيرًا يوميًّا ب مدى ضعف أليس الآن بعد أن لم تعد عضوًا في كنيسة
أكسيوم.

وبمساعدة غاريتا، قامت ببناء كوخ صغير ولكنه قوي في الغابة على بعد كيلومترتين
فقط من القرية. كان أول ما قامت به بعد ذلك هو تطبيق فنون الشفاء القوية على
كيريتوا، الذي كان لا يزال في غيبة.

في يوم صافٍ من الغيم، توجهت إلى أكثر بقعة خضراء في الغابة لتلتقي بأعظم بركة
ممكنة من كل من سولوس وتيراريا، مستخدمةً القوة المقدسة الهائلة لتوليد عشرة
عناصر ضوئية وتطبيقاتها على جسد كيريتوا لعلاج.

استغرق فن الشفاء من أليس كل كيانها وروحها لإنتاجه، وكان قويًا بما يكفي لشفاء
ليس فقط الإنسان، بل حياة تنين ضخم بالكامل في لحظة واحدة. وبغض النظر عن
 مدى عمق جروح كيريتوا، كانت تعلم أنه حتى ذراعه المقطوعة ستعود على الفور إلى
حالها الطبيعية، وسيستيقظ في حالة ممتازة في الحال.

وبمجرد أن تبدد الضوء الروحي الساطع، انفتحت جفون كيريتوا بالفعل - ولكن دون
أي إضاءة في تلك البرك السوداء الخالية. هتفت أليس باسمه مرارًا وتكرارًا، وهزت
كتفيه، بل وتشبت بصدره وصرخت، ولكن كل ما فعله هو التحديق في السماء بلا
حرaka.

لم تستطع حتى استعادة ذراعه المفقودة.

مرت أربعة أشهر منذ ذلك اليوم، ولم تكن هناك إشارة واحدة على أن عقل كيريتوا
سيعود إلى طبيعته.

في كل فرصة، كانت سيلكا تقول في كل فرصة تناح لها أنها مع مدى اهتمامها به كان من
المؤكد أن كيريتوا القديم سيعود يومًا ما. لكن

بصمت، خشيت أليس أن هذا قد لا يحدث أبداً. فقد يكون الأمر فوق طاقتها. خاصة بالنسبة لشخص لم يكن سوى صنيعة المسؤول.

خرجت أليس من ذكرياتها عندما كسرت سيلكا صمتها أخيراً وقالت: "أحتاج... إلى استراحة" وتوقفت عن دفع الكرسي المتحرك.

مدت يدها إلى أسفل ووضعت يدها على ظهر أختها الصغرى بينما كانت الفتاة تلهث وتنصب عرقاً.

"شكراً لك يا سيلكا. سأدفعها من هنا."

"كنت سأحاول... أن أحاول... أن أصل بها إلى الشوكة..."

"لقد أوصلتها أبعد بمئة ميل من المرة السابقة. لقد كنت عوناً كبيراً لي."

منذ قدومها إلى القرية، تعلمت أليس أن الأخ الكبيرة كان من المفترض أن تظهر تقديرها لأختها الصغرى بإعطائها القليل من المال، ولكنها لم تكن تحمل في جيبها الآن قطعة نقدية واحدة. ومع مواردها المالية الحالية، فإن فقدان ولو شيئاً واحداً في الغابة سيكون مدمرًا، لذلك لم تكن تحمل نقوداً معدنية إلا إذا كانت متوجهة إلى السوق لشراء شيء ما.

وبدلاً من ذلك، قامت بتمليس شعر سيلكا البني بكفها. أعطتها أختها ابتسامة سعيدة، وكانت تتنفس بشكل طبيعي مرة أخرى، ولكن كان هناك أثر للحزن أيضاً.

"ما الخطب يا سيلكا؟" سألتها وهي تمسك بمقابض الكرسي المتحرك. "هل هناك ما يزعجك؟"

ترددت سيلكا "أراد منك السيد باربوسا... أن تقتلع شجرة في المقاصدة مرة أخرى..."

"هذا كل شيء؟ ليس عليك أن تشعر بالسوء حيال إحضار ذلك طلب لي. شكراً لإعلامي بذلك"، قالت أليس وهي تبتسم ابتسامة عريضة.

لكن تعابير وجه أختها تحولت من نظرة متجهمة إلى حزن حقيقي. "إنه فقط... إنهم أنايون جداً، أليس كذلك؟ ألا توافقني الرأي يا كيريتو؟"

وبطبيعة الحال، لم يتفاعل الصبي المقعد على الكرسي المتحرك. لكن "سيلكا" واصل بقناعة متجددة على أي حال.

"لن يسمح لك السيد "باربوسا" والسيد "ريداك" بالعيش في القرية، لكنهما يسعدهما أن يطلبان منك المساعدة عندما يحتاجان إليها. ا

أعلم أنني الشخص الذي ينقل رسالتهم، ولكن ليس عليك القيام بذلك. يمكنني أن أحضر لك كل الطعام الذي تحتاجه من المنزل."

ضحكـت أليـس عـلـى العـبـوسـ الغـاضـبـ عـلـى وجـهـ أـخـتهاـ وـقـالـتـ: "أـقـدـرـ عـرـضـكـ، لـكـ بـصـراـحةـ، لـاـ بـأـسـ يـاـ سـيـلـكاـ. أـنـاـ أـحـبـ المـنـزـلـ الـذـيـ أـمـلـكـهـ الـآنـ، وـأـنـاـ مـمـتنـ أـنـهـ لـاـ يـزالـ مـسـمـوـحـاـ لـيـ أـكـونـ قـرـيبـاـ مـنـ الـقـرـيـةـ... بـمـجـرـدـ أـنـ أـطـعـمـ كـيـرـيـتوـ غـدـائـهـ، سـأـكـوـنـ هـنـاكـ. "أـيـ مـنـطـقـةـ كـانـتـ؟"

تمـتـ سـيـلـكاـ قـائـلـةـ: "تـلـكـ الـتـيـ فـيـ الـجـنـوبـ"، ثـمـ سـارـتـ إـلـىـ جـانـبـ الـكـرـسـيـ الـمـتـحـرـكـ فـيـ صـمـتـ.

عـنـدـمـاـ اـقـتـرـبـواـ مـفـرـقـ الـطـرـقـ الـمـؤـدـيـ إـلـىـ الجـذـعـ الـمـقـصـورـةـ، تـحـدـثـتـ سـيـلـكاـ مـرـةـ أـخـرىـ. "أـخـتـيـ، سـتـنـتـهـيـ فـتـرـةـ تـدـرـيـيـ الـعـامـ الـمـقـبـلـ، وـسـأـتـلـقـيـ رـاتـبـاـ صـغـيرـاـ بـعـدـ ذـلـكـ. لـنـ تـحـتـاجـيـ إـلـىـ مـسـاعـدـتـهـمـ بـعـدـ ذـلـكـ. يـمـكـنـيـ الـاعـتـنـاءـ بـكـ وـ كـيـرـيـتوـ... يـمـكـنـيـ فـعـلـ ذـلـكـ طـالـماـ..."

فـقـدـتـ كـلـمـاتـهـ بـعـدـ ذـلـكـ، وـعـانـقـتـهـ أـلـيـسـ بـلـطـفـ. ضـغـطـتـ عـلـىـ خـدـهـاـ عـلـىـ شـعـرـ الفتـاةـ الـبـنـيـ، الـذـيـ كـانـ لـوـنـهـ مـخـتـلـفـاـ عـنـ لـوـنـ شـعـرـهـاـ لـكـنـهـ كـانـ مـشـابـهـاـ جـدـاـ لـشـعـرـهاـ وـهـمـسـتـ قـائـلـةـ: "شـكـرـاـ لـكـ... لـكـنـيـ سـعـيـدـةـ بـمـاـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ لـمـجـرـدـ مـعـرـفـتـيـ أـنـكـ قـرـيبـةـ يـاـ سـيـلـكاـ..."

غـادـرـتـ سـيـلـكاـ وـهـيـ تـلـوحـ مـرـاـرـاـ وـتـكـرـاـرـاـ فـيـ تـرـدـدـ وـاـضـحـ، وـعـادـتـ أـلـيـسـ إـلـىـ الـكـوـخـ الـخـشـبـيـ معـ كـيـرـيـتوـ أـخـيرـاـ، لـتـحـضـيرـ لـغـدـائـهـمـاـ.

كـانـتـ قـدـ تـعـلـمـتـ كـيـفـيـةـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـأـعـمـالـ الـمـنـزـلـيـةـ بـعـدـ الـكـثـيرـ مـنـ التـدـرـيـبـ، لـكـنـ الطـبـخـ كـانـ لـاـ يـزالـ مـهـارـةـ تـسـتـعـصـيـ عـلـيـهـاـ. بـالـمـقـارـنـةـ مـعـ

كان السكين الذي اشتراه من المتجر العام للقرية رديئاً وضعيفاً لدرجة أنه استغرق عشرين أو ثلاثين دقيقة فقط لتقطيع المكونات.

لحسن الحظ، كان لديها فطيرة سيلكا الطازجة اليوم، لذا قطعت قطعة صغيرة لإطعام كيريتوا. كان عليها أن تضع شوكة الفطيرة بجانب فمه وتنظره بصبر حتى يفرج شفتيه حتى تتمكن من إدخالها في فمه. ببطء شديد، ببطء، كان كيريتوا يمضغ الطعام، وهو يستعيد ذكريات الأكل البعيدة.

وبينما كان يمضغ، تذوقت هي أيضاً فطيرة التفاح والجبن. من المحتمل أنها حُبّزت من قبل زوجة الشيخ غاسفوت، سادينا زويرج-سيلكا ووالدة أليس

عندما كانت تعيش في الكاتدرائية المركزية، كانت موائد قاعة الطعام مليئة بكل الأطعمة الشهية من جميع أنحاء العالم. كانت نكهة فطيرة سادينا ومظهرها باهتة بالمقارنة، لكنها بدت أذل بكثير. ومع ذلك، لم يعجبها بشكل خاص كيف أن رد فعل كيريتوا كان أكثر حماسة للفطيرة مما كان عليه بالنسبة لطبخها.

بعد الانتهاء من تناول الوجبة وتنظيف المكان، أعادت كيريتوا إلى الكرسي المتحرك ووضعت السيفين على ركبتيه. خارج الكوخ، كان ضوء الشمس بعد الظهر يسطع ذهبياً عند اقترابهم. كان النهار أقصر بكثير الآن، وتسلل المساء بسرعة. أسرعت بهم إلى مفترق الطرق إلى الجنوب واتجهت غرباً هذه المرة.

وفي نهاية المطاف، أفسحت الغابة الطريق إلى حقل شعير جاهز تقريباً للحصاد. وراء السيقان الثقيلة كان مشهد روبيد على تلها. وفي وسط السقوف المبنية من الطوب الأحمر كان هناك برج يرتفع فوق كل شيء: كنيسة سيلكا.

لم يكن سيلكا ولا الراهبة أزاليا، الراهبة التي كانت تدير الكنيسة، على علم بأن الكاتدرائية المركزية، مقر السلطة لكنيسة أكسيوم التي كانت ترأس الإمبراطوريات الأربع، أصبحت الآن مجرد جوفاء

هيكل بدون سيد. ومع ذلك، لم يمنع ذلك الكنيسة الصغيرة ودار الأيتام التابعة لها من العمل بسلامة.

إذا كانت الكاتدرائية في حالة من الفوضى بعد وفاة المدير، فإن ذلك لم يكن له أي تأثير على الإطلاق على حياة الشعب. لا يزال مؤشر المحرمات يعمل، ويقييد عقول الناس. هل سيكونون قادرين على حمل السيف وحماية أراضيهم من الكوارث؟

إذا جاء الأمر من كنيسة الأكسيوم والأباطرة، فمن المفترض أن يطيعوا الأمر. لكن ذلك وحده لن يكون كافياً لهزيمة قوى الظلام. على أقل تقدير، كان القائد بيركولي حكيمًا بما يكفي لإدراك هذه الحقيقة الصارخة.

ما سيحسم المعركة القادمة ليس مستوى أولوية الأسلحة ولا مستوى السلطة في الفنون - بل قوة الإرادة. وقد ثبتت معركة كيريتوا ذلك بالطريقة التي تغلب بها على عيب القوة المدمرة ليهزم العديد من فرسان النزاهة والسيناتور الأول تشوديلكين وحتى المدير.

بينما كانت تقترب من القرية، وهي تمتص بفخر نظرات الحذر والخوف من السكان الذين يعملون في حقول الشعير، أرسلت أليس رسالة صامتة إلى معلمها السيف.

يا عم، قد لا يكون السلام شيئاً يقاتل من أجله عامة الناس، ولكنه شيء يُمنح لهم دائمًا وأبداً. والذين فعلوا ذلك... هم كنيسة الأكسيوم، ومؤشر المحرمات، ونحن فرسان النزاهة.

في هذه اللحظة بالذات، كان القائد بيركولي على الأرجح مشغولاً في سنتوريا بتدريب جيوش الإمبراطوريات الأربع وترتيب إنتاج الأسلحة. وربما كان يرسل بالفعل قواته إلى البوابة الشرقية في أقصى إمبراطورية إيستافاريث حيث ستكون المعركة على أشدّها على الأرجح. لا بد أنه كان يريد كل فارس يمكنه حشده، سواء لمساعدتهم في الإدارة أو لمجرد القدرة القتالية البحتة.

ولكن هنا أنا ذا الآن...

وبعد أن فكرت في وضعها الحالي، عبرت حقول الشعير إلى حيث كانوا يقومون بتطهير الغابة جنوب القرية، وأوقفت الكرسي المتحرك أمام كومة ضخمة من التراب حتى تتمكن من مسح المنطقة الشاسعة.

قبل عامين فقط، كانت هذه الغابة ضخمة، حتى أنها كانت أكبر من الغابة الواقعة إلى الشرق حيث يعيشون في الكوخ الآن. ولكن بعد أن قام كيريتو وإيوجو بقطع أرز الجيجاس المتواحش الذي كان يحكم الغابة وامتص كل ما تبقى من قوتها المقدسة، أصبح رجال القرية مهووسين بتوسيع حقولهم، كما أخبرتها سيلكا باز عاج.

في وسط الخلاء كان هناك جذع أسود هائل من الشجرة السوداء، وفي الطرف الجنوبي كان هناك العشرات من القرويين يقطعون الشجرة بكد واجتهاد. كان أحدهم، وهو رجل قوي البنية يشغل بالأوامر بدلاً من استخدام الفأس لنفسه، هو نايجل باربوسا، صاحب أكبر مزرعة في القرية.

على مضمض، دحرجت أليس الكرسي المتحرك على ممر المشاة الصغير. لم يظهر كيريتو أي رد فعل عندما مر بجذع الشجرة الضخمة التي قطعها ذات مرة. لقد حدق ببساطة إلى الأسفل وهو يحمل سيفه.

كان أول من لاحظ اقتراب الثنائي هم صغار عشيرة باربوسا الذين كانوا يستريحون فوق جذوع الأشجار المقطوعة حديثاً. بدا الثلاثي في حوالي الخامسة عشرة أو السادسة عشرة من العمر، وكانوا يحدقون بشغف في أليس بشعرها الذهبي ووشاحها، ثم نظروا إلى كيريتو على الكرسي المتحرك. تتمموا لبعضهم البعض وضحكوا.

بعد أن مرت دون أن تعيرهم أي اهتمام، نادى أحد الشباب بتकاسل: "عمي، إنها هنا".

توقف نايجل باربوسا عن الصراخ بالأوامر واستدار ويداه على وركيه وابتسمة عريضة على وجهه الممتلي. كان هناك شيء ما في فمه الكبير وعينيه الخرزيتين يذكرها بشودلکین.

ردت أليس ابتسامته بأفضل ما لديها وانحنت. "مساء الخير سيد باربيوسا سمعت أنك
تريدني من أجل
شيء ما..."

"آه، نعم! شكرًا لقدومك يا أليس"، قالها ومعدتها تهتز وهو يقترب منها وذراعاه
ممدودتان. هيأت نفسها لمحاولة عناق محتملة، ولكن لحسن الحظ، فإن مشهد
الكرسي المتحرك أمامها جعله يعيد النظر في الأمر.

وبدلاً من ذلك، وقف على بعد خمسين سنتيمترًا فقط إلى يمينها ودار حولها، مشيراً إلى
شجرة ضخمة كانت تقف على حدود الغابة والفضاء الخالي. "هل ترى ذلك؟ لقد كنا
نعمل على مدار الساعة على تلك السنديانة البلاطينية الجهنمية منذ صباح أمس،
ولكن حتى أن عشرة رجال ناضجين يحملون الفؤوس بالكاد استطاعوا أن يخدشوه".
قام بإشارة بالسبابة والإبهام لوصف نصف دائرة صغيرة.

كانت السنديانة الضخمة، التي يبلغ عرضها ميل ونصف، متتجذرة تماماً في مكانها
تقاوم جهود الحطابين. كان هناك رجلان يتبدلان الضريات من جنبي القطع، الذي
كان عمقه بالفعل أقل من عشرة سنتيمترات.

كان العرق يتصبب من الرجال عاري القمصان كالشلالات. كانت عضلات صدورهم
وأذرعهم سميكة، لكن كان واضحاً من عدم اتساق تأرجحهم أنهم لم يكن لديهم خبرة
منتظمة في استخدام الفأس.

وبينما كانت تراقب، انزلقت قدم أحد الرجال قليلاً، فارتطممت الشفرة بشكل مائل.
انكسر مقبض الفأس في منتصف الطريق تقرباً، وسقط بقوة على ظهره وسط
ضحكات صاحبة من الآخرين في محیطه.

"ما الذي يفعله هؤلاء الحمقى...", ثم التفت إلى أليس. "بهذا المعدل، ليس هناك ما
يدل على عدد الأيام التي ستنستغرقها للتخلص من هذه الشجرة الواحدة. وفي الوقت
الذي أضعناه في هذا الأمر،

لقد أضاف فريق ريداك عشرين مل من الأرض في كل اتجاه!"

كان باربوسا يشير إلى العائلة الزراعية الأكثر ثراءً في القرية. قام بكل حصاة في إحباط وشخر، وانفجرت خياشيمه. لكن سرعان ما تحول عبوسه إلى ابتسامته الهائلة مرة أخرى وهو يتملق قائلاً: "بينما أعلم أن اتفاقنا هو مرة كل شهر، كنت آمل أن تقدمي لنا بعض المساعدة في هذه الحالة الخاصة يا أليس. ربما لا تتذكرين أنه في عدة مناسبات عندما كنتِ صغيرة، كنتِ أعطيك الحلوي بسخاء لستمتعي بها. لقد كنتِ فتاة صغيرة لطيفة في ذلك الوقت. كما لا تزالين الآن بالطبع...".

تجنبت أليس تحريك عينيها وهي تقاطعه. "أنا أتفهم مشكلتك يا سيد باربوسا ولكن فقط إذا كانت هذه المرة فقط."

كانت دعوة أليس في الوقت الحالي - لا بل وسiletتها لكسب الرزق - هي إزالة الأشجار والصخور، مثل هذه البلوط البلاتينية، التي أثبتت صعوبة عملية تطهير الغابة من أجل الأراضي الزراعية.

وبطبيعة الحال، لم تكن هذه مهمة رسمية. بعد حوالي شهر من استقرارهم في الكوخ في الغابة، وقعت حادثة سقوط صخور تسد الطريق إلى المرعى إلى الغرب. عندما صادفتها أليس وأزاحت الصخرة بمفردها، انتشر الخبر في جميع أنحاء القرية، وبدأ الناس يأتون إليها طلباً للمساعدة.

إذا كانت ستعيش مع كيريتو على هذا النحو، كانوا بحاجة إلى بعض المال على الأقل، لذلك كانت ممتنة لوجود عمل تقوم به. لكن سيلكا كانت قلقة من أنها إذا استمرت في قبول أي مهمة، فإن الرجال لن يتوقفوا عن القدوم إليها، لذلك وضع نظاماً يمكن لكل مزرعة أن تطلب المساعدة من أليس مرة واحدة فقط في الشهر.

على الرغم من التزامه بمؤشر المحرمات وقوانين نورلانغارث الإمبراطورية الأساسية وتعاليم القرية، إلا أن نايجل كان يطلب مهمة ثانية خلال الشهر في انتهاء ذلك الاتفاق، لكن أليس

لم يتفاجأً بهذا. لم يكن ذلك لأنه، مثل أليس وأوجيو، قد اخترق الختم في عينه اليمنى - وهو ما أطلق عليه الحبر الأعظم الرمز 871. لقد كان ببساطة لأنه كان ينظر إلى أليس على أنها أقل شأنًا منه. وبعبارة أخرى، لم يكن صاحب المزرعة القوي بحاجة إلى إضاعة وقته في دعم صفقة مع بعض المجرمين السابقين الذين يعيشون في كوخ كئيب في ضواحي المدينة.

في هذه الأثناء، أومأت أليس برأسها إلى نايجل مرة أخرى وتركت الكرسي المتحرك. اطمأنت على كيريتوا تحسباً لأي طارئ، لكنه بدا غير مهتم بالجلبة التي تحيط بهما، فطمأنته بصمت أن الأمر لن يستغرق وقتاً طويلاً وتوجهت إلى البلوط البلاتيني.

عندما رآها الرجال، حدّقوا فيها وأظهروا نقر أسنتهم في غضب. ومع ذلك، كانوا جمیعاً يدرکون قوتها الآن، لذا ابتعدوا بصمت عن الشجرة.

فأخذت مكانها ورسمت بيدها اليمنى نقشاً سريعاً من الكتابة المقدسة، لتظهر نافذة ستايشا. كانت الشجرة ذات قيمة حياتية هائلة، وهو ما يفسر سبب كفاح عشرة رجال بالغين لقطعها. كان مستوى أولويتها أعلى من أن تستعير فؤوسهم هذه المرة.

وبدلاً من ذلك، هرولت عائدةً إلى الكرسي المتحرك، وانحنت، وهمس: "أنا آسف يا كيريتوا. أريد أن استعير سيفك لبعض الوقت."

مسحت الغمد الجلدي الأسود بيدها وشعرت بتوتر ذراعه وهو يحمل السلاح. ولكن عندما حدقت بصبر في البرك الفارغة في عينيه، استرخي ذراعه في نهاية المطاف، ومن أعمق حلقه كان ينعق قائلاً: "... آآآاه..."

بدلاً من أن يكون نطقاً للإرادة، كان على الأرجح صدى بعض الذكريات، كما فسرتها أليس. لم يكن شيء الوحيد الذي يسيطر على كيريتوا الآن ليس الفكر الواعي بل الذكريات التي لا تزال عالقة في قلبه.

وهمست وهي تستعيد السيف الأسود من حضنه قائلة: "شكراً لك". وب مجرد أن تأكّدت أنه سيكون بخير بدونه، عادت إلى شجرة البلوط.

لقد كانت حقاً عينة جميلة. ربما لم تكن في عظمة الأشجار القديمة المنتشرة حول سنتوريها، ربما، ولكن عمرها بسهولة أكثر من قرن من الزمان. اعتذرت عقلياً للشجرة، ثم اتخذت موقفاً.

وضعت قدمها اليمنى في الأمام واليسرى في الخلف. وأمسكت نصل Night-Sky Blade بيدها اليسرى ووضعت يدها اليمنى على مقبضه المغلف بالجلد. وبعينها السليمة الوحيدة، قامت بقياس المسافة التي تفصلها عن الشجرة.

صرخ أحد الرجال قائلاً: "هيا، الآن، هل ستقطع حقاً تلك السنديانة الضخمة بسيفك الصغير الواهي؟" مما أثار عاصفة من الضحك من الموجودين في الجوار. وردد آخرون قائلين أن سيفها سينكسر أو أن الشمس ستغرب أولاً.

وفي النهاية قال نايجل بذهول شديد: "آه، أليس، سيكون من دواعي سروري أن تقومي بالمهمة في غضون ساعة تقريباً..."

لقد قطعت أكثر من عشرأشجار منذ أن بدأت عملها، ولم يستغرق الأمر أكثر من ثلاثين دقيقة. كان هذا لأنها كانت مضطربة إلى الحد من قوتها بعنایة حتى لا تدمر الفؤوس التي أعطوها إليها لاستخدامها. ولكن هذه المرة، لم تكن هناك حاجة لذلك. كان نصل Night-Sky Blade كائناً إلهياً له نفس مستوى أولوية نصل الأوزمانشوس الخاص بها.

تمتت وهي تضغط على المقبض قائلة: "لن يستغرق الأمر كل هذا الوقت".

ثم صرخت قائلة: "هاه!" انفجر انفجار من الغبار من قدمها اليمنى في المقدمة.

لقد مر وقت طويلاً منذ آخر مرة لوحّت فيها بسيف حقيقي؛ لحسن الحظ، لم تكن قد نسيت أي تقنيات. انطلق القطع المستوى من الغمد كالبرق الأسود.

لم يره أي من الرجال من حولها على ما يبدو. وب مجرد أن أصبح السيف ممدوّداً بالكامل إلى يمينها، اعتدلت أليس وقابلت نظراتهم الحائرة.

كان لحاء البلوط البلاتيني الأملس غير مشوه بصرف النظر عن العالمة التي كان الرجال يقطعنها طوال اليوم الماضي - أو هكذا اعتقدوا.

وفي النهاية، تساءل أحدهم: "هل أخطأت؟" وقهقه بعضهم ضاحكاً.

التفتت أليس إلى الشخص الذي تحدث، وخفضت سيفها. "سوف يسقط في طريقك."

"هاه؟ ما أنت؟"

توقف الرجل وعيناه جاحظتان. كان جذع شجرة البلوط بدأ يميل ببطء شديد. ومثله مثل من حوله، انتحب فجأة وبدأ يركض في الاتجاه الآخر.

مع قعقة هائلة، سقطت الشجرة العملاقة على المكان الذي كان يقف فيه الرجال قبل ثلاث ثوانٍ فقط.

شققت أليس طريقها إلى الجذع ملوحةً بالغبار. كانت حلقات الشجرة سميكة على المقطع العرضي الجديد وتلمع كما لو كانت مصقوله. لم يكن هناك سوى طرف واحد من الجذع الذي كان لا يزال مسنناً وممزقاً.

تساءلت عما إذا كان ذلك بسبب فقدانها لحسنة النظر أو ما إذا كان ذلك بسبب عدم إدراكها للعمق بعين واحدة فقط. وعندما التفت بعيداً، كادت أن تقفز من جلدتها. كان نايجل باربوسا يندفع نحوها بابتسامة عريضة وذراعين عريضتين.

وأدى تعاملها الخشن مع السيف إلى حدوث قعقة تهديد عندما انزلق السيف إلى الغمد، مما جعل نايجل ينزلق إلى الخلف. لكن الابتسامة لم تفارقه وهو يفرك يديه معًا.

"فاز... عجيب... رائع! كان ذلك مذهلاً! الكثير بالنسبة لزينيك، رئيس الأركان! لقد كان ذلك ببساطة رائعًا!" لقد هذى في

مسافة ميل-تعبيراته متساوية في البهجة والجشع. "ما رأيك يا أليس؟ سأضاعف أجرك إذا عملت مرة واحدة في الأسبوع بدلاً من مرة واحدة في الشهر... لا! بل مرة واحدة في اليوم!"

كان يفرك يديه بسرعة عالية الآن. اكتفت أليس بهز رأسها.

"لا، شكرًا لك. ما تدفعه لي الآن يكفي."

لو أنها أحضرت نصل الأوزمانثوس واستخدمت فن التحكم في سلاحها المثالى في التحكم في السلاح، كان بإمكانها أن تقطع أكثر من شجرة واحدة في اليوم - كان بإمكانها أن تحول هذه الغابة بأكملها إلى أرض مستوية على مد البصر في غضون دقائق. ولكن إذا فعلت ذلك، فلن يؤدي ذلك إلا إلى تغيير مطالبهم إلى حراثة الأرض وتكسير الصخور وحتى جعل المطر يهطل.

تذمر نايجل من رفضها ولم يتذكر أنها كانت هناك حتى قالت: "أجرتي".

"آه، نعم، بالطبع، بالطبع، بالطبع". وأدخل يده في جيبه وأخرج كيساً منتفخاً، ثم أخرج قطعة نقدية فضية من فئة المائة شيه، كما وعدها، ووضعها في كفها، وجرب حظه

مرة أخرى. "أليس، ماذا عن هذا؟ إذا دفعت لك فضة أخرى، هل تفكّر في التراجع عن عرضك لريداك لهذا الشهر...؟"

حبست أنفاسها وهي تستعد لرفضه مرة أخرى، عندما لفت انتباها صوت ارتطام قوي. نظرت لأعلى باندفاع ورأت أن الكرسي المتحرك قد انقلب، مما أدى إلى سقوط كيريتو على الأرض.

"... كيريتو!" صرخت وهي تركض متتجاوزةً نايجل إليه.

كان كيريتو يمد يده اليسرى إلى الأمام بيسار وهو مستلقي على الأرض. وفي ذلك الاتجاه، كان الشابان المتسكعان قد وازنا السيف الطويل في غمده المصنوع من الجلد الأبيض منتصباً على الأرض وكانا يهتفان عليه.

"مهلاً، لماذا هي ثقيلة جداً؟!"

"لا عجب أنها تستطيع قطع سنديانة بلاتينية بضربة واحدة."

صرخ ثالث، وأمسك مقبض سيف الوردة الزرقاء بكلتا يديه حتى يتمكن من سحبه للخارج، وقال: "يا رفاق، أمسكوا السيف بشكل مستقيم!"

سمعت أليس بالفعل صوت طحن فكيها. خرجت صرخة من حلقتها قبل أن تدرك ذلك بنفسها. "أيها الأوغاد!"

التفت الفتىان إليها وأفواههم فاغرة. عبرت الاثنا عشر ميلًا بينهم في لحظة وتوقفت والغبار يحوم حولها. تراجع الثلاثة عندما رأوا النظرة التي ارتسمت على وجهها.

أخذت أليس نفساً عميقاً واستخدمته لكتم الانفجار الذي كان يهدد بالانفجار من داخلها. ساعدت كيريتا على النهوض أولاً، وأعادته إلى كرسيه المتحرك، ثم همست قائلة: "هذا السيف يخصه. أعيديه الآن".

وفجأة، بدا الشابان حزينان. أشار الرجل الضخم الذي كان على وشك سحب السيف إلى كيريتا وشفتها متجمعتان. "طلبنا منه أن يسمح لنا باستعارته."

حتى وهو جالس على الكرسي المتحرك، كان كيريتا يمد يده إلى السيف الأبيض وهو يئن بضعف.

قال أحد الشباب الذي كان يحمل الغمد ساخراً: "كان سعيداً بإعارته لنا. كان يقول: "آآآاه، آآآاه".

أو ما آخرهم برأسه ووافق ضاحكاً.

كان على أليس أن تبقي يدها محكمة على مقبض الكرسي المتحرك - وإن لم تفعل، كانت ستمسك بمقبض نصل نايت-سكاي وتسحبه بدلاً من ذلك.

قبل نصف عام، كانت ساقطه الأذرع الستة التي تجرأت على لمس السيف دون تردد لحظة. لم يكن فارس النزاهة ملزماً بمؤشر المحرمات وقواعد ضد إيذاء الآخرين. في واقع الأمر، من دون الختم الموجود في عينها اليمنى الذي يربطها، لم يكن هناك قانون على الإطلاق يحد من سلوك أليس.

ولكن...

أطبقت أليس على أسنانها بألم وهي تقاوم رغباتها. كان هؤلاء الشباب من عامة الناس الذين ضحى كيريتو وإيوجو بحياتهم لحمايتهم. لم تستطع أن تؤذيهما. لم يكن هذا ما أرادوه.

وبقيت ساكنة وصامتة تماماً لعدة ثوانٍ، لكنها لم تُحسن إخفاء الغضب الذي اشتعل في عينيها المتبقيتين. توقف الفتيان الثلاثة عن الضحك، واستبدلت ابتسامتهم بنظرات الخوف.

"... حسناً، حسناً. يا إلهي، لا داعي لأن تغضب هكذا"، قالها الصبي الأكبر عابساً وهو يطلق المقبض. وتبعه الآخرون وترك عصاهم وترك الغمد، وكان مرتاحاً تقريباً لأنه لم يعد مضطراً لدعم وزنه بعد الآن. لقد سقط بشدة على الأرض.

سارت أليس دون أن تتفوه بكلمة، وانحنت، ورفعت بسهولة الغمد المصنوع من الجلد الأبيض بما لا يزيد عن ثلاثة أصابع. وعندما عادت إلى الوراء، توقفت للحظة لتحقق في العفاريت الصغيرة قبل أن تعود إلى الكرسي المتحرك.

بعد أن نفخت الغمد بسرعة بطرف عباءتها، وضعت النصلين الأبيض والأسود في حضن كيريتو. أمسكهما بقوة وسكن.

كان نايجل باربوسا مستغرقاً في إعطاء الأوامر في مكان آخر، ويبدو أنه لم يكن مهتماً بالوضع هنا. أعطته أليس انحناء صغيرة من أجل اللياقة - لم يكن منتبهاً - ثم عادت بالكرسي إلى الطريق المتوجه شمالاً.

تحولت موجة الغضب الحار والعاصف التي ملأتها لأول مرة منذ زمن طويل إلى عجز بارد. لم تكن هذه المرة الأولى التي تشعر فيها بذلك منذ انتقالها إلى الغابة بالقرب من رولييد. كان معظم القرويين يتجنبون التحدث معها، وبالكاف كانوا يعاملون كيريتو الشاغرة كإنسان.

لم تكن تلومهم. من وجهاً نظرهم، كانت لا تزال المجرمة التي خرقت مؤشر المحرمات. كان عليها أن تكون ممتنة لهم

سمح لها بالعيش بالقرب من القرية وبيع سلعها الأساسية وطعامها.

لكن طوال الوقت، وفي زاوية من عقلها، تساءلت في زاوية من عقلها: إلى أي حد؟

لأي غاية تحملت كل تلك المعاناة وقاتلت مع المسؤول؟ ما هو بالضبط الشيء الذي قدم المسؤول الآخر كاردينال؛ وعنكتها الذكي شارلوت؛ ويوجو؛ وكيريتوك كل هذه التضحيات لحمايته؟

قادتها هذه الأفكار إلى سؤال كانت تعرف أنها لا تستطيع التعبير عنه: هل كان هناك حقاً جدوى من حماية أشخاص مثل عائلة باربوسا؟

كان هذا السؤال أحد الأسباب التي جعلت أليس تضع سيفها جانباً وتسافر إلى هذه المنطقة البعيدة. حتى الآن، على الجانب بعيد من البوابة الشرقية على حافة إمبراطورية إستافاري، كانت قوى الظلام تزحف نحوها. كان السؤال هو ما إذا كان بإمكان القائد بيركولي الحصول على جيشه الجديد من الحراس البشريين مرتبة وفي مكانها في الوقت المناسب. لم يتم تجريدها من مكانتها كفارسة الزراهة - فقط المدير الراحل يمكنه فعل ذلك - لذا ربما يجب على أليس التوجه إلى تلك البوابة في أقرب وقت ممكن.

لكن نصل أوسمانثوس كان ثقيلاً للغاية بالنسبة لها الآن.

العالم السماوي الذي اعتقدت أنها جاءت منه لم يكن موجوداً. كانت كنيسة البديهييات التي أقسمت بالولاء لها مليئة بالنفاق. لقد تعلمت الكثير من قبح وتفاهة الناس في عالم البشر. لقد ولت الأيام التي كانت تصلي فيها للآلهة وتلوح بسيفها مؤمنةً بعدلة قضيتها منذ فترة طويلة.

الآن لم يكن هناك سوى حفنة من البشر الذين أرادت أليس حمايتهم حقاً. والدتها ووالدها، سيلكا، العجوز غاريتا، وكيريتوك. طالما استطاعت أن تحافظ على سلامتهم، فإنها ستكون

راضية بأن تدير ظهرها للفروسيّة وتعيش أيامها هنا في سلام...

عندما خرجوا من الفسحة إلى الطريق الذي يمر عبر حقول الشعير، توقفت أليس وهمسَت لكيريتو: "هل يمكنني التسوق في القرية بما أنا هنا؟ لن أدع هؤلاء الأطفال الأشرار يعبثون معك مرة أخرى."

لم يُجب، لكن أليس اعتبرت ذلك بمثابة موافقة وحركت الكرسي إلى الشمال.

اشترت لها عملتها الفضية من فئة 100 شيكٍ ما يكفيها لمدة أسبوع من الطعام والضروريات. وبحلول الوقت الذي كانوا عائدين إلى كوخهم في الغابة، كانت الشمس قد بدأت في الغروب.

عندما اقتربت من الشرفة، اكتشفت أزيز ريح منخفض. وبمجرد أن ابتعد الكرسي المتحرك بأمان عن الطريق، انتظرت وصول المصدر إلى وسط المساحة الصغيرة في الغابة.

وفي نهاية المطاف، حلق تنين طائر ضخم يكاد يخترق قمم الأشجار وهو يحلق بجناحيه الضخمين وعنقه الطويل وذيله الفضي مما أضاف إلى مظهره الملكي. لقد كان تنين أليس، أمايوري، الذي قادهم إلى هنا من سنتوريا.

قام التنين بدورتين فوق الأرض المعشوّبة ثم طاف ليهبط. طوى جناحيه ومد رقبته حتى لامس أنفه صدر كيريتو، ثم أراح رأسه الكبير على أليس.

قامت بخدش الشعر الحريري الأزرق الخافت تحت ذقن التنين، مما أثار خرخة من الوحش.

"امايوري، لقد بدأتِ تسمّين. لقد كنت تأكلين الكثير من الأسماك في البحيرة"، وبّختها بابتسامة عريضة. شخر التنين بذنب وبدأ يتناقل نحو عشه على الجانب الشرقي من الكوخ. التف فوق سرير من القش المكدس بكثافة حتى تتشابك رقبته مع ذيله.

منذ نصف عام مضى، في اليوم الذي قررت فيه بناء هذا الكوخ هنا في المقاصة، كانت أليس قد فَكَت اللجام الجلدي عن رأس أمايوري وأزالت فنون الربط المقدسة. كانت قد قالت للتنين: أنت حر، عد إلى عشك في الإمبراطورية الغربية، لكن التنين لم يتركها.

كان التنين يجمع الحشائش ليصنع منها فراشه ويقضي نهاره بمفرده يمرح في الغابة ويصطاد السمك في البحيرة - ولكنها كان يعود دائمًا في المساء. اختفت الفنون المقدسة التي قمعت طبيعة التنين المتكبرة الشرسة وأجبرته على الخضوع لأوامر فارسه. فلماذا لم يعد إلى موطنها؟

ومع ذلك، كان وجود أمايوري المستمر والطوعي، الذي كان معها منذ أن أصبحت فارس النزاهة، تطوراً مرحباً به، ولم تحاول أليس أن تطرده. في بعض الأحيان، تسبب مشهد التنين في سماء القرية في إثارة المزيد من الشائعات حول أليس بين القرоين، ولكن لم يكن هناك داعٍ للقلق بشأن ذلك الآن.

بدأت أمايوري في الشخير بهدوء فوق القش، فودعتها أليس وودعتها بهدوء ودفعت الكرسي المتحرك إلى داخل المقصورة.

كان العشاء في تلك الليلة عبارة عن حساء من الفاصلوليا نصف القمرية وكرات اللحم. كانت الفاصلوليا قاسية جدًا، وكانت كرات اللحم مختلفة الأحجام، لكن النكهة كانت متجانسة حقاً، كما اعتقدت. لم يقدم كيريتوا أي تعليق بالطبع. لقد تركها فقط تضع الملعقة في فمه ويمضغها ويتلعلها كما لو كان هذا كل ما يتذكر كيف يفعل.

لو أنها على الأقل كانت تعرف على الأقل ما يحب وما لا يحب أن يأكله. ذكرتها لحظات كهذه بأن مجموع الوقت الذي تحدثت فيه مع هذا الشاب لم يكن يوماً كاملاً. قبل عامين، كانت سيلكا قد عاشت معه في الكنيسة لفترة من الزمن، لكنها قالت إنه كان يبدو أنه يستمتع بكل ما يقدم له، بغض النظر عن نوعه. بدا الأمر مناسباً لكيريتو.

أخيراً، أنهى كيريتو يختنه، فنقلت كرسيه إلى المدفأة الصغيرة، ثم غسلت الأواني ووضعتها في السلة.

عندما سمعت أمايوري، التي كانت تنام عادةً في الخارج حتى الفجر، تهدر في هدير ناعم. توقفت واستمعت باهتمام. مع همس النسيم القادم عبر الغابة كان هناك حفيظ ضعيف غير موسمي للأغصان الميتة، ثم صوت أجنحة كبيرة تتحقق.

"..."

قفزت خارجة من المطبخ، وتأكدت من أن كيريتو كان يتصرف في كرسيه، ثم فتحت الباب الأمامي. كانت قادرة على السماع بوضوح أكثر الآن، وقررت أن أياً كان ما كان يشق الريح كان يقترب أكثر. نزلت من الشرفة ونظرت إلى السماء ليلاً.

على خلفية النجوم، كان هناك ظل أسود ينزل في شكل حلزوني - تنين. نظرت إلى الشرق، تحسباً فقط، ورأت أن أمايوري لا تزال على السرير، بالطبع، تنظر إلى السماء.

"هل يمكن أن يكون...؟"

كانت على وشك العودة إلى الوراء لتستل سيفها، معتقدة أن فارساً مظلماً من فوق جبال النهاية قد غزاها، عندما رأت حراشف التنين تلمع باللون الفضي في ضوء القمر. استرخي كتفاها قليلاً. كان الفرسان الوحيدون الذين يمتنعون التنانين ذات الحراشف الفضية هم فرسان كنيسة أكسيوم النزهاء.

ولكن كان الوقت لا يزال مبكراً جداً على أن تكون مرتاحاً تماماً. من كان سيطير كل هذه المسافة؟ هل كانوا لا يزالون يناقشون فكرة معاقبة الخائن كيريتو؟ هل أرسلوا عميلاً للعدالة من الكاتدرائية أخيراً؟

زحف أمايوري خارج السرير، مستشعراً قلق أليس، ورفع رأسه عالياً ليز McGr مرأة أخرى. وسرعان ما أفسحت الضوضاء المهددة الطريق لخرارة أحلى بكثير.

فهمت أليس السبب في ذلك بسرعة كبيرة.

قام التنين بثلاث دوائر أخرى قبل أن يهبط على الطرف الجنوبي من المقاصلة. كانت لحيته الضبابية ملونة بشكل مشابه للحي أمايوري. كان هذا شقيق أمايوري الأكبر، تاكيجوري. مما يعني أن راكبه كان...

قفز فارس يرتدى درعاً بلاطيناً وخوذة بسلامة على الأرض. نادت عليه أليس بصوت قوي. "أنا مندهشة لأنك وجدتني. ما الذي تريده يا إيلدري التوليفة الحادية والثلاثين؟"

لم يتكلم فارس النزاهة الوحيد الذي كان رقمه أصغر من رقم أليس الثلاثين في البداية. وضع يده اليمنى على صدره وانحنى بعمق. ثم وقف وخلع خوذته. كان شعره الأرجواني الشاحب اللامع يتطاير مع نسيم الليل، وظهرت وسامته كفتى المدينة. كان صوته أعلى وأنعم من صوت الرجل العادي.

"لقد مر وقت طويل يا سيد "أليس بينما أنتِ ترتدين ملابس مختلفة عما أتذكر، إلا أن جمالك لا يزال يدهشني. ففكرة كان شعر منتور الذهبي الذي يلمع في ضوء القمر آسرًا جدًا، ولم يسعني إلا أن أزور خمراً ممتازاً من المجموعة."

خرجت يده اليسرى من خلف ظهره لتكشف عن زجاجة نبيذ. بذلت أليس قصارى جهدها لكي لا تتنهد، وأجبت تلميذها الغريب: "أنا سعيدة لرؤيه جروحك قد شفيت - وللأسف لم تتغير شخصيتك للأفضل. في الواقع، إذا كان هناك أي شيء، فإن طريقتك في التحدث تذكرني أكثر قليلاً بطريقة رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين." تغرغرت إيلدري قليلاً. أدارت ظهرها له وسارت نحو الكوخ.

"إرم، أليس...؟"

"إذا كان لديك شيء مهم لتقوله، سأسمعك في الداخل. وإن لم يكن كذلك، يمكنك شربنبيذك وحدك والعودة إلى المدينة."

كان تاكينغوري وأميوري يفركان رقابهما معاً، مبتهجين بأول لم شمل عائلي لهما منذ نصف عام. ألمت أليس نظرة سريعة عليهما وعادت إلى المقصورة.

تبعها إلدرى مطيناً إلى الداخل ونظر حول المكان من الداخل في تعجب قبل أن تتوقف عيناه على كيريتوكى كان جالساً بلا حراك بجانب المدفأة. لم يُبدِ أي تعليق على المتمرد الذى كان يتبارز معه بالسيوف ذات مرة. وبدلًا من ذلك، انزلق حول الجانب البعيد من الطاولة وسحب كرسياً لأليس.

"..."

شعرت بسخافة أن تشكره على ذلك، لذا اكتفت بالزفير بدلًا من ذلك وتمددت على المقعد. جلس إلدرى أمامها ووضع زجاجة النبيذ على الطاولة. لمحت تعاير سوداء على وجهه في اللحظة التي ألقى فيها نظرة فاحصة عليها، ربما بسبب رؤية الضمادة السوداء التي كانت لا تزال تغطي عينها اليمنى. ومع ذلك، فقد اختفى الانفعال في اللحظة التالية. نظر حوله بفضول وأنفه يرتعش.

"... شيء ما رأحته جميلة يا أليس. بالمناسبة، كنت في عجلة من أمري، لذا لم أتناول العشاء بعد."

"كيف يكون ذلك "عرضياً"؟ ومن سيطير من سنتوريا إلى جبال بعيدة تحمل الخمر ولا تحمل معها مؤونة السفر؟"

"لقد أقسمت للثالوث أنني لن آكل هذه الهريرة الهزيلة التي لا طعم لها مرة أخرى. أفضل أن أموت جوعاً وأترك حياتي تستنزف على أن أعيش على مثل هذا."

نهضت من مقعدها قبل أن تُجبر على الاستماع إلى إجابته بالكامل. وفي المطبخ، قامت بعرف الحسأ المتبقي من القدر الموجود على الموقد في طبق خشبي وأحضرته إلى الطاولة. حدقت إلدرى في الطبق بمزيج من الغبطة والشك.

"... اعذرني على وقاحتى في السؤال، ولكن... هل صنعت هذا بنفسك؟"

"نعم، لقد فعلت. لماذا تسأل؟"

"... لا سبب. أن آكل طبخ سيفي المنزلي الذي أعده معلمي السيف هو شرف وفرحة أكبر من تعلم الطرق السرية لسلامي"، قالها بعصبية وهو يمسك بالملعقة ويعرف الفول في فمه.

وبينما كان يمضغ، سأله أليس: "إذن كيف وجدت هذا المكان؟ إنه بعيد عن سنتوريا بما فيه الكفاية بحيث لا ينبغي أن يصل أي فن مقدس إلى هنا... ولا أتصور أن الفروسية في حالة تسمح لها بإرسال التنانين في جميع أنحاء المملكة فقط للعثور على".

لم يُجب إلدي على سؤالها على الفور، وبدلًا من ذلك، غمغم عن مدى روعة الطبق بشكل مدهش، وعمل الملعقة بسرعة حتى أصبح طبقه نظيفاً. ونظر إلى أعلى ومسح فمه بمنديل لم تره يسحبه من فمه.

قال: "لقد تتبعت الرابطة الموجودة بين أرواحنا"، وقال مثبتاً لها بنظرة. "لو كان الأمر كذلك. لا، لقد كانت مصادفة بسيطة." وفرد يديه بشكل مسرحي. "أرسل أحد الفرسان الذين كانوا يقومون بدوريات في جبال النهاية خبراً بأن العفاريت والأورك في الشمال قد نشطوا. وبناءً على أوامر القائد، قمنا بانهيار الكهوف في الشمال والجنوب والغرب، وأرسلت أنا لتأكد من أنهم لا يحاولون بعناد حفرها مرة أخرى."

"الكهوف... الكهوف...؟" تمنت أليس. من بين الكهوف الأربع التي كانت تمر عبر جبال النهاية، كانت الكهوف الجنوبية والغربية والشمالية ضيقة جدًا، ولم يكن بإمكان الغيلان والعمالقة الذين كانوا يشكلون الجزء الأكبر من قوة جيش الظلام المرور من خلالها. ولذلك، كان من المفترض أن يحتشدوا عند البوابة الشرقية، ولكن برکولي كان دقيقاً وقرر انهيار الكهوف الثلاثة الأخرى بعد أن تولى القيادة الكاملة.

وبهذه المعرفة جعلت أليس من أقصى الشمال مخبأً لها، ولكن إذا حفر العدو الكهف مرة أخرى، سيتغير هذا الوضع. ستتحول روليد من قرية مساملة وهادئة وهادئة إلى الخط الأمامي لحرب دموية.

"... هل تأكّدت من تصرّفات قوى الظلام؟"

"قال إلدرى وهو يهز كتفيه: "لقد حلقت فوق محيط الكهف لمدة يوم كامل، ولم أر عفريتاً واحداً، ناهيك عن أي عفاريت. "اعتقد أن الأمر كله كان خطأً كبيراً، وأنهم كانوا يخلطون بين مجموعات من الحيوانات البرية والوحش."

"... هل تفقدت داخل الكهف؟"

"بالطبع. لقد فحصته من جانب الإقليم المظلم، لكن الصخور ملأته حتى سقف الكهف. كانوا سيحتاجون إلى فصيلة ضخمة لحفرها كلها. كنت على وشك العودة بنا إلى سنتورييا بتلك المعلومات في جيبي، عندما بدأ تاكيفوري يتصرف بغرابة. أدعه يطير حيثما أراد، والذي اتضح أنه هذا المكان. أنا مندهش مثل الجميع. يا لها من مصادفة... أو هل يجب أن أقول، عمل القدر؟"

وأنهى كلامه ببراعة درامية وشجاعة الفارس الجريء. "في مثل هذا الوقت، عندما

أتتيحت لي هذه الفرصة النادرة، فإنني الواجب يجبرني على التحدث عن رأيي. أرجوك يا أليس... عودي إلى الحظيرة! نحن بحاجة إلى سيفك أكثر من حاجتنا إلى إضافة ألف جندي!"

نظرت إلى أسفل لتجنب نظراته الملحة. كانت تعرف.

كانت تعلم أن الجدران الهشة حول عالم البشر كانت على وشك الانهيار على الأرض، كما كانت تعلم مدى صعوبة قتال القائد بيركولي وجيشه الجديد من حراس البشر للحفاظ عليها.

لم يكن هناك أي طريقة يمكن لأليس أن تكافئ بها معلمها حقاً على حمايتها وتوجيهها، ولم يكن الأمر كما لو أنها تخلت تماماً عن إحساسها بالتضامن مع إلدرى وفرسان النزاهة الآخرين. لكن هذا الولاء وحده لم يكن كافياً ليجعلها تقاتل.

كانت القوة هي قوة الإرادة نفسها. لقد علمتها المعركة في الكاتدرائية هذه الحقيقة. إذا كان بإمكان المرء بقوة الإرادة المطلقة أن يكتسب الأفضلية في مواجهة الصعاب التي كانت تنذر بهزيمة محققة، كما فعل كيريليو، فإن قوة الإرادة يمكنها أيضًا أن تحول أعظم سلاح إلهي إلى مجرد قطعة معدنية حزينة...

"... لا أستطيع"، قالت ذلك بصوت بالكاد يتجاوز الهمس.

وبدون أن يفوت إلدرى أي نبضة، طالبته إلدرى: "لم لا؟" لم ينتظر إجابتها. وبدلًا من ذلك، اتجهت نظراته إلى الشاب الجالس على الكرسي المجاور للمدفأة.

"هل هذا بسببه؟ هل الرجل الذي خرج من زيارته في الكاتدرائية المركزية وقاتل الفرسان والسيناتور الأول وحتى الحبر الأعظم نفسه لا يزال يأسر قلبك بطريقة ما؟ لأنني سأغتنم بكل سرور شرف استئصال جذور شكوكك".

ضغط بقوة على حافة الطاولة. رمقته عين أليس المتبقية بنظرة سامة. "توقف عن ذلك!"

لم يكن صوتها مرتفعًا جدًا، ولكن كان هناك ما يكفي من السلطة في صوتها لجذب انتباه الفارس الآخر.

"لقد حارب في سبيل العدالة التي آمن بها"، قالت غاضبةً: "لقد حارب في سبيل العدالة التي آمن بها. إذا لم يكن كذلك، فكيف تفسرون أنه كان قادرًا على هزيمة فرسان النزاهة العليا وحتى قائدنا الجليل؟ لقد قاتلت ضد نصله. يجب أن تعرف وزنه."

تكونت تجاعيد من الإحباط على جسر أنفه المتكبر، لكن إلدرى أرخى كتفيه. سقطت عيناه على الطاولة، واعترف قائلًا: "صحيح أنني أجد صعوبة في تقبل حقيقة خطة المسؤول لتحويل نصف السكان إلى جنود بلا أرواح وسيوف لعظام. وبدون كيريليو وصديقه يوجيو، لم يكن أحد قادرًا على منع تلك الخطة من أن تصبح حقيقة. وإذا كانت قصة بيركولي صحيحة بأن مرشدتهم كان الحبر الآخر، كاردينال، الذي كان يقف على قدم المساواة مع المسؤول، فإني

ليس لديهم رغبة في رؤية جرائم "كيريتو" يحاكم ويحاكم عليها. ولكن... لكن... لكن
هذا يجعل من الصعب فهم أفعاله!"



كان صوته حزيناً وملحاً - اعتراضاً بأفكاره التي أخفاها حتى هذه اللحظة.

"إذا كان كيريتو المتمرد، كما تزعم، محارباً أعظم منا نحن فرسان النزاهة، فلماذا لا يحمل سيفه ويقاتل الآن؟ لماذا أصبح ضعيفاً جداً وقيدك في هذا المكان بعيد؟ إذا كان قد ضرب المسؤول لحماية شعب المملكة، فلماذا لا يمضي إلى البوابة الشرقية في الحال؟"

لا شيء في فورة إلدرى الحماسية بدا أنه لم يصل إلى كيريتو. كان الشيء الوحيد الذي انعكس في عينيه الثقيلتين هو اللهب الوامض في المدفأة.

كان صوت أليس الرقيق هو الذي كسر الصمت الخانق الذي أعقب ذلك.

"...أنا آسف يا إلدرى. لا أستطيع الذهاب معك هذا ليس بسبب حالة كيريتو؛ لقد فقدت قدرتي على استخدام السيف هذا كل ما في الأمر. إذا نحن لو كنت سأقاتل الآن لما صمدت ثلاث ضربات في المبارزة."

انتفخت عيناً إلدرى. وتجدد وجه الفارس الفخور كطفل صغير. وفي النهاية، تمكّن في النهاية من تشكيل ابتسامة صغيرة مستسلمة.

"...فهمت. إذن ليس لدي ما أقوله بعد الآن..."

فمد يده وتمتم بباء فن مقدس، ثم قام بتعويذة سريعة لعنصرین من البلور شكلهما في كأسين من النبيذ الرقيق. ثم التقط زجاجة النبيذ، وانتزع بأطراف أصابعه السدادة الصلبة وصب كمية متساوية من السائل الأحمر في كل كأس، ثم وضعها في الأسفل.

"... لو كنت أعلم أننا سنشرب في اجتماعنا الأخير، لكنت أحضرت معي خمراً معتقاً منذ مائتي عام من قبو خاص".

رفع إلدرى أحد الكؤوس وشربه في جرعة واحدة ثم أعاده إلى الطاولة. ألقى عليها التحية ثم وقف واستدار وعباته البيضاء ترفرف.

"هذا هو الوداع يا معلمي. لن ينسى تلميذك إلدرى دروسك في السيف والفنون".

"... كن بخير. سأصلى من أجل سلامتك". أومأ لها فارس النزاهة برأسه في وجهها، ثم مشى مبتعداً وحذائه يطقطق. كانت هناك كرامة لا يمكن تعويضها في مشيته، وكان على أليس أن تشيح بنظرها بعيداً.

فتح الباب ثم أغلق. في الخارج، صرخ تاكيفوري مرة واحدة، تلاه خفقان الأجنحة. دندن أمايوري بحزن على الفراق المفاجئ، وكان ذلك بمثابة شوكة وخزت قلب أليس. ازدادت الأجنحة القوية بعداً حتى تلاشى الصوت في النهاية. جلست بلا حراك طوال الوقت.

و قبل أن تنفد الحياة من الكأس الكريستالية الرقيقة وتتفتت، التقطته ووضعته في فمهما. لم يكن مذاق النبيذ الذي تذوقته لأول مرة منذ نصف عام حلو المذاق؛ لم يترك على لسانها سوى حموضة لاذعة. وبعد ثوانٍ معدودة، اختفى الكأسان الفارغان، تاركين وراءهما بضعة أشعة ضوئية قصيرة.

أعادت السدادة إلى الزجاجة التي لم تكن فارغة بعد، ووقفت بجانب النار، وقالت لكيريتو الصامت: "أنا آسفة بشأن ذلك. لابد أنك متعب لقد فات موعد نومنا هنا، دعنا نأخذك هناك".

ساعدته أليس على الوقوف، ووضعت يديها على كتفيه، وقادته نحو غرفة النوم المجاورة. وبمجرد أن غيرت له قميصه الأسود الداخلي إلى قميص بيجامة سادة، ساعدته على الاستلقاء على السرير بجانب النافذة.

وبالقرب من قدميه كان هناك بطانية مطوية، فرشتها ووضعتها على رقبته. لكن عيني كيريتو النصف مفتوحتين كانتا تحدقان في السقف دون أن يرمش لهما جفن.

أطفأت المصباح المعلق على الحائط، فملأت الغرفة بظلام مائل إلى الزرقة، ثم جلست بجانبه وأخذت تداعب صدره الغائر وكتفيه النحيلين لعدة دقائق حتى أغمض عينيه أخيراً وકأن الطاقة قد نفذت.

وبمجرد أن تأكّدت من أن تنفسه كان هادئاً وثابتاً، نهضت أليس وغيرت ملابسها إلى ثوب النوم الأبيض. وعادت إلى غرفة المعيشة للاطمئنان على أميوري عند النافذة، ثم أطفأت المصباحين هناك وعادت إلى غرفة النوم.

بعد أن رفعت البطانية واستلقت بجانب كيريتو، غلف جسدها دفء خافت. في العادة، كان عليها فقط أن تغمض عينيها لتسתרق في النوم على الفور، لكن هذا الإحساس كان بعيد المنال الليلة.

رفض البياض اللامع لعباءة إلدرى المعلقة خلفه بعناد أن يختفي من خلف جفتها ليشتت انتباها ويبقيها مستيقظة.

كان هناك وقت كانت تشعر فيه بنفس الفخر الذي يشعر به الآن. كان اليقين بأن سيفها كان يحمي العالم، والناس الذين يعيشون فيه، وقوة كنيسة الأكسيوم - والقوة التي منحتها هذه المعرفة أفعالها.

لكنها الآن فقدت كل جزء من تلك القوة.

أرادت أن تسأل إلدرى، تلميذها السابق. ما الذي تؤمن به الآن بعد أن انكشف نفاق الكنيسة والبابا؟ ما الذي تقاتل من أجله؟

لكنها لم تستطع. فباتشنانها وبركولي، لم يتم إخبار أيٍ من فرسان النزاهة بكمال خطة الحبر الأعظم المرعبة. لم يكن إلدرى يعلم بوجود شظية ذاكرته المحتجزة في الطابق العلوي المغلق من الكاتدرائية المركزية أو حقيقة أن أكثر شخص محبوب لديه قد تحول إلى قطعة من غول السيف هناك.

لذا كان لا يزال بإمكانه الإيمان بكنيسة الأكسيوم نفسها. كان بإمكانه أن ينتظر بإيمان اليوم الذي ترسل فيه الآلهة الثلاثة حبراً جديداً إلى الكاتدرائية المركزية ليقود البشرية بحكمة معصومة مرة أخرى.

ولكن ماذا يجب عليها أن تفعل، وهي تعلم الآن أن وجود الآلهة وعالمها السماوي كان مجرد خدعة كبيرة؟ وسواء أكان لديه الكثير من الخيارات أم لا، فقد كان القائد بركولي يستعد للحرب القادمة بكشفه نصف الحقيقة فقط للفرسان الآخرين. إذا انضمت إليهم الآن، فإن الصراعات التي تحملها في داخلها ستنتقل بالتأكيد إلى الآخرين.

لم يكن أحد يعرف ما إذا كان الجيش الدفافي الذي تم تجميعه على عجل سيكون قادرًا على صد غزو شامل من قبل قوى الظلام. إذا اخترقوا البوابة الشرقية، فإن الوحش المتعطش للدماء ستصل في النهاية إلى هذه القرية البعيدة أيضًا. عندما تسأله عما إذا لم يكن هناك أي وسيلة متبقية على الإطلاق لتجنب هذه المأساة، أعاد صوتُ ما نفسه في ذهنها من الذاكرة.

ركز ذهنهما على جملتين جاءتا من اللوحة البلورية الغامضة بعد المعركة ضد الحبر الأعظم - وقبل أن ينهاه كيريتوا إلى الأبد.

توجه إلى مذبح نهاية العالم.

غادر البوابة الشرقية واتجه إلى أقصى الجنوب.

لم تعرف على المصطلح المقدس "مذبح نهاية العالم". لكنها عرفت ما ستجده بمعادرة البوابة الشرقية. أرض سوداء كالرماد وسماء بلون الدم فوق الإقليم المظلم. بمجرد أن تشق طريقها إلى ذلك المكان، لن يكون من السهل التقدم أو العودة.

لذا بمجرد أن قامت بالرحلة الصعبة التي لا يمكن فهمها عبر أرض الظلام ووصلت إلى هذا المذبح، ماذا سيكون هناك؟ هل كان هناك حقًا شخص ما - أو شيء ما - يمكنه حماية الناس في العالم من جيش الظلام...؟

رفعت أليس رأسها على الوسادة ونظرت إلى الصبي النائم على الجانب الآخر من السرير. تلوّت من خلال البطانية لتكون أقرب إليه. وبعد لحظة من التردد، مدت يدها وتشبتت بجسده كطفلة خائفة من كابوس.

ومهما شدّت على هيكله النحيف بشكل مؤلم، فإن الفتى الذي حرّكها بره الحارق بعمق لم يستجب لها. لم تتحرك نبضات قلبه البطيئة ولم ترتعش رموشه السوداء. ربما كان كل ما تبقى منه مجرد قشرة - وعاء مثير للشفقة كان يحتوي على روح ذات يوم.

إذا كان لديها سيف في يدها الآن...

... كانت ستخترق قلبيهما دفعة واحدة وتنهي كل شيء.

ولكن مررت اللحظة، وانزلقت الفكرة من ذهنها مثل الدموع المتساقطة على رقبة كيريتوا.

"أخبرني يا كيريتوا... ماذا يجب أن أفعل...؟" لم تتلق أي إجابة.

"ماذا... هل يجب عليّ...؟.....؟"

كان ضوء القمر الساطع من خلال الستائر المنسدلة يتجمع في قطرات وهي تتساقط واحدة تلو الأخرى.

كان اليوم التالي، وهو اليوم الثاني والعشرون من الشهر العاشر، أبدى أيام الخريف. قررت ألا تذهب في نزهتهما المعتادة بل بقىت في الداخل بجانب الموقد مع كيريتوا. كانت تخطط أن تتعلم من جاريتا كيفية تقسيم جذوع الأشجار للحصول على الحطب قبل حلول الشتاء بالفعل، ولكن يبدو أن ذلك لم يكن ضروريًا.

استغرقت يومًا كاملاً لكتابة رسالة على ورقتين فقط من الورق وبعد بعض التردد، قررت أخيرًا أن توقعها باسمها الأخير زويرج بالخط العادي، ثم أضافت تحته "التلبية الثلاثين" بالخط المقدس.

طوت أليس الرسالة بعناية ولفتها ووجهتها إلى سيلكا. وكتبت واحدة أخرى إلى العجوز جاريتا ووضعت الاثنين على الطاولة.

كانت رسائل الفراق والاعتذار. الآن وقد علم إلدرى بأمر هذا المنزل، لم يكن بإمكانها البقاء هنا. بعد ذلك، لن يكون إلدرى هو من سيأتي لمحاولة تجنيدها، بل القائد ييركولي نفسه. وأليس لم يكن لديها الكلمات التي يجب أن تقولها لمعلمها السيف. لذا كانت ستهرب مرة أخرى.

زفرت نفساً طويلاً جداً، ثم نظرت إلى الشاب ذي الشعر الأسود الجالس أمامها على الطاولة.

"قل لي يا كيريتوا أين تزيد أن تذهب؟ سمعت أن مرتفعات الغرب جميلة. أو ربما أدغال الجنوب؟ إنها دافئة على مدار العام، ويمكنك قطف جميع أنواع الفاكهة هنا."

كان صوتها مشرقاً ومحادثًا، لكن كيريتوا لم يستجب بالطبع. حدق عيناه الفارغتان فقط في سطح الطاولة. كان قلبها يتآلم لفكرة إجبار هذا الشاب الجريح على حياة التيه مرة أخرى. لكن ذلك لم يكن يعني أنها يمكن أن تتركه هنا في

روليد. كانت سيلكا راهبة تحت التدريب، لذا لم تستطع أن تفرض عليها هذا العبء، ولم ترغب أليس في القيام بذلك على أي حال. كان الاعتناء بـ"كيريتو" هو سببها الوحيد للعيش الآن.

"...أتعلم ماذا؟ سأترك الأمر لـ"أماليوري". هل نذهب للنوم أبكر قليلاً من المعتاد؟ سنحتاج إلى الاستيقاظ مبكراً غداً."

غيّرت ملابس كيريتو وأدخلته إلى السرير، ثم ارتدت بيجامتها الخاصة وأطفأت الأنوار ودخلت تحت الأغطية.

في الظلام، استمعت عن كثب إلى تنفس كيريتو. عندما كان نائماً تماماً، اقتربت منه أكثر. استندت رأسها على صدر كيريتو العظمي، ومن خلال الختم المثالي لأذنها، كانت نبضات قلبها البطيئة مسموعة.

لم يكن قلب كيريتو هنا بعد الآن. كانت دقات قلبها مجرد صدى من الماضي. لقد بدأ الأمر كذلك طوال الأشهر التي نامت فيها بجانبه هكذا. لكن في الوقت نفسه، تساءل جزء منها عما إذا كان لا يزال هناك شيء ما داخل تلك النبضات الهدئة.

إذا كانت كيريتو واعية بالفعل ولكنها غير قادرة على إظهار ذلك بأي شكل من الأشكال، فكيف ستفسر ما كانت تفعله الآن؟ رسمت الفكرة ابتسامة صغيرة على شفتيها وهي تغرق في نوم خفيف.

وفجأة، سرت رعشة صغيرة في أجسادهم.

رفعت جفنها الثقيل ونظرت نحو النافذة باتجاه الشرق، لكن السماء من خلال ستائر كانت لا تزال سوداء. شعرت أنها نامت لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات فقط على الأكثـر.

ارتعش جسد كيريتو مرة أخرى، ففهمست أليس قائلة: "ما زلنا في منتصف الليل... دعنا نعود إلى النوم، حسناً...؟"

أغمضت عينيها مرة أخرى وضريت على صدره علىأمل أن تعيده إلى النوم. لكنها سمعت بعد ذلك صوتاً هادئاً بالقرب من أذنها وأدركت أخيراً أن هناك خطباً ما في الصبي.

"آه... آه..."

"كيريتو...؟"

لم يكن لدى كيريتو أي رغبات عفوية في الوقت الحالي. لم يكن يستيقظ إذا كان يشعر بالبرد أو العطش أو كانت لديه حاجة جسدية أخرى. ومع ذلك، كان جسده يرتجف بقوة أكثر فأكثر - كانت ساقاه تتحركان كما لو كان يحاول النهوض من الفراش.

"ما الأمر...؟"

لحظة، تساءلت للحظة عما إذا كان قد عاد إلى رشدته بالفعل، فنهضت على عجل وولدت عنصر إضاءة ليوفر عليها عنااء الذهاب لإضاءة المصباح.

ولكن عندما أضاء الضوء الشاحب عيني كيريتو، كانتا مظلمتين وفارغتين كما كانتا دائمًا، مما أثار خيبة أملها. إذن ما سبب هذا...؟

هذه المرة، لفت انتباها صوت خارج النافذة.

"كرر، كرر!"

كان ذلك من أماليوري، الذي كان ينبغي أن يكون نائمًا على حافة الخلاء. كان صرخ التنين قاسيًا وعالٍ النبرة في التحذير.

نهضت أليس من السرير وأسرعت عبر غرفة المعيشة لتفتح الباب الأمامي. على الفور، كان هناك اندفاع من هواء الليل البارد. وبدلًا من رائحة الغابة، احتوى على شيء غريب. الرائحة الكريهة تلسع في أعماق خياشيمها وتحرقها وتفحّمها

اندفعت حافية القدمين عبر الباب. وبعد أن ألقت نظرة سريعة على الليل من حولها، شهقت.

كانت السماء إلى الغرب تحرق.

لا شك أن الضوء الأحمر المخيف كان انعكاسًا لانعكاس حريق عظيم. عند الفحص الدقيق، لاحظت وجود عدد من أعمدة الدخان التي تشق منظر النجوم في الأعلى.

تساءلت في البداية، ثم بددت الفكرة. ما كان قادماً على الريح الرمادية كان صوت ارتطام المعادن - والعديد من الصرخات.

هجوم العدو

كان جيش إقليم الظلام يهاجم روليد.

"... سيلكا!" صرخت وهي تسرع عائدة إلى الكوخ. ولكن في اللحظة التي وصلت فيها إلى الشرفة، انتابتها الشكوك فجأة.

كان عليها أن تنقذ أختها ووالديها بأي ثمن. ولكن ماذا عن القرويين الآخرين؟

إذا حاولت إنقاذ أكبر عدد ممكّن منهم، فسيكون عليها أن تقاتل جيش الظلام مباشرةً.
هل كانت لديها القوة لفعل ذلك بعد الآن؟

كان مصدر قوة أليس كفارسة نزاهة هو ولاءها الأعمى تقريباً لكنيسة الأكسيوم وحبرها. والآن بعد أن فقدت إيمانها مع عينها اليمنى، هل يمكنها أن تلوح بنصل الأوزمانثوس وتلقي الفنون المقدسة بعد الآن؟

ثم، بينما كانت متجمدة في مكانها، سمعت صوت ارتطام من داخل المقصورة.

اتسعت عينها اليسرى. في وسط غرفة المعيشة المظلمة، كان هناك كرسي مقلوب، وبجانبه كان هناك شاب ذو شعر أسود يزحف على الأرض.

"کیریتو..."

دخلت أليس المقصورة بساقين ذابلتين. لم تكن هناك قوة إرادة في عيني كيريتوا، ولكن كان هناك هدف واضح في تصرفاته البطيئة. امتدت ذراعه إلى الأمام مباشرة إلى السيف الثلاثة على الحائط.

"كيربيتو ... هل أنت ...؟"

كان هناك شيء ساخن وصلب يسد الممر من صدر أليس إلى حلقتها. استغرقها الأمر بعض الوقت لدرك أن سبب تشوش رؤيتها هو الدموع.

"... آه... آه... آه..."، كان ينعق ولم يتوقف عن زحفة المصمم نحو السيف للحظة. فركت أليس عينها واندفعت مباشرة نحو الصبي والتقطت جسده النحيل من على الأرض.

"لا بأس - سأذهب. سأنقذ القرويين. أرجوك، لا تقلق. فقط ابقي هنا"، همسـت بسرعة وهي ممسكة بكيريتـو.

بـ-بـ بـ بـ مـ بـ بـ-بـ-بـ-بـ استطاعت أن تشعر بنبضات قلبـه عندما التقى صدرـاهـما.

حقـ لو كان عقلـه غائـباً، فإن ذلك الصوتـ كان يحتويـ على قـوة لا يمكنـ إيقافـهاـ من الإرادةـ المـلتهـبةـ والـهـدـفـ. وعلىـ الرـغـمـ منـ خـفـوتـ تلكـ الشـعـلةـ إـلاـ أنـ أـلـيـسـ كـانـتـ تـشـعـرـ بـحرـارـتهاـ.

بعدـ أنـ وـضـعـتـ خـدـهاـ عـلـىـ خـدـهـ لـلـحـظـةـ، رـفـعـتـ أـلـيـسـ بـسـهـولـةـ وـوـضـعـتـهـ عـلـىـ الـكـرـسـيـ.

ثمـ قـالـتـ مـرـةـ أـخـرىـ: "بـمـجـرـدـ أـنـ أـنـقـذـ الجـمـيعـ، سـأـعـودـ عـلـىـ الـفـورـ"، ثـمـ أـحـضـرـتـ الدـرـعـ وـحـزـامـ السـيـفـ الـذـيـ كـانـ تـحـفـظـ بـهـ فـيـ خـزانـةـ الـمـلـابـسـ وـاـرـتـدـتـهـماـ فـوـقـ بـيـجاـمـتهاـ. ثـمـ هـرـعـتـ إـلـىـ الـحـائـطـ الـشـرـقـيـ وـأـمـسـكـتـ بـسـيـفـهاـ دـوـنـ تـفـكـيرـ.

دفعـ الثـقلـ الـقـويـ لـنـصـلـ الـأـوزـمانـثـوسـ كـفـيهـاـ لـأـوـلـ مـرـةـ مـنـذـ نـصـفـ عـامـ. رـبـطـتـ الـغـمـدـ فـيـ حـزـامـهاـ، وـوـضـعـتـ عـبـاءـةـ عـلـىـ كـتـفـيهـاـ، وـوـضـعـتـ قـدـمـيهـاـ فـيـ حـذـائـهـاـ، ثـمـ عـادـتـ مـسـرـعـةـ إـلـىـ الـخـارـجـ.

"أـمـاـيـوريـ!" نـادـتـ بـاتـجـاهـ سـرـيرـ التـنـينـ فـيـ الطـرـفـ الـشـرـقـيـ. وـعـلـىـ الـفـورـ، اـنـدـفـعـ ظـلـ ضـخمـ إـلـىـ الـأـمـامـ وـرـأـسـهـ مـنـخـفـضـ. قـفـزـتـ عـلـىـ قـاعـدـةـ الـعـنـقـ الـطـوـيـلـةـ وـأـمـرـتـ قـائـلـةـ: "أـذـهـبـ!"

خفـقـتـ الـأـجـنـحةـ الـفـضـيـةـ فـيـ الـهـوـاءـ، وـبـعـدـ رـكـضـ قـصـيرـ، حـلـقـ التـنـينـ فـيـ سـمـاءـ اللـلـيـلـ.

مـجـرـدـ اـكـتسـابـ الـقـلـيلـ مـنـ الـاـرـتـفاعـ جـعـلـ حـالـةـ روـلـيدـ وـاضـحةـ جـداـ. كـانـ الطـرـفـ الشـمـالـيـ مـنـ الـقـرـيـةـ يـحـترـقـ فـيـ الـغـالـبـ. لـاـ بـدـ أـنـ الغـزـاةـ قدـ أـتـواـ مـنـ الـإـقـلـيمـ الـمـظـلـمـ عـبـرـ الـكـهـفـ الشـمـالـيـ.

فـيـ الـلـيـلـةـ الـمـاضـيـةـ، اـدـعـيـ إـلـدـريـ أـنـهـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ أـيـ مشـكـلـةـ فـيـ الـكـهـفـ الـذـيـ تمـ إـغـلاقـهـ بـنـاءـ عـلـىـ أـوـامـرـ بـيـرـكـوليـ. إـذـاـ كـانـ لـدـيـهـمـ

أزالوا كل الأنماض في يوم واحد، فلا بد أنهم حشدوا أكثر بكثير من عشرة أو عشرين جندياً فقط لهذه الغارة.

منذ العصور القديمة، كان من الشائع أن تتسلل مجموعات صغيرة إلى الكهوف الثلاثة في جبال النهاية تحت جنح الليل حتى يتمكنوا من إحداث الأذى في الأرضي البشرية. قال كيريتوا وإيوجيوا أنه قبل مجئهم إلى سنتوريا، كانوا يقاتلون العفاريت في الكهف الشمالي. لكنها لم تسمع عن مثل هذا الهجوم الضخم والوحش. ربما كان إقليم الظلام بأكمله يستعد حقاً لغزو شامل للمملكة.

وبينما كانت أليس تفكّر في هذا الموضوع، عبرت أمایوري الغابة الكثيفة على الفور ووصلت إلى المجال الجوي فوق حقول الشعير المحيطة ببروليد. لم يكن لديها لجام، لكن صفعة خفيفة على عنق التنين بكفها على عنق التنين نفذت أوامرها؛ فأخبرته أن يحوم.

انحنت أليس إلى الأمام وركزت على القرية. كان الطرف الشمالي من الطريق الرئيسي الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب عبر روليد يتوجه بالنار، مما ألقى بظلال المهاجمين. كانوا عفاريت يقفزون بخفة ذهاباً وإياباً. وعلى مسافة قصيرة منهم، كان هناك عفاريت أكبر بكثير تقترب منهم.

إلى الشمال مباشرةً من وسط الخلاء كان هناك جدار دفاعي مرتجل مكون من الأثاث ولوازم الأخشاب، لكن العفاريت كانت هناك بالفعل، وكان بإمكانها أن ترى بريق النصال المتلائمة المتصادمة خلف العوائق مباشرةً.

كان رجال القرية يقاومون. لكن أعدادهم وعتادهم وخبرتهم كانت أقل من العفاريت. وعندما زحف إليهم العفاريت الهدادة، كان البشر سيسحقون تماماً.

ووصلت المراقبة، متوجبة الرغبة في القفز مباشرةً إلى وسط المعركة. كان هناك عدد من الحرائق المشتعلة على الأطراف الشرقية والغربية للقرية أيضاً، لكن المنطقة الوسطى والجانب الجنوبي لم يصبها أذى حتى الآن. جميع سكان القرية باستثناء الحراس - بما في ذلك

افترضت أن "سيلكا" قد هربت عبر البوابة الجنوبية إلى الغابة.
لذلك عندما نظرت أليس بعنایة أكبر إلى وسط المقاصلة، شهقت.

"لماذا...؟!"

كان يحيط بالنافورة في وسط المساحة الدائيرية الفارغة أمام الكنيسة حشد من الأشكال المكتظة بإحكام. كان هناك الكثير منهم لدرجة أنها لم تعرف في البداية على ما كانت تراها. لا بد أنهم جميع سكان روليد.

لماذا لم يقوموا بـإخلاء القرية؟

إذا وصلت القوة الرئيسية للغزاة إلى خط الدفاع، فسوف يتشتت الحراس في لحظة.
وإذا لم يتحركوا الآن، فلن يتمكنوا من الإخلاء في الوقت المناسب.

صفعت أليس رقبة التنين مرة أخرى، عازمة على ركوبه مباشرة فوق المقاصلة.
"أميوري، انتظر هنا حتى أنا ذي عليك!"

ثم قفزت من على ظهر صهوة جوادها، وارتقت عشرات الأميال عن الأرض، ورفرت
عبأتها بعنف وهي تشق هواء الليل البارد.

كانت الكتلة الدائرية المكونة من أكثر من ثلاثة قروي قد جمعت الرجال البالغين
على الأطراف وهم يحملون أدوات الزراعة مثل المحاريث والمناجل، مما يشير إلى
استعدادهم للقتال. هبطت أليس بالقرب من رجلين بدا أنهما يصدران الأوامر
باستمرار.

انشقت حجارة الرصف إلى الخارج من نقطة هبوطها مع دوي يشبه الرعد. امتد تأثير
مدهش من أخمص قدميها إلى تاجها، مما يشير إلى بعض الخسائر في الأرواح.

التزم الرجالان - نايجل باربوسا، صاحب المزرعة، وجاسفت زويرج،شيخ روليد -
الصمت في صدمة من الوصول المفاجئ لزائر من الأعلى.

شعرت أليس بوخذ صغير من الألم في صدرها عند رؤيتها

وجه الأب، لكنها استغلت لحظة الصمت التي نتجت عن ذلك في

يصرخون بأمر للحشد. "لا يمكنكم قتالهم هنا! اسلكوا جميعاً الطريق الجنوبي واهربوا من القرية في الحال!"

ومع ذلك، كان نايجل أول من تعافي. "لا تكن سخيفاً! لا يمكننا أن نترك قصري - القرية وراءنا!" صرخ وعروقه منتفخة على جبهته.

ردت أليس قائلة: "لديك الوقت الكافي للهروب من العفاريت إذا تحركت الآن! ما هو الأكثر أهمية بالنسبة لك، ثروتك أم حياتك؟"

لم يتمتم نايجل إلا تحت أنفاسه، لذا كان جاسفوت الأكبر هو من تحدث بعد ذلك. "لقد كان الزعيم رجل السلاح زينك هو الذي أمر بأن ندعم دفاعاتنا في حلقة في وسط القرية. في هذه الحالة، حتى أنا تحت رحمة تعليماته. هذا هو القانون الإمبراطوري".

والآن جاء دور أليس لتكون عاجزة عن الكلام.

وفي أوقات الطوارئ، كان يحق لمن كان يحمل لقب رئيس رجال السلاح إصدار الأوامر مؤقتاً بدلاً من شيخ القرية أو البلدة. وكان ذلك بالفعل جزءاً من القوانين الإمبراطورية الأساسية في نورلانغارث.

لكن زينك كان لا يزال صغيراً جداً وكان قد ورث المنصب للتو من والده. لم يكن بإمكانه إصدار أوامر حكيمة وعقلانية في خضم هذا الوضع غير الطبيعي. أوضح القلق على وجه جاسفوت الشاحب أنه كان يفكر في نفس الشيء.

ولكن بالنسبة للقرويين، كان القانون الإمبراطوري مطلقاً. ولكي تبدأ عملية الإخلاء الفوري، كان عليها أن تنتزع زينك من الخط الدفاعي الشمالي حيث كان يعطي الأوامر حتى يتمكن من تغيير نبرته - ولكن من الواضح أنه لم يكن هناك وقت لذلك الآن.

ما العمل؟ ماداً يمكنها أن...؟

وعندما ارتفع صوت شاب صغير ولكنه صارخ. "يجب أن نفعل ما تقوله الأخت يا أبي!".

لهت أليس ونظرت إلى داخل الدائرة، حيث كانت راهبة شابة مبتدئة تستخدم الفنون المقدسة لشفاء القرويين المحترقين.

"...سيلكا!"

بعد أن شعرت أليس بالارتياح لأنها على قيد الحياة وبصحة جيدة، بدأت تتجه نحو أختها المحبوبة، لكن سيلكا وقفت وسارت وسط الحشد متوجهة نحو الثلاثي أولاً.

لم تدخل سيلكا سوى لمحنة من الابتسامة لأليس وهي تقترب من جاسفوت وكلها أعمال. "أبي، هل سبق للأخت أن أخطأ في أي شيء في حياتها؟ حتى أنا أستطيع أن أقول أنه على هذا المعدل، نحن جميعاً سيتم ذبحه!"

"لكن..."، تلعثم جاسفوت متألماً. ارتجف شاربه الشائب وزاغت عيناه.

ملاً نايجل باريوسا الصمت بدلاً من الأكبر سنًا. "الأطفال يجب أن ينتبهوا لألستهم! سوف نحمي القرية!" انفجر وعيانه المحتقنان بالدم مثبتتان على قصره الواقع بالقرب من المقاصدة. لم يكن نايجل يفكر إلا في محصوله الطازج من الشعير وأكياس النقود التي جمعها على مر السنين.

نظر المزارع الغني إلى أليس وسيلكا وصرخ قائلاً: "أوه... أوه! لقد فهمت الآن! أنتِ من جلبتِ تلك الوحش على القرية، أليس عندما عبرت جبال النهاية منذ سنوات خلت، لقد استباحثتك قوة الظلام! أيتها الساحرة... هذه الفتاة ساحرة!"

وخر بإصبعه السمين على أليس. كانت مذهولة. تلاشت هممات القرويين، وصوت المعركة عند الحاجز الدفاعي، وحتى صيحات الحرب القادمة من جيش الوحش في الشمال.

منذ أن بدأت تعيش خارج القرية، قطعت أليس عدداً من الأشجار الضخمة نيابة عن نايجل. وفي كل مرة، كان يتلوى بشكل إيجابي من البهجة والامتنان. والآن كان

توجيه هذه الاتهامات بداعي الرغبة الخالصة في حماية ثروته.

كان تعبير الرجل في منتصف العمر قبيحاً وبغيضاً مثل تعبيرات الأورك. نظرت أليس بعيداً عنه.

إذن افعل ما تشاء. وأنا سأفعل نفس الشيء سأخذ سيلكا وغاريتا ووالدي وكيريتو وأغادر هذا المكان لأجد منزلًا جديداً، بعيداً، بعيداً جداً.

أطبقت على أسنانها وأغلقت عينيها. ولكن حتى ذلك الحين، ظل عقلها يعمل.

ولكن إذا كان نايجل باربوسا والقرويون الآخرون يبدون أغبياء بالنسبة لي، فإن قرون من حكم كنيسة أكسيوم هي التي جعلتهم هكذا.

إن مؤشر المحرمات والقوانين والقواعد الأخرى التي لا تعد ولا تحصى تحته تقييد الناس، وتمنحهم حماماً فاتراً من الأمان، بينما تسليفهم شيئاً أكثر أهمية بكثير.

قوة التفكير المستقل. القدرة على المقاومة.

على مدى تلك الفترة الزمنية الأبدية، أين تجمعت تلك القوة الخفية للبشرية؟
إلى واحد وثلاثين فقط من فرسان النزاهة.

أخذت نفسها عميقاً، ثم زفت، ثم فتحت عينها اليسرى على مصراعيها على نطاق واسع، لدرجة أنه كان مسماً. عندما ركزت على نايجل، شحب وجهه من الخوف.

ولكن في الوقت نفسه، شعرت أليس بشعور غريب من القوة يتدفق من الداخل. كان مثل لهب شاحب - هادئ ولكنه أكثر سخونة من أي شيء آخر. لقد كانت القوة التي اعتقدت أنها فقدتها للأبد في نهاية المعركة على قمة الكاتدرائية المركزية - القوة التي ساعدت كيريتو وإيوجو وأليس على مواجهة أعظم حاكم للبشرية.

فأخذت نفسها عميقاً وقالت: "أنا ألغى أمر رئيس الأركان زينك. أمر جميع الناس في هذا المكان بإخلاء المكان

إلى الغابة جنوبًا من هنا، مع أولئك المسلحين منكم في المقدمة."

كان صوتها هادئاً ومضبوطاً، لكن نايجل كان منقاداً كما لو أن يداً خفية ضربته. لقد كان الفضل في روحه المعنوية أنه تمكّن حتى من التذمر الذي قام به. "ما... أي سلطة تعطي الحق لفتاة هاربة مثلك؟"

"سلطتي كفارس."

"ماذا تعني أيها الفارس؟ لا يوجد مثل هذا النداء في هذه القرية! لا يمكنك ببساطة أن تطلق على نفسك لقب فارس لأنك تستطيع استخدام السيف! إذا اكتشف فرسان سينتوريا العظماء ذلك، فسوف...", تلعثم وهو يرش البصاق.

حدقت في وجهه مباشرة، ثم حركت ذراعها اليسرى عبر جسدها لتمسك بالعباءة على كتفها الأيمن.

"أنا... أسمي أليس. أنا الثالثة بين فرسان نزاهة كنيسة أكسيوم في المنطقة الوسطى من سنتوريا: أليس سينتيسيس الثلاثين!!!" أعلنتها وهي تخلع عباءتها.

في اللحظة التي تحرر فيها القماش الثقيل من القماش الثقيل، انعكست النيران المتوججة في مجموعة مبهرة على درعها الذهبي ونصلها الأوزماني.

"ماذا...؟ فارس النخوة...؟" صرخ "نايجل" بصوت خافت، وسقط على مؤخرته الممتلئة مصدوماً. كان جاسفوت مذهولاً بنفس القدر.

لا يمكن أن تكون مقدمة أليس كاذبة. لم يكن هناك أحد في هذا العالم بأسره يستطيع أن يكذب بشأن كونه فارس النزاهة - وبالتالي يتحدى سلطة كنيسة الأكسيوم ذاتها. إذا كان بإمكان أي شخص أن يفعل ذلك، فلن يكون سوى كيريتوكليس، ولكن حتى بعد هروبها من سنتوريا، لم تتخلى أليس عن السيف الذي يميزها كفارسة.

صممت القرويون المتذمرون صمتاً تاماً. حتى أن الصراخ والاشتباك من المعركة في الشمال وخوار الحراس والعفاريت أصبح أكثر هدوءاً.

كانت سيلكا أول من كسر حاجز الصمت.

"أختي... تير...؟" همست وهي تمسك بيديها أمام صدرها. ابتسمت أليس بلطف في وجهها.

"أنا آسف لإخفاء هذا عنك كل هذا الوقت يا "سيلكا هذا هو العقاب الحقيقى الذى حصلت عليه. و... واجبى الحقيقى."

تجمّعت عينان كيبرتان رطبتان في عيني سيلكا. "أختي... أنا... آمنت بك. كنت أعرف أنك لست آثمة. أنت جميلة جدًا... جميلة جدًا..."

كان جاسفوت هو التالي في التصرف. سقط جاثياً على ركبتيه على حجر الرصيف بصوت عالٍ، ونادى وهو مطأطئ الرأس: "أسمع وأطيع أمرك يا سيدة النزاهة يا فارس النزاهة!"

ثم وقف على قدميه واستدار ليواجه القرويين. "انهضوا جميعاً على أقدامكم!" أمر. "ارکضوا إلى البوابة الجنوبية، مع وجود المسلمين منكم في المقدمة! بمجرد الخروج من القرية، توجهوا إلى الغابة جنوب المساحة المزروعة!"

سرت هممة مضطربة بين الحشود. إلا أنها لم تدم سوى لحظة واحدة. لم يكن لديهم بدile ممكّن عن إطاعة أوامر الشيخ، خاصة إذا كان يتحدث باسم فارس النزاهة.

وقف المزارعون الأكثر صلابة في محيط الحشد وأشاروا إلى النساء والأطفال وكبار السن بالوقوف على أقدامهم أيضاً. وقبل أن يتمكن جاسفوت من الوقوف على رأس المجموعة، أومأت إليه أليس وقالت بهدوء: "أبي، اعنِ بـ الجميع... وسلكا وأمي."

للحظة، خفت تعابير جاسفوت للحظة، وأجاب ببساطة: "أرجوكم... اعنِ بـ نفسك يا سيدة الفارس."

عرفت أليس أنه لن يناديها بابنته مرة أخرى. كان هذا أيضًا ثمن القوة التي منحت لها. مع هذه الفكرة التي أثقلت كاهلها ضغطت أليس على سيلكا لتقف بجانب جاسفوت.

"أختي... لا تؤذني نفسك"، قالت سيلكا من خلال عيون دامعة. فضلتها أليس بابتسامة والتفت إلى الشمال. ومن خلفها، بدأ القرويون جمِيعاً في التحرك.

"يا... يا... يا... قصري المسكين..."، هكذا بكَ نايجل باربوسا الذي كان لا يزال جالساً على الأرض. كان ينظر ذهاباً وإياباً بين القرويين المتراجعين والنيران التي تقترب من منزله. قررت أليس تجاهله والتركيز على حالة القرية ككل.

لقد نجحت في نقل القرويين، لكن كان عددهم ثلاثة شخْص. سيستغرق الأمر وقتاً حتى يغادر كل هؤلاء الناس القرية. وفي هذه الأثناء، كان لا بد أن ينكسر الخط الدفاعي قريباً، وكانت خطوات العدو الزاحفة تقترب من الشرق والغرب أيضاً.

ثم كان هناك صراخ من شاب في الطرف الشمالي من المقاصة.

"لا فائدة! تراجعوا! اهربوا!"

هذا هو زينك، قائد الحراس. يبدو أن الصيحة حفظت نايجل باربوسا؛ فقفز على قدميه وانقض على أليس، "هناك... أترى؟ كان يجب أن نبقى هنا وندافع! سوف نقتل! سنُذبح جميعاً!"

هرّت أليس كتفيها وقالت بهدوء: "ستكونين بخير مع السبق الذي حصلت عليه. سأعطيهم هنا."

"لا يمكنك! لا يمكنك فعل شيء كهذا! حتى... حتى لو فارس النزاهة، ما الذي يمكن لشخص واحد أن يفعله أمام هذا الحشد الكبير!"

كان منظر العفاريت المخيف مرئياً من الشرق والغرب الآن، لكن نايجل ظل يصرخ مستنكرًا. تجاهله أليس ونظرت خلفها. كان الصف الأخير من القرويين لا يزال في المقاصة، لكنهم كانوا على مسافة جيدة من المركز، حيث كانت هي

قف الآن.

أمسكت أليس بنايجل من ياقته وقذفت به نحو الجنوب. ثم دفعت بيدها في سماء الليل ونادت على جوادها.

"أَمَا يُورى!"

وعلى الفور، جاء خوار هائل من الأعلى. وبينما كانت تلوح بيدها من الغرب إلى الشرق، أمرت قائلة: "أحرقوهم جميعاً!"

كانت هناك عاصفة من خفقان الأجنحة بينما كان نايجل والعفاريت الإنسانية الذين كانوا يتسابقون إلى داخل الفسحة ينظرون جميعاً في نفس الوقت. اندفع التنين الضخم نحوهم، وكان شكله مظلماً على السماء المحمّرة بالنار، وفتح فكيه على مصراعيهما. كان هناك وميض ساطع في حلقه، و...

شوموو

انطلق ضوء ساطع. هبط شعاع الحرارة على الشارع غرباً ومر أمام عيني أليس ونانيجل مباشرةً، واكتسح الشارع شرق المقاصلة.

بعد فترة توقف قصيرة، اندلع خط من اللهب الهائل من الأرض نحو السماء. صاحت العفاريت وصرخت العفاريت التي اجتاحتها النيران بينما كانت قوة الانفجار تقتذفهم من على أقدامهم.

كانت أنفاس التنين قد قضت على أكثر من عشرين مهاجمًا دفعة واحدة، مما أدى إلى تبخير مياه النافورة في وسط المدينة وتحويلها إلى سحابة من البخار. قفزت أمayıوري فوق البخار بينما أعطت أليس الأمر بالانتظار، ثم ألقت نظرة خلفها.

ارتجفت وجنتا الرجل في منتصف العمر بشكل مثير للشفقة. عندئذٍ فقط، انقضى
البخار ليكشف عن رجال روليد الذين كانوا يركضون
إلى الأمام، مرتدّيًّا درعًا جلديًّا مطابقًا. توقيت الأمر بـ

وقد أتى التراجع ثماره في النهاية، فبينما كان الحراس الذين بلغ عددهم حوالي عشرة حراس مصابين بجروح هنا وهناك، لم يبدُ أي منها خطيرًا للغاية.

بشكل مثير للإعجاب، كان الرئيس الضخم المسمى زينك يركض في الصيف الخلفي. وعندما لاحظ أن الساحة كانت فارغة، أصيب بالذهول. "إلى أين ذهب القرويون؟ ألم أخبرهم أن يدعموا دفاعاتنا هنا؟"

أجابت أليس: "لقد أرسلتهم إلى الغابة الجنوبية"، فأغمض عينيه كما لو أنه لاحظ وجودها أخيراً. وبمجرد أن نظر إليها من رأسها إلى أخمص قدميها، شهق قائلاً: "هل أنت... أليس...؟ لماذا أنت...؟"

"ليس لدي وقت للشرح. أهذا كل الرجال المسلمين؟ ألا يوجد متخلفوون متخلفوون؟"

"لا... لا، لا ينبغي أن يكون هناك..."

"إذن أريدكم جميعاً أن تنضموا إليهم وتهربوا وخذلوا السيد باربوسا معكم إلى هناك"



و قبل أن يتمكن حتى من إنهاء جملته، دمدم الفضاء المفتوح بزمجرة عنيفة.

"يا إلهي!"

"أين هم؟ إلى أين هرب البؤساء البيض البائسون؟!"

كانت هناك مجموعة من العفاريت التي اندفعت عبر ضباب البخار إلى داخل الفسحة ترتدي دروعاً بدائية من الصفائح المعدنية، وتمسك بشفرات همجية مثل قطع من الفولاذ، وتضع ريشاً طويلاً على رؤوسها. يبدو أنهم كانوا من قبيلة مختلفة عن تلك التي أحرقتها نيران أمايوري على طول الطرق الجانبية - أكبر قليلاً وأفضل بنية.

حدّدت أليس حجم أنصاف البشر ووضعت يدها على مقبض سيفها. لم يستطع التنين استخدام لهيبه مرتين متتاليتين. كانت أليس أن تحاربهم بنفسها إلى أن تتمكن أمايوري من إعادة تخزين عناصر اللهب الخاصة بها.

وا لاحظ أحد العفاريت أليس وهي ترتدي درعها الذهبي فأدار عينيه الصفراوين الجشعتين بكل قسوة وجشع نحوها. "يا إلهي! امرأة إ يوم! اقتلوها! وأكلوها!"

لوحظ بسيفها بذراعيها الطويلتين بشكل مخيف، مما جعل المخلوقات الأخرى تتتساق نحوها مباشرة. انتظرت أليس بينما كانوا يقتربون.

يا لها من قوة لا تصدق مُنحتها. كما لو أن وجودي كله خطيئة.
جسد فارس النزاهة هذا.

"!!Giyaaaa"

قفز منجل غليظ نحوها، لكن أليس تصدت له بدقة وكفاءة بيدها اليسرى. ترك أثراً خفيفاً على راحة يدها العارية، لكن عظامها لم تنكسر، ولم ينسق جلدتها حتى. أمسكت بالسلاح الرصاصي في أصابعها وفتته كما لو كان مصنوعاً من الثلج الرقيق.

و قبل حتى أن تسقط شظايا المعدن الملتوية على الأرض، كانت يدها الأخرى قد أفلتت نصل الأوزمانوس من يدها لتضرره في جسد العفريت.

و أمسك النسيم الذهبي للسيف بحفة العفاريت التي كانت خلفه أيضًا، وأزال كتلة بخار الماء الثقيلة في الهواء أيضًا. نظر العفاريت الأربع حولهم بأعينهم الصفراء غير متأكدين مما حدث للتو حتى انفصل نصفهم العلوي والسفلي وسقطوا على الأرض دون أن ينبعوا ببنت شفة.

تراجعت خطوة إلى الوراء لتجنب رذاذ الدم الذي اندلع بعد لحظة.

لقد كنت مخطئاً أيها المسؤول، لقد تذمرت لنفسها. لقد ركزت كل هذه القوة في واحد وثلاثين فارساً فقط وحولتنا إلى دمي في يدك. وبفعلك هذا جعلت القوة الجماعية التي كان يجب أن تذهب إلى جميع أهل المملكة في راحة يدك بدلاً من ذلك. لكن مثل هذه القوة البشعة تضلّل من يمارسها ومن حوله. لقد استحوذت عليك قوة عظيمة للغاية وأصبحت شيئاً لم يعد بشرياً ...

ومع وفاة الحبر الأعظم الآن، لم تكن هناك طريقة لتصحيح هذا الخطأ.

لذلك إذا كان بإمكانها على الأقل استخدام هذه القوة إلى أقصى حد، من أجل الآخرين، فهذا ما كانت ستفعله. كانت ستقاتل ليس كفارسة نزاهة للكنيسة، بل كفارسة فردية بسيفها، بعقلها وإرادتها الحرة. تماماً كما فعل هذان المحاربان الشجاعان.

طارت عين أليس المغلقة مفتوحة عندما توقفت في نهاية الأرجوحة.

في نفس اللحظة، انقسم الخط الدفاعي المرتجل الذي تم بناؤه في الطرف الشمالي من المقاصدة إلى أجزاء من الجانب الآخر.

واندفعت قوة الغزو الرئيسية لتملأ الشارع الرئيسي العريض من نهايته إلى نهايته. كان هناك ما لا يقل عن خمسين عفريتاً وأصغر من ذلك

عدد من العفاريت الأكبر حجمًا بكثير يحملون رماحًا ثلاثية الرؤوس، وأجسامهم المستديرة مغطاة بدروع معدنية سميكة.

أطلق زينك وحراسه ونایجل باربوسا عوياً يائساً عند رؤية أعينهم الصفراء الوامضة وصوت زئيرهم الذي يفيض حقداً وطمئناً.

لكن عقل أليس كان هادئاً.

لم تكن تعتمد ببساطة على قدرتها القتالية كفارسة نزاهة. حتى الفارس كان سيعاني إذا تمكّن هذا العدد الكبير من الرماح من الإحاطة به واختراقه.

كان ذلك جزءاً جديداً من الفهم الذي كان يمنحك أليس قوتها.

أنا على وشك القتال من أجل قضية قبلتها وأرددتها. لحماية أخي ووالدي وعامة الناس الذين قاتل كيريتو ويوجيو من أجل إنقاذهما.

كانت تشعر عملياً بأن ذلك الشك الذاتي والعجز العالق بداخلها يتبعثران في داخلها، وقد غمرها انفجار ذلك الضوء الأبيض النقي. سرى الضوء في جميع أنحاء جسدها، وتجمع في النهاية في العين المختبئة خلف ضمادتها السوداء وانبثقت منه حرارة لا تصدق.

"!....."

انطلق ألم عنيف من تجويف عينها عبر الجزء الخلفي من رأسها، مما تسبّب في صرير أسنانها. لكن هذا الألم كان قديماً ومائولاً وكأنه صديق مفقود منذ زمن طويل. أمسكت بيدها اليسرى بقصاصة القماش التي كانت تغطي رأسها ومزقتها.

والآن انفتح جفنها الأيمن الذي ظل مغلقاً لمدة نصف عام تقريباً. كان الضوء الأحمر ينتشر وينبض في منتصف رؤيتها المظلمة حتى تحول إلى شعلة متوجهة. تدخل منظر المنازل المحترقة من عينها السليمة مع الصورة حتى تلاشى التناقض في النهاية - وأصبحت الصورة كاملة.

نظرت بكلتا عينيها إلى قطعة القماش السوداء في يدها الحرة.

كانت الضمادة، الباهتة من الغسيل المتكرر، قطعة من ملابس كيريتوا التي مزقها من أجلها. لقد كانت تحمي عينها اليمنى لأشهر بعد أن أخرجها الختم من رأسها، والآن فقط، استنفذت حياتها. بدأ القماش يتلاشى في الهواء، بدءاً من أحد طرفيه. ساعدت مشاهدة هذا المشهد الثمين الرقيق أليس على فهم ما حصل.

كانت تظن أنها كانت تحمي كيريتوا وتعتني به طوال الأشهر الماضية، بعد أن فقد عقله وذراعه. لكنها كانت هي التي كانت حقاً تحت الحماية.

"...شكراً لك يا كيريتوا"، همست وهي تضغط على قطعة القماش السوداء على شفتيها قبل أن تخفي تماماً. "أنا... بخير الآن. أنا متأكدة من أنني سأظل غير متأكدة. سأقلق وسأكون على وشك الانهيار... لكنني سأمضي قدماً. من أجل ما تريده - وأنا - حقاً".

عندما اختفت الخردة، نظرت إلى أعلى. ومع تحسن رؤيتها، استطاعت أن ترى ما يقرب من مائة عفريت وعفاريت وعفاريت يزرون ويذبحون في الفضاء المفتوح. وفي الخلف، سمعت صوت الحراس ونارجل باربوسا يركضون بعيداً.

لم يكن هناك خوف في قلب أليس وهي تواجه جيش العدو بمفردها.

لقد استنشقت رئة من الهواء الحارق وصاحت: "أنا أليس، فارس مملكة البشر! طالما أنا هنا، لن تجدوا الدم والذبح الذي تتوقعون إليه! عودوا عبر الكهف وعودوا إلى أراضيكم!"

تباطأ العفاريت الذين كانوا يركضون في المقدمة قليلاً، كما لو كانوا قد تراجعوا إلى الوراء بسبب قوة بيانها الرنان. ولكن بعد ذلك رفع أورك ضخم في منتصف القطبيع، ويبدو أنه قائدتهم، فأسه ذات اليدين وزار قائلاً: "غراااااه! سوف يقوم موريكا حاصل الأقدام بعمل سريع لفتاة واحدة بيضاء صغيرة من الأ يوم!"

شجع زئيره العفاريت مرة أخرى. واندفعوا إلى الأمام مثل موجة سوداء. توترت أليس استعداداً.

"أمايوري!" صرخت، وهبط ظل ضخم من السماء في الأعلى. لم يكن لديه ما يكفي من عناصر النار المتر acum لاستخدام أنفاسه النارية مرة أخرى حتى الآن، لكنه أرهب الأعداء بحجمه وصرخته الهائلة بينما كان يطير قريباً جداً من الأرض، حتى كاد أن يصطدم برؤوسهم. كانت المخلوقات أكثر اهتزازاً من كانوا من قبل.

وعقدت أليس العزم على ألا تفقد أفضليتها، لوحَت أليس بنصل الأوزمانثوس عالياً في السماء وصرخت قائلة: "عزز تسلیح!"

كانت هذه هي المرة الأولى منذ نصف عام - ومجرد بداية لنسخة مختصرة من التحكم المثالي في السلاح - لكن السيف أطاعها على أي حال. وبصوت واضح ونقي ورنين، انقسم النصل الذهبي إلى عدد لا يحصى من القطع الصغيرة، عاكسة ضوء النار وهي تترافق في الهواء.

"عاصفة وتمضي يا زهوري!"

وباندفاع صاحب، انهالت عاصفة ثلجية من البتلات الذهبية على العدو.

ارتفعت نافورة الدم الأولى من موريكا، قائد الأورك. اخترقت العديد من الزهور الصغيرة جسده، وقضت على حياته وأرسلته يسقط مباشرة إلى الوراء مع ارتطام رهيب. انتخب الأورك الآخرون من حوله وسجدوا.

كان نصل أوسمانثوس أحد أعظم الأسلحة الإلهية، وقد ولد من أقدم شجرة في العالم، والتي نمت في مركز عالم البشر. وكما يوحي اسمه الآخر المتمثل في الخلود الأبدي، يمكن للتحكم في السلاح المثالي أن يقسم السلاح إلى مئات من بتلات الزهور، ولكل واحدة منها مستوى أولوية يساوي واحدة أو أكثر من النصال الرئيسية الشهيرة. لا يمكنك صدتها بدرع حديدية بسيطة.

بعد أن فقدوا قوتهم الرئيسية وقادتهم في لحظة، فقد الغزاة الآخرون روحهم المعنوية بسرعة. تباطأت سرعة اندفاعهم حتى توقفوا على بعد حوالي عشرة أميال في الخلاء. لم يستطع العفاريت في الصف الأمامي أن يقرروا ما إذا كانوا يريدون الاستسلام للرغبة أو الخوف، لذا لوحت أليس بالسيف في يدها اليمنى مرة أخرى. تناثرت المئات من بطلات السلاح في الهواء، واصطفت في نمط شبيه صارم بينها وبين جيش العدو.

حدقت أليس في أنصاف البشر من خلال السياج الذهبي المتلائِي وأعلنت بهدوء: "هذا هو السور الذي يفصل بين عالم البشر والأراضي المظلمة. احفروا الكهف إذا أردتم، ولكن طالما نحن الفرسان أحياء وتنفس، فلن يُسمح لكم بتذليل هذه الأرض! والآن اختر - تعالوا إلى الأمام واغرقوا في بحر من دمائكم أو تراجعوا واهربوا إلى أرض الظلام!"

استغرق الأمر أقل من خمس ثوانٍ حتى استدار العفريت الذي كان في المقدمة في الاتجاه الآخر.

ارتفعت جوقة لطيفة من ضربات المطرقة في سماء الشتاء الصارخة. وضعت أليس يدها على جبها ونظرت عبر حقول الشعير إلى صورة روليد البارزة. مر أسبوع على غزو جيش الظلام للقرية. كان العديد من المنازل في الجانب الشمالي من القرية قد احترقت، ولكن نظراً لأن الشيخ أمر بأن يوقف جميع سكان القرية تقريباً العمل في البناء، فقد كانت عملية إعادة البناء تسير بسرعة. وللأسف، كان هناك واحد وعشرون قروياً قد تباطأوا في الهروب وفقدوا حياتهم. وقبل ثلاثة أيام، أقيمت مراسم في الكنيسة حداداً عليهم جمیعاً.

طلب من أليس أن تشارك في الجنازة، وبعد انتهاءها، امتنعت تنينها لتفقد الكهف الشمالي. كان الكهف الطويل، الذي أمر بيركولي بإغلاقه، قد حُفر إلى عرض كبير بما يكفي لمرور أورك قوي البنية بشكل مريح، وكان الجزء الأقرب إلى منطقة الظلام يظهر عليه علامات منطقة تخيم منذ فترة طويلة.

لم يفتح الغرفة طول الكهف بالكامل في ليلاً لا بد أنهم أرسلوا فريقاً من المهندسين من الجانب المظلم ثم أعادوا إغلاق ذلك الطرف. عندما تحقق إلدرى من حالة الكهف، لم يكن لديه أي فكرة أن خلف أفواه الكهف كان هناك فريق من العفاريت بالداخل بالفعل ويعملون على إعادة فتح طرفيه.

لقد كان مستوى من المثابرة والحسافة لم يكن من الممكن تصوره من العفاريت والعفاريت في الماضي. لقد أوضحت هذه الحادثة وحدها أن هذا الأمر لم يكن مثل غارات الاستطلاع البسيطة التي كانت تحدث مراراً وتكراراً.

وبدلاً من إعادة إغلاق أفواه الكهف، قامت أليس بسد الجدول الذي كان يتتدفق من المركز، حيث صنع التنين الأبيض عشه مؤقتاً، بدلاً من إعادة إغلاق أفواه الكهف. بمجرد أن غمرت المياه الكهف، أطلقت العنان

العديد من عناصر الصقبيع التي أعدتها، وأغلقت الكهف بالثلج بدلاً من الصخور.
والآن، ما لم يستخدم صانع فنون في مستوى أليس عناصر حرارية لإذابة الجليد، فلن
يتمكن أحد من العبور.

نظرت أليس من روليد إلى الجبال المغطاة بالثلوج من بعيد وربطت آخر كيس لديها
بساقي أمايوري اليسري.

"سألت سيلكا التي كانت تساعدها في حزم حقائبها من أجل
الرحلة بابتسامة شجاعة وثابتة. "أبي... أراد أن يودعك أنت أيضاً. لقد بدا غائباً طوال
اليوم، منذ أن استيقظ.
أنا... أنا متأكد من أنه في أعماقه كان سعيداً بعودتك إلى المنزل. أرجوك، أريدك أن
تصدق ذلك."

"أتفهم ذلك يا سيلكا"، همست أليس وهي تعانق جسد اختها الصغير. "لقد غادرت
القرية ك مجرمة وعدت كفارسة نزاهة. لكن في المرة القادمة... إذا أنهيت كل واجباتي،
سأعود بصفتي أليس زوييرج. وعندها أنا متأكدة من أنني سأكون قادرة على قول "أنا في
المنزل يا أبي" كما ينبغي لي."

"... نعم، أنا متأكدة من أن ذلك اليوم سيأتي"، قالت سيلكا وهي تتنهد، ثم نظرت إلى
الأعلى وفركت وجهها بكل ردائها. ثم التفتت إلى الشاب ذي الشعر الأسود الجالس
على كرسي متحرك قريب و
وقال له بنشاط: "كن بخير أيضاً يا كيريتو. تعاف قريباً، حتى تتمكن من مساعدة
أختي."

وضعت الراهبة الشابة يديها حول رأسه المطاطي ورسمت علامات البركة وتراجعت
بعض خطوات إلى الوراء.

اقتربت أليس من كيريتو وأخذت السيفين اللذين كان يحملهما برفق ووضعتهما في
الكيس المثبت على سرج أمايوري. بعد ذلك، رفعت الشاب النحيل بسهولة وأجلسته
على الجزء الأمامي من السرج.

لقد فكرت في ترك كيريتو في القرية وطلبت من سيلكا أن تعبني به. إذا توجهت إلى
البوابة الشرقية، حيث ستبدأ المعركة الحقيقية ضد قوى الظلم، أليس

ستكون مشغولة بواجباتها كواحدة من حراس الجيش البشري. لن تكون قادرة على رعاية كيريتوا طوال اليوم كما كانت تفعل الآن.

ومع ذلك، قررت أن تأخذه معها.

ليلة الهجوم الأسبوع الماضي، أخذ كيريتوا سيفه وحاول الذهاب إلى القرية. كان لا يزال يملك الإرادة بداخله للقتال من أجل الآخرين. كان من المنطقي أن يكون مفتاح استعادة ذاته القديمة في معركة حماية مملكة البشر.

كانت على استعداد لربطه إلى ظهرها بالحبال إذا كان هذا هو المطلوب لحمايتها. احتضنت أليس أختها الحبيبة مرة أخرى.

"...حسناً، يجب أن أذهب يا سيلكا."

"أعلم ذلك. اعنيتني بنفسك... وتأكدني من عودتك يا أختاه."

"أعدك و... قل وداعاً للعجز جاريتا من أجلي أيضاً. كن بخير... وادرس بجد."

"سأفعل. سأكون امرأة مقدسة صالحة وصالحة... وبعد ذلك... يوماً ما..."

لم تستطع سيلكا إنتهاء جملتها. ارتسمت على وجهها ابتسامة شجاعة، ووجهها متوجع وملطخ بالدموع. داعبت أليس رأسها، ثم تركتها وسارت نحو تنينها وهي تشعر بتردداتها في الذهاب، وصعدت على مؤخرة السرج، خلف كيريتوا.

أومأت برأسها إلى أختها ثم حولت نظرها إلى السماء الزرقاء. وبضغطة خفيفة من اللجام، بدأ التنين يندفع بقوة عبر حقل الشعير، ولم يتأثر كثيراً بثقل إنسانين وثلاثة سيوف.

ذات يوم، ستعود إلى هنا.

حتى لو سقطت في المعركة، على الأقل سيعود قلبها.

مسحت أليس قطرات العالقة في رموشها جانبًا وقالت: "هاه!"

شعرت بانعدام وزنها عندما غادر التنين الأرض.
 أمسك أمايوري بالتيار الهوائي الصاعد، ودار حول نفسه وهو يتتسابق في السماء.
 انطبع الصور في ذهنهما: الحقول الشاسعة والغابات، وروليد بسقوفها الجديدة التي
 تتلألأ تحت أشعة الشمس، وسيليكا تهرون خلفها ملؤحة بذراعيها.
 نقرت أليس على عنق التنين ووجهته إلى الشرق.

ATTACK ON THE CHAPTER SIXTEEN: OCEAN TURTLE, JULY 2026

1

حتى تاكIRO هيغا، الذي كان يدرك جيداً مكانته العبرية من الدرجة الأولى، لم يكن بإمكانه التنبؤ بالأحداث المختلفة التي وقعت خلال الساعتين الماضيتين. لكن ما كان يحدث أمام عينيه في هذه اللحظة كان الأكثر صدمة من بينها جميعاً.

كانت فتاة رقيقة، لم تتجاوز الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة من عمرها، ترفع رجلاً أطول منها بست بوصات من ياقته. كان قميصه المبهرج من هاواي مشدوداً بما يكفي لتمزيقه، وكان نعل صندله يتدلّى في الهواء.

بينما كانت تحدق في وجه المقدم سيجIRO كيكوكا، وهي تحدق في المقدم سيجIRO كيكوكا، وهي متائلة بغضب شديد، شكلت شفتاً أسوأ من يوكى الرشيق إنداراً نهائياً حاداً. "إذا لم يستيقظ كيريتو، سأتأكد من أنك ستندم على ذلك."

من موقع هيغا، عكست عدسات نظارة كيكوكا، ذات الإطار الأسود، الأضواء في السقف، لذا لم يتمكن من تمييز تعابير وجه الرجل. لكن ضابط قوة الدفاع عن النفس، الذي كان يحمل الحزام الأسود في كل من الجودو والكوندو، ابتلع كما لو كان خائفاً من تهديدها. رفع يديه في إشارة استسلام.

"أعلم، أعلم. وبما أنها مسؤوليتي فسأحرض بالتأكيد على استعادة كيريتو".

ملأ الصمت المتواتر غرفة التحكم الفرعية القاتمة. لم يستطع هيغا، الجالس أمام وحدة التحكم، ولا رينكو كوجIRO، الذي كان يقف بجانبه، ولا أي من موظفي راث الآخرين في الغرفة أن ينطق بكلمة أمام القوة الغالبة لأصغر شخص حاضر. في الجزء الخلفي من عقل هيغا، أدرك أنها كانت بالفعل ناجية حقيقية من معركة الحياة والموت.

وفي النهاية، أرخت أسونا قبضتها. وأخيراً تحررت كيكوكا، وكادت أن تسقط على الأرض وهي تزفر بشدة. تعثرت الفتاة أيضاً. قفزت "رينكو" إلى الأمام، ومعطفها الأبيض يرفرف، لتضع يدها على ظهرها لدعمها.

ضمت العالمة الفيزيائية، التي كانت صديقة هيغا وعلمتها من ندوتهم الجامعية، أسونا إلى صدرها وغمغمت قائلة: "لا بأس. سيكون كل شيء على ما يرام. سيعود إليك".

وأخيراً انكسر توتر أسونا وانهار وجهها. ".....نعم، بالطبع... بالطبع.
أنا آسفة ... لقد تماديتكثيراً..."

تشكلت الدموع في زوايا عينيها؛ لم تبكِ حتى أثناء الهجوم. فركتها رينكو برفق.
هدأت الحالة المزاجية في الغرفة أخيراً، ليعود التوتر مرة أخرى عندما فتح الباب
المنزق يدوياً. أسرع الملائم ناكانيشي إلى الداخل.

كان قميصه الأبيض ملطخاً بالعرق والغبار، وكانت قبضة مسدسه الكبير ظاهرة في
حافظة الكتف. ألقى نظرة على

النساء أولاً، ثم وجدت كيكوكا في الخلف وقالت: "تقرير يا
سيدي! تم إغلاق الحاجز الأولية والثانوية المقاومة للضغط، وتم التأكد من اكتمال
إخلاء غير المقاتلين إلى الكتلة الخلفية!"

تقدّم كيكوكا إلى الأمام، وأصلح ياقته. "شكراً لك. إلى متى ستتصمد الحاجز؟
حسناً... يعتمد ذلك على ما أحضروه معهم، لكنهم غير قابلين للتدمير بالأسلحة
النارية الصغيرة. إذا كان لديهم مناشير دائيرية، فأنت تنظر إلى ما لا يقل عن ثمانين
ساعات لاختراقها. يمكنهم الاختراق بالمتغيرات... لكنني أشك في أن هذا خيار
مطروح. وفي النهاية، الحاجز المركزي قريب جداً من..."

أنهى كيكوكا، وهو يدفع بنظارته إلى أعلى جسر أنفه قائلاً: "مجموعة المكعبات
الضوئية".

توقف للتفكير، ثم رفع رأسه ونظر حول غرفة سابكون الضيقه. "لنجصل على صورة للوضع.

أيها الملازم ناكانيشي، أعطني تقريراً عن الإصابات."

"سيدي! ثلات إصابات طفيفة لباحثين في فريق المشروع المدني، يتعافون في الجناح الطبي في مؤخرة السفينة. إصابتان خطيرتان وإصابتان طفيفتان لمقاتلينا. إنهم يتعافون أيضاً، لا شيء يهدد حياتهم. بما في ذلك الاثنان اللذان تعرضوا لإصابات طفيفة، لدينا ستة بحارة في حالة قتال."

"من حسن الحظ أنه لم تحدث أي وفيات بسبب كل هذا القتال... التالي، تقرير الأضرار التي لحقت بالسفينة."

"غرفة التحكم في قاع السفينة على الرصيف السفلي عبارة عن جبنة سويسرية يا سيدي. لا توجد طريقة لفتحها أو إغلاقها عن بعد. نفس الشيء بالنسبة للممر من الرصيف إلى الرئيسي التحكم، لكنها مخدوشة أكثر من أي شيء آخر. المشكلة الحقيقية هي أن خط الكهرباء الرئيسي قد انقطع ... لا تزال الكهرباء لدينا مستقرة لأنها يأتي من خلال خطوط مساعدة، ولكن إذا لم نقم بإعادة تنشيط أنظمة التحكم، فلن نتمكن من تدوير البراغي."

"نحن مثل سلحفاة بدون زعانف - وسمكة قرش ملتصقة ببطنها."

"نعم يا سيدي. جميع القطاعات الائنا عشر في العمود السفلي والرصيف السفلي تحت سيطرة العدو".

التفت ملامح ناكانيشي المنحوتة في إحباط. بينما كان شعره مقصوصاً بشكل متقارب بينما كان شعر كيكوكا ذو غرة طويلة مثل المعلم. استراح الضابط الأعلى رتبة فوق وحدة التحكم القريبة وترك صندل الجيتا الخشبي يتتدلى من أصابع قدميه.

"إذاً لقد حصلوا على غرفة التحكم الرئيسية، وغرفة STL، وحتى المفاعل النووي... أعتقد أن الجانب المشرق هو أنهم لا يبدو أنهم عازمون على التدمير."

"هل... تعتقد ذلك يا سيدي؟"

"إذا كانوا يريدون فقط تدمير هذه المنشأة، لم يكونوا بحاجة إلى غواصة وخطة تسلل كبيرة؛ كان بإمكانهم فقط إطلاق النار عليها بصواريخ الطراد أو الطوربيدات. لذا السؤال الآن هو، من هؤلاء الأشخاص؟ أي أفكار يا "هيغا"؟"

أغمض هيغا عينيه ولم يتوقع أن يلقى المحادثة في طريقه. وفي نهاية المطاف، تمكّن من إعادة تشغيل دماغه مرة أخرى بعد صدمة تجربتهم الأخيرة.

"آه. صحيح. ..."، غمغم بشكل غير مفيد. التفت إلى وحدة التحكم الخاصة به، وأمسك بالفأرة، وفتح لقطات كاميرا مراقبة السفينة على الشاشة الكبيرة.

كان مقطع الفيديو مظلماً وغير واضح، لذا أوقفه عند نقطة عشوائية وعدّل درجة السطوع والتباين. أظهر الفيديو مجموعة من الأشخاص يتحركون داخل السفينة في وضع القرفصاء. كانوا يرتدون بدلات قتالية سوداء وخوذات مع نظارات متعددة الوظائف تغطي النصف العلوي من وجوههم، ويحملون بنادق هجومية مهددة.

"... فـكما ترون، ليس لديهم أي أعلام أو أي سمات تعريفية أخرى في أي مكان على خوذهم أو بدلاتهم. لون وشكل معداتهم ليست معدات عسكرية رسمية لأي دولة على الأرض. تبدو بنادقهم مثل بنادق "ستيرز"، لكنها موجودة في كل مكان... الشيء الذي يمكنني تقديره، بناءً على متوسط حجمهم، لا أعتقد أنهم آسيويون."

"لذا على أقل تقدير، هم ليسوا من القوات الخاصة لبلدنا. يا له من أمر مريح"، قالها كيكوكا ساخراً. حك ذقنه، وعيناه اللطيفتان عادةً ضاقتا وشديدة التحديق في الشاشة. "هناك شيء آخر يمكننا أن نقوله... هؤلاء الناس يعرفون عن وجود مشروع أليكسيزشن."

وافق هيغا على ذلك. "نعم، هذا صحيح. لقد أتوا من قاع السفينة وتوجهوا مباشرة إلى مركز التحكم الرئيسي. لابد أنهم يسعون خلف

لا، إنهم يسعون وراء الذكاء الاصطناعي الحقيقي من الأسفل إلى الأعلى، A.I.C.E.". وهذا يعني أن لديهم تسرب معلومات خطيرة للغاية وطويلة الأمد. لكن هيجا لم يقل ذلك بصوت عالٍ، وكبح رغبته في فحص وجوه كل موظف من موظفي راث في سابكون، واختار أن يكون متفائلاً بدلاً من ذلك.

"لحسن الحظ، لقد أغلقنا "ماينكون" في الوقت المناسب. بعبارة أخرى، لقد جعلتها بحيث لا يمكنهم التفاعل مباشرة مع العالم السفلي - أكثر موثوقية من مجرد تحطيم وحدة التحكم. لا يمكنهم التداخل مع المحاكاة أو إخراج المكعب الضوئي الذي يحتوي على ضوء أليس المتقلب من الكتلة".

"لكن الأمر نفسه ينطبق علينا، أليس كذلك؟"

"بالتأكيد. لا يمكننا إجراء أي عمليات تتطلب دخول المشرفين هنا في "سابكون" أيضاً. من المستحيل إخراج المكعب الضوئي الخاص بـ"أليس" من الخارج، سواء في المقر الرئيسي أو هنا... ألا يعني ذلك أننا انتصرت بشكل أساسي، كيكو؟ إنهم لا يستطيعون الوصول إلى المجموعة سواءً جسدياً أو إلكترونياً، وبمجرد أن تبحر سفينتنا الدفاعية مع الدعم، سيصبح هؤلاء الأشخاص في خبر كان!"

قال كيكوكا عابساً: "لست متأكداً مما يجعلها نخبًا... لكنك في الواقع قد أصبحت المشكلة". وسأل ناكانيشي: "هل سيأتي ناكاتو من أجلنا؟"

"حسناً... سيدتي...", أجاب ناكانيشي والخطوط تتعقب حول فكيه الصارمين، "لدى ناغاتو أوامر من قيادة الأسطول في يوكوسوكا بالحفاظ على المسافة الحالية والبقاء على أهبة الاستعداد. يبدو أن القيادة تعتقد أننا أخذنا رهائن من قبل المهاجمين."

"ماذا...؟" فجأً هيغا بفكيه المفتوحين. "رهينة؟ لكن جميع أفراد الطاقم تم إجلاؤهم إلى هذا الجانب من الحاجز، أليس كذلك؟"

قال كيكوكا بهدوء: "أظن أن هؤلاء الرجال ذوي الرداء الأسود لديهم قناة اتصال مع كبار ضباط قوات الدفاع الذاتي. غادر ناغاتو جانب سلحفاة المحيط في الساعة الثامنة مساءً، أي قبل ست ساعات من هجومهم. بحلول الوقت

ناجاتو يحصل على الأمر بالاشتباك، سيكونون قد أمنوا بالفعل مكعب الضوء الخاص بآلبيس. بالطبع، من المحتمل أن يكون لديهم مهلة زمنية خاصة بهم..."

"إذن فهؤلاء الرجال ليسوا إرهابيين عاديين بالتأكيد. هذا أمر سيء... إذا كان لديهم خبراء، فقد يكونون قادرين على اكتشاف الحيلة لاستعادة آلبيس..."

"عملية من داخل العالم السفلي، تقصد...؟ لقد سيطروا على غرفة STL الأولى، ويمكنك تنفيذ أمر الإخراج من وحدة التحكم الافتراضية داخل العالم السفلي..."

"ماذا يحدث إذا أصدرت هذا الأمر؟" سالت رينكو كوجIRO.

قام هيغا بإشارة بيديه. "سيتم استخراج المكعب المقابل من مجموعة المكعبات الضوئية في وسط العمود الرئيسي وإرساله إلى غرفة التحكم المطلوبة عبر أنابيب الهواء. هناك حيث يمكن استرجاعه."

وأشار إلى فتحة مربعة في زاوية مكتب وحدة التحكم ونظر إلى الباب الموجود على الجانب خلفها.

كان الباب المصنوع من سبائك الألومنيوم يحتوي على لوحة معدنية صغيرة مثبتة فيه. الحروف المنقوشة على اللوحة مكتوب عليها .STL ROOM TWO

على الجانب الآخر من الباب كان هناك مترجمان للروح. كان أحدهما تحت إشراف الممرضة الرقيب أول ناتسوكي أكي - وكان أحدها تحت إشراف الممرضة الرقيب من الدرجة الأولى ناتسوكي أكي. كان يلعب دوراً رئيسياً في مشروع أليكسيزيشن منذ المراحل الأولى وكان مسؤولاً عملياً عن نتائج المشروع نفسه: كازوتو كيريجايا.

نظر كيكوكا إلى الأمام مرة أخرى، وطوى ذراعيه وقال بثقل: "مرة أخرى، أملنا الأخير يقع على عاتقه... هيغا، كيف حال كيريتو
الحالة؟"

كان هناك شهيق، ونظرت هيغا إلى أسونا يوكى، التي كانت لا تزال ممسكة في وضع مستقيم بواسطة رينكو. التقت أعينهما.

كانت صديقة كازوتو، المعروفة أيضاً باسم كيريتو. كيف يمكن أن يفسر الوضع الحالي؟ بينما كان صوتها مبحوحًا، كان صوتها حازماً.

"أنا بخير. أرجوك، أخبرني بالحقيقة".

أخذ هيغا نفساً عميقاً ثم زفر وقال: "باختصار شديد... إنه ثابت على حاله خطوة واحدة أقل من أسوأ الحالات سيناريyo... آنسة"، قالها محاولاً تخفيف الصدمة.

أمسك بالفأرة وأزال الصورة الثابتة للمهاجمين، وفتح نافذة جديدة بدلأً من ذلك. عرضت هذه النافذة رسمًا بيانيًا ملوًناً ثلاثي الأبعاد يتمايل ويتدحرج ببطء.

وشرح قائلاً: "هذا تصور لضوء كيريتو المتقلب". حدق جميع من في الغرفة في الشاشة في صمت. "في طوكيو، قبل أسبوع، تم حقنه بمهدئ للعضلات وسقط في سكتة قلبية. لقد نجا، لحسن الحظ، لكنه عانى من تلف في الدماغ... تقنياً، تلف في شبكة فلوكلايت. إنه شيء يجد الطب العصبي الحالي صعوبة كبيرة في علاجه، ولكن هناك إمكانية للشفاء مع STL. لذا وضعنا كيريتو في المحكمة الخاصة ببلبنان دون أي قيود، على أمل أن يؤدي ذلك إلى نمو شبكة جديدة واستعادة شبكة فلوكلايت إلى اكتمالها".

التقط أنفاسه وأمسك بزجاجة مياه معدنية من على المكتب، ليروي حلقة الجاف بعد هذا الفعل غير المألوف من الكلام المتواصل.

"من أجل الاستفادة من هذا العلاج، كان عليه أن يغوص في العالم السفلي. لن يترسخ هذا العلاج ما لم يكن ضوء التقلبات نشطاً كما هو الحال في العالم الحقيقي. لذا كما فعلنا عندما ذهب في غطسة تجريبية في مكتب راث في روبونجي، قمنا بحجب ذكرياته وألقيناه في المناطق الخارجية من العالم السفلي... أو حاولنا ذلك. لأسباب لا تزال غير واضحة، ربما لها علاقة بالضرر الذي لحق بضوء التقلبات الخاص به، لم يتم حجب ذكرياته. أرسل كيريتو إلى العالم السفلي على أنه هو نفسه كازوتوكيريجايا. ونحن لم نعرف هذا حتى تلقينا اتصاله من داخل المحاكاة..."

"انتظر لحظة"، قاطعته رينكو. "هل تقولين أنه في العالم السفلي، مع تسارع الزمن، كان يعيش على هيئته هو، على هيئه كيريجايا؟ منذ... كم شهراً...؟"
"... حوالي عامين ونصف."

تسربت إجابة هيغا في ارتعاش أسونا بين ذراعي رينكو. كان أمراً صادماً بالنسبة لها أن تسمعه، بلا شك، ولكن كان عليه أن يثق في طمأنتها السابقة.

"طوال ذلك الوقت، كان "كيريتو" حول التقلبات الاصطناعية في العالم السفلي. وعلى الأرجح مع معرفته أنه لا بد من محوها مع انتهاء المحاكاة الحالية... لذا كان سيتوجه إلى وحدة التحكم التي تتصل بالعالم الحقيقي، والتي تقع في وسط العالم السفلي، حيث تم تركيب القرية الأولى. لالتماس الحفاظ على كل الأضواء المتقلبة، كيكو."

ألقى هيغا نظرة جانبية على كيكو، الذي عكست نظارته الرسم البياني على الشاشة التي كان يقرأ عليها. التفت الباحث مرة أخرى إلى رينكو وأسونا.

"... لم يكن من الممكن أن تكون مهمة سهلة". "تم دمج وحدة التحكم في قاعدة منظمة حاكمة تعرف باسم كنيسة أكسيوم. تتمتع الأضواء المتذبذبة التابعة للكنيسة بتفوق عددي مطلق، يفوق بكثير أي مواطن عادي، وهو ما تم تعين كيريتو ليكون كذلك. من الطبيعي أن يكون قد مات بعد فترة وجiza من اختراقه للكنيسة وتسجيله خارج

العالم السفلي... لكن بدلاً من ذلك، نجا. لم أتمكن من التتحقق من سجل الأحداث أثناء الهجوم، لكن اتضح أنه كان لديه عدد من المساعدين - تقلبات اصطناعية بالطبع... كان لديه أصدقاء.

ولكن عندما نجح أخيراً في فتح الدائرة على الخارج، كان يلوم نفسه بشدة على ما فعل، وكان يلوم نفسه بشدة. وبعبارة أخرى، كان يهاجم تذبذبه الخاص. عندها فقط، قام المهاجمون المشبوهون بقطع خط الكهرباء، وتسبب الارتفاع اللحظي في الطاقة في ارتفاع فوري في خرج STL.

وكانت النتيجة هي أن دافع التدمير الذاتي لدى كيريتو قد تحقق... وتم تعطيل غروره..."

"ماذا تقصد... تم تعطيل غروره؟" سألت رينكو. التفت هيجا إلى وحدة التحكم. "انظري إلى هذا."

طارت أصابعه عبر لوحة المفاتيح، مكبرةً الرسم البياني في الوقت الحقيقي لنشاط كازوتو كيريغايا المتقلب. في وسط السحابة المتموجة بشكل غير منظم بلون قوس قزح، كان هناك فراغ صغير ومستمر مثل السديم المظلم.

"على عكس الضوء المتذبذب الموجود في المكعب الضوئي، فإن الضوء المتذبذب العضوي للإنسان لا يزال بعيداً عن الفهم الكامل، ولكن لا يزال لدينا خريطة تقريرية جداً للبنية. الجزء الموجود هنا، في هذا الثقب الأسود، هو ما يجب أن يحتوي عادةً على الموضوع... الصورة الذاتية."

"معني ... تحقيق الذات، كما يحددها الفرد؟"

"هذا صحيح. عندما نعبر عن إرادتنا، فإن ذلك يحدث من خلال مسارات منطقية بسيطة بنعم/لا في ضوء التقلبات: هل سأفعل هذا الشيء أو لن أفعله في هذا الموقف. على سبيل المثال، رينكو، هل سبق لك أن طلبت من قبل ثوانٍ في مطعم لحوم البقر؟

"... لم أفعل."

"حتى لو أردت أو ظننت أنك تملkin الغرفة؟" "صحيح."

"إذن كانت تلك هي النتيجة التي تلفظها مسارات تصورك الذاتي. عملياً لا يؤدي أي من قراراتنا إلى اتخاذ القرار الصحيح ما لم يحدث ذلك من خلال تلك المسارات. في حالة كيريتو، فإن معظم دماغه المتذبذب سليم. ولكن لأن المنطقة المعنية لا تعمل، لا يمكنه معالجة المدخلات الخارجية، ولا يمكنه إخراج أفعاله الخاصة. أعتقد أن كل ما يستطيع القيام به هو... ردود الفعل، أشياء مبنية على آثار ذكريات مألوفة ومحفوظة عن ظهر قلب. الأكل والنوم وأشياء من هذا القبيل."

عضت رينكو على شفتيها وهي تفكر في ذلك للحظة. ثم همست قائلة: "و... ما هو وضع عقله الوعي الآن؟

"... أخشى أن أقول...", بدأ هيغا في الإجابة، ثم توقف ونظر بعيداً. "قد لا يكون على دراية بمن هو، أو ما يجب أن يفعله... غير قادر على قول أو فعل أي شيء..."
ومرة أخرى، ملأ الصمت كل شبر من غرفة التحكم الكئيبة.

"فو..."

طغى ارتطام الأحذية القتالية الثقيلة بالحائط الفولاذي السميك على النصف الثاني من الكلمة.

لم يكتفي فاساغو كاسالس، أحد أعضاء فريق الهجوم من أصل إسباني، بإحداث بعض الخدوش في الجدار، فقام بالدوس على حزمة من الوجبات الخفيفة التي تركها أحد أفراد فريق راث المهندسين الذين احتلوا غرفة التحكم هذه قبل أقل من ساعة. وعندما فقط توقف سيل البداءات.

سرّح شعره الأسود المموج إلى الخلف، وسار إلى مكتب وحدة التحكم، وأمسك ببياقة الرجل الواقف هناك.

"قل ذلك مرة أخرى."

كان يتدلّى من ذراع فاساغو القوية السوطية شاب هزيل المظاهر. كان شعره الأشقر حليقاً قصيراً، وكانت بشرته شاحبة بشكل شبه مرضي. كانت النظارات السميكه ذات الإطار المعدني ترتكز على وجنتيه الغائرتين.

كان هذا هو الشخص الوحيد غير المقاتل في الفريق. كان قرصاناً يُدعى كريتر، وهو موظف غير نظامي في قسم العمليات السيبرانية (CYOP) التابع لشركة Glowgen Defense Systems (CYOP).

كان لديه سجل اعتقال بتهمة ارتكاب جرائم إلكترونية، وكان من الواضح أن اسمه كان لقباً وليس اسمًا معيناً. وينطبق الشيء نفسه على فاساغو. جاء هذا الاسم من واحد من اثنين وسبعين شيطاناً مدرجًا في كتاب علم الشياطين سيء السمعة في القرون الوسطى "أرس غويتيا"، حيث وُصف فاساغو بأنه أحد أمراء الجحيم. لا يمكن لأي والد أن يطلق على ابنه مثل هذا الاسم. كان هو أيضاً عضواً في فرقـة CYOP، لكن تخصصـه لم يكن في الحوسـبة بل في القـتال النـشـط - أي في بيـئة غـوص كـاملـة. مثل "كريـتر"، كان لديه سـجل مـاضٍ قـذر، لكن قـدرـته على القـتـال في الواقع الافتراضـي لا مـثـيلـ لها.

في واقع الأمر، وباستثناء القائد، غابرييل ميلر، فإن بقية أعضاء فريق هجوم سلاحف المحيط المكون من اثني عشر رجلاً كانوا كلاماً أليفة ذات ماضٍ قذر، وقد وعدوا بهويات جديدة وآمنة مقابل عملهم.

وكواحد من تلك الكلاب، لم يجد على "كريتر" الخوف بشكل خاص، وهو يتدلّى من قبضة "فاساغو". استمر في مضغ علكته. "سأقولها كما

عدة مرات كما أريد. أقفّال هذا النّظام أكثر صلابة وجفافاً. يمكنني أن أجّعل هذا الحاسوب محمول يعمل على كسرها، وستموت من الشّيخوخة قبل أن تدخل."

"ليس هذا ما قصدته يا ذا الأربع عيون لقد قلت أنه تم إغلاقه لأن بقيتنا استغرقنا وقتاً طويلاً لاخترقه، يا ابن عاهرة!!!" زاجر فاساغو. كان لديه ذلك النوع من المظهر الوحشي الجميل الذي ربما

أكسبه بالفعل العيش كعارض أزياء، وبسبب ذلك، كان متوجّشاً بشكل إيجابي عندما يغضب.

"أنا فقط أوضح الحقائق."

"نعم، أنت تتحدث عن لعبة كبيرة الآن، لكنك كنت ترتجف في الخلف أثناء الحركة!" واكتفى الأعضاء الآخرون بالجلوس والمشاهدة وهم يبتسمون ابتسامة عريضة بدلاً من التدخل لوقف الجدال. وبمجرد أن قرر أن الجدال قد طال بما فيه الكفاية، فرقع جبرائيل أصابعه لlift انتباهم.

قال: "هذا يكفي، أنتما الاثنان". "هذا ليس الوقت المناسب لإلقاء اللوم. نحن بحاجة إلى التركيز على ما يجب القيام به بعد ذلك."

دارت رأس "فاساغو"، وكانت شفتاه تتوجهان للأطفال. "لكن، يا أخي، يجب أن أقن هذا الأحمق درساً، أو..."

ابتلع جبرائيل طلبه المعتاد بعدم مناداتيه بأخيه. كان فاساغو ينادي غابرييل بأخيه احتراماً لمهاراته القتالية في الواقع الافتراضي، لكنه كان لقباً غريباً غير مريح بالنسبة لغابرييل. فبالنسبة له، كان الأصدقاء والرفاق والعلاقات الإنسانية الأخرى القائمة على أشياء متقلبة وغير واضحة مثل العواطف غير قابلة للتفكيك.

عندما تمتلك البشرية أخيراً وسائل استخراج الروح وحفظها، يمكن وصف جميع المشاعر الإنسانية وترتيبها بدقة حسب لون وشكل تلك السحابة الضوئية. سيكون ذلك يوماً رائعاً بالفعل.

اتخذ جابريل نبرة قائد الفريق وهو يعلن: "فاساجو، كريتير، أنا سعيد بعمل الفريق حتى الآن. لقد استولينا على غرفة التحكم، هدفنا الرئيسي، مع الأضرار التي لحقت بـ"غاري"."

على مضض، ترك فاساغو طوق كريتير ووضع يديه على وركيه. "حسناً يا أخي، ولكن ما الفائدة إذا كان نظام التحكم الفعلي الذي نسعى إليه مغلقاً؟ إن هدفنا النهائي، مجموعة المكعبات الضوئية العنقودية، على الجانب الآخر من حائط من الفولاذ، أليس كذلك؟"

"ما أقصد هو أنه ما علينا الآن سوى التفكير في طريقة لاختراق هذا الجدار."

"أنت لا تعتقد أن رجال قوات الدفاع المشتركة سيختبئون في مكانهم الآمن طوال الوقت، أليس كذلك؟ بمجرد أن تقترب سفينة الدفاع التي تقوم بدوريات لهذه السلحفاة مع فصيلة كاملة من الجنود، لن يتعد الأحد عشر منا بالإضافة إلى واحد إضافي".

كان فاساغو أفضل من كلب ضال عادي، ولهذا السبب اختاره جبرائيل ليكون نائب قائد الفريق. فكر جابريل في الأمر وهز كتفيه.

"يبدو أن عميلنا وكبار المسؤولين في قوات الدفاع المشتركة قد توصلوا إلى اتفاق من نوع ما. لن تعمل سفينة الدفاع لمدة أربع وعشرين ساعة كاملة بعد بدء عمليتنا".

"... أوه"، قالها كريتير مع صفير صغير. كانت نظاراته سميكية مثل النظارات الواقية التي كانت تكبر عينيه الشاحبتين الشاهتين اللتين ضاقتا في لهفة. "هذا يعني أن هذه ليست مجرد عملية تحطيم وانزلاع بسيطة... في الواقع، أراهن أنه من الحكمة ألا أسميها كذلك على الإطلاق".

أجاب جبرائيل بابتسامة رقيقة: "اتفق معك في ذلك". وخاطب الفريق. "دعونا نعيid النظر في الوضع. في الوقت الحاضر، إنه

الساعة 14:47 بتوقيت اليابان، بعد أربعين دقيقة من اختراقنا للسفينة. نحن الآن في غرفة التحكم الرئيسية لسلامفون المحيط. لقد نجحنا في الاستيلاء على الموقع المطلوب ولكننا لم نأسِ أي مهندسي را ث، ونحن الآن خارج النظام. هدفنا التالي هو الاستيلاء على غرفة التحكم الفرعية... بريغ، هل يمكننا اختراق الباب في جدار العزل المقاوم للضغط؟"

تقدم عضو الفريق الضخم إلى الأمام. "سيكون قويًا. إنه مصنوع من أحدث المواد المركبة. مع القواطع المحمولة التي أحضرت، سيسفر الأمر أكثر من أربع وعشرين ساعة حتى تنكسر."

"المال الياباني لم يمت بعد، أليس كذلك؟ هل يمكننا إحداث ثقب فيه باستخدام C4 يا هانز؟"

في هذه المرة، قام رجل طويل القامة ذو شارب مهدب بعناده بفرد يديه في لفترة متوجة. "ما كنت لأجرب ذلك يا عزيزي. حجرة الاحتواء الخاصة بمجموعة المكعبات الضوئية خلف هذا الجدار مباشرة. لا توجد ضمانات بأننا نستطيع تدمير ذلك الباب دون إلحاق الضرر ما وراءها."

"آآآآآه"، غمغم غابرييل وهو يطوي ذراعيه. "حسناً... مهمتنا هي التعرف على واحد فقط من تلك المكعبات الضوئية التي لا تعد ولا تحصى واستعادتها مع الواجهة. لدينا بالفعل المعرف الفريد لذلك المكعب. لذا طالما أثنا نستطيع استخدام وحدة التحكم، سيكون من السهل البحث عن ذلك المكعب وإخراجه من المجموعة. يمكننا الاستمتاع بالبيئة في رحلة العودة الآن."

"هل تصدق أن هذا الأحمق الذي يرتدي النظارات يتفاخر بأنه اخترق خوادم البنتاغون، والآن لا يستطيع كسر قفل خادم صغير غبي واحد؟"

"هذه كلمات كبيرة حقاً صادرة من لاعب كل مسيرته المهنية في مجال الأسلحة النارية افتراضية وعبر الإنترنت."

حدق غابرييل في وجه فاساغو وكريتر قبل أن يستأنف جدالهما بكل قوته وحذرهما قائلاً: "هل تريдан العودة إلى المنزل خالي الوفاض وتتعرضان للسخرية مقابل مكافأة؟"

"لا!" صرخوا جمِيعاً "لا!".

"هل أنت مجموعه من غير الأكفاء الذين سيظهرون من قبل مجموعه من المهندسين الهواة؟"

"لا!!!"

"فَكَرِّ إِذْن! أَثْبِتْ لِي أَنْ لَدِيكَ شَيْئاً آخَرَ غَيْرَ دُقِيقِ الشَّوْفَانِ فَوْقَ كَتْفِيكِ!" . أَمْرٌ جَبْرائِيلُ، وَهُوَ يَمْثُلُ رَوْتِينَ الْقَادِي الصَّارِمَ عَلَى غَيْرِ عَادِتِهِ . لَكِنْ فِي الدَّاخِلِ، كَانَتْ أَفْكَارُهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ.

كباحث عن الروح، كانت أعظم أهداف غابرييل هي الحصول على أليس، أول ذكاء اصطناعي للبشرية من الأسفل إلى الأعلى، والوصول الحصري إلى تقنية ترجمة الروح. وب مجرد حصوله على كليهما، كان بإمكانه القضاء على بقية الفريق بمخزونه السري من غاز الأعصاب والهروب إلى أستراليا، كما كان يخطط.

حتى هذه النقطة، فإن العمليه التي استأجرته وكالة الأمن القومي من أجلها بشكل مثالى تطابق أهداف غابرييل الخاصة. الآن بعد أن تم منعهم من الوصول إلى المسؤول الذي يحتاجونه لتشغيل النظام، كان عليه أن يكسب مکعب الضوء الخاص بـ"أليس" من خلال بعض الوسائل الأخرى.

أليس...A.L.I.C.E.

لقد اكتشفت وكالة الأمن القومي هذا الاسم الرمزي من خلال جاسوسهم داخل راث لم يكن يعرف البيانات الشخصية للجاسوس. ولكن إذا كان سبب خيانته لشركته هو مبلغ ضخم من المال، فمن غير المرجح أن يقوم بأي تصرفات الآن من شأنها أن تعرضه للخطر.

بعارة أخرى، لم يتمكنوا من الاعتماد على الخائن الموجود على الجانب الآخر من الحاجز المقاوم للضغط لمساعدتهم. كان عليهم تحقيق هدفهم بما لديهم من معلومات وعتاد، ولم يكن لديهم الكثير من الوقت للقيام بذلك. الوقت. كان الوقت هو المشكلة.

كان جبرائيل قادرًا على السيطرة تماماً على المشاعر التي لا طائل من ورائها مثل التوتر والقلق، ولكن حتى هو لم يستطع تجنب الشعور

الضغط غير السار عند معرفة المهلة الزمنية المحددة لهم، حوالي ثلات وعشرين ساعة وتقرب بسرعة.

عندما طلب عمالء وكالة الأمن القومي منه القيام بسرقة سرية للغاية، أخبروا غابرييل أن أنشطة راث تمثل تهديداً واضحاً لمصالح المجتمع الصناعي العسكري الياباني. ولذلك، يوجد فصيل في المستويات العليا في قوات الدفاع الذاتي اليابانية لا ينظر إلى راث بعين الرضا، بل وقد يسعى إلى تخريبه بشكل فعال.

كانت نواة راث مجموعة من ضباط قوات سوريا الديمقراطية الشباب الذين لم يكن لديهم سلطة سياسية تذكر. وقد استفادت وكالة الأمن القومي من ذلك، فأرسلت عمياً من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية مع مكتب السفارة لعقد صفقة مع وزير رفيع المستوى في قوات الدفاع الذاتي البحرية. وكانت سفينته ناغاتو الداعية لمقر القيادة الفعلية لراث، وهي "سلحفاة المحيط"، ستتوقف عن العمل لمدة أربع وعشرين ساعة بعد الهجوم، تحت ستار إعطاء الأولوية لسلامة الرهائن.

ولكن بمجرد انتهاء فترة السماح تلك، سيتعين على السفينة أن تتحرك، كدفاع ضد وسائل الإعلام. وبمجرد أن يقتحم الجنود المدججين بالسلاح بالكامل، سيقضون على الفريق الذي جمعه جبرائيل والذي كان يفوقهم عدداً وعتاداً.

حتى في هذا السيناريو الأسوأ، كان يخطط للهروب بمفرده مع الغواصة المصغرة. ومع ذلك، إذا فشل في الحصول على المكعب الضوئي المعنى، فسيكون قد تراجع عن رحلته الكبرى بحثاً عن الروح البشرية دون أي وسيلة للعودة.

كان لدى جبريل بالفعل خطة مفصلة لبقية حياته بعد انتهاء هذه المهمة.

أولاً، كان سيهرب إلى أستراليا مع أليس ويختفي المكعب الضوئي وتقنية STL في قصره في جزر السيادة. ثم يطير عائداً إلى سان دييغو ويبلغ وكالة الأمن القومي بأن المهمة فشلت.

وعندما تهدأ الأمور، يعود إلى أستراليا، ويقوم بتركيب آلة STL في قبو قصره الفسيح ويخلق عالماً افتراضياً من تصميمه وذوقه الخاص.

أول سكان العالم سيكونون أليس وغابرييل فقط. لكن ذلك كان وحيداً للغاية. فمن أجل بحثه عن روحه، سيحتاج إلى توسيع نطاق المواد التي كان يعمل بها.

كان يذهب إلى سيدني أو كيرنز ويبحث عن صاحب روح مفعمة بحيوية الشباب، فيخطفها ويقتلع الروح بواسطة STL، ثم يتخلص من القشرة غير الضرورية. وفي يوم من الأيام، قد يعبر البحر لزيارة وطنه أمريكا - أو اليابان، المكان الذي ولد فيه الغوص الكامل.

انبهر غابرييل بشدة بالعقلية الفريدة للاعب الواقع الافتراضي في اليابان. كان عدد منهم - وليس جميعهم - يتعاملون مع الواقع الافتراضي وكأنه أكثر واقعية من الحياة الواقعية ولا يذرون أيّاً من مشاعرهم الفعلية داخل اللعبة. في كل مرة كان يتذكر فيها الفتاة القناصة التي قابلها في لعبة Gun Gale Online، كانت هناك رغبة قوية تتحقق بداخله، حتى الآن.

لا يمكن أن يكون هذا الأمر غير مرتبط بـ "العالم الافتراضي الحقيقي" الذي كان موجوداً منذ عامين فقط في ذلك البلد. هؤلاء اللاعبون الشباب الذين اخترقهم مبتكر الجهاز، اختبروا لعبة الحياة والموت الحقيقيين. كان لدى أرواح هؤلاء الناجين قابلية للعالم الافتراضي لا يشاركون فيها الآخرون.

كان يريد أكبر عدد ممكن من أرواحهم إن أمكن، خاصةً المتقدمين، إن صح التعبير، أولئك الذين كانوا في طليعة اللعبة. لم يكن يعرف ما إذا كانت تلك الفتاة القناصة تنتهي إليهم أم لا، لكنه أراد روحها أيضاً. عندما يحتوي المكعب الضوئي على شيء ثمين كهذا، فمن المؤكد أنه سيضيء ببريق أعظم من أي جوهرة.

البريق المطلق - وهو شيء لا يمكن حتى لمليارات الدولارات من أغنى أغنياء العالم شراؤه. وكان ينظر إليهم، مصطفين في غرفته السرية، ويحمل تلك الأرواح إلى أي عالم يريد، ويفعل بها ما يشاء.

والأفضل من ذلك كله أن الأرواح المستخرجة من الإنسان والموجودة في مكعب ضوئي يمكن نسخها أو حفظها كيماً أراد. مكسورة

أو الروح المشوهة يمكن إعادة لفها بسهولة حتى يصوغها جبريل بالشكل الذي يريد. حتى أعطاها القطع المثالي، مثل الأحجار الكريمة، لتحقيق أقصى قدر من التألق.

وبمجرد وصوله إلى تلك المرحلة، ستدور رحلة جبرائيل الطويلة والطويلة أخيراً إلى حيث بدأ كل شيء. إلى تلك اللحظة التي عاشها في شبابه، تحت الشجرة الكبيرة في الغابة، عندما رأى بريق روح أليسيا كلينجرمان الجميل وهو يغادر جسدها.

أغمض جبرائيل عينيه، وارتجمف عموده الفقري وهو ينغمس في لحظة قصيرة من الخيال. عندما فتحهما مرة أخرى، عادت إليه عقليته المنطقية الباردة كالثلج.

إذا كانت أرواح هؤلاء الشباب من جميع أنحاء العالم عبارة عن ياقوت وياقوت وزمرد تصفى على تاج، فإن الماسة العملاقة التي تستحق أن تكون في المقدمة والوسط هي أليس. وباعتبارها الروح النقية المطلقة، فقد كانت هي الوحيدة التي تستحق حقاً أن تكون شريكه الأبدي. مما يعني أنه كان عليه أن يجدها ويحصل على مكعب الضوء الخاص بها لنفسه.

ومع ذلك، سيكون من المستحيل جسدياً الاستيلاء عليه دون كسر الباب المقاوم للضغط المؤدي إلى غرفة مجموعة المكعبات الضوئية.

ترك ذلك التلاعب بالنظام كخياره الوحيد. ولكن حتى المخترق من الدرجة الأولى "كريتر" ادعى أنه لم يستطع التغلب على الدفاعات على وحدة التحكم الرئيسية.

سار غابرييل وهو يطرق بحذائه على الأرض ليقف خلف كريتر الذي كانت أصابعه تطير فوق لوحة المفاتيح.

"كيف تسير الأمور؟"

وكان رده برفع يديه مرفوعتين وراحتيه لأعلى.

"لا توجد طريقة على الإطلاق للدخول على حساب المشرف. كل ما يمكننا فعله هو أن نصدق بأصابعنا وننظر إلى مملكة القصص الخيالية الصغيرة حيث يستمتع كل هؤلاء المتقلبين في المجموعة"

قال. نقر على بعض المفاتيح، فانفتحت نافذة على الشاشة الكبيرة على الحائط، وعرض مشهدًا غريباً نوعاً ما.

لم تكن على الإطلاق ما يمكن أن تعرفه كمملكة خرافية. كانت السماء بلون أحمر مخيف، وكانت الأرض سوداء كالأسفلت الطازج. كان هناك عدد من الخيام البدائية المصنوعة من الجلود المدبوجة البسيطة المخيبة معًا في وسط الصورة. وبجانبهم كان هناك حوالي عشرة مخلوقات بأجسام قرفصاء ورؤوس صلعاء تثثر حول شيء ما.

كانت تشبه البشر بشكل غامض ولكنها ليست بشرية. كانت ظهورهم منحنية وأذرعهم طويلة بما يكفي لسحبها على الأرض، بينما كانت أرجلهم الملتوية أقصر بكثير.

"العفاريت...؟" تتمم جبرايل.

أعطاه كريتر صافرة صغيرة من الدهشة والبهجة. "أصبت يا كابتن. حصلت عليها في واحدة. إنهم ليسوا مثل العفاريت أو الغيلان تماماً، لذا يجب أن يكونوا عفاريت."

"لا أعلم، إنهم ضخام جداً بالنسبة لعفاريت. لابد أنهم هوبس. هؤلاء هم الهوب جوبلينز"، علق "فاساغو" واضعاً يديه على وركيه. نظراً لخبرته في قتال الواقع الافتراضي، لم يكن مفاجئاً أنه يعرف مجازات تصميم ألعاب تقمص الأدوار الخيالية.

وبينما كانوا يراقبون، تصاعد صخب العفاريت العشرة، حتى أمسك اثنان في المنتصف ببعضهما البعض وبدأوا في التصارع. شكل الآخرون محيطاً حول القتال وهم يلوحون بأذرعهم ويصرخون في حماس.



قال غابرييل للرجل ذي الشعر الأشعث الجالس على الكرسي بينما تتبlier فكرة في ذهنه: "... كريتر".

"نعم؟"

"هل هذه ... هذه الوحوش جزء من النظام؟"

"لا يبدو الأمر كذلك. بمعنى ما، هؤلاء أناس حقيقيون. إنهم أصوات مقلبة اصطناعية محمولة على مجموعة المكعبات الضوئية... لديهم الأرواح".

"حقاً؟ يا إلهي!" صرخ فاساغو فجأة، وانحني إلى الأمام. "هؤلاء الحشرات بشر؟ لديهم أرواح، مثلنا تماماً؟ لو أن جدي في فريسكو سمعت ذلك، لسقطت ميتة على الفور!"

صفع كريتر على رأسه وتتابع: "تحدث عن البحث الذي يبصق في وجه الله! هل هذا يعني أن كل من في تلك المكعبات الضوئية عفريت أو عفريت؟ حتى حبيبتنا أليس؟"

أجاب كريتر قائلاً: "من الواضح لا"، وصفع يدي فاساغو بعيداً في ازعاج. "اسمعوا - العالم السفلي، كما خلقه راث، ينقسم إلى منطقتين رئيسيتين. إلى الغرب من المنتصف تقع إمبراطورية البشر، حيث يعيش الناس العاديون. وحولها توجد منطقة الظلام، وهي مليئة بالوحوش. من الواضح أن "أليس" ستكون في مكان ما في تلك المملكة البشرية، لكنها ضخمة للغاية، لذا سيكون من المستحيل العثور عليها إذا كنا نختلس النظر من هنا."

"يجب أن يكون الأمر سهلاً. الناس يفهمون الكلمات، أليس كذلك؟ لذا فقط غص في الإمبراطورية البشرية، وسائل من حولك إذا كان هناك من يعرف "أليس"، وسنجدها في لمح البصر."

"أنت أحمق. !مرحباً جميعاً، لقد حصلنا على واحدة حية!" "آخرس

بحق الجحيم!"

"اسمع، العالم السفلي تم إنشاؤه من قبل اليابانيين. لذا من الواضح أن اللغة التي سيتحدث بها هؤلاء الناس هي اليابانية أيضاً. هل يمكنك التحدث باليابانية؟" سأل كريتر بابتسمة ساخرة.

لكن فاساغو ابتسامة عريضة. "ناميتي موراتشا كوماروندا يو نا".

على الفور، اختفت ابتسامة كريتير المتكلفة، وذهل بقية الفريق بالمثل. حتى أن غابرييل كان مذهولاً من لغته اليابانية الطبيعية الطليقة: "سنقضي وقتاً سيناً إذا قللتم من شأنني".

عاد الشاب ذو الأصول الإسبانية إلى اللغة الإنجليزية. "ليس لدى أي مشاكل في التواصل. هل لديك أي شيء آخر تريد أن تقوله لي، يا ذا الأربع عيون؟"

"نعم... أنا أفعل." شخر "كريتير" متعافياً بشكل مثير للإعجاب. "هناك عشرات الآلاف من الناس الذين يعيشون في الإمبراطورية البشرية. وأنت تعتقد هل ستطوف بمفردك وتسأل كل... آخر... واحد... واحد....؟"

ثم توقف عن الكلام، ثم وقف منتصباً كما لو أنه وصل إلى مرحلة من مراحل الإدراك. أقسم فاساغو عندما ضربه الرجل برأسه في فكه، لكن المخترق تجاهله. "انتظر. انتظر، انتظر، انتظر، انتظر، انتظر. قد يحتاج إلى أن يكون وحده..."

عند هذه النقطة، بدأ اقتراح غامض لفكرة داخل رأس جبرائيل يتشكل في شكل تقريري.
"آه... فهمت. الحسابات

مستعدون لتسجيل الدخول إلى العالم السفلي على الأرجح ليسوا جميعهم من عامة الناس من المستوى الأول هل هذا ما تقصده يا كريتير؟"

"نعم، نعم يا زعيم!"

ضرب القرصان على لوحة المفاتيح كما لو كانت آلة إيقاعية، وقام بالتمرير عبر عدد من القوائم على الشاشة الكبيرة. "يجب أن يكون لديهم حسابات تتوافق مع جميع الفئات المختلفة بحيث يمكن لمشغلي راث تسجيل الدخول ومراقبة المحاكاة أو التلاعب بها. الضباط العسكريون... أو القادة... أو النبلاء أو النبلاء الملكيون العائلات... وربما حتى الإمبراطور نفسه...".

"اللعنة، سيكون ذلك رائعًا جدًا"، تتمم فاساغو وهو يداعب ذقنه. "إذن يمكنك تسجيل الدخول لتلعب دور الشوغون أو الرئيس أو أيًا كان وتأمر الجميع؟ موكب عسكري كامل! الوجه الصحيح!
ابحث عن أليس! سيكون ذلك سهلاً للغاية".

"... أتعلم، بعد أن قلتها، تبدو فكري العبرية غبية جدًا الآن"، تذمر كريتير، وهو يتصفح القوائم بأسرع ما يمكن. بعد بعض ثوانٍ، توقف بعد ذلك وأقسم، وهو أمر نادر الحدوث بالنسبة له. "تبًاً - ليس جيداً. الإدخال المباشر أو تسجيل الدخول على حساب عالي المستوى

من الآن فصاعداً عليه كلمة مرور لعينة أيّضاً. للأسف، يبدو أن الطريقة الوحيدة التي تمكنا من الغوص في الإمبراطورية البشرية هي حساب عادي منخفض المستوى".

"... همم..."

كان من الواضح أن كريتير وفاساغو قد خاب أملهما، لكن غابرييل اكتفى بإتماله رأسه دون أن يرتعش أي عضلة في وجهه.

كان الوقت المتبقى لديهم للعمل محدوداً. لكن ذلك كان مجرد حد مقرر في زمن العالم الحقيقي. كان العالم السفلي المعروض على الشاشة يعمل بزمن مضغوط بشكل لا يصدق، أسرع بمئات المرات من العالم الحقيقي.

وبعبارة أخرى، فإن الثلاث وعشرين ساعة التي كانت لديهم في الحياة الواقعية ستكون أكثر من عام كامل في العالم السفلي. مع هذا القدر من الوقت، كان من الممكن بالتأكيد تسجيل الدخول كشخص عادي، والعثور على أليس وتأمينها، ثم الخروج إلى العالم الحقيقي من وحدة التحكم المشتركة داخل المحاكاة.

لكنها كانت أيضًا طريقة مملة للغاية وغير ضرورية. إذا كان هناك أي شيء، فقد تكون المحاولة من خارج الإمبراطورية البشرية أسرع.

"كريتير، هل هناك أي حسابات رفيعة المستوى خارج الإمبراطورية... في الإقليم المظلم؟"

"في الخارج؟ ألن يكون احتمال وجود أليس في ذلك الجانب أقل بكثير؟" تساءل كريتير، حتى وهو ينقر على المفاتيح لمعرفة إجابة السؤال.

نظر غابرييل إلى النافذة الجديدة وقال: "أفترض ذلك. لكن الحدود بين المنطقتين ليست منيعة تماماً، أليس كذلك؟ اعتماداً على مستوى الوصول إلى الحساب، قد تكون هناك طريقة لتجاوز تلك الحدود."

"أجل يا أخي! لديك أفضل الأفكار! إذاً أنت قائلين... بدلًا من أن تكون زعماء البشر، سنكون زعماء الوحوش بدلًا من ذلك ونغزوهم! هذا يبدو أكثر إثارة!" صرخ فاساغو وهو يصفر بحماس.

وكالعادة، كان كريتير هو الشخص الذي سكب الماء البارد عليه. "أنت لك الحرية في أن تتحمس كما تشاء"، "ولكن إذا قمت بتسجيل الدخول إلى الإقليم المظلم، سيكون عليك أن تكون عفريتاً أو عفريتاً أو أيًا كان. أعني، هذا يناسبك ... أوه، لقد وجدتها!"

قام بضرب أحد المفاتيح بحركة مبهرة فظهرت نافذتان آخريان.

"لنرى. على عكس الجانب البشري، لا يوجد سوى حسابين خارقين هنا... ولكن مهلاً، لا توجد كلمة مرور! لنرى... أحدهما هو على ما يبدو فارس الظلام. مستوى وصوله هو... سبعون! هذا جيد جداً!"

"نعم، جميل جداً! سأستخدم هذه!" صرخ فاساغو. تجاهله كريتير وأحضر النافذة الأخرى في الأعلى.

"والآخر هو ... ما هذا؟ حقل الحالة فارغ، ولا يوجد مستوى مدرج أيضًا. كل ما يوجد به هو اسم الحساب. مكتوب... كيف تقرأ هذا؟ الإمبراطور... فيكتا؟"

"يا للهول، إمبراطور؟ لا عليك، سآخذ...", بدأ فاساغو في القول، إلى أن صفق له غابرييل على كتفه من الخلف.

"لا، سأستخدم هذا."

"هاه؟ لكن، يا أخي، هل يمكنك حتى التحدث باليابانية؟"

أجاب غابرييل "أوماي هودو جاناي غانا"، وهي نتيجة ثلاثة سنوات من دراسة اللغة اليابانية. وعلى الرغم من أنه قد لا يتحدثها بشكل جيد مثل فاساغو - كما قال للتو - وقد تخلى عن القراءة أو الكتابة، إلا أنه كان يعلم أنه جيد بما فيه الكفاية في التحدث بها لإجراء محادثات غير رسمية.

"اللعنة حسناً يا أخي، يمكنك أن تكون الإمبراطور وأنا سآخذ فارس الظلام! أجل، بدأ الأمر يصبح ممتعًا الآن هل يمكننا تسجيل الدخول بعد يا ذا الأربع عيون؟"

كان كريتير يكتب على الآلة الكاتبة متجاهلاً فاساغو تماماً. كان مستغرقاً في المعلومات التي تظهر على الشاشة. اقترب منه غابرييل وسأله بهدوء: "ما الأمر يا كريتير؟ هل هناك مشكلة أخرى؟

"... إنها ليست مشكلة حقيقة، بل مجرد فضول... أرى بعض مصطلحات غريبة تظهر في ملفات البيانات. أنا فقط لا أعرف بالضبط ما تعنيه...".

"أوه؟" سأل جبرائيل. أخذ كريتير نفساً عميقاً.

"اختبار الإجهاد النهائي." "...

كسر هيغا بتردد الصمت الثقيل الذي خيم على غرفة التحكم الفرعية.
"حسناً... إن جسده - أي وضع كيريغايا الجسدي في العالم الحقيقي، كما شرحت
للتوك... لا يترك مجالاً للتفاؤل.".

عندما رأى كيف جفلت أسوونا يوكي ويد رينكو كوجIRO لا تزال على كتفيها، أضاف على
عجل: "لكن هناك أيضاً أمل ضئيل!"

"...بمعنى؟" سألت رينكو بحدة ولكن بنبرة توسل أيضاً.

"يستمر كيريتو في تسجيل الدخول إلى العالم السفلي."

نظر هيغا إلى الشاشة، التي كانت أصغر بكثير من الشاشة الكبيرة في غرفة التحكم الرئيسية التي طاردهم منها. مع بعض نقرات على الفأرة، تحولت الشاشة إلى خريطة كاملة للعالم السفلي مع الأراضي البشرية الدائرية والأراضي المظلمة المحيطة بها.

"عبارة أخرى، في حين أن صورته الذاتية قد تكون متضررة، إلا أن نوره المتقلب نفسه
لا يزال نشطاً، ويستقبل ويتفاعل مع المحفزات. لذا، بينما قد لا يكون ذلك ممكناً هنا،
ربما يمكن شفاء روحه في العالم السفلي بدلاً من ذلك. لقد أضر بروحه بسبب الإفراط
في جلد الذات. لذا إذا منحه شخص آخر المغفرة... فربما..."

كان هيغا يدرك أن ما كان يقوله كان غامضاً وغير علمي. لكنه كان أيضاً رأيه الصادق
وال حقيقي.

بعد NerveGear و Medicuboid، كان مترجم الروح هوأحدث تطور للواجهة بين
الدماغ والآلة. ولكن عندما يتعلق الأمر بالفلوكتلات، وهو شكل الوعي الكمي البشري
كما اكتشفته الآلة ذاتها التي ساعد هيغا في تطويرها، فإن ما لا يعرفه يفوق بكثير ما
يعرفه.

هل كان التذبذب فيزيائياً؟

أم أنها كانت ظاهرة مفاهيمية لا يمكن تفسيرها بالعلم الحديث؟

إذا كان هذا الأخير، فربما يمكن شفاء روح كازوتو كيريجايا الجريحة والمنهكة بواسطة قوة أخرى تفوق العلم.

مثل، على سبيل المثال، الحب. "...

سأذهب."

ملأ الصوت الضئيل ولكن الحازم غرفة التحكم الفرعية تماماً كما خطرت الفكرة في ذهن هيغا.

حبس الجميع في الغرفة أنفاسهم وهم ينظرون إلى الشخص الذي تحدث. أومأتأسونا يوكي برأسها إلى رينكو كوجIRO للإشارة إلى أنها على ما يرام وتقدمت خطوة إلى الأمام لتكرار ما قالت.

"سأذهب إلى العالم السفلي. أريد أن أذهب إلى هناك وأخبر كيريتو أنه فعل أشياء جيدة. أنه من خلال كل المصاعب والأشياء المحزنة التي أنا متأكد من حدوثها، فعل كل ما في وسعه."

كان هيغا من النوع الذي كان مستعداً للزواج من عمله مدى الحياة، ولكن حتى هو كان عليه أن يعترف بأن منظرأسونا وعيناها البنيةان الفاتحتان المملوءتان بالدموع كان جميلاً بشكل لا يوصف.

وبدا أن كيكوكوكا قد تأثر بهذا الشعور أيضاً، ولكن بعد لحظة، أخفت عدساته عينيه، ونظر إلى باب الغرفة المجاورة.

"لدينا مترجم روح آخر مفتوح"، اعترف الضابط ووجهه متوجه. "لكن العالم السفلي ليس في حالة سلام في الوقت الحالي. في غضون ساعات قليلة حسب توقيتنا، من المفترض أن يدخل مرحلة اختبار الإجهاد النهائي، كما خططنا لذلك."

"نهائي... الإجهاد؟ ماذا سيحدث؟" سألت رينكو.

قاطعه هيغا بإيماءة لشرح الأمر. "حسناً... ببساطة، سوف تتصدع الصدفة. أراضي البشر وأراضي الظلام

تم فصلها لقرون من قبل البوابة الشرقية، والتي ستسقط إلى الصفر في المتنانة وتسمح لجيش من الوحوش بالدخول إلى الأراضي البشرية. إذا كان البشر قد بنوا بنية دفاعية كافية، فينبغي أن يكونوا قادرين على صد الغزوة في النهاية. لكن في هذه التجربة، دمر كيريتو في الغالب كنيسة أكسيوم التي هي الهيئة الحاكمة، لذا... لست متأكداً مما إذا كان ذلك سيحدث...".

تم تم كيكوكا، وهو يشبك ذراعيه قائلاً: "بمعنى أنه قد يكون من الضروري أن يغوص أحذنا هناك، بغض النظر عن ذلك". "عندما يبدأ الغزو، من الممكن أن تكون أينما كانت في البشر الأرضي، يمكن أن تقتل أليس. إذا حدث ذلك، فإن قفل وحدة التحكم الرئيسية بأكملها لكسب الوقت سيدهب هباءً... ولكن إذا أخذنا حساباً رفيع المستوى، ووفرنا الحماية لـ"أليس"، ورافقتها إلى المذبح البعيد، وقدفنا المكعب الضوئي إلى "سوبكون"، عندها...".

أشارت رينكو: "نعم... هذا ما طلبت من كيريتو أن يفعله قبل الحادث مباشرة". أوما كيكوكا برأسه بلا حول ولا قوة.

"نعم، لو كان بصحة جيدة، أعلم أنه كان سيفعل ذلك. لقد كان بجوار أليس في ذلك الوقت...".

"إذاً على الرغم من مرور أشهر في الداخل منذ تلك النقطة... هل تعتقد أنه من المحتمل أنهما لا يزالان معًا؟"

نظر هيغا في هذا السؤال. "نعم... أعتقد أنه يمكننا أن نقوم بهذا التخمين. لذا ربما علينا أن نطلب من أسونا أن تقوم بالغوص... لن تكون الأفضل في التواصل مع كيريتو فحسب، بل ستكون هناك حاجة إلى قدرتها القتالية لحماية أليس. و من بين كل الأشخاص الموجودين هنا، أسونا هي الأكثر خبرة في الحركة الإفتراضية".

واقترح كيكوكا، "إذاً سيكون من الأفضل توفير أعلى مستوى من الحساب الذي يمكننا تقديمها".

أوما هيغا برأسه ومرر أصابعه على المفاتيح. "حسناً، لقد حصلت على اختيار من بين كل شيء. فرسان، وجنرالات، ونبياء... لدينا مجموعة كاملة من الحسابات رفيعة المستوى لاستخدامها".

قالت رينكو وهي تبدو قلقة بعض الشيء: "انتظر".

"ما الأمر؟"

"... ألا يوجد احتمال أن يكون الأشخاص الذين هاجمونا يفكرون في نفس الشيء بالضبط؟ ماذا قلت للتو؟ سر تأمين أليس هو عملية داخلية؟"

"آه ... نعم، من الممكن أن يفعلوا الشيء نفسه. لدى Maincon في الأسفل اثنان من STLs أيضاً. لكن أراهن أنهم لا يملكون الوقت الكافي لاختراق تسجيل الدخول لاستخدام أي حسابات عالية المستوى. فقط مدنيين من المستوى الأول ليس هذا هو نوع الشخصية التي ستتساعدهم في معركة اختبار الضغط النهائي"، أوضح هيغا، متحدثاً بسرعة.

لكنه شعر بلحظة قصيرة من القلق - شعور بأنه نسي شيئاً مهماً. ولسوء الحظ، فقد شتت انتباذه مشهد قائمة الحسابات عالية السرعة التي تمر بسرعة كبيرة في الماضي، ولم يصل هذا القلق إلى السطح.

Sword Art Online

The 4th Episode

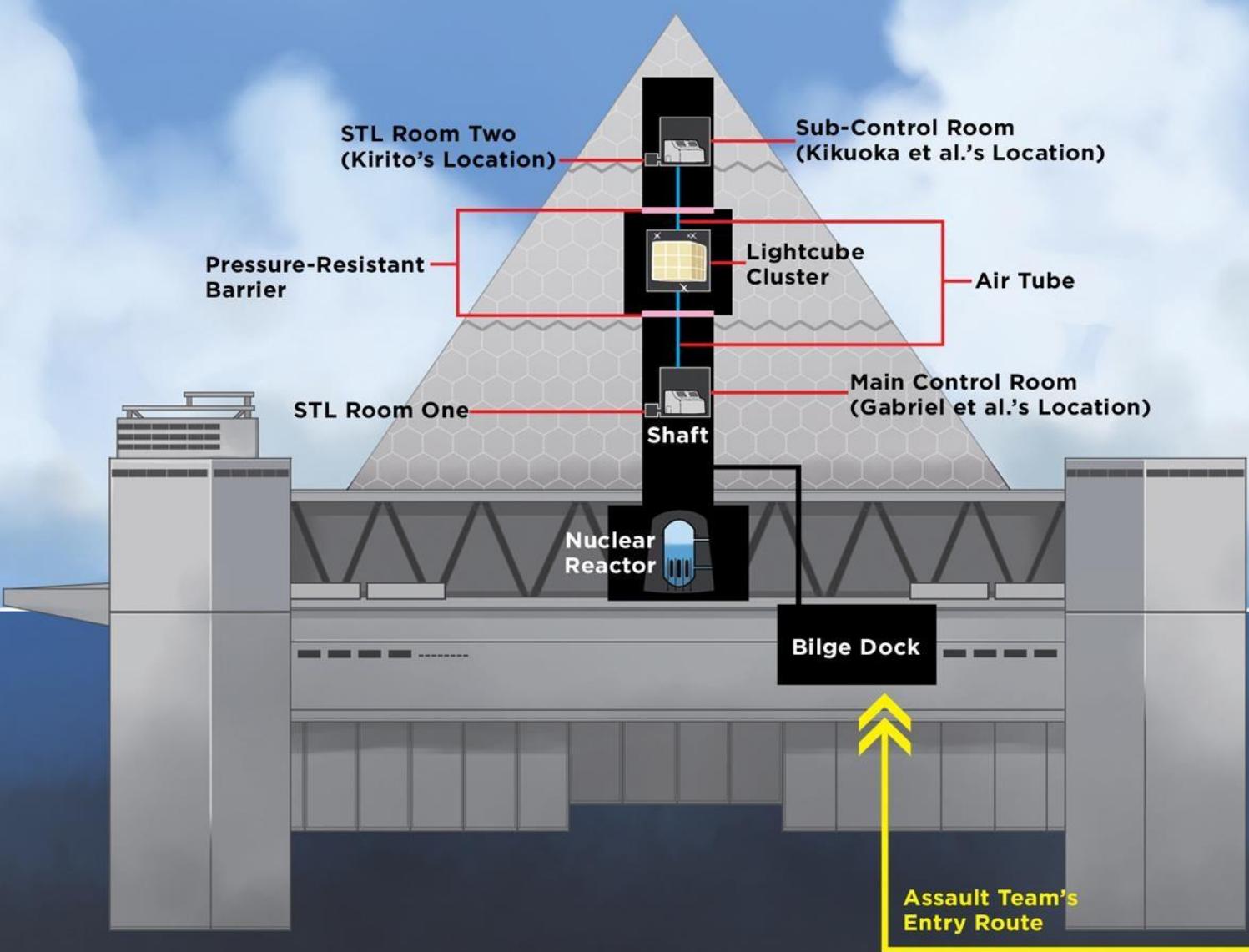
Project Alicization

The New Chapter

War of the Underworld



Ocean Turtle Interior



The *Ocean Turtle* is an autonomous megafloat craft that also acts as a base for Rath, the business front of Project Alicization, which is a top-secret plan to create a true bottom-up artificial intelligence. The giant pyramid-shaped craft has four Soul Translator machines in two special rooms that are used to connect to the Underworld. The STL Kirito is using to log in is located in STL Room Two.

In the center of the *Ocean Turtle* is the Lightcube Cluster, which contains all the artificial flunctlights, or souls, of the Underworld's residents. Gabriel's mission is to eject the precise lightcube that contains Alice's flunctlight so it can travel down the air tube to them.

Illustration: Tatsuya Kurusu

DARK TERRITORY, CHAPTER SEVENTEEN: NOVEMBER 380 HE

1

قفزت الفارسة المظلمة ليبيا زانكالي من على ظهر التنين قبل أن يتوقف، وانطلقت مسرعة على الممر المرتفع الذي يربط منصة الهبوط بالقصر الإمبراطوري.

وعلى الفور، انقطعت أنفاسها على الفور، ومدت يدها لتمزق الخوذة التي كانت تغطي رأسها وجهها. وتطاير شعرها الطويل ذو اللون الأزرق الرمادي إلى أن ألقته خلف ظهرها بيدها الأخرى وارتاحت أخيراً بما يكفي للإسراع. أرادت أن تخلع الدرع الثقيل والرداء أيضاً، لكنها لم تكن تنوى أن تعطي هؤلاء القناصل المتآمرين الذين كانوا يتسللون حول القصر ولو لمحنة من بشرتها العارية.

وبينما كانت تتتسابق في الممر المنحني، ظهر مشهد القصر المظلم الذي يلوح في الأفق في السماء الحمراء بين الأعمدة على الجانب الأيمن.

كان قصر أوبسيديا بسهولة أعلى كائن - بصرف النظر عن جبال النهاية البغيضة بالطبع - في الأرض القاحلة المظلمة الشاسعة التي لا نهاية لها، والمنحوتة من جبل صخري على مدى مائة عام.

من غرفة العرش في الطابق العلوي، من المفترض أنه يمكن للمرء أن يرى من غرفة العرش في الطابق العلوي مشهداً خافتاً لجبال النهاية في الأفق الغربي البعيد والبوابة الواسعة المنحوتة فيها. بالطبع، لم يعرف أحد في الواقع ما إذا كان ذلك صحيحاً أم لا.

كان عرش الأمة المظلمة فارغاً منذ أن نزل الإمبراطور الأول، فيكتا، إله الظلام، إلى الفراغ تحت الأرض في العصور القديمة. الأبواب العظيمة إلى الطابق العلوي

كانت مقلة بسلسلة لا نهاية لحياتها وبالتالي لن تُفتح أبداً.

أشاحت ليبيا بنظرها عن قمة القلعة السوداء ونادت على حراس الغول عند البوابة التي كانت تقترب منها بسرعة.

"أنا زانكالي، الفارس الحادي عشر! افتحوا البوابة!"

كان الحراس ذو الرؤوس الذئبية والأجسام البشرية أقوىاء ولكنهم كانوا بطبيئين في التفكير، ولم يبدأوا أخيراً في تدوير الساعد الذي يفتح البوابة الحديدية إلا قبل وصول ليبيا إلى البوابة الحديدية.

انتظرت حتى انفتح الباب بهدوء مع وجود مساحة كافية للضغط من الجانبين، ثم تسللت إلى الداخل.

رحبت القلعة بليبيا، في أول مرة تعود فيها منذ ثلاثة أشهر، بأجوائها الفاترة المعتادة. أبقى الكوبولذ الممرات نظيفة تماماً من خلال التنظيف اليومي. كان حذائهما يدق على الأرضية السبجية أثناء ركضها. في نهاية المطاف، ظهرت أمامها امرأتان ترتديان ملابس فاتنة بأبعد ساحرة، وكانتا تسيران بصمت شديد حتى بدا وكأنهما تنزلقان على الأرض.

وكانت القبعات الكبيرة المدببة التي كانت ترتدينها فوق شعورهن الطويلة تدل على أنهن من السحرة السود. واصلت ليبيا الركض، عازمة على تجاوزهم دون أن تنظر إليهم، لكن إحدى النساء نادت بصوت عالٍ مغivist: "يا إلهي، يا لها من قرقرة! هل العفاريت التدافع في مكان قريب؟"

وصرخ الآخر ضاحكاً. "لماذا، على الإطلاق. أنا أعرف هذا الاهتزاز: إنه عملاق!"

فكرت ليبيا وهي تسبقهم مسرعةً دون أن تشهر سيفها في القصر لقطعت أسنتهم، ولم يكن ذلك أكثر من مجرد إشعال خياشيمها.

عادة ما تنضم النساء من البشر المولودات في أرض الظلام إلى نقابة سحرة الظلام بعد تخرجهن من أكاديمية التدريب. كانت

مجموعة المتعة، حيث تعلم المرء الإفراط بدلاً من الانضباط، و

كل ما أنتجه كان أشخاصاً مثلهم، لا يهتمون بشيء سوى بمظاهرهم.

ومع ذلك، كانت هناك منافسة شرسة بينها وبين النساء اللاتي اخترن أن يكن فارسات. عندما كانت طفلة في المدرسة، كانت هناك ساحرة واحدة كانت أول أعدائها، وكانت تلك الفتاة قد وضعت عليها لعنة حشرة سامة مروعة. ومع ذلك، فقد انتقمت ليبيا منها بقص شعرها المضفور المحبوب.

في النهاية، كان أهل هذه الأرض جميعهم من الحمقى الذين رفضوا النظر إلى الأمام. كانت المنظمات والأفراد يتشاركون باستمرار. ولم يكن للأرض التي لم تعرف سوى الفصل بين الصالح والطالح من خلال القوة مستقبل.

في الوقت الحالي، حافظ مجلس العشرة على توازن هش، لكن ذلك لن يدوم طويلاً. فإذا مات أحد الأسياد العشرة الذين كانوا يشكلون المجلس في الحرب الوشيكة ضد الأرض البشرية - وهو ما كان يطلق عليه العفاريت والعفاريت أمة الإيوم - فإن التوازن سيختل ويحل محله الفوضى وسفك الدماء مرة أخرى.

لقد كان أحد هؤلاء العشرة هو من رسم هذه الصورة للمستقبل لليبيا - رئيسها المباشر، قائد لواء فرسان الظلام، وعشيقها.

وفي هذه اللحظة، حملت ليبيا في هذه اللحظة المعلومات التي كان ينتظرها لذلك لم يكن لديها ثانية واحدة لتضيعها مع سخرية السحرة الأغبياء.

واندفعت مباشرة عبر القاعة الفارغة وصعدت الدرجات الكبيرة، متخطية درجتين في كل مرة. كانت في حالة بدنية ممتازة، ولكن حتى هي بدأت تلهث عندما وصلت أخيراً إلى الطابق المناسب.

كان مجلس العشرة الذي كان يحكم بشكل جماعي إقليم الظلام بأكمله يتألف من خمسة من البشر، وأثنين من العفاريت، وأورك وغول وعملاق.

بعد مائة عام من الصراع الداخلي، توصلوا أخيراً إلى

معاهدة من نوع ما، مع التفاهم الرسمي على أنه لا يوجد أي من الأجناس الخمسة أعلى أو أدنى من الآخرين.

لذا كان للأمراء العشرة غرف خاصة بهم في الطابق الثامن عشر من قصر أوبسيديا، بالقرب من القمة. ركضت ليبيا في الردهة محاولةً التخفيف من صوت خطواتها، ثم التفتت إلى أحد الأبواب القريبة من النهاية وطرقت عليه ثلاث مرات بظهر يدها.
"ادخل"، قالها صوت عميق.

نظرت في كلا الاتجاهين، وتأكدت من عدم وجود أحد يراقبها، ثم تسللت بسرعة عبر الباب.

داخل الغرفة، التي كانت مزينة بالحد الأدنى من الديكور، كان الهواء مسكيًا وملوفًا. نزلت على إحدى ركبتيها وطأطأت رأسها.

"الفارسة ليبيا زانكالي، عائدة من السفر."

"جيد جداً. اجلس"، قال الصوت العميق. انتبهت إلى تسارع نبضات قلبها ونظرت إلى الأعلى.

كان يجلس على أحد كراسي الاستراحة المواجه للطاولة المستديرة رجلٌ رافعًا رجليه ومتشابغاً - قائد فرسان الظلام، أو جنرال الظلام، فيكسور الشستا.

بالنسبة لإنسان، كان حجمه هائلاً. في حين أنها قد لا تكون متشابهين في العرض، وكان طوله بمفرده يضاهي طول الغول. كان شعره الأسود قصيراً وشواربه حول فمه مهذبة بشكل جيد.

كان قميصه البسيط المصنوع من القنب يتموج ببعضاته المفتولة لدرجة أنها كانت تهدد بخلع أزراره، ولكن لم يكن هناك لحم زائد حول خصره على الإطلاق. كان جسمه مثالياً، خاصة بالنسبة لرجل تجاوز الأربعين من عمره، لكن القليلين كانوا يدركون أنه كان نتاج نظام تدريب يومي قوي استمر فيه بأخلاص حتى بعد أن أصبح من أعلى الفرسان.

جلست "ليبيا" على الأريكة المقابلة لـ"شاستا"، وكانت تقاوم الرغبة في القفز إلى ذراعي حبيبها بعد أن أصبحا معاً أخيراً بعد ثلاثة أشهر طويلة.

استقام شاستا وأعطى أحد الكؤوس الكريستالية على الطاولة إلى ليبيا قبل أن يفتح زجاجة نبيذ معتق.

قال بغمزة، وهو يسكب السائل الأحمر الغامق ذو الرائحة العطرة في الكأس: "لقد تسللتُ به من مستودع الكنز بالأمس، وفكرت في أن أشاركك إيه". كان يبدو دائماً كالأحمق عندما كان يبدو على وجهه هكذا. تماماً مثل الأيام الخوالي.

"شكراً لك يا سيدتي."

"كم مرة يجب أن أخبرك ألا تفعل ذلك عندما تكون بمفردنا؟" "لكنني ما زلت في الخدمة."

هَرَّت شاستا كتفيها في سخط. تشاركاً نخبًا هادئاً، وشربت النبيذ الغني في جرعة واحدة، وشعرت بأن قيمة حياتها المنهكة بدأت تتعافى بعد الرحلة الطويلة.

"والآن،" قال قائد الفارس بهدوء، "والآن،" قال قائد الفارس بهدوء، وكأنه فارغاً وتعبيرات وجهه حادة، "يجب أن أسألك عن طبيعة هذه الحالة الطارئة التي أرسلت مألفاً ليحدرنى منها."

"سيدي..."

لم تستطع ليبيا إلا أن تنظر إلى الأمام والخلف قبل أن تميل إلى الخلف. كان شاستا رجلاً جريئاً ومنفتحاً ولكنه كان أيضاً رجلاً دقيقاً. كانت الحجرة موضوعة تحت عدد من الفنون الدفاعية، حتى أن "الساحرة" التي كانت ترأس نقابة السحراء الظلاميين لم تكن

قادرة على الاستماع. ومع ذلك، فإن أهمية المعلومات السرية التي كانت تحملها أجبرتها على التحدث بنبرة خافتة.

حدقت "ليبيا" في عيني "شاستا" الداكنتين وقالت: "القائد الأعلى لكنيسة الأكسيوم في عالم البشر... مات."

على الفور، لمعت عيناً جنرال الظلام. وكسر الصمت بنتهيدة طويلة وثقيلة.

"لو كنتُ أسائل إن كان ذلك حقيقة ... لكنْتُ أخزيك فقط. أنا لا أشك في معلوماتك...
إنها فقط... تلك التي لا تموت..."

"نعم... أتفهم شعورك يا سيدى. لقد وجدت صعوبة في تصديق ذلك واستغرق الأمر أسبوعاً كاملاً للتأكد من المعلومة. إنها الحقيقة. أرسلت "جهاز تنصل" إلى الكاتدرائية المركزية وسمعتها بنفسي."

"كانت تلك خطوة متهرة. لو كانوا قد تعقبوا اللوحة الفنية، لكنَّ محاصراً في مدinetهم وممزقاً إلى أشلاء."

"أعلم ذلك. ولكن بالنظر إلى أنهم لم يتمكنوا حتى من اكتشاف فني، أعتقد أن المعلومات دقيقة."

"...همم..." ارتشف "شاشتا" من كأسه الثاني من النبيذ، ووجهه المتوعد متوجهاً إلى الأسفل. "متى حدث ذلك؟ ماذا كان السبب؟"
"منذ نصف عام تقريباً..."

"نصف عام. نعم، في ذلك الوقت تقريباً، كان الأمن في الجبال أكثر تراثياً من المعاد".

"صحيح. أما بالنسبة لسبب الوفاة... حسناً، أجد صعوبة في تصديق ذلك من تلقاء نفسه، ولكن قيل إنه الهزيمة بالسيف في القتال...".

"بالسيف؟ هل تعني أن أحدهم قطع الذي لا يموت إلى نصفين؟"
أجبت ليبيا وهي تهز رأسها: "هذا غير ممكن". "أعتقد أنها وصلت أخيراً إلى نهايتها الطبيعية، على الرغم من سمعتها. لكن من أجل الحفاظ على السمعة المقدسة لحرفهم الأعلى، لا بد أنهم نشروا تلك القصة الكاذبة بدلأً من ذلك..."

"نعم... أظن أنك على حق. ولكن لا يزال... المسؤول، ميت...".

أغمض شاشتا عينيه وطوى ذراعيه واتكأ على مسند الظهر. ظل صامتاً لفترة طويلة، حتى فتح عينيه مرة أخرى.
قال ببساطة: "إنها فرصة".

حبست ليبيا أنفاسها، ثم سالت بصوت أخش: "من أجل ماذا؟"

أجاب على الفور "من أجل السلام بالطبع".

لقد كانت كلمة خطيرة أن تقال بصوت عالٍ في هذه القلعة. تلاشت على الفور في هواء الغرفة.

"هل تعتقد... أن هذا ممكّن يا مولاي؟" همست ليبيا.

ركز شاستا على السائل الأحمر داخل كأسه وأومأ برأسه ببطء ولكن بحزم. "سواء كان ذلك ممكناً أم لا، يجب تحقيقه بأي ثمن."

شرب النبيذ وتابع. "إن حياة البوابة العظيمة التي فصلت بين أراضي البشرية والظلم من ذمّة الخلق قد أوشكت على النفاد. إن جيوش أجناس الظلم الخمسة مثل غلالية على وشك الغليان قبل غزو الإمبراطورية البشرية بخيرات الشمس والأرض. في مجلس العشرة الأخير، كان هناك جدل كبير حول كيفية تقسيم أراضي وثروات وعيوب تلك المملكة. قال شاستا بصرامة: "أحياناً يكون من الصعب فهم جشعهم تماماً".

جعلت نبرته ليبيا متوتة.

على عكس الإمبراطورية البشرية، حيث ساد نص عظيم يسمى مؤشر المحرمات، كان لإقليل الظلم قاعدة واحدة فقط: خذ ما تريده بقوّة.

كان هذا يعني أنه بالنسبة للأسياد التسعة الذين كان لديهم جشع لا حدود له تقريباً، والذي قادهم إلى ذروة النجاح، كان شاستا بأفكاره عن السلام مع عالم البشر، دخيلاً، زنديقاً.

ولكن بسبب تلك الأفكار الغريبة والغريبة شعرت ليبيا بانجذابها إليه. وعلى عكس النساء اللاتي كنّ يخدمن اللوردات الآخرين، لم تكن ليبيا قد أخذت بالقوة. لقد ركع شاستا وقدم لها الزهور. وكان قد تودد إليها بكلمات ومشاعر صادقة.

لم يكن لدى شاستا أي فكرة عن أن عشيقته كانت غارقة في الذكريات. هو وتابع، وصوته عميق وثقيل، "لكن... الأسياد يتغاضون عن البشر. وخاصة فرسان النزاهة الذين حموا حدودهم لثلاثمائة عام."

أومأت ليبيا برأسها، وشعرت أن عقلها قد اشتد عند ذكر هذا الاسم. "بالفعل... إنهم جمِيعاً خصوم مخيفون".

"المحاربون يساوون ألف رجل، كما يقول المثل. لقد قُتل عدد لا يُحصى من أفراد لواء فرسان الظلام على أيديهم، ولكن لم يحدث العكس أبداً. إن قتالهم داهية ودقيق، والأسلحة الإلهية التي يستخدمونها لا مثيل لها في القوة... حتى أنا لم أتفوق على أحدهم في القتال بشكل كامل، على الرغم من أنني كنت قريباً من ذلك في مناسبات متعددة. وقد اضطررت إلى التراجع عدة مرات."

"لكن... هذا فقط بسبب قدراتهم الغريبة على إطلاق النار والنور وما شابه ذلك من سيوفهم..."

"تقصد فنون التحكم في السلاح المثالية. لقد جعلت فناني الفروسية يدرسونها لفترة طويلة، لكننا لم نصل إلى فهم كامل لها. ستحتاج إلى أكثر من مائة جندي من العفاريت للتصدي حتى لهجوم واحد من تلك الهجمات".

"ولكن لا يزال عدد قواتنا العسكرية أكثر من خمسين ألفاً. وهناك فقط حوالي ثلاثين من فرسان النزاهة هؤلاء. ألا يمكننا الفوز بالأعداد الهائلة...؟"؟ تساءلت ليبيا.

تجعدت أطراف شارب شاستا المشدّب بشكل ساخر.

"المحاربون يساوون ألفاً كما قلت. سنخسر ثلاثين ألفاً من عدتنا بهذا الحساب".

"ألا تظن... أنهم سيسقطون الكثير؟"

"ربما لا. على الرغم من أنني لا أحب ذلك كخيار تكتيكي، إلا أنها إذا كدنسنا الفرسان والغيلان والعمالقة في الصف الأمامي وقدفنا بفنون الظلام عن بعد من الخلف، حتى فرسان النزاهة

يسقط في نهاية المطاف. ولكنني لا أستطيع أن أتخيل مقدار الضرر الذي سنعانيه لقتل حتى فارس واحد. قد لا يصل العدد في الواقع إلى ثلاثين ألفاً، ولكنني أعتقد أن نصف هذا العدد سيكون نصف هذا العدد".

وضع الكأس الكريستالية بصوت عالي على الطاولة. همت ليبيا بصب كوب آخر، لكنه أشار إليها بالابتعاد، ثم أسنده ظهره العريض إلى كرسي الاستراحة.

"... وستكون نتيجة ذلك، بطبعية الحال، توزيع غير متساوٍ للسلطة بين قبائل الظلام الخمس. سيصبح مجلس العشرة بلا معنى، وستصبح معاهدتنا المتساوية قشة من سابق عهدها. وسيعود عصر الدم وال الحديد من مائة عام مضت. في الواقع، سيكون هذا أسوأ. في هذه الحالة، ستُفتح أبواب بحر اللبن والعسل الذي هو إمبراطورية البشر. ستكون مائة عام قصيرة جداً لإنهاء الصراع على السيطرة على تلك الجائزة..."

كان هذا أسوأ مستقبل محتمل: الرؤية التي كان يخشاها شاستا وشرحها لليبيا مراً ومتكراراً. ولم ير أي من الأسياد الآخرين أنه الخيار الأسوأ - في الواقع، بدا أنهم يرحبون به.

نظرت ليبيا إلى الدرع الذي يغطي كامل جسدها والذي أعطي لها مقابل نذور الفروسية. كان سطحه الأسود البالي ولكن المصقول يلمع في الضوء. لقد كانت طفلة صغيرة، وخلال عصر الدم وال حديد، لم تكن لتُصبح فارساً أبداً. كانت ستُتابع للنخاسين أو تُرمي في البرية خارج المدينة، حيث كانت ستنتهي حياتها القصيرة نهاية بائسة.

ولكن بفضل معاهدة السلام (كما كانت)، أمضت طفولتها في أكاديمية تدريب الشباب بدلاً من سوق النخasse، وهناك تم اكتشاف مهاراتها المتأخرة في استخدام السيف التي ازدهرت في وقت متأخر، ووصلت إلى ما كان يمثل أعلى مكانة يمكن أن تأمل امرأة بشرية في الحصول عليها.

فمنذ أن أصبحت فارسة، كانت تنفق كل راتبها الشهري تقريباً على جمع الأطفال المهجورين في المناطق الخارجية حيث لا يزال النخاسون يسودون، وتدير ما يشبه الحضانة لهم حتى يكبروا بما يكفي لدخول المدرسة.

لم تخبر شاستا عن هذا الأمر، ناهيك عن رفاقها الآخرين. كان ذلك لأنها حتى هي لم تستطع أن تشرح بالضبط لماذا كانت تفعل ذلك.

لقد كان مجرد ... شعور جعل موطنها في زاوية من عقلها - كان مجرد

الإحساس بأن شيئاً ما حول هذه الأرض، حيث كان الجبارية

قصد الاستيلاء على ما يريدون، كان خطأً. على عكس شاستا، كانت لم تكن على دراية كافية لتضع شكوكها في كلمات واضحة وموصلة، لكنها بالتأكيد شعرت أن هناك طريقة أفضل لهذه الأرض - وللعالم السفلي نفسه - لتكون كذلك.

كان لدى ليبيا إحساس غامض في ذهنها بأن هذا العالم الجديد الذي تصورته ربما كان موجوداً في المستقبل البعيد للسلام الذي سعى إليه شاستا. وبالطبع، كامرأة، أرادت أن تساعد الرجل الذي أحبته.

ولکن...

"ولكن كيف تنوی إقناع اللوردات الآخرين؟... هل سيقبل فرسان الزاهة حتى بالتفاوض من أجل السلام؟" سالت وصوتها هادئ.

"...مم..." نخر شاستا وأغمض عينيه وفرك شاربه الناعم. عندما تحدث، كان صوته ممزوجًا بالمرارة. "أشعر أن هناك أرضية يجب أن تُصنع مع فرسان النزاهة. إذا مات حبرهم الأعظم، فسيكون بيركولي العجوز هو من يدير الأمور هناك. إنه زميل داهية، لكنه يمكن التفاهم معه.

لا ... المشكلة في مجلس العشرة. قد يبدو هذا تناقضًا، ولكن...". رفع عينيه محدقًا في
الفضاء بيريق شرس. "ربما يجب قتلهم. أربعة منهم على الأقل."

شهقت ليبيا، وخلافاً لحكمها الأفضل، سألت: "عندما تقول أربعة... هل تقصد كلا من قادة العفاريت وقائد الأورك و...؟"

"رئيسة نقابة سحرة الظلام. إنها تأمل في العثور على سر طول عمر المسؤول وترقي يوماً ما لتصبح إمبراطورة. لن تقيل أبداً طريق السلام."

توقفت عند هذا الحد، لكن شاستا لم يرد في البداية. ظل صامتاً لفترة طويلة، وعندما تكلم أخيراً، لم يكن ما كانت تتوقع سمعاه.

"قولي ليبيا كم مضى من الوقت منذ أن جئت إلى؟"

"هاه؟ حسناً... كان ذلك عندما كنت في الحادية والعشرين من عمري... أي أربع سنوات."

"كل هذا الوقت الطويل بالفعل؟ أنا آسف لترك الأمور... غير مؤكدة كل هذه السنوات. ما رأيك...؟ هل حان الوقت أخيراً؟ شردت عيناه، وحک رأسه. وأخيراً، تتمم رئيس فرسان الظلام بفظاظة: "هل ستكونين... زوجي رسمياً؟ أنا آسف لا يمكنني أن أكون أصغر سنًا"

"م... سيد..."

انتفخت عيناً ليبيا - وشعرت بشيء ساخن يزدهر حول قلبها ويزداد حتى أصبحت مستعدة للقفز من فوق الطاولة والارتماء في أحضان حبيبها على الجانب الآخر

وخلف الباب السميك والثقيل، صرخ صوت متواتر عالي النبرة،
"حالة طارئة! إنها حالة طارئة! أوه، هذه كارثة! تعالوا بسرعة يا رفاقي، تعالوا بسرعة، تعالوا بسرعة!"

كان الصوت مألوفاً لها بشكل غامض. كان صوت رئيس نقابة التجارة، أحد اللورادات العشرة. تذكرت ليبيا رجلاً ضخماً عريضاً يبدو في صورة الثراء - إلا أن صوته الآن كان يصرخ ويصرخ مذعوراً لا يليق بتلك الصورة الذهنية.

"إنها حالة طارئة!! السلاسل التي تغلق الغرفة الإمبراطورية! إنها ترتجف!!"

عندما ظهر غابرييل ميلر في الحجرة الإمبراطورية في هيئة الإمبراطور فيكتور، نظر إلى الأضواء الاصطناعية المتقلبة الساجدة أمامه بنوع من التعجب.

كانوا عبارة عن معلومات كمية ضئيلة، محتجزين داخل مكعب ضوئي على بعد بوصتين من كل جانب. لكن في هذا العالم، كانوا بشرًا حقيقين يتمتعون بالذكاء والروح - حتى لو كان نصف العشرة المصطفين أمامه وحوشاً بمظاهر بشعة.

كان هؤلاء الجنرالات العشرة الذين نصبوا أنفسهم إقطاعيين، ومن خلفهم الفرسان والسحرة ومن خلفهم الجيش المكون من خمسين ألفاً المرابط خارج القلعة، كانوا جميعاً وحدات أُعطيت لجبرائيل ليستخدمنها في المعركة. كان عليه أن يستخدم هؤلاء البيادق كما يراه مناسباً لقهر دفاعات الإمبراطورية البشرية والاستيلاء على أليس.

ولكن على عكس لعبة استراتيجية الوقت الحقيقي (RTS) في العالم العادي، لا يمكن تحريك هذه الوحدات باستخدام الفأرة ولوحة المفاتيح. كان عليه قيادتها بالكلام والشخصية واعطائها الأوامر.

نهض جبرائيل من على العرش دون أن ينبع ببنت شفة، وخطا عدة خطوات، وألقى نظرة على مرآة مثبتة في الحائط خلفه. رأى نفسه مرتدياً زياً بشعاً حقاً.

كانت ملامح وجهه وشعره الأشقر الأبيض تقريباً هي ملامح جبرائيل كما كانت موجودة في الحياة الحقيقة. لكنه الآن كان يرتدي تاجاً من المعدن الأسود المرصع بالجوهر الحمراء المرصعة، وقميصاً جلدياً وسروالاً يشبه جلد الغزال الأسود، بالإضافة إلى ثوب فاخر من الجلد المدبوغ، أسود خالص أيضاً. وكان يتدلّى من خصره سيف طويل نحيل يتوجّج بشكل خافت، وكانت هناك خياطة فضية دقيقة على حذائه وقفازيه. وفوق كل ذلك، تدلّى من ظهره رداء طويل بلون الدم.

إلى اليمين، على بعد خطوة تقريباً أسفل العرش، كان هناك فارس واضعاً يديه عرضاً خلف رأسه ينظر حوله.

كان ذلك هو فاساغو كاسالس، الذي كان قد سجل دخوله في نفس الوقت الذي دخل فيه غابرييل، مرتدياً بدلة مدرعة باللون الأرجواني الجمشت. كان قد حذر الرجل من الاندفاع والقيام بأي شيء حتى يسيطر على الموقف، لكن أصوات فاساغو كانت تنقر بأصابعها في مؤخرة رأسه معبرة عن رغبته في التعبير عن مشاعره تجاه هذه التجربة المذهلة بعامتها المعتادة.

هز جبرائيل رأسه ونظر إلى انعكاس صورته. فبالنسبة لشخص اعتاد على ارتداء بدلات مصممة خصيصاً له، بدا غير مرتاح الآن. ولكن في العالم السفلي، لم يكن رئيس قسم التكنولوجيا في شركة مقاولات عسكرية خاصة.

لقد كان الإمبراطور الذي حكم إقليم الظلام الشاسع. وكان إلهًا.

أغمض جبرائيل عينيه، واستنشق، ثم أخرج أنفاسه.

في مكان ما في عقله، انقلب المفتاح في مكان ما في عقله ليتحول دوره التمثيلي من الضابط القائد الصارم الهدئ إلى إمبراطور لا يرحم بدلًا من ذلك.

ارتفع جفناه، وأزاح جبرائيل - إله الظلام، فيكتا - رداءه القرمزى جانباً لينظر إلى الجنرالات العشرة باستبداد. وبصوت خالٍ من كل ما هو إنساني قال: "ارفعوا رؤوسكم وسموا أنفسكم. بدءاً بكم في النهاية."

قفز رجل ممتلي الجسم في منتصف العمر، والذي كان وجهه يكاد يحتك بالأرض، إلى الأعلى بخفة حركة مدهشة وتحدى باليابانية بطلاقة.

"نعم يا صاحب الجلاله! أنا رئيس نقابة التجارة، واسمي هو رنجيل جيلا سكوبو!"

طأطا رأسه مرة أخرى، ثم تزحزح شكل يشبه الجبل الصغير بجانبه.

كان طول هذا المخلوق بطول اثنين عشر قدماً على الأقل، وكان طوله يبلغ اثنين عشر قدماً على الأقل، وجذعه متقطع مع سلاسل لامعة وسلسلة من جلود الحيوانات حوله

خرصه. رفع أنفه الطويل بشكل غير طبيعي وقال بصوت جهوري يكاد يهز الأرض:
"زعيم العمالة،
سيغوروسينغ."

بينما كان جبرائيل يمضغ حقيقة أنه حتى هذا الوحش كان لديه ذكاء وروح، تحدث الشخص الثالث بخرخرة غير سارة.

"رئيس نقابة القتلة ... فو زا..."

وبجانب العملاق الملتف للنظر، كان هذا الشخص النحيل الضعيف الضعيف المتواضع الذي يرتدي رداءً مقنعاً غير محدد العمر والجنس. فكر جبرائيل في أن يأمر هذا الشخص بإظهار وجهه، لكنه اكتشف بعد ذلك أنه من المحتمل أن يكون هذا هو قانون القتلة ألا يكشفوا عن المظاهر.

وبدلاً من ذلك، ركز على الجنرال التالي - وكان عليه أن يمنع نفسه من العبوس.

كان هناك مخلوق يبدو أنه مصمم لتعريف كلمة بشع على الدرج؛ كانت ساقاه قصيرتان للغاية بحيث لا يستطيع الركوع بشكل صحيح. كان بطنه مستديراً ومنتفخاً ولاماً، وحول رقبته التي كادت أن تغوص في كتفيه تدللت سلسلة مما يشبه جمام الثديات الصغيرة.

كان الرأس الذي يعلو جسده يتكون من سبعة أجزاء من الخنزير إلى ثلاثة أجزاء من الإنسان. كان له أنف مسطح وبارز وفم كبير يكشف عن أنبيابه، وعينان خرزيتان لكنهما تلمعان بذكاء قاسٍ جعله أكثر بشاعة.

"زعيم العفاريت، ليلبيلين."

كانت نبرة صوت الأورك عالية بما فيه الكفاية بحيث لم يستطع جبرائيل أن يتأكد ما إذا كان ذكراً أم أنثى، لكنه لم يجد نفسه فضولياً على الإطلاق. كان لا بد أن يكون الأورك وحدة ردئه. لن يكون له أي فائدة سوى التضحية به.

وبعد ذلك رفع رأسه بحركة واحدة سلسة كان هناك شاب لا يكاد يتعدى عمره أكثر من صبي. لم يكن يظهر على نصفه العلوي سوى حزام جلدي على نصفه الأعلى، وكان شعره المجمع الذهي المائل إلى الحمرة وبشرته المدبعة. وفي الأسفل، كان يرتدي

سروال قصير ضيق وصندل قصير. وكان يرتدي في يديه زوجاً من القفازات ذات الأزرار المعدنية المربعة.

"البطل العاشر لنقاية الملاكمين، إسكان!" صرخ الشاب الصغير "البطل العاشر لنقاية الملاكمين، إسكان!". وجد جابريل هذا الأمر محيراً بعض الشيء. هل كان يعني بالملاكم الملاكم؟ هل كان من الممكن أن يكون جندياً جيداً إذا كان أعزل من السلاح؟ انقطع خط تفكيره بسبب هدير مفاجئ.

كان الصوت قادماً من نصف إنسان آخر بحجم كبير، وإن لم يكن بحجم العملاق. كان نصفه العلوي مغطى بالكامل تقريباً بفراء طويل. ولم يدرك أنها لم تكن ملابس بل فراءه الحقيقي إلا عندما لاحظ أن رأس المخلوق كان رأس وحش.

كان يشبه الذئب: خطم ممتد، وصفوف من الأنابيب الحادة مثل المناشير، وأذنان مثلثتان. كان لسانه الطويل يتدلى من فمه ويشكل كلمات يصعب فهمها.

"غرر... أوجر... رئيس... فورغر... فرغر..."

لم يكن غابريل متأكداً تماماً مما إذا كان هذا اسم الغول أم أنه مجرد مزيد من الهدير، لذلك اكتفى بالإيماء برأسه ونظر إلى الشخص التالي. كان في استقباله صوت صرير فظيع.

"هذا هو هاغاشي زعيم العفاريت الجبلية! جلالتك، أتوسل إليك أن تمنح شرف الرمح الأول للمحاربين الشجعان من عشيرتي!"

كان شبيهاً بالبشر أصغر حجماً، برأس أصلع شبيه برأس القرد تنبثق من جانبيه أذنان طويلةتان رفيعتان. كان أقصر من العملاق والأورك والغول وحتى البشر.

وفقاً لما قاله كريتير قبل الغوص، لم يكن هناك سوى قانون واحد في إقليم الظلام: أصحاب القوة يحكمون. إذاً ما الذي كان في العفريت الذي بدا ضعيفاً جداً، والذي أعطاه مكانة متساوية مع الأجناس الأخرى؟

من الواضح أنهم جنود أقل شأنًا حتى من العفاريت، لكن هذا الأمر أثار اهتمام جبرائيل. حدق في وجه عفريت الجبل وخرج ياجابته. كانت عيناً المخلوق القبيح الصغيرتان الضئيلتان تموجان بالجشح والرغبة الشرسة.

لم يكِد رئيس العفاريت الجبلي ينهي تحيته حتى جاء القائد الذي كان بجانبه، وهو إنسان مشابه له بلون مختلف من الجلد، وصرخ: "بالتأكيد لا! سنكون أكثر فائدة لكم بعشرة أضعاف من هؤلاء العفاريت! أنا كوييري، زعيم عفاريت الأرض المسطحة!"

"بماذا دعوتي أيها البزاق البزاق؟! كل تلك الرطوبة قد أغرفت دماغك الصغير بالماء!"
"وكونك أقرب إلى الشمس فقد جففتك إلى قشرة!"

و قبل أن يتمكن العفريتان من الغرق أكثر من ذلك في الجدال، كان هناك صوت طقطقة واندفاع شرارات زرقاء مما أدى إلى صراخ زعيمي العفاريت.

"أنتما في حضرة الإمبراطور، أنتما الاثنين"، قال صوت مثير لامرأة شابة ترتدي زيًّا كاسفًا. أطلقت يدها الممدودة الشر بلمح البصر كما لو كانت أصابعها صوان ولاعة. ونهضت ببطء، وانحنى لتبرز قوامها الممتلئ وجمالها الساحر، وألقت تحية متأثرة. صقر فاساغو بهدوء، ولم يستطع غابرييل أن يلومه تماماً.

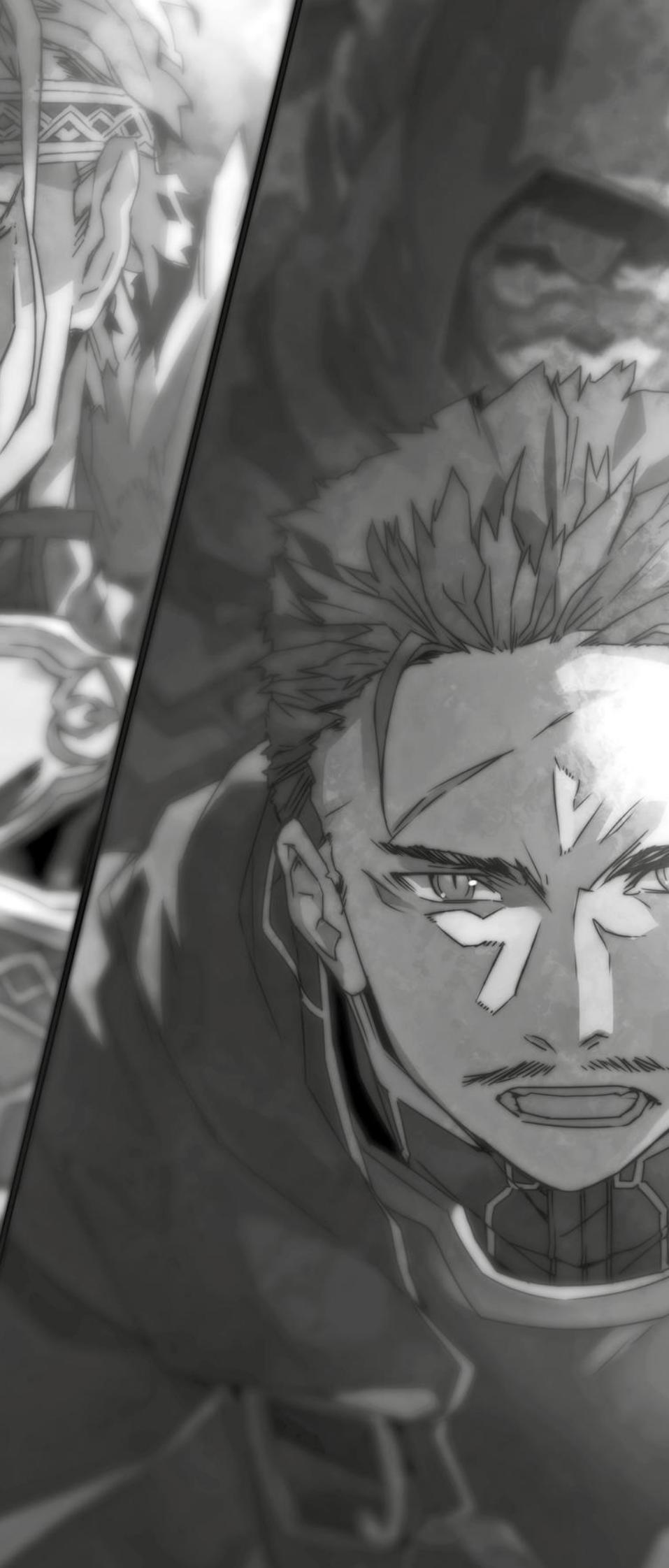
كانت بشرتها ذات اللون البني الفاتح تلمع كما لو كانت مدھونة بالزيت، ومغطاة بالحد الأدنى من الجلد الأسود المطلي بالمينا. كان حذائهما ذو كعب عالي كالإبر. وكان على ظهرها عباءة من الفرو تلمع باللونين الأسود والفضي، وكان شعرها الأشقر البلاتيني الضخم يتدلّى فوقها حتى خصرها تقريباً.

كان ظلال عيون المرأة وأحمر شفاهها أزرق لامع براق، وكانت عينيها بنفس الدرجة تقريباً، وقد ضاقت بعنج. "أنا مستشارة نقابة سحرة الظلام، دي آي إل. إن الثلاثة آلاف ساحر خاصتي - وجسدي وعقلي - ملك لك بالكامل."

كان ذلك عملاً مغرياً تماماً، لكن غابرييل، الذي لم تتحكم فيه الدوافع الجنسية أبداً، اكتفى بالإيماء برأسه استجابة لذلك. غمزت الساحرة التي تدعى دي، وبدا أنها تفكر في قول شيء آخر لكنها قررت أن تقول شيئاً آخر لكنها قررت أن تتحيني مرة أخرى قبل أن ترکع.

كان هذا قراراً حكيمًا، كما اعتقاد جبرائيل. لم يتبق الآن سوى وحدة عامة واحدة متبقية لتقديمها.

كان هذا الرجل، الذي اكتفى بالانحناء في صمت، طويلاً القامة بالنسبة لإنسان ويبدو أنه في مقتبل العمر. كان درعه الأسود الكامل يلمع بهدوء مع عدد لا يحصى من الخدوش والجروح. كانت الندوب الباهتة واضحة أيضاً على ما استطاع غابرييل رؤيته من جبهته وأنفه.



تحدث الرجل بنبرة صوت غنية دون أن يرفع وجهه.
"قائد لواء فرسان الظلام، فيكسور الشاستا. قبل أن أتعهد بسيفي... لدي سؤال
لجلالتك".

عندما نظر إلى الأعلى أخيراً، رأى جبرائيل أن ملامحه كانت قاسية مثل ملامح "الجنود
ال حقيقيين" القلائل الذين قابلهم على مدار حياته.

وخلالاً للجذالات التسعة الآخرين، تجرأ هذا الفارس المسمى شاستا على التحديق
فيه بعزم شديد من نوع ما. وتساءل بعمق أكثر: "ما هي الرغبة التي أعادتك إلى العرش
في هذا الوقت؟

فهمت. نعم، إنها بالفعل أكثر من مجرد برامج بسيطة. يجب أن أضع هذا في
الاعتبار في جميع الأوقات، قال جبرائيل لنفسه. أعطى إجابته ببرود، ولعب دور
الإمبراطور الذي لا يرحم.

"الدم والخوف. اللهب والدمار. الموت والصراب."

عندما سمعوا صوته القاسي مثل المعدن، توترت تعابير الجنالات.

ونظر جبرائيل إلى كل واحد منهم على حدة، ثم نحى رداءه الفرو جانباً ليرفع ذراعه إلى
السماء الغربية. سقطت كلمات القهرا الزائف من فمه، سهلة وتلقائية.

"... إن البوابة العظيمة التي تحمي الأرض إلى الغرب، والتي تفيض بقوة الآلهة الذين
نفوني من عالمهم السماوي، ستسقط قريباً جداً. لقد عدت ... لأجعل قوتي معروفة
في جميع أنحاء الأرض!"

كان كريتير قد أعطاها أكبر قدر ممكن من المعلومات حول ما يسمى باختبار الإجهاد
النهائي الذي كان يقترب في غضون أسبوع من المحاكاة. وشرح الموضوع بنفس اللهجة
المعتمدة والمبالغ فيها.

"في اللحظة التي ستسقط فيها البوابة، ستصبح أرض الإنسان ملكاً لأهل الظلام!
رغبي الوحيدة هي أن تكون كاهنة

الآلهة التي تقيم داخل تلك الأرض البعيدة! لديك مباركتي لـ

قتل وسرقة ما تشاء من البشر الآخرين! هذه هي اللحظة التي اشتاقت إليها جميع
قبائل الظلام، وهي لحظة
الوقت الموعود!!!"

كان هناك صمت قصير ورنين رنين.
ثم اخترقها خوار عنيف وعالى النبرة.

"جييي اقتلوهم! اقتلوا كل العفاريت البيض!!!" صرخ زعيم العفاريت وعيناه
الخرزيتان مليئتان بالجشع والاستياء. التقط رؤساء العفاريت الصرخة بعد ذلك،
ودفعوا بأذرعهم الخيطية في الهواء.

"هooooo!!! معركة!!! معركة!!! Uaaaaaaaaaa"
امتدت صرخات الحرب إلى الجنالات الآخرين، ومن هناك إلى الضباط المصطفين
خلفهم. كانت الشخصيات ذات الرداء الأسود من نقابة القتلة تدور وتنمايل مثل
أغصان الأشجار التي تشبه أطرافها، وهتف سحرة نقابة السحرة السود وأطلقوا
شرارات من كل الألوان.

كانت غرفة العرش الواسعة مليئة بهدير الحرب والدماء البدائية.

ثم لاحظ جيرائيل أن الفارس المسمى شاستا هو الوحيد الذي ظل راكعاً
وساكناً تماماً.

كان من المستحيل معرفة ما إذا كان ذلك مجرد لباقه عسكرية بسيطة أم تعبيراً عن
مشاعر أخرى.

"اللعنة يا أخي، لم أكن أعلم أنك تستطيع فعل ذلك! لماذا لم تقرر أن تصبح ممثلاً
بدلًا من ذلك؟" قال فاساغو بابتسمة عريضة وهو يرمي زجاجة النبيذ.

شخر جبرائيل. "لقد قمت فقط بتلبية متطلبات الموقف. يجب أن تتعلم كيف تلقي خطاباً لائقاً عندما يستدعي الوقت ذلك. أنت في موقع أعلى من ذلك بكثير، تذكر ذلك.".

أخرج السدادة من الزجاجة وأخذ بعضاً من السائل الياقوتي في فمه. ثم خطر بباله أن هذا قد يُعتبر في الواقع احتساء الكحول في خضم عملية عسكرية.

يبدو أن فاساغو كان يعتقد أن عدم شرب الخمر كان مضيعة للوقت. كان يشرب الخمر الفاخر كما لو كان جعة ويسع فمه بعد ذلك. "لا أهتم بالأوامر أو الخطابات - أريد فقط أن أقتل الرجال في الخطوط الأمامية. نحن في غطس في هذا عالم الواقع الافتراضي المذهل، فلماذا لا نستفيد منه...؟ أعني، انظر إلى هذا النبیذ وتلك الزجاجة. إنها حقيقة عملية.".

"وفي المقابل، كل جرح تعاني منه سيؤلمك وينزف. لا يوجد ما يمتص الألم في هذه المحاكاة.".

"هذا هو الجزء الأفضل." ابتسم "فاساغو" مبتسمًا. هز جبرائيل كتفيه ووضع الزجاجة جانبًا ونهض على قدميه من على الأريكة.

كانت الحجرة الإمبراطورية في الطابق العلوي من قصر أوبسيديا بعيدة جداً أكبر من الغرف التنفيذية في المقر الرئيسي لشركة Glowgen DS، وتتوفر النوافذ الضخمة إطلالة كاملة على السماء ليلاً فوق مدينة القلعة بالأسفل. لم تكن زاهية أو ملونة تماماً مثل سان دييغو، لكن ذلك جعلها أكثر روعة.

كان الجنرالات الذين نصّبوا أنفسهم أمراء قد غادروا للاستعداد للحرب القادمة، وكانت نيران قطار الإمدادات الذي ينقل المواد من المخازن تمتد على مد البصر على الطريق. وكان قد أمر رئيس نقابة التجارة باستخدام كامل مخزون القلعة من الطعام والمعدات حتى لا يتضور الجنود جوعاً أو يتجمدوا من البرد في أي وقت قريب. التفت جبرائيل بعيداً عن الأضواء الوفيرة وسار إلى زاوية الغرفة ليضع يده على لوح الكريستال الأرجواني

قام ببعض الأوامر في القائمة وضغط على الزر لاستدعاء مراقب خارجي. كان هناك إحساس غريب بالوقت تباطأ مرة أخرى إلى سرعته الطبيعية، ثم جاء صوت كريتير عالي السرعة عبر الشاشة.

"أهذا أنت يا كابتن؟ لقد عدت للتو إلى غرفة التحكم الرئيسية لأتابعك أنت وفاساغو في غطس!"

"نحن بالفعل في الليلة الأولى. كنت أعرف كيف تسير الأمور، ولكن هذا التسارع الزمني أمر غريب للغاية، بغض النظر عن ذلك. في الوقت الحالي، يسير الوضع كما هو مخطط له. في غضون اليوم التالي أو نحو ذلك، سأقوم بتجهيز جميع الوحدات واستعدادها، وفي غضون يومين، سنبدأ الزحف على الإمبراطورية البشرية."

"رائع يا سيدي. الآن، عندما تحصل على أليس، ستحتاج إلى إعادتها إلى المكان الذي أنت فيه وتنفيذ خيار القائمة لإخراجها إلى غرفة التحكم الرئيسية. ثم سيكون مکعب الضوء الخاص بـ"أليس" لنا. أيضاً، هذا شيء يجب أن تخبر به ذلك الأحمق فاساغو."

سمع غابرييل لعنة متممة من فوق كتفه - كان صوت كرايتير مرتفعاً بما يكفي ليسمعه جميع الأطراف.

"بما أننا لا نمتلك امتيازات المشرف الكامل، لا يمكنك إعادة تعيين الحسابات. إذا مات أي منكم أثناء وجودكم هناك، لا يمكنكم الاستمرار في استخدام تلك الحسابات الخارقة. سيتعين عليك البدء من جديد كـ"ناخر نموذجي"!

"نعم... أنا على علم بذلك. سأتأكد من أننا لا نقاتل في المقدمة في الوقت الحالي. ماذا تفعل قوات الدفاع الذاتي اليابانية؟"

"لا شيء، حتى هذه اللحظة. لا يبدو أنهم على علم بأنكم في حالة غوص."

"جيد. سأقطع الاتصال. أود أن أوجل الاتصال التالي إلى ما بعد تأمين أليس."

"علم بذلك. أتطلع إلى ذلك."

أغلق جبرائيل نافذة الاتصالات، وعاد الإحساس بالتسارع المعتاد مع تحول آخر غير سار بعض الشيء. كان فاساغو لا يزال يبصق ويتدمر بينما كان يصارع مع مثبتات درعه، حتى ألقى به كله على الأرض أخيراً وكان واقفاً مرتدياً قميصاً وسررواً جلدياً.

"لذا، يا أخي... أعتقد أنني إذا أردت الذهاب إلى وسط المدينة، فلن يكون ذلك... غير مقبول بالنسبة لك؟"

"تحلى بالصبر الآن. سأعطيك ليلة لنفسك بعد انتهاء العملية."

"فهمت. إذن لا قتل أو نساء في الوقت الحالي... أعتقد أنني سأنام ليلة هانئة إذن." سأخذ تلك الغرفة

اختفى فاساغو في غرفة نوم مجاورة وهو يحطم مفاصله. زفر جبرائيل وأزال التاج عن جبهته. ووضع العباءة والعباءة المتباھية على الأريكة وألقى السيف فوقهما.

في ألعاب الواقع الافتراضي الأخرى التي لعبها، كان إزالة قطعة من المعدات يعنيها إلى مخزن الأغراض، لكن هذا العالم لم يكن لديه مثل هذه الميزة المريحة. إذا عاش هكذا لمدة شهر، ستتحول الغرفة إلى زريبة خنازير، لكنه سيغادر القلعة خلال يومين ويعود فقط ليسجل خروجه.

قام غابرييل بفك الزر العلوي من قميصه، وفتح الباب على الجانب الآخر من الغرفة من غرفة فاساغو - وتجمد في مكانه وعيناه ضيقتان.

وفي غرفة النوم، التي كانت كبيرة بشكل مخيف أيضاً، كان هناك شخص صغير الحجم ساجد بجوار سرير في غاية البذخ الهزلي تقريباً.

لقد أمر بآلا يأتي أحد، ولا حتى الخدم، إلى الطابق الذي يعلو غرفة العرش في القلعة. كيف يمكن لأحد أن يتحدى أوامر إلههم؟

ففكر في العودة إلى الوراء ليأخذ سيفه، ثم فكر في الأمر واختار الدخول إلى الغرفة وأغلق الباب خلفه.

"... من أنت؟".

كان صوت الأنثى التي أجبت بصوت أخش قليلاً. "... دوري هو أن أحضر إلى جانب سيرك هذه الليلة".

"آه." ارتفع حاجباه إلى أعلى. عبر الغرفة المظلمة باتجاه السرير.

كانت امرأة شابة ترتدي ثوباً شفافاً ويداها على الأرض. كان شعرها الأزرق الرمادي مربوطةً من الأعلى بخيط مزخرف. لم يكن شكل جسدها الظاهر بمهارة من خلال القماش يوحي بوجود أي أسلحة.

"بأمر من؟" سأل وهو جالس على الملاءات الحريرية الشفافة.

فتوقفت المرأة ثم أجبت بهدوء: "هذا... واجبي يا صاحب الجلالة." "فهمت."

أشاح غابرييل بنظره بعيداً وأنزل نفسه على منتصف السرير. وبعد ثوانٍ قليلة، نهضت المرأة وانزلقت بصمت إلى يمينه. "اعذرني طفلتي..."

حتى أن غابرييل كان عليه أن يعترف بأنها كانت تتمتع بجمال غريب وملفت للنظر. كانت بشرتها داكنة اللون، لكن شكل عظام وجنتيها كان يوحي ببعض من الطراز الاسكندنافي الملكي. وبينما كان يراقبها وهي تخلع ملابسها وتشد الخيط الذي يربط شعرها لأعلى، تأثر جبرائيل بطريقة ما.

إذن هل ستعمل التقلبات الاصطناعية إلى هذا الحد؟

حتى هذه المرأة كانت غير مكتملة كذكاء اصطناعي حقيقي. إذن ما هي الارتفاعات التي يجب أن تكون أليس النسخة المكتملة قادرة عليها؟ لم يكن تقديم المرأة لجسدها هو ما أثار إعجاب جبرائيل.

لا، بل كان يعرف ويتوقع أنه عندما يسقط شعرها ستخرج السكين التي تلمع في الهواء فوق رأسها، عندما يسقط شعرها.

رأها جبرائيل قادمة وكان لديه متسع من الوقت لإمساك ذراعها اليمنى بيد واحدة وسرعان ما أمسكها من حول عنقها باليد الأخرى، وألقى بها على السرير.

"Rrrrgh!" نخرت المرأة وهي ترفرف بعنف وتحاول طعنه بالسكين. كانت أقوى مما بدت عليه، لكن ليس بما يكفي لإثارة ذعر جبرائيل. قام بتثبيت مرفق ذراعها المهيمن وأمسك بإيهامه الأيسر بقوة على قصبتها الهوائية لإيقاعها في مكانها.

على الرغم من الألم الواضح على ملامحها، إلا أن عيني المرأة الرمادية لم تفقدا إصرارها. واستناداً إلى شراسة تعابير وجهها، وتعويزات وجهها الخرقاء ومكياجها المتخطط، وعضلاتها المفتولة، لم يبدو أنها قاتلة محترفة. لذا فإن هذا العمل التمرد لم يأت من قائد القتلة المسمى فوزا ولكن من أحد الجنرالات الآخرين - على الأرجح أحد البشر.

اقرب جبرائيل من المرأة وسألها مرة أخرى "بأمر من؟"
وكما فعلت من قبل، صرخت قائلة: "لقد كان... قراري." "إذن من هو
قائدك؟"

"ليس لدى أي شيء." "هم."

نظر جبرائيل في هذا الأمر، دون انتفاح وبشكل آلي.

كان هناك حد للتلقيبات الاصطناعية التي كان راث يحاول التغلب عليها، وهو عدم قدرتهم على تحدي أي حكم أو قانون أو أمر من شخص أو هيئة أعلى.

بالمقارنة مع الناس في الإمبراطورية البشرية بأنظمتها القانونية المتداخلة العديدة، بدا إقليم الظلام

أكثر حرية، لكنها في جوهرها لم تكن تعمل بشكل مختلف. بدا الأمر هكذا فقط لأنه ببساطة كان هناك قانون واحد يحكم التقلبات هنا.

وكان ذلك القانون هو "خذ ما تريده بقوتك الخاصة". لقد كان البقاء للأصلح، حيث كان البقاء للأصلح، حيث كان أصحاب القوة القتالية الأكبر حكم على الضعفاء. لو سار اختبار راث كما هو مخطط له، لكان عالم البشر المنظم وفوضى الأرضي المظلمة قد اشتباكا دون مساعدة جبرائيل، وكانت الحرب التي تلت ذلك ستتوفر النتائج التي استخدموها لإيجاد ذلك الاختراق.

ولكن لأي سبب من الأسباب، قبل أن يصل المشروع إلى تلك المرحلة، ظهر ضوء متقلب في عالم البشر اخترق هذا الحد. لم يقل المخبر في راث أنه كان هناك اختراق مماثل في الجانب المظلم.

وبعبارة أخرى، حتى المرأة التي حاولت اغتيال الإمبراطور بمجرد سكين كانت لا تزال روحًا ملتزمة بأحكام القانون المطلقة. ومع ذلك، عندما سألها جبرائيل - بل أمرها - لم تكشف عن اسم سيدتها. بعبارة أخرى، أعطت هذه المرأة الأولوية لخلاصها لسيدةها أكثر من أوامر جبرائيل، إمبراطورها وإلهها. أو بعبارة أخرى، كانت تعتقد أن سيدتها أقوى من الإمبراطور.

ولكي تسير هذه العملية بسلامة، كان على جبرائيل - الإمبراطور فيكتا - أن يُظهر قدرته القتالية للجنرالات ووحدات الضباط حتى يفهموا أنه بالفعل أقوى كائن في العالم. لكنه بالتأكيد لا يستطيع ذبح كل واحد من هؤلاء الجنرالات. فماذا يمكنه أن يفعل؟

لا ... على أي حال، سيحتاج إلى القضاء على واحد فقط من الجنرالات: أيهما أعطى هذه المرأة نية قتلها.

كيف يمكنه فضح الخائن؟ الاتصال بالكريتر مرة أخرى وجعله يراقب الجنرالات من الخارج؟ كلا، سيجبره ذلك على تثبيت عامل التسارع عند واحد لواحد لفترة من الوقت، مما سيستهلك وقتًا ثمينًا في العالم الحقيقي أثناء انتظاره.

وبدلاً من ذلك، حدق جبرائيل في هاتين العينين الفولاذيتين اللتين كانتا بلون الفولاذ، وتساءل: "لماذا حاولت أن تقتلني؟ هل أعطيت المال؟ هل وعدت بمكانة؟

لم يفكر كثيراً في الأسئلة نفسها. لكن الإجابة التي حصل عليها لم تكن مثل ما كان يتوقع سماعه.

"لسبب وجيه!"

"أوه...؟"



"إذا بدأت الحرب الآن، سيخسر التاريخ مائة - بل مائتي عام من التقدم! لا يجب أن
نعود إلى الأيام التي كانت فيها
!!! عذبوا!!"

ومرة أخرى، تفاجأ غابرييل بشكل معتمد. هل كانت هذه المرأة حقًا في مرحلة ما قبل
اختراق الذكاء الاصطناعي؟ إذا كان الأمر كذلك، هل كانت هذه المرأة
سيد من وضع هذه الكلمات في فمها؟

انحنى أقرب، محدقاً مباشرة في تلك القزحيتين الرماديتين.

العزم الولاء. والاختباء وراء هذه الأشياء...

أوه. فهمت.

في هذه الحالة، لم يعد بحاجة إلى هذه المرأة بعد الآن. أو بعبير أدق، لم
يعد بحاجة إلى ضوءها المتقلب.

بعد قراره، لم يدخل جبرائيل كلمة أخرى بعد قراره، وضغط بقوة أكبر باليد التي كان
يضعها حول عنقها.

كان بإمكانه سمع تكسير فقراتها، وجحظت عينا المرأة. وانفتح فمها في صرخة صامتة.
وبيّنما كان يثقل على أطرافها التي كانت تتخطى ويختنقها بلا رحمة، امتلاً جبرائيل بنوع
مختلف من الدهشة عن ذي قبل.

هل كان هذا حقاً عالمًا افتراضياً؟ كان الإحساس بتدمير العضلات والغضاريف من
خلال أطراف أصابعه - الخوف والعقاب الذي ينضح من جلدتها العاري - كل ذلك
حفظ حواسه بطريقة ملموسة أكثر مما كان عليه العالم "ال حقيقي".

و قبل أن يدرك ذلك، تشنج جسده، وانقبضت يده اليسرى كرد فعل.

كان هناك طقطقة مملة، وانكسرت فقرات المرأة غير المألوفة.

ثم رأه جبرائيل.

برز من جبين المرأة وعيناها مغمضتان وأسنانها مصطكدة ضوء مشع ملون.

كان نفس الشيء - سحابة الروح التي شهدتها عندما قتل أليشا الصغيرة.
فتح جبريل فمه على الفور ليتصبّر روح المرأة. مرارة ولدت من الخوف وال الألم.
مرارة الإحباط والحزن.

ثم على لسانه رحيق السماء الذي لا يوصف.
وميّض ضوء ضبابي غامض على الجزء الخلفي من جفنيه المغمضين.

أطفال صغار يلهون في الفناء الأمامي لمنزل قديم مكون من طابقين. بشر وعفاريت
وعفاريت وعفاريت أيضًا. كانوا ينظرون إليه ووجوههم مشرقة وأذرعهم ممدودة وهم
يركضون بالقرب منه.

اختفت الصورة وحل محلها جذع رجل. كان صدره عريضاً وقوياً ودافعاً ومغلقاً بقوة.
"أحبك... يا سيدي..."

تردد صدى الصوت الخافت ثم تلاشى.
حتى بعد مرور كل الرؤى، استمر جبريل في الإمساك بجثة المرأة.
سامية. يا لها من تجربة سامية حقاً.

ارتجمت الجهة الأكبر من وعي جبرائيل من السرور، لكن الجزء المتبقى من العقلانية
حاول إضافة نوع من المنطق إلى ما مر به للتو.

كان ضوء المرأة المتذبذب المغطى بمكعب الضوء الخاص بالمرأة قد اتصل بضوء
غابريل من خلال مترجم الروح. لذا، ربما، عندما وصلت حياتها (أو نقاط إصابتها) إلى
الصفر، تدفق جزء من البيانات الكمية التي تم إطلاقها إليه من خلال اتصاله.
ولكن في هذه المرحلة، لم يكن هذا السبب المنطقي مهمًا بالنسبة له.

وأخيراً، اختبر مرة أخرى الظاهرة التي كرس حياته لإيجادها. لقد استوعب العاطفة
النهائية، آخر المشاعر العابرة

الحب الذي شعرت به المرأة المحتضرة، وتذوقته إلى أقصى حد. كان مثل المتن من السماء وسط قفار الصحراء القاحلة.
المزيد.

يجب أن أحصل على المزيد. يجب أن أقتل المزيد.

اهتز جبرائيل للخلف وهو يرتجف من الضحك الصامت.



كان الجنرالات العشرة ومختلف مساعديهم مصطفين في طابور واحد، وكانوا جميعاً ينحون في خضوع وخشوع، مما أثار رضا جبرائيل.

وكما أمر، فقد استعدوا بشكل كامل للمسير خلال يومين فقط. في الواقع، ربما كان من الممكن أن تكون هذه الوحدات العامة أكثر قدرة من الضباط العسكريين الذين كانوا يتسلكون حول المكاتب التنفيذية في "جلوجن دي إس".

وعلى هذا المعدل، قد يكونون بهذا المعدل منتجات منتهية الصلاحية. علاوة على مهاراتهم الإدارية الممتازة، كانوا مخلصين تماماً. لا يمكنك أن تطلب أي شيء أكثر من ذلك من ذكاء اصطناعي يتم تحميشه على روبوتات المعارك.

ومع ذلك، لا يجب أن ننسى أن ولاء الجنرالات كان أثراً من آثار الخلل ذاته في التقلبات الاصطناعية التي كان راث قليلاً بشأنها. لقد كان ذلك لأن مفهوم أن صاحب القوة الأكبر هو الذي يجب أن يحكم قد حُفر في نفوسهم أن هؤلاء العشرة كانوا مطبيعين طاعة عمياً لجبرائيل إلى فيكتا. كما كان ذلك يعني أيضاً أنه في اللحظة التي كان لديهم أي سبب للشك في سلطة الإمبراطور، يمكن لأي واحد منهم أن يخونه.

وقد أظهر هذا القلق بالفعل أنه حقيقي للغاية.

المرأة التي حاولت التسلل إلى سريره كقاتلة منذ ليالتين.

كانت قد حاولت قتل الإمبراطور، صاحب أعلى سلطة في الأرض. في قلبها، كان هناك سيد على مستوى

أعلى من جبرائيل شخص ما كانت تنادييه بموالي في أفكارها المحتضرة. وكان من المؤكد عملياً أنه كان أحد الجنرالات العشرة المصطفين أمامه الآن.

بالنسبة لها، كان هذا السيد أقوى حتى من الإمبراطور فيكتور. مما يعني أنه كان من المحتمل جداً أن هذا السيد، أيًّا كان، لم يقسم سرًا بالولاء لجبرائيل أيضًا. إذا ذهب إلى المعركة مع وحدة كهذه تحت قيادته، فإن احتمال الخيانة عندما لا يتوقعها كان أمراً لا يمكن إنكاره، مهما كان مستبعدًا.

كان عليه أن يجد هذا اللورد من بين العشرة ويقضي عليه. ستكون هذه مهمته الأخيرة قبل أن تبدأ مسيرتهم.

كما أنه سيعرض قوة الإمبراطور على التسعة الباقيين. ستفهم أصواتهم المتقلبة إلى الأبد من هو الأقوى حقًا.

في هذا الوقت، لم يضع غابرييل ميلر في اعتباره حتى أقل الاحتمالات ضاللة أنه قد يظهر أقل شأنًا في المعركة من أي من الوحدات العشر التي أمامه. بالنسبة له، كان العالم السفلي بالنسبة له عالم واقع افتراضي آخر، عالم موجود كامتداد لألعاب الفيديو. كان لا يزال يعتقد أن جميع الوحدات من حوله لم تكن أكثر من مجرد وحدات غير قابلة للعب معقدة بشكل غير عادي.



ركع الجنرال المظلوم، فيكسور الشاستا، على ركبتيه وخفض رأسه بينما كانت كلمات سيده تتردد في خلفية ذهنه. لقد كانت لحظة من أكثر من عشرين عاماً مضت في غرفة السجال في مقر قيادة لواء فرسان الظلام.

"مات سيد سيدتي من قبله على الفور بقطع رأسه. لقد شُقَّ صدر سيدتي، وهلك في طريق العودة إلى القصر. ولكن بينما فقدت أنا ذراعاً، إلا أنني عدت حيًّا. أعلم أنه ليس بالأمر الذي يدعوه للتتفاخر."

ومن وضعية جلوسه الرسمية على ألواح الأرضية المظلمة المصقوله، أظهر سيد شاستا ذراعه اليمنى المقطوعة تماماً

فوق المرفق. كان الجرح قد شُفي بالأعشاب والضمادات ولا شيء آخر. كان منظره بشعاً.

كان السبب في تلك الإصابة، قبل ثلاثة أيام فقط، هو أقدم عدو لفارس الظلام وأعظم مبارز في العالم - أو أعظم وحش في العالم - قائد فرسان النزاهة "بيركولي سيكوليس وان".

"لكن هل تعرفين ما معنى هذا يا فيكسور؟"

لم يكن لدى شاستا إجابة وهو شاب في العشرين من عمره بالكاد. كان سيده قد أعاد ذراعه السليمة إلى حضنه وأغمض عينيه وتمت قائلًا: "لقد لحقناأخيراً".

"اللها الحق به... تقصدين؟"

لم يتمكن شاستا الصغير من إخفاء نغمة عدم التصديق من صوته؛ فقد كانت هذه هي القوة الساحقة لقتال بيركولي. كان منظر ذراع سيده المقطوعة وهي تتناثر دمًا وهي تطير في الهواء

استقرت في العمود الفقري لشاستا مثل الثلج، ولم يذوب الإحساس بعد ثلاثة أيام.

"سأبلغ الخمسين هذا العام. ولكنني ما زلتأشعر كما لو أنني لم أتقن الضرب بالسيف أو حتى قبضي. ولا شك، أنني سأقول نفس الشيء عندما أموت بعد خمس أو عشر سنوات أخرى"، قال سيده بهدوء. "حياتنا قصيرة جدًا. لم يُقدر لنا أن نصل إلى ما وصل إليه رجل مثله عاش أكثر من مائة عام حتى الآن. من المخجل أن أعترف بذلك، ولكن حتى تبادلنا الضربات بالفعل، كان جزء مني قد استسلم بالفعل لهذا الأمر. ولكن الآن بعد أن هُزمت هزيمة نكراء وعدت حيَا متراجعاً، أدركت أنني كنت مخطئاً. لم يكن الأمر مضيعة للوقت... لم تكن محاولة سيدي لقتله ولا كل الأسياد الآخرين قبله. "فيكسوس، ما هي تقنية السييف النهائي؟"

كان السؤال مفاجئاً لدرجة أن شاستا أجاب دون تفكير.

"السييف الحالي يا سيدتي."

"صحيح. بعد سنوات عديدة من التدريب، يصبح السييف واحداً مع الجسد. وأعظم التقنيات تحدث عندما يقوم المرء بـ

لا تفك في الضرب أو التفكير في الرسم أو حتى التفكير في الحركة. هذا ما علمني إياه معلمي - وما علمتك إياه. ومع ذلك... لم يكن الأمر كذلك يا فيكسور. كان هناك شيء أبعد من ذلك. وقد تعلمت هذا عندما ضربني ذلك الوحش."

كانت هناك حمرة خافتة من الإثارة على وجه الرجل الذي عانى من التجوية. وبدون أن يدرك ذلك، كان شاستا يميل إلى الأمام في وضع جلوسه الرسمي.

"شيء... أبعد من ذلك؟"

"نقيض الفراغ. اليقين الذي لا يتزعزع. قوة الإرادة، فيكسور." فجأة، حرك سيفه جذع ذراعه اليمنى. "رأيت ذلك يحدث. تأرجحت على مستوى اليمين. لقد كانت هجمة فارغة - أسرع هجمة في حياتي وبدون تفكير تماماً. أعطتني حركتي الأولى الأفضلية على بيركولي."

"نعم... اعتقدت ذلك أيضاً."

"ومع ذلك - ومع ذلك. عندما رفع سيفه ليتلقي الضربة، التي كان يجب أن يردها، قام بطريقة ما بصد ضربتي بدلاً من ذلك وقطع ذراعي. هل تصدق هذا يا فيكسور؟ في تلك اللحظة، لم يكن سيفه حتى يلمس سيفي!"

أصيب شاستا بالذهول. ثم بدأ عدم تصديقه. "هذا... هذا لا يمكن..."

"إنها الحقيقة. كان الأمر كما لو أن مسار تأرجحي نفسه قد دفع جانباً بقوة خفية. ليس الفنون. ليس تحكم مثالي بالسلاح. هناك طريقة واحدة فقط لوصف هذه الظاهرة. خسر سيفي الفارغ في المعركة أمام قوة الإرادة التي صقلها على مدى قرنين من الزمان. لقد تصور الطريق الذي كان من المفترض أن يسلكه سيفه بقوة لدرجة أنه أصبح حقيقة لا تتزعزع!"

في تلك اللحظة، لم يصدق شاستا ما كان يقوله سيفه. كيف يمكن أن يكون شيء بلا شكل، مثل قوة الإرادة، لهذا التأثير على سيف حقيقي - صلب وثقيل، شيء موجود بالفعل؟

لكن سيده كان يتوقع رد فعل شاستا. عاد إلى وضعياً رسمياً فوق الألواح الأرضية اللامعة وقال بهدوء: "فيكسور، أعطيك تعليماتي الأخيرة. اضربيني".

"ماذا تعني؟ عندما..."

لم يستطع شاستا إخراج كلمة النجاة من حلقه. ليس عندما كانت عيناً سيده مليئتان بمثل هذا التصميم الشرس.

"الآن وقد أطلت حياتي، يجب أن تضربي بنصلك. بعد أن هزمتني بضرية واحدة، لم أعد أقوى شخصية في عقلك. طالما أنا على قيد الحياة، لا يمكنك أن تقاتلني على قدم المساواة. يجب أن تجرحي وتقتلني... وتقف على قدم المساواة مع بيركولي!".

نهض سيده على قدميه واتخذ وقفة، وكأنه يمسك سيفه بذراعه التي لم تعد موجودة.

"والآن قف! واسحب سيفك يا فيكسور!"

قطع شاستا السيد وأنهى حياته.

وبذلك فهم معنى كلام سيده.

أنتج النصل الخفي الممسك بيده اليمنى - نصل الإرادة - وفرة من الشر عندما تقاطع مع نصل شاستا، حتى أنه جرح وجنته تاركاً ندبة لم تلتئم أبداً.

وقف شاستا الصغير ووجهه مبلل بالدموع والدماء، عند مدخل السر الذي يفوق السيف الحالي - السيف المتجسد.

مر الزمن، ومنذ خمس سنوات، تحدي شاستا أخيراً بيركولي، رئيس فرسان النزاهة والعدو اللدود لفرسان الظلام. في سن السابعة والثلاثين، شعر شاستا أن سيفه قد وصل إلى أقصى ما يمكن أن يتحققه.

وكان أستاذده قد عاد من القتال حياً على حساب ذراعه، ولكن شاستا لم يكن ينوي العودة مطلقاً إذا خسر. لم يتخد شاستا أبداً تلميذاً ليكون وريثاً لسيفه. لم يكن يريد أن

يثقل كاهل نفس صغيرة بمصير قتل سيده وكونه

قتل يوماً ما بالمثل. وكان قراره بدلاً من ذلك إنهاء دورة الدم بحياته.

وبكل ما كان يمتلكه من قوة الإرادة والتصميم - وبعبارة أخرى، قوته المتجسدة - واجه الضربة الأولى لبرقلي وجهاً لوجه ولم يتم ردها. ولكن حتى في تلك اللحظة، شعر شاستا بهزيمته القادمة. لم يعتقد أن بإمكانه استدعاء ضربة بنفس القوة والثقل مرة ثانية.

ولكن بينما كان سيفاهمما متشاركين، ضحك بيركولي وتمتم قائلاً: "ضربة جيدة جداً. لا يمكن لأي سيف مزور من الرغبة في القتل أن يوقف سيفي بهذه الطريقة. فكر في ذلك وتعال إلى مرة أخرى بعد خمس سنوات يا فتى."

صنع قائد فرسان النزاهة بعض المسافة وغادر المكان على مهل. بدا أن ظهره كان مفتواحاً للهجوم أثناء ذهابه، ولكن لسبب ما، لم يتمكن شاستا من اغتنام الفرصة.

استغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى يفهم ما كان يقصد بيركولي. ولكن بعد تلك السنوات الخمس، شعر الآن أن الأمر أصبح منطقياً. فلو أن شاستا لم يكن قد وضع شيئاً سوى القتل والكراهية في ضربته في تلك المعركة، لكان قد خسر الاشتباك الذي تلا ذلك. وحقيقة أنه تمكّن من تحقيق التعادل في تلك اللحظة الوحيدة كانت بسبب ما هو أكثر من الرغبة في القتل، وهو ما أعطى ثقلاً لإصراره.

وبعبارة أخرى، كان ذلك امتناناً لأسلافه الذين صحوا بحياتهم لتمرير مهاراتهم، بالإضافة إلى الدعاء لمن سيحدو حذوه.

ولهذا السبب قرر شاستا على الفور إطلاق مفاوضات من أجل السلام عندما سمع بنباء وفاة الحبر الأعظم. كان على يقين من أن البركولي الذي يعرفه سيقبل العرض.

وللسبب نفسه، كان يعلم أنه عندما هبط الإمبراطور فيكتا من العدم على قصر أوبسيديا وقرر من جانب واحد الاستعداد للحرب، كان عليه أن يقتل الرجل.

حتى عندما كان يركع ويحني رأسه، كان شاستا يجهز التجسد الذي سيوضعه في ضربته القاتلة.

في عودته بعد قرون من الغياب، بدا الإمبراطور شاباً بشرة شاحبة وشعر ذهبي لإنسان من تلك المملكة البعيدة. لم يكن حجمه ولامنته تبعث على الخوف أو توحى بتهديد كبير.

لكن هاتين العينين الزرقاءين الثاقبتين كانتا وحدهما تتحدثان عن طبيعة الإمبراطور الاستثنائية. كان هناك فراغ خلفهما - هاوية لا نهاية لها تمتص كل الضوء. كان هذا رجلاً يمتلك جوغاً شريعاً لا يسبغ غوره.

إذا ابتلع ذلك الفراغ تجسده بالكامل، فلن يصل إليه السيف أبداً.

إذا كان الأمر كذلك، فإن شاستا، الجنرال المظلوم، سيموت. لكن وصيته ستنتقل إلى من يليهم.

لم يكن لديه سوى قلق واحد عالق. ولأن ليبيا لم تأت إلى غرفته الليلة الماضية، لم يتمكن من التعبير عن إرادته لها.

فإما أنها كانت مشغولة جداً بالمهام المختلفة التي كان يجب القيام بها قبل الرحلة، أو أنها ذهبت لزيارة "المنزل" الخاص الذي تهتم به كثيراً.

إذا ما كشف لها عن خطته لقتل الإمبراطور، فإنها ستصر على الانضمام إليه وترفض سماع حجته في رفض ذلك. ومن هذا المنطلق، كان ذلك أمراً جيداً.

سحب شاستا نفساً وحبسته.

مدّ يده اليسرى لينظف السيف الذي خلعه ووضعه على الأرض.

كانت المسافة إلى العرش خمسة عشر ميلاً. خطوات قويتان وسيصل إليه.

يجب عليه ألا يسمح بقراءة حركته الأولى قبل الوقت المحدد. عقله

يجب أن يكون فارغاً عندما سحب النصل.

لقد صقل قوة التجسد لديه إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه، وتركها تتدفق من أصابعه إلى السيف. ثم أفرغ جسده.

امتدت يده اليسرى إلى الغمد.

ولكن بعد ذلك تحدث الإمبراطور، بشكل عرضي تقريباً، بصوت صلب وناعم كالزجاج. "بالمناسبة، تسلل متطفل إلى غرفة نومي الليلة قبل الماضية. بسكين مخبأة في شعره في الواقع."

اجتاحت الغرفة هممة من الدهشة الصامتة.

حبس بعض اللوردات الإقطاعيين التسعة على يسار شاستا أنفاسهم؛ بينما هدر البعض الآخر أو غرقوا في أرديتهم السميكة. وارتقت أكثر من بضع شهقات من الضباط المنتظرین خلفهم.

كان شاستا مذهولاً مثل الآخرين. فكر بسرعة، ولم يتزحزح عن موقفه القتالي.

توصل شخص آخر إلى استنتاج مفاده أنه يجب القضاء على الإمبراطور. وبالنظر إلى أنه كان على قيد الحياة وبصحة جيدة، فقد فشلت تلك المحاولة للأسف - ولكن أي من التسعة أرسل القاتل؟

لن يكون أي من غير البشر الخمسة. فالعمالقة والغيلان والعفاريت والعفاريت لا شك في ذلك، ولكن حتى العفاريت الصغيرة نسبياً لن تتمكن من التسلل إلى الطابق العلوي متجاوزة الحراس الكثيرين.

ومن بين الأسياد البشريين الأربع، يمكن استبعاد إسكان الشاب الملائم ورنجيل رئيس نقابة التجارة. كان كل هدف إسكان من الحياة هو إتقان فنون القتال غير المسلح، وكان رنجيل يطمح إلى كسب ثروة هائلة في حالة نشوب حرب.

وبالنظر إلى طريقة إرسال القاتل إلى حجرة النوم، كان فوزاً من نقابة القتلة مريباً للغاية، ولكي تكون منصفين، يمكن أن يكون الرجل غامضاً تماماً، ولكن استخدام الخنجر لم يكن منطقياً.

بعد الكثير من البحث والتجريب في طرق الغدر، لم تكن عشيرة القتلة أساذة في الفنون أو الأسلحة بل في وسيلة ثالثة: السم. كانت عشيرة فو زا شعباً تجمعوا معاً للبقاء على قيد الحياة لأنهم لم ينعموا بامتياز استخدام الفنون أو امتياز استخدام السلاح. كانت لديهم قواعدهم الخاصة بهم، والتي تنص على أن الإبر الخفية وبنادق النفع هي الأسلحة المفضلة لتناول السم. ولم يستخدمو الخناجر.

ولنفس السبب، يجب أيضاً استبعاد زعيمة سحرة الظلام، دي آي إل، على يساره. لم تكن تلك المرأة سوى امرأة طموحة، وبدت من النوع الذي يفكر في الصعود إلى قمة أرض الظلام بقتل إمبراطورها، لكن أي من قتلة دي سيستخدم الفنون وليس الخنجر.

ولكن هذا يعني أنه لم يرسل أي من اللوردات التسعة الآخرين القاتل. ولم يتبق سوى شاستا، قائد فرسان الظلام.

لكنه بالطبع لم يأمر بذلك. كان يعلم أنه عندما يحين الوقت لخلع الإمبراطور، كان يعلم أنه سيضحي بحياته وسيفه للقيام بذلك. لم يأمر أبداً أيّاً من فرسانه بتنفيذ عملية الاغتيال، ولم يتحدث حتى عن قراره الخفي...

لا
يوجد
لا...
لا يمكن أن يكون كذلك.

لم يستغرق الأمر من شاستا أكثر من غمرة عين بعد أن ذكر الإمبراطور القاتل ليصل إلى هذه النقطة. شعر بأطراف أصابعه على الغمد وهي تزداد برودة.

تحولت قوة الإرادة في يده فجأة إلى شيء آخر: التحذير والقلق والخوف والرهبة من اليقين.

ثم أدلى الإمبراطور فيكتا ببيانه الثاني.

"لن أدين من أرسل ذلك القاتل ورأي. هناك لا عيب في استخدام المرء لقوته للحصول على قوة أكبر. إذا كنت ترغب في إيقافي، فأنا أرحب بمحاولاتك المتسللة."

حدق في الحشد المتذمر في القاعة الكبرى، ولأول مرة ارتسمت على شفتيه الشاحبتين ابتسامة خافتة يمكن أن نطلق عليها تعبيراً عن العاطفة.

"ولكن فقط بالطبع، إذا فهمت أن أفعالك ستقابل بالعواقب المناسبة. مثل... هذه."

امتدت يده من الزي الأسود ذي الأكمام الطويلة وأعطى إشارة.

من جانب العرش، على الحائط الأيمن من وجهة نظر شاستا، انفتح باب بهدوء، وتسلى فتاة صغيرة تخدم إلى الأمام. كانت هناك صينية فضية كبيرة في يديها، تحمل شيئاً مستطيلاً مغطى بقطعة قماش سوداء.

وضع الخادم الصينية أمام العرش، وانحنى بعمق للإمبراطور وانطلق مسرعاً عائداً إلى المدخل.

في الصمت المتواتر الذي أعقب ذلك، مد الإمبراطور فيكتا يده بطرف حذائه الطويل، وابتسامة ملتوية على زوايا فمه، وداس على قطعة القماش التي تغطي الصينية ليزلقها بعيداً.

ثم رأى شاستا المتجمد في مكانه ما كان تحته. مكعب من الثلج، نقى وشفاف.

وكان وجه المرأة التي أحبها عالقاً بداخلها، راقداً في راحة أبدية لن تستيقظ منها أبداً.

"لي... بي..."

شكلت شفتيه فقط شكل الألف الأخيرة.

حتى القشعريرة التي كانت تغمر جسده تلاشت، ولم يتبق سوى فراغ مظلم عميق مستحيل يملأ صدره.

عرفت شاستا عن دار الأيتام التي كانت تديرها الفارسة المظلمة ليبيا زانكالي سراً. فقد كانت تستقبل الأطفال من جميع الأجناس الذين ليس لديهم آباء أو أشقاء - أطفال مصيرهم الضياع والموت - وتربيتهم بنفسها. رأت شاستا هذا العمل كعلامة أمل للمستقبل.

كان هذا هو السبب في أنه لم يخبر مُثله السرية إلا لليبيا. حلم لا نهاية له تنتهي فيه الحرب الراكدة الدائمة مع عالم البشر، ويخلقون عالماً من الرعاية والمشاركة بدلاً من الذبح والسرقة.

وكل ما فعله ذلك هو أن ليبيا قامت بمحاولة على حياة الإمبراطور، مما أدى إلى هذه النتيجة البشعة. لقد كان الإمبراطور هو من قتلها - ولكنه كان شاستا أيضاً. لا يمكن أن يكون هناك شك في ذلك.

على مدى لحظة، مزقت عاصفة من الندم والخزي الذي لا يسبر غوره في لحظة واحدة الفراغ في قلب شاستا. كان ذلك هو كل الوقت الذي استغرقته لتحول إلى استجابة عاطفية سوداء مظلمة.

جريمة قتل

أقتله. افعوا كل ما بوسعكم لقتل الرجل الذي يطوي ساقيه على العرش مبتسمًا مبتسمًا.

حتى لو كان ذلك على حساب حياته ومستقبل إقليم الظلام بأكمله.



إذن أي من هؤلاء الأسياد هو المشكلة؟

استطاع جبرائيل الوحدات القيادية العشر الراكعة أمامه، وشعر بأدنى قدر من التسلية من الموقف.

لقد أحبت المرأة سيدها من كل قلبها. وعندما شرب من عواطفها التي كانت تنضح بها عند موتها، تلك النكهة الحلوة كرحيق من السماء، لم يفهم جبرائيل ليس فقط حبها بل

الحب الذي منحها إياه مولاهـ -ـ نوع من نمط البيانات فقط، بالطبع، مجرد حقيقة

لذلك كان على يقين من أنه إذا ما أظهر لهم رأس المرأة، فإن تلك التي كانت تدعى مولاي ستتصرفـ .ـ ثم كان عليه فقط أن يقضي على الوحـدةـ الخائنةـ بلا رحمةـ ،ـ مما عـزـ ولـاءـ وـخـوفـ الوـحدـاتـ المتـبـقـيةـ .ـ كانتـ مثلـ أيـ لـعـبةـ مـحاـكـاـةـ أـخـرىـ لـعـبـهاـ فـيـ العـالـمـ الحـقـيقـيـ لـتـمـضـيـ الـوقـتـ .ـ

ـ يـاـ لـهـاـ مـجـمـوـعـةـ مـثـيـرـةـ لـلـشـفـقـةـ وـمـسـلـيـةـ .ـ

ـ أـعـطـواـ أـرـوـاحـاـ حـقـيقـيـةـ ،ـ لـكـنـهـ مـحـدـودـونـ فـيـ ذـكـائـهـ .ـ وـبـغـضـ النـظـرـ عـنـ عـدـ المـرـاتـ التـيـ قـتـلـهـمـ فـيـهـ ،ـ كـانـ بـإـمـكـانـهـ إـعادـةـ تـولـيدـهـمـ مـتـىـ شـاءـ .ـ فـيـ الـيـوـمـ الـذـيـ حـصـلـ فـيـهـ عـلـىـ الـحـاسـوبـ الرـئـيـسيـ لـلـعـالـمـ السـفـلـيـ بـأـكـمـلـهـ وـمـكـعـبـاتـهـ الصـوـتـيـةـ ،ـ سـيـتـمـكـنـ أـخـيرـاـ مـنـ إـشبـاعـ الـجـوـعـ الـذـيـ لـاـ يـطـاقـ الـذـيـ كـانـ يـؤـرقـهـ مـنـذـ الطـفـولـةـ .ـ

ـ اـسـتـرـخـيـ غـابـرـيـيلـ وـأـنـتـظـرـ مـسـتـنـدـاـ بـخـدـهـ عـلـىـ ذـرـاعـهـ الـمـسـنـوـدـةـ عـلـىـ مـسـنـدـ الذـرـاعـ .ـ

ـ كـانـتـ الـمـسـافـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـوـحدـاتـ أـكـثـرـ مـنـ خـمـسـيـنـ قـدـمـاـ بـقـلـيلـ .ـ كـانـتـ الـمـسـافـةـ كـافـيـةـ لـيـتـمـكـنـ مـنـ اـسـتـخـدـامـ السـيفـ الـمـوـجـودـ عـلـىـ جـانـبـهـ الـأـيـسـرـ لـصـدـ أـيـ نـوـعـ مـنـ الـأـسـلـحـةـ مـنـ هـنـاكـ .ـ

ـ وـبـطـبـيـعـةـ الـحـالـ ،ـ لـمـ تـكـنـ مـكـالـمـاتـ النـظـامـ كـافـيـةـ لـمـنـعـ الـهـجـومـ الـقـائـمـ عـلـىـ الـأـوـامـرـ .ـ لـكـنـ مـخـاـوـفـ غـابـرـيـيلـ فـيـ هـذـاـ الصـدـدـ كـانـتـ قـدـ تـبـدـدـتـ قـبـلـ أـنـ يـقـومـ حـتـىـ بـتـسـجـيلـ الدـخـولـ .ـ

ـ تـمـ إـعـدـادـ الـحـسـابـ الـخـارـقـ لـإـلـهـ الـظـلـامـ فـيـكـتاـ حـتـىـ يـتـمـكـنـ مـهـنـدـسـوـ رـاثـ مـنـ التـحـكـمـ فـيـ إـقـلـيمـ الـظـلـامـ مـبـاـشـرـةـ .ـ لـذـلـكـ ،ـ كـانـتـ نـقـاطـ ضـرـبـاتـهـ -ـ أـوـ حـيـاتـهـ -ـ هـاـئـلـةـ ،ـ وـكـانـ سـيفـهـ هوـ الـأـفـضـلـ ،ـ وـالـأـهـمـ مـنـ ذـلـكـ كـلـهـ ،ـ كـانـ لـدـىـ فـيـكـتاـ نـوـعـ مـعـيـنـ مـنـ رـمـوزـ الغـشـ :ـ لـمـ يـكـنـ مـنـ الـمـمـكـنـ تـعـيـيـنـهـ هـدـفـاـ فـيـ أـيـ نـوـعـ مـنـ الـهـجـمـاتـ الـقـائـمـةـ عـلـىـ الـأـوـامـرـ .ـ

ـ وـبـالـنـظـرـ إـلـىـ كـلـ هـذـهـ الـحـمـاـيـةـ ،ـ عـنـدـمـاـ قـامـ الـفـارـسـ ذـوـ الـدـرـعـ الـأـسـوـدـ فـيـ الـطـرـفـ الـأـيـسـرـ مـنـ قـائـمـةـ الـعـشـرـةـ بـتـقـوـيـسـ ظـهـرـهـ

ـ عـنـدـمـاـ تـجـمـعـتـ الـهـالـةـ حـوـلـهـ مـثـلـ الـظـلـ الشـاحـبـ .ـ

عندما اندفعت يده إلى الغمد على الأرض كالبرق الخاطف، وعندما ارتفع وجهه فجأة، وكانت عيناه الجريئتان في وسطه تتوجهان بشكل واضح بنوع من اللون الأحمر غير الإنساني -

لم يتمكن جبريل من فهم ما كان يحدث بشكل كامل.

لم يكن هذا العالم مجرد برنامج يتم حسابه على خادم فيزيائي فحسب، بل كان أيضًا نوعًا من الأحلام الحية المبنية من نفس الجسيمات الكميمية الضوئية التي تبني من نفس جسيمات الضوء المتقلب البشري.

لم يدرك أن العداوة النقية والقوية التي كان ينصح بها الفارس ذو الرداء الأسود كانت تنتقل من المكعب الضوئي إلى جهاز الرؤية الرئيسي، ثم عبر المسارات الكميمية إلى STL الذي كان يستخدمه غابرييل للاتصال بالمحاكاة.



لم تر عينا شاستا الداميتان شيئاً سوى الإمبراطور.

وبأسرع حركة قام بها في حياته، سحب نصله بأسرع حركة قام بها في حياته.

خرج من الغمد الغرض الإلهي الذي تركه له سيده، الكاتانا الطويلة أوبوروغاسومي، لكنه لم يعد النصل الرمادي المألف الذي رآه مرات عديدة. الآن كان الضباب الليلي الكثيف الذي أعطى النصل الطويل اسمه يحوم حوله بشراسة.

لم يكن شاستا يدرك أن منطق هذا التحول هو نفسه منطق التحكم المثالى في سلاح فرسان النزاهة الذي درسه لسنوات عديدة ولكنه لم يفهمه أبداً. ولكن حتى لو أدرك ذلك، فلن يفهمه الأمر الآن.

"شا!"

همس "شاستا"، وبث كل الغضب والكراهية والحزن في العالم في أرجوحة علوية واحدة عظيمة.

طارت من الطرف الشمالي لمملكة البشر إلى أقصى الشرق. كانت إيستافاريث أكثر الإمبراطوريات الأربع غموضاً، وكانت هذه هي المرة الأولى التي تزورها فيها أليس فارس النزاهة - كما كانت بالنسبة لأمايوري التي ولدت في الغرب.

كان نهر متذبذب أزرق كاللازورد يندفع بين تشكيلات صخرية غريبة وبارزة. وعندما كانت تظهر بلدة أو قرية على صفاوته من حين لآخر، لم تكن مبنية من الحجارة المألوفة كما في الشمال، بل كانت مبنية في الغالب من الخشب.

كان شعر جميع الأشخاص تقريباً الذين نظروا إلى السماء وأشاروا إليها بشعر أسود. وتذكرت أليس أن نائب القائد فاناتيو، الذي لم تتفق معه أبداً في النظرة إلى السماء، كان من هذه المنطقة.

أمامها مباشرةً، استند كيريتو إلى الوراء وحدق في السماء بصمت بينما كانت تمسك باللجام. كان شعره أسود أيضاً، لذلك ربما كان من هذه المنطقة - وربما كان اللقاء مع الناس في الأسفل سيجعله ينفتح مرة أخرى. لكن للأسف، كان عليها أن تصل إلى وجهتهم بأسرع ما يمكن.

لقد كانوا يسافرون منذ ثلاثة أيام، حيث أقاموا مخيماً بعيداً عن الحضارة وأكلوا السمك الذي اصطادته أمايوري في مكان قريب والفاكهـة المجفـفة التي أحضرـتها معها في الرحلة.

وفي عصر اليوم الثاني من اليوم الثاني من الشهر الحادي عشر، وصلوا إلى جبال النهاية، التي لم تكن تبدو مختلفة عن تلك الموجودة في أقصى الشمال، ووادٍ بدا وكأن الآلهة نفسها قد شطرت السلسلة عمودياً إلى قسمين.

"...يمكننا أن نراها الآن يا كيريتو"، همهمت وهي تمسح على رقبة تنينها الذي حمل الحمل على مدار رحلتهم الطويلة. الآن وقد اختفت معظم الوحوش السحرية من العالم،

كانت التنانين هي المخلوقات التي تتمتع بأعلى قيم الحياة الطبيعية، ولكن

حتى في ذلك الوقت، كان حمل إنسانين وثلاثة كائنات إلهية عبئاً كبيراً. بدا أنه قد استنفد كل الطاقة التي كانت لديه مخزنة من أكل السمك على مدار نصف عام.

قامت بجلد اللجام ووعدت بإعطاء جوادها لحم الضأن المسلوق المفضل لديها عندما يصلون إلى المخيم. نادت أم أيوري وخفقت بجناحيها بقوة، ولم تظهر عليها علامات التعب.

بدا الوادي وكأنه مجرد صدع ضيق من بعيد، ولكن كلما اقتربوا أكثر، سرعان ما اتضحت حجمه. فبالنسبة لعينيها، كان امتداد الوادي حوالي مائة ميل. كان بالتأكيد واسعاً بما يكفي لجيش من العفاريت والغيلان للسير فيه واقفين على قدم وساق.

في الأراضي العشبية المحاطة بمدخل الوادي الذي يمر مباشرة عبر الجبال الصخرية، كان هناك معسكر ضخم مكون من عدد لا يحصى من الخيام البيضاء. كان الدخان المتتصاعد من نيران المعسكر يتتصاعد هنا وهناك، بينما كان الجنود منخرطين في التدريبات. وحتى من السماء، كان بإمكانها رؤية بريق السيف المتأرجحة وسماع صيحاتهم.

لم تكن الروح المعنوية سيئة كما كانت تخشى، لكن العدد الإجمالي للجنود كان لا يزال منخفضاً للغاية. وبتقدير تقريبي، لم يكن هناك ما يصل إلى ثلاثة آلاف جندي في المعسكر. وفي الوقت نفسه، كان الظلام

كان عدد جيش الإقليم الغازي لا يقل عن خمسين ألفاً. كانت كلمة "جندي" و"حارس" من الألقاب التي تُطلق على جزء صغير فقط من السكان هنا، ولكن فيما وراء الجبال، أصبح كل من كان قادرًا على القتال جندياً.

كان من المستحيل تخيل أن وجود أليس وحدها سيغير أي شيء. أي نوع من الاستراتيجية الدفاعية كان القائد ييركولي تتصور...؟ وبينما كانت تفكّر في هذا الأمر، ثُبتت أليس تنينها على تجاوز المخيم باتجاه الوادي الذي كان يغرق في الظلام.

"أنا آسف يا أمايوري. فقط أبعد قليلاً"، قالت، وخرر التنين رداً على ذلك، تماماً كما مرت القمم أمام ضوء سولوس المحضر.

وما إن دخلوا الوادي، حتى أصاب جسدها برد شديد يبعث على القشعريرة. كانت الجدران الحجرية على كلا الجانبين ملساء وشديدة النعومة لدرجة أن الآلهة وحدها هي التي نحتتها. لم تستطع العثور على ورقة عشب واحدة، ناهيك عن مخلوق حي في الأسفل.

بعد بعض دقائق من التحليق بسرعة بطيئة، أفسح الضباب الزاحف الطريق أخيراً إلى هيكل عملاق.

"هل هذه... البوابة الشرقية؟"

كان طول البوابة الرمادية الشاهقة ثلاثة ميل من الأسفل إلى الأعلى. كانت أقصر من الكاتدرائية المركزية التي يبلغ طولها خمسة ميل، لكنها كانت مهيبة بنفس القدر.

كان الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن بابي البوابة كانا منحوتين من ألواح صخرية واحدة، بدون أجزاء أو تجهيزات. يبدو أن مثل هذا الأمر كان مستحيلاً ليس فقط بأيدي البشر ولكن حتى

مع قدرة الفنانون المقدسة على تسخير المواد الطبيعية. كانت أعظم إبداعات الحاكم الإداري هي الجدران الأبدية التي قسمت سنتوريا إلى أربعة أقسام، لكنها كانت عبارة عن سلسلة من الجدران، كل واحد منها أصغر بكثير من هذه البوابة العظيمة.

لقد وضعت الآلهة البوابة هنا منذ اللحظة التي بدأ فيها العالم. لكي تفصل عالم البشر عن أرض الظلام - ولكي تقودهم إلى هذه المأساة الرهيبة بعد حوالي ثلاثة عام.

"توقف يا أمايوري"، أمرت التنين وهي تتحقق في البوابة من مسافة قريبة.

على ارتفاع مائتي ميل تقريباً، كان هناك شيء مكتوب على الصخرة الرمادية للأبواب المزدوجة الشاسعة بخط مقدس. حاولت قراءته.

"دي... ستروي... في... المرحلة... الأخيرة...", قرأت من أحد الأسطر الوسطى، لكنها لم تكن تعرف معنى الكلمات.

وبينما كانت تفكّر في ذلك، ملأ الهواء صوت دمار رهيب ملأ الهواء، مما أذهل أليس وأميوري. فركت رقبة التنين لتهذّب ورأت أنه على طول البوابة، حيث كانت ناعمة تماماً من قبل، كان هناك الآن صدح ضيق مثل صاعقة ثابتة من البرق الأسود عبر سطحها.

نما الشق إلى طول بضع عشرات من الأمتار قبل أن يتوقف. تقدّر عدد من قطع الصخور واختفت في أعماق الوادي. نظرت إلى أعلى وتحصّنت البوابة الضخمة مرة أخرى. ثم لاحظت شبكة من الشقوق والشقوق الصغيرة على كامل سطح الصخرة المسطحة تقريباً.

أرجحت أليس اللجام وقرّبت جوادها الطائر من البوابة قدر الإمكان.

مدت يدها وهي متّددة وتتبّعت علامات ستايشا في الهواء، ثم ضربت سطح الصخرة. أدرجت النافذة ذات اللون الأرجواني التي ظهرت قائمة بقيم الحياة القصوى والحالية للبوابة الشرقية.

كان الرقم الموجود على اليسار هو الأكبر من بين الأرقام التي رأتها على الإطلاق - وكانت كثيرة - حيث كان أكثر من ثلاثة ملايين. لكن القيمة الموجودة على اليمين كانت 2,985 فقط، أي أقل من جزء من الألف من الإجمالي. حتى وهي تحدّق فيه في صدمة، انخفض الرقم بمقدار واحد.

كانت أليس تتّصبب العرق على راحتها، وقامت بقياس الوقت حتى استنفذ مرّة أخرى. ومن هناك، حسبت كم من الوقت المتّبقي لها حتى استنفذ بالكامل.

"... أوه لا..." لم تستطع تصدّيق الإجابة التي وصلت إليها. "خمسة أيام... لم يتبق لنا سوى خمسة أيام...؟"

البوابة التي كانت تفصل بين العالمين بإحكام لأكثر من ثلاثة أعوام قرون ستنهار على الأرض في غضون خمسة أيام فقط. هل كان ذلك ممكناً؟

كانت تفكر في ابتسامة سيلكا المشرقة، وملامح وجه العجوز جاريتا الجاحظ، ونظرة والدها جاسفوت المضطربة. كانت قبل أيام فقط قد طردت العفاريت المهاجمة وسدت الكهف بالثلج. كانت تعتقد أن هذا من شأنه أن يترك روليد في سلام في الوقت الحاضر.

ولكن إذا انهارت البوابة خلال خالد خمسة أيام، وعجزت القوة المدافعة عن إيقاف جيش الظلام الغازي، فإن تلك الوحش المتعطشة للدماء ستمزق هذه الأرض كالطوفان. وستصل أمواجها إلى تلك الأراضي الشمالية البعيدة أيضاً وتبتلع قرية روليد.

"يجب أن أفعل... شيئاً ما..."، تمنت لنفسها وهي تجذب اللجام دون أن تدرك ما كانت تفعله. ابتعدت أمايوري عن البوابة المتداعية ورفرت بجناحيها ببطء لترتفع. عندما وصلوا إلى الجزء العلوي من البوابة، عند ثلاثة ميل، جعلت التنين يحوم مرة أخرى.

خلف البوابة كانت هناك وديان تشق الجبال، تماماً كما كان الحال في هذا الجانب. لكن وراء ذلك لم تكن هناك سماء زرقاء وأراضٍ عشبية خضراء، بل كانت هناك سماء ملطخة بالدماء وتربة أرض مظلمة بدت أشبه بالرماد المتفحم.

جعلت أليس تنظر بعيداً عن المنظر البشع حتى لفت انتباها شيء ما. من القليل الذي أمكنها رؤيته من الأرض السوداء، كانت هناك ألسنة لهب صغيرة تومض.

طلبت من أمايوري الارتفاع حتى تتمكن من النظر عن كثب. لم يكن مجرد ضوء واحد. كانت الأضواء متجمعة بشكل غير منتظم، ولم تكن منتشرة بشكل متساوٍ، وامتدت على مدار بصرها.

كانت عبارة عن نيران المخيمات.

كان معسكراً. كانت القوات القيادية لجيش الظلام تنتظر بأعداد كبيرة في مكان بعيد عن متناول أيديهم. ينتظرون اللحظة التي تسقط فيها البوابة، ويكون لهم طريق إلى الأراضي البشرية.

"خمسة... أيام..."، غمغمت مرة أخرى صوتها أجيشه.

ثم أدارت التنين حولها. إذا استمرت في التحديق في بحر نيران المخيم، كان الخوف سيستحوذ عليها وتندفع بينهم لتقاتل بمفردها.

كانت تعلم أنه في مواجهة جنود المشاة البسطاء من العفاريت والأورك يمكنها بسهولة القضاء على مائة أو اثنين منهم والعودة بسلام. ولكن إذا كان لديهم رماة من الغيلان أو مجموعة من السحرة المظلمين، فلن يكون الأمر بهذه البساطة.

حتى فارس النزاهة الذي يتمتع بقوة ألف فارس لا يزال مجرد شخص واحد. لم تكن لتبقى سالمة من هجمات بعيدة المدى من الخلف، حيث لا تصل تقنيات السيف والفنون المقدسة، وكان عدد كافٍ من الإصابات الصغيرة سيظل في النهاية مميتاً. كان هذا ما كان يخشاه القائد بيركولي لسنوات عديدة: أكبر نقطة ضعف لفرسان النزاهة، وبالتالي لحماية البشرية نفسها.

لقد مات الحكم، الذي كان قد طالب بتركيز قوتهم في نخبة من الأفراد، وقد مات الآن، وتم بالفعل توزيع الأسلحة والدروع التي تجمع غبارها في الكاتدرائية على الجيش الدفاعي المرتجل. لكن الوقت المتبقى لهم كان قصيراً جداً. لو كان لديهم فقط عشرة آلاف وسنة كاملة للاستعداد...

تنهدت أليس، وقطعت هذا الخط غير المثمر من التفكير، وأمرت أمايوري بالهبوط. كان معسكر قوات الحراسة يحتوي على مساحة كبيرة فارغة في الوسط. استناداً إلى الخيام الكبيرة جداً المجاورة لها، كان من الواضح أن هذا هو المكان الذي كان من المفترض أن تهبط فيه التنانين وتحلق.

طار أمايوري حولهم أثناء نزولهم، وقبل أن تلامس مخالب الوحش اللون الأخضر، كان الوحش يمد عنقه نحو الخيام ويغرغر بحماس.

جاءت استجابة عاطفية على الفور - كان ذلك هو تاكيفوري، شقيق أمايوري. بمجرد أن توقف التنانين، التققطت أليس

قفز كيريتو إلى العشب وأزال الأكياس الثقيلة من أرجل التنين. اندفع أمابوري على الفور نحو الخيمة وبدأ في فرك عنق التنين الآخر الذي أخرج رأسه من تحت القماش السميك.

ووجدت أليس نفسها تبتسم في المنظر، ثم سمعت وقع أقدام تقترب من الاتجاه الآخر فأسرعت بجعل تعابير وجهها محايدة. قامت بتسوية طرف تنورتها البسيطة وسحبت شعرها المشعث بالرياح خلف رأسها.

ولكن قبل أن تستدير حتى، رن صوت رجل مأولف عبر منطقة الهبوط.

"أليس، معلمي! لطالما آمنت بك!"

كان فارس النزاهة ينزلق عبر العشب أمام ناظريها مع الذي كانت تشاركه الشراب منذ عشرة أيام فقط، إلدرى سينتيس واحد وثلاثين. وعلى الرغم من كونه في معسكر، إلا أن شعره الأرجواني المتموج ودرعه اللامع كانا نظيفين تماماً.

"... تبدين بخير"، لاحظت أليس ذلك بشكل جاد، الأمر الذي لم يثن إلدرى عن حالة النعيم التي كان عليها - لكنه تجمد في حالة من التردد في قول شيء ما.

كان قد لاحظ الشاب ذا الشعر الأسود الذي كانت أليس تسنده بذراعها اليسرى. فتوترت إحدى وجنتيه، وسحب رأسه إلى الوراء في إظهار عدم التصديق. "أنت... أحضرته إلى هنا؟" تأوه. "لماذا؟"

قوّست أليس ظهرها بأفضل ما لديها. "بالطبع فعلت. لقد أقسمت على حمايته."

"لكن... عندما تحين المعركة، يجب علينا نحن فرسان النزاهة أن نقف في الصفوف الأمامية طوال الوقت. ماذا ستفعلون به بينما تتبادلون الضربات مع العدو؟ لا يمكنك حمله على ظهرك بالتأكيد."

"إذا لزم الأمر، سأفعل."

سحبت أليس قدمها إلى الوراء محاولةً بإبعاد جسد كيريتو الهزيل الهزيل عن نظرات إلدرى المتشكّكة. لكن الجنود الآخرين في راحة و

كان فرسان النزاهة السفلى يتجمعون في مجموعات صغيرة حول منطقة الهبوط، وينظرون بفضول إلى الطريقة التي وقفت بها أليس وكيريتوا معاً.

ومع تصاعد موجة من التذمر من حولهم، أصدر إلدرى رداً حاداً. "لا يجب عليك يا مينتور! إذا سمحت لي أن أتحدث بصراحة، التوجه إلى المعركة بهذا الوزن الزائد لن يقلل من قدرتك على القتال فحسب، بل سيعرضك بالتأكيد لخطر أكبر! في المعركة القادمة، سيكون عليك أن ..."

توقف مؤقتاً، ثم أومأ إلى الجنود الآخرين في المنطقة بقفاز فضي لامع. "من واجبكم تقودهم إلى القتال! كيف يمكنك أن تختر ألا تستفيد من كل جزء من قوتك؟

كان على حق. لكنها لم تستطع أن تعرف بذلك. صرّت أليس على أسنانها معاً، في محاولة للعثور على الكلمات المناسبة لشرح كيف أن القتال من أجل المملكة وحماية كيريتوا كانا مهمين بنفس القدر بالنسبة لها.

ولكن في الوقت نفسه، أذهلها جدال تلميذها الحماسي.

بالمقارنة مع الوقت الذي قضوه في الكاتدرائية المركزية، عندما كانت أليس تعلمه استخدام السيف، كان من الواضح أنه كان مختلفاً الآن. في ذلك الوقت، كان إلدرى يعبد أليس عملياً، ولم يرد عليها مرة واحدة أو يجادلها في أي شيء قالته له.

لقد أُعطي أهل هذا العالم ختماً سرياً في العين اليمنى من "إله غامض من العالم الآخر" جعلهم غير قادرين على عصيان أي أمر من القانون أو من كائن أعلى. على حد علم أليس، كانت هي وأوجيyo، المالك الراحل لسيف الوردة الزرقاء، هما الوحيدين الذين نجحوا في كسر تلك القبضة. حتى الحاكم والكاردينال، اللذان كانا عملياً إلهين في حد ذاتهما، لم يتمكنا من تحدي الختم.

لا بد أن إلدرى لا يزال تحت تأثيرها. ولكن على الرغم من أنه لم يعصر أي شيء قالته بشكل واضح، إلا أنه لم يعد مطيناً بشكل أعمى كما كان من قبل. كان يفكر بنفسه ويقدم رأيه الخاص.

وعلى الأرجح أن كيريتوا ويوجو هما من أحدهما هذا التغيير فيه.

لقد وجد المبارزان المتأخران المتكبران على الرغم من كونهما من أعظم المتمردين في العالم، طريقة لزعزعة روح إلدرى بطريقة قوية من خلال لقائهما اللحظي.

والآن بعد أن فكرت في الأمر، كانت أختها سيلكا في روليد تشتي باستمرار من عناد قواعد القرية القديمة وأفكار الأعضاء المتنفذين في البلدة. كانت هناك أيضاً الطالبات اللتان اقتربتا عندما أخذت أليس كيريتوا وإيوجو من أكاديمية شمال سنتوريا الإمبراطورية للسيوف. فتيات صغيرات مثلهما لن يجرؤن أبداً على الترحيب بفارس النزاهة.

بالطبع، كانت أليس نفسها جزءاً من تلك القائمة.

إلى أن قاتلت كيريتوا وسقطت جزئياً في الجزء الخارجي من الكاتدرائية، لم يكن لديها أدنى شك في هيكل العالم أو قوة الكنيسة أو قداسة حبرها المعصوم.

ولكن عندما أجبرت على قبول الهدنة والعمل معه لتسلق الجدران والهروب من خطفهم، ظل كيريتوا يهز أليس بكلماته وسيفه وعينيه السوداويين - حتى تمكنت أخيراً من كسر الختم في عينها...

كان كيريتوا مثل المطرقة التي هوت بمطرقة لتحطيم عالم مليء بالانسجام الزائف. بالقوة المخبأة في روحه، جعل العالم يرتجف ويهتز، ونجح أخيراً في تحطيم المسماط القديم الضخم الصدئ في وسط كل ذلك المسمى بكنيسة الأكسيوم. وكان الثمن الذي دفعه هو حياة صديقه يوجو والحكيم الحكيم الكاردينال - وحتى قلبه وعقله...

أمسكت أليس بالجسد النحيل الذي كانت تدعمه بذراعها اليسرى. حدقت مباشرة في عيني إلدرى.

أرادت أن تخبره. لتقول له: أنت ما أنت عليه الآن فقط لأنك قاتلته. لكنه لم يكن ليفهم بالطبع. بالنسبة للفروسيّة، كان كيريتو لا يزال خائناً وزنديقاً لا يغفر.

وقفت أليس هناك في صمت. كان وجه إلدرى يبدو وكأنه يعاني من نوع من الألم البليد. كان على وشك أن يقول شيئاً آخر عندما افترق الحشد المتجمّع فجأة، كما لو أن قبضة عملاقة غير مرئية دفعتهم بعيداً عن بعضهم البعض.

ما انبعق من وسطها كان صوتاً يبعث على الحنين إلى الماضي لدرجة أنه كاد أن يدمع عيني أليس، ولكنه أيضاً وضعها على حافة عصبية مؤلمة.

"لا تغضب كثيراً يا إلدرى."

استقام الفارس الشاب على الفور. أشاحت أليس بنظرها عنه والتفتت لمواجهة المتحدث.

كان يرتدي زياً فضفاضاً على الطراز الشرقي مفتوحاً من الأمام. وكان هناك وشاح عريض مربوط حول وسطه عند نقطة منخفضة. وعلى وركه الأيسر كان هناك سيف طويل بسيط تم وضعه بلا مبالغة في حزامه. وكان على كلتا قدميه حذاء خشبي غريب.

وبالمقارنة مع الفرسان والجنود من حوله، كان يرتدي ملابس خفيفة للغاية. لكن الضغط الذي كان ينبعث من جسده المنحوث بشكل مثالي كان أكثر سماً وثقلًا من أي درع.

فرك الرجل شعره القصير المقصوص، ذو اللون الأزرق الباهت الذي يتناسب مع ملابسه، وابتسم مبتسمًا. "أيتها السيدة الصغيرة. تبدين أفضل مما كنت أخشى. أنا مسرور. هل امتلأت وجنتاكِ قليلاً؟"

"... لقد مر وقت طويل جداً يا عمي"، قالت أليس وهي تبذل قصارى جهدها لمقاومة الدموع. قامت بتحية أقدم وأقوى المبارزين في العالم وقائد فرسان النزاهة "بيركولي سيانسيز وان".

خلال السنوات الست التي عاشتها كفارسة نزاهة، كان هذا هو الشخص الوحيد الذي فتحت له أليس قلبها واعتبرته معلمًا لها ومعلمًا لها وشخصية أبوية. وكان هو أيضًا الشخص الوحيد - بصرف النظر عن كيريتوا - الذي كانت متأكدة من أنها لن تستطيع هزيمته في معركة بالسيف.

لم تستطع السماح له برؤيتها تبكي الآن.

إذا قال بيركولي أنها لا تستطيع أن تترك كيريتوا هنا، فعليها أن تطيعه. بالطبع، في حالتها الحالية، لم تكن أليس مجبرة على طاعة أوامره. ولكن إذا تحده أمام هذا الحشد، فإن ذلك سيهدد نظام الفروسية والجيش الحارس. ومع اقتراب المعركة النهاية في غضون خمسة أيام فقط، لم يكن بوسعها أن تتحمل أدنى خدش في قدرة بيركولي على القيادة.

حدق برقوقي في عينيها - وكانت عيناه الواسعتان مليئتان بالتفهم وابتسمة من اللطف البسيط على شفتيه وهو يقترب منها. نظر إليها مباشرة في عينيها، ثم أومأ لها بإيماءة قوية.

كان إلدرى على وشك أن يقول شيئاً، لكن القائد أسكته بنظرة، ثم واجه كيريتوا حيث كان معلقاً بين ذراعي أليس.

كانت شفتاه مزمومتين. كانت هناك نيران شاحبة تتوجه في عينيه الثاقبتين. شفط بيركولي نفسها طويلاً وبطيئاً. شعرت أليس بأن الهواء من حولهما يزداد بروادة. "...عمي..."، همست، وبالكاد كان صوتها مسموعاً.

كان بيركولي يركز روح سيفه. كان ينوي استخدام تقنية التجسد التي لا يتعلمهها سوى فرسان النزاهة... شيء ما تفوق حتى الأسلحة المتجسدة. القدرة على تحريك الأشياء بقوة القلب - كان هذا هو السيف المتجسد.

كان يملأ نصله بقوة الإرادة المركزية ويطلق العنان له. وفي بعض الأحيان، كان بإمكان ذلك النصل غير المرئي أن يحرف نصال العدو الحقيقة. سيف القائد الذي يقسم الزمن، مع

وقدرته على التحكم في سلاحه المثالي لقطع المستقبل،
لم يكن ممكناً إلا بسبب قوة إرادته الساحقة.

هل كان ييركولي سيهاجم كيريتو؟

إذا كان يخطط حرفياً لقطع هذه المشكلة إلى نصفين، فلن تسمح بذلك. كان عليها أن تسحب سيفها لحماية كيريتو، إذا لزم الأمر.

غمرتها القوة الهائلة في سيف القائد ييركولي، وسكت الجنود القريبون والإدري وحتى الثنائي في الخيمة. ومع ثقل الهواء لدرجة أنها شعرت بصعوبة في التنفس، بذلت أليس قصارى جهدها لتحريك أصابع يدها اليمنى.

ولكن قبل أن تتمكن من لمس مقبض سيفها، تحركت شفتا برقولي، وسمعت صوتاً كان ذهنياً أكثر منه منطوقاً.

لا بأس أيتها الشابة
..."! حبس أليس أنفاسها.

ثم، وبدون أن تتزحزح عضلة واحدة، أطلقت عينا ييركولي وميضاً مخيفاً من الضوء.
وفي نفس اللحظة، ارتعش جسد كيريتو وارتعش بين ذراعيها.

كان هناك رنين حاد! ووميض فضي في الهواء بين ييركولي وكيريتو.
ما كان هذا؟ تساءلت أليس وهي تلهث من الصدمة. لكن ييركولي كان يرتدي بالفعل ابتسامة عريضة. كما لو أن ذلك العرض من الشراسة لم يحدث أبداً.

"عمي...؟" تلعلمت. لكن القائد اكتفى بفرك ذقنه بأصابعه وكأنهم انتهوا للتو من تمرين تدريبي.

"هل رأيت ذلك أيتها الشابة؟"

"أنا... أنا فعلت. للحظة واحدة فقط... ولكن بدا الأمر وكأنه... بريق
سيف..."

"بالفعل. لقد قذفت سيفاً متجمساً نحوه - حسناً، أشبه بخنجر. لو أصابه، لكان قد جرح جلد خده على الأقل."

"إذا... أصابته؟ بمعنى...؟"

"هذا صحيح، لقد أمسكه. بإرادته الخاصة."

لم يسعها إلا أن ترفع عنقها لتلقي نظرة على كيريتو الذي كانت لا تزال تحتضنه. لكن آمالها تبددت في الحال. لم يكن في عينيه السوداويين نصف المفتوحتين سوى ظلام دامس فارغ. لم يكن هناك أي تعبير على وجهه.

لكني شعرت بارتعاش جسده. شعرت به.

مشطت شعره بيدها الحرة ونظرت إلى بيركولي.
هز القائد رأسه فقط. "يبدو أن عقله

في مكان آخر"، قال بحرز، "لكنه لم يمت. اسمعـيـ كان يحاول حمايتكـ أيـتهاـ الشـابـةـ وليس حماية نفسهـ لـذـاـ سـيـعـودـ يـومـاـ ماـ هـذـاـ مـاـ أـعـتـقـدـهـ وـمـنـ الـمـحـتمـلـ أـنـ يـكـونـ ذـلـكـ عـنـدـمـاـ تـكـوـنـنـ فيـ أـمـسـ الـحـاجـةـ إـلـيـهـ".

كان على أليس أن تبذل جهداً مضاععاً أكثر من ذي قبل لمنع الدموع من تشويش رؤيتها.

نعم، سيعود.

كيريتو هو... حسناً، إنه أعظم مبارز في العالم. بسيفيه هزم ذلك الكائن نصف الإله.

ارجع... ليس من أجلي. من أجل كل الناس الذين يعيشون في هذا العالم...
ثم لم تستطع التحمل أكثر من ذلك، وأمسكت كيريتو بين ذراعيها بقوة. فوق ظهرها، صوت القائد المتفهم وأوضح: "ولهذا السبب يا إلدرى. لا تنشغل بالأشياء الصغيرة. يمكننا أن نعتني بشاب واحد، بسهولة."

"لكن..." وبروح مثيرة للإعجاب، تحدث أحدث فرسان النزاهة عن رأيه بصرامة إلى أقدمهم. "يمكنني أن أرى كيف يمكن لأدنى قدر من القوة المتزايدة أن تساعد. ولكن في هذا

حتى لو عاد إلى وضعه الطبيعي، لا أرى كيف يمكن لطالب يحمل سيفاً أن يحدث أي فرق...".

"هل تمنح؟ سأل بيركولي. وفي حين كانت ابتسامته دافئة، إلا أنها كانت تحمل في طياتها حد النصل نفسه. "هل نسيت؟ تفوق شريك ذلك الفتى عليّ في قتال. لقد تغلب على بيركولي سينتيس وان قائد فرسان الزاهة." ساد الصمت فجأة الهواء من حولهم.

"ذلك الفتى الذي يُدعى إيوجو كان قوياً... بشكل لا يصدق. حتى أني استخدمت فنون التحكم المثالي لسيف تقسيم الوقت ومع ذلك خسرت. بنفس الطريقة التي خسرت بها وخسر ديوسولبرت وفاناتيو."

وأخيراً، بدا أن إلدرى قد فقد لسانه. بالطبع كان كذلك - فلا يمكن أن يكون هناك مبارز يستطيع أن يهزم بيركولي في مبارزة فردية، لا بين الفرسان ولا في إقليم الظلام وراء البوابة. كان هذا ما يؤمن به الجميع في كنيسة الأكسيوم.

ولكن من هذا المنطلق، ألم يكن هذا أمراً خطيراً للغاية؟

كان القائد بيركولي قد جمع هذا الجيش الدفاعي المرتجل والمتعجل مستندًا في ذلك إلى سمعته كأعظم محارب على قيد الحياة. ولكن بإخبار الجميع عن إيوجيوا، المبارز الذي هزمه - والادعاء بأن كيريتو كان مساوياً لإيوجيوا في المهارة...

كانت أليس قد استعادت للتو قوتها للنظر إليه مرة أخرى عندما ارتفع رأس بيركولي نحو السماء.

"عمي...؟" سأله. غيرت إجابته الموضوع بأكثر الطرق غير المتوقعة.

"بعيداً جداً، استشعرت انتفاخاً في روح نصل أحدهم قبل أن يختفي بعد لحظة... شخص أعرفه قد مات للتو..."

تنوعت الأجناس والشخصيات والطموحات الخفية للأسياد العشرة الذين كانوا يشكلون مجلس العشرة في إقليم الظلام، ولكن كان هناك شيء واحد مشترك بينهم جميعاً.

كان ذلك لأنهم فهموا، بشكل أفضل وأوضح من أي شخص آخر، القانون الوحيد الذي يحكم كل شيء.

بمعنى ما، كان دليلاً لهم في حقيقة أن هذا القانون محفور في نفوسهم منذ الطفولة، وأن جهودهم المتواصلة - سواء في تحسين الشخصية أو القضاء على المنافسين - ضمنت لهم البقاء والوصول إلى قمة عالمهم الذي يأكله الكلاب.

وهكذا، عندما أطلق قائد لواء فرسان الظلام، وهو راكع في الطرف الأيمن من صفهم، نفسه على إمبراطور شاهراً سيفه، لم يندهش أي من اللوردات التسعة الآخرين من تصرفاته.

إذا كان هناك أي شيء، فقد أعجب أكثرهم بالتفاصيل - هل يفعل ذلك الآن؟ يا لها من جرأة. حتى زعماء العفاريت والغيلان، الذين كان ذكاءهم وقدرتهم اللغوية قد أصابتهم الركود على مدى القرون الثلاثة الماضية، رمقت أعينهم الخرزية عندما أدركوا أنهم سيحصلون على فرصة لرؤية مدى قوة إمبراطورهم في الواقع. حتى أن الملاكم الشاب، الذي كان يحترم شاستا كزميل مخلص لفن القتال، كان يشجع الفارس سرّاً على القضاء على خصميه الآن بعد أن التزم بالمعركة.

من بين هذه الشخصيات، كان هناك شخصان تنبأوا بحدوث ذلك، قبل ثوانٍ من حدوثه.

إحداهما كانت دي آي إيل، مستشارة نقابة السحرة الظلام. كانت منافسة شرسة لشاستا، وقد تعرفت على ليبيا لأنها هي نفسها خططت لاختطاف عشيق جنرال الظلام.

لذلك صُدمت عندما رأت رأس ليبيا مغطى بالثلج أكثر من صدمتها عندما قام شاستا بحركته. كان لديها حدس بأنه قد يسحب نصله في حالة غضب، وبدأت تفكر فيما ستفعله عندما يحدث ذلك.

كان بإمكانها أن تلقي بفنونها عليه من الخلف وتحاول التملق للإمبراطور. ولكن في نهاية المطاف، اختارت دي أن تشاهد. إذا خسر شاستا كان ذلك جيداً وجيداً، وإذا فاز بطريقة ما بالفعل، فسيكون مصاباً بجروح خطيرة، ويمكنها أن تحرق منافسها الأشرس حياً حتى تتمكن من السيطرة على أرض الظلام. ابتسمت دي في داخلها ابتسامة عريضة، ثم لعقت شفتيها لإخفاء حماسها المتزايد.

كان هناك شخصية أخرى استشعرت تمرد جنرال الظلام في وقت مبكر.
وقد تصرف هذا الشخص على الفور.



لوح شاستا بنصله للخلف، وكان كيانه كله مكرساً فقط لفعل القتل.
وإذا حكمنا من خلال صلابة التجسد في نصله وحده، فقد كان بالفعل أعظم من المرة التي حاول فيها قتل القائد بيركولي. لقد أدت ضراوة غضبه وحزنه إلى حالة التحكم المثالي على الفور، في حين أن الأمر كان يتطلب عادةً أمراً طويلاً مرتلاً أولاً.

كانت كاتانا شاستا الطويلة أوبوروجاسومي كائناً إلهياً تم إنشاؤه تلقائياً منذ حوالي مائة عام من قبل العالم السفلي من أصول حزمة VRM MO. كان عنصره الطبيعي هو الماء، وفي واستجابةً لرغبة شاستا العارمة في القتل، حولت قوتها المميتة إلى نوع من الظل الضبابي.

في ظل التحكم المثالي في السلاح، يختصر أوبوروجاسومي تماماً عملية الهجوم العادلة والمقبولة لأي سيف: التعامل

الضرر عن طريق قطع أو ثقب الهدف بحافة النصل.

أي هدف يلامس الشريط الطويل من الضباب يتعرض لضرر من نوع القطع في قيمة حياته. وبعبارة أخرى، لم تنجح أي طريقة دفاعية غير تجنبها تماماً.

استل الإمبراطور فيكتور (المعروف أيضاً باسم غابرييل ميلر) نصله في اللحظة التي استل فيها شاستا نصله، وحاول إله الظلام أن يرد ضربة خصمته.

لو كان الأمر قد حدث بهذه الطريقة، لكان نصل ضباب شاستا قد مرّ من خلال جبرائيل وألقى حمولته من القتل المضغوط مباشرة في جسده.

ولكن قبل أن يتمكن شاستا من القفز بسرعة البرق من مكانه، تجمد شاستا ببساطة في مكانه.

وبطريقة ما، كانت هناك إبرة رمي غارقة في عمق الخاصرة اليسرى لدرع الجنرال الأسمير في فجوة صغيرة بين صفائحه السميكة.

وخلفه وقف رجل نحيف كالشبح، وقد غطى جسده رداء رمادي داكن اللون.

كان رئيس نقابة القتلة، فوزا. لقد كان أقل اللورادات العشرة شأنًا، مفضلاً البقاء في الظل بهدوء دون أن ينطق بكلمة في اجتماعات المجلس. انزلق بصمت إلى الأمام، جاذبًا أكبر قدر من الاهتمام الذي حظي به في حياته.

أدرك فوزا تمرد شاستا لأنه كان الأكثر جبنًا وحساسية من بين جميع الأسياد.

كانت نقابة القتلة مكاناً يجتمع فيه أولئك الذين لا يملكون قوة. أولئك الذين أعطوا الحياة بدون قوة جسدية أو سحرية، وبدون مال، وبدون أي نوع من القوة التي تذكر بأسمائهم - والذين رفضوا أيضًا أن يعيشوا حياة العبيد المعدبة - اجتمعوا معًا للنهوض بطرق السم، التي كانت محترقة حتى في إقليم الظلام.

إن العدد القليل من الحشرات والثعابين والنباتات ذات الصفات السامة في العالم السفلي قد وُضعت هناك من أجل

اختبار الإجهاد النهائي. لذلك كانت آثارها محدودة وسهلة بما يكفي لـ

المقيمين لتجنبها مع قدر مناسب من المعرفة. وبعبارة أخرى، لم يكن السم قوياً بما يكفي لمواجهة قوة فنون الظلام أو القتال بالسيف.

لكن الأشخاص الذين أنشأوا نقابة القتلة طوروا عملية تركيز لم يتصورها رات أبداً لإنتاج سمو أقوى من أي وقت مضى على مدار سنوات وسنوات. كان المقر الرئيسي للنقابة، في أعماق الأحياء الفقيرة في مدينة القلعة، يضم صفوفاً وصفوفاً من الأواني الضخمة التي كانت تغلي السمو باستمرار لأكثر من قرن من الزمان. كانت الأواني الأخرى تحتوي على ثعابين تم العثور عليها من جميع الأنهاء، والتي كانت توضع حتى تأكل بعضها البعض وتنتج سماً أكبر.

ومع ذلك، عندما أتقنوا أخيراً سماً قاتلاً، أدى ذلك إلى مأساة: الاغتيال داخل النقابة. فعلى عكس السيف أو الفنون، جعل السم بطء المفعول من الصعب جداً التعرف على المعتدي.

من الطبيعي أن يكون الشخص الذي يقود النقابة جباناً للغاية لكي ينجو. بما يكفي لأن ينكحش بعيداً عن أنظار (أو حضور) الآخرين، وأن يكون حساساً للغاية بحيث يلتقط أصغر برامع الحقد في الآخرين.

وعندما رأى شاستا رأس ليبيا في الجليد، أحس فوراً باندفاع غضبه الفوري أكثر حدة وقوه من رائحة الدم الطازج نفسه. كان شاستا، جنرال الظلام، هو أيضاً الهدف الأكبر لكراهية فوراً.

كم عدد المرات التي وضع فيها خطط الاغتيال وألغاه؟ كان متاكداً من قدرته على تنفيذ عملية القتل الفعلية. ولكن بمجرد أن اتضح له أن السم هو السبب، كان الجميع يعرفون أنه كان عمل نقابة القتلة. في غضون ساعة من موت شاستا، سيهاجم لواء فرسان الظلام الأقوياء المقر الرئيسي ويذبحونهم جميعاً. لم يكن لدى القتلة فرصه في قتال مباشر.

ولكن ربما الآن، في هذه اللحظة بالذات...

كان لديه مبرر وجيه جدًا لطعن عدوه المكروه بـإبرة حادة وسمومة. فعل سحب سلاحه في

كان وجود الإمبراطور يعني على الفور أن شاستا لم يعد جنرال الظلام أو عضواً في المجلس، بل مجرد خارج عن القانون.

أخرج "فو زا" سلاحاً كان يتوارثه قادة النقابة باستمرار على مر السنين. كانت إبرة رفيعة جداً مصنوعة من معدن خطير يسمى كانت إبرة روبييل الفولاذية المسمومة تحتوي على مادة مسببة للشلل. كانت الإبرة مجوفة، لذا يمكنها تخزين سموم أخرى أيضاً.

كان يوجد داخل السلاح سم كان يمثل ذروة جهود النقابة. لقد أخذوا خمسين ألفاً من مخلوق نادر يسمى علقة العلق الدموي وطحنهما في سائل، ثم قاموا بتصفيتها وتركيز النتيجة عدة مرات، حتى لم يتبق لديهم سوى قطرة واحدة من السم. ولأن كل محاولاتهم لتربية العلق وتتكاثر قد باءت بالفشل، فقد استغرق الأمر جهداً لا يمكن تصوره لإنتاج هذه القطرة الصغيرة.

لم يكن لدى فو زا بالطبع أي طريقة لمعرفة أن الحيوانات التي تعيش في العالم السفلي تم توليدها بواسطة النظام لتلبية مستويات كثافة معينة محددة في منطقة ما، وبالتالي فإن أي حيوان يقع خارج وحدات الماشية مثل الأغنام والأبقار لا يمكن أن يربيه الإنسان عمداً على الإطلاق.

لذا فإن الإبرة المسمومة التي قذفها فو زا من حيث المادة ومحتوى السم، كانت تمثل العمل المركّز لنقاية القتلة بأكملها في عنصر واحد. لقد كانت خلاصة الكراهية الجماعية للضعفاء، والتي تم تقطيرها على مدى قرون من العذاب.



ولأن شاستا كان قد وضع كل قوة إرادته في السيف الذي في يده، لم يكن يشعر بأي ألم من إبرة السم المغروسة في أعماق لحمه.

كل ما كان يعرفه هو أنه في اللحظة التي حاول فيها القفز إلى العرش، ذهل عندما وجد أن جسده كله ثقيل كالرصاص. خارت قوته من ساقيه، وسقط بصوت عالي على إحدى ركبتيه قبل أن يلاحظ أخيراً الجسم الغريب الذي استقر في جانبه الأيسر.

السموم...

وقبل أن يتمكن البرد الجليدي من شل يديه، سحب الإبرة بسرعة. لقد كانت رفيعة وهشة للغاية - بالكاد كانت سلاحاً - ولكن عندما رأى كيف كانت تلمع بلون أخضر شرس، أدرك شاستا فولاذ روبيريل المسموم وبدأ على الفور في تردید فن مضاد.

لكن القشعريرة انتشرت من خاصرته اليسرى عبر جسده كله بسرعة مرعبة، ووصلت إلى فمه. وقبل أن يتمكن حتى من نطق أمر استدعاء النظام، كان لسانه مخدراً، ولم يتمكن حتى من طحن أسنانه معًا.

وأخيراً، أنزل ذراعه الأيمن السيف تدريجياً، ملغياً حالة التحكم المثالي. عاد الضباب الرمادي إلى شكله المادي: نصل طويلاً يجر طرفه على الأرض.

انتهى الأمر بشاستا في نفس الوضعية بالضبط - رأس مطاطي وركبته اليسرى على الأرض - التي كان عليها قبل أن يتخذ قراره بمهاجمة الإمبراطور. مر رداء داكن بصمت خلال رؤيته.

فواز أن تعتقد أنه سيكون هذا الرجل، من بين كل الناس.

"... ألغيت من قبل شخص تافه وتابه. هل هذا ما تفكّر فيه يا فيكسور؟" قالها صوت هسهسة مبحوح من فوقه. كان الشيء الوحيد الذي استطاع شاستا تحريكه في جسده هو جفونه التي أغمضها.

كيف تجرؤ على مناداتي بهذا الاسم...

"ربما تفكرين، ليس لديك الحق في مناداتي باسمي! ولكن في الواقع، هذه ليست المرة الأولى التي أنا ديك فيها بـ"فيكسور"."

ثني القاتل ركبته حتى يتمكن من الانحناء إلى جانب شاستا، مما جعل وجهه ظاهراً للعيان. لكن القلنسوة الثقيلة حجبت الضوء، تاركةً كل شيء ما عدا ذقنه البارزة مخفياً في الظلام.

ارتجم الذقن، وقال ذلك الصوت الخشن المؤرق: "أنت ربما... لا تتذكر لن تتذكر وجوه الأطفال الذين ضربتهم في أكاديمية تدريب الشباب. ولا ذلك الذي رمى بنفسه في القناة من شدة الخجل، ولم يعد أبداً."

ماذا؟ ما الذي يتحدث عنه؟ أكاديمية تدريب الشباب؟

كان شاستا ابنًا لفارس بسيط، فمنذ أن بلغ من العمر ما يكفي لحمل سيف خشبي، أجبر على الالتحاق بأكاديمية تدريب الأطفال الملحة بلواء فرسان الظلام. بعد تلك المرحلة، كانت ذكرياته الوحيدة بعد ذلك هي التدريب طوال اليوم للبقاء على قيد الحياة. لقد فاز في كل اختبارات الاختيار، وفي النهاية أصبح ضابطاً في اللواء، وأصبح تحت جناح سيده القائد السابق. من نصف حياته في عجلة من أمره لدرجة أنه لم يكن لديه الوقت الكافي للتفكير فيها.

بالطبع لم يستطع التذكر. كيف له أن يتذكر أسماء الأطفال الذين تبارز معهم بالسيوف منذ أكثر من ثلاثين عاماً؟

"... ولكن كما ترى، لم أنساك يوماً من حياتي. لقد انتسلتني نقابة القتلة من المجرى المائي الذي اغتسلت فيه، وظللت أعمل كالعبد لسنوات وسنوات. ومع ذلك لم أنس أبداً. اكتسبت المعرفة، وطورت العديد من السموم الجديدة، وشققت طريقاً أخيراً لأصبح رئيس النقابة. خسرت أشياء كثيرة في المقابل... لكن كل ذلك كان بحثاً عن الانتقام منك يا فيكسور."

عندما توقف الصوت الملتوي مؤقتاً، مالت القلنسوة قليلاً ورأت شاستا وجه فوزاً الحقيقي.

لم يتلق طوفاناً من الذكريات القديمة. في الواقع، حتى لو كان شاستا يتذكر جميع زملائه القدامى تماماً، لم يكن ليتذكر اسم هذا الشخص. ربما كانت آثار السم فهو

كان وجه "زا" ذائباً ومشوهاً بشكل مرعب، وجهاً يخيف حتى الأورك. سقطت القلنسوة مرة أخرى إلى الأمام، تاركةً فقط عينين لامعتين تحت سوادها.

"لقد تم تطوير السم الذي حقنتك به لقتلك وصنعته قطرة قطرة من خلال عملية طويلة مؤلمة للغاية. وجدت اختباراتنا أنه حتى التنين الأرضي العظيم الذي يبلغ عمره أكثر من ثلاثة ألاف يمكن أن يُقتل في ساعة واحدة به. بناءً على قوتك وحياتك الإجمالية، سأعطيك دقيقتين أو ثلاث دقائق أخرى. لذا... الآن حان الوقت لكي ترد لي الكراهية والإذلال الذي تركته معك".

الكراهية؟ أشاح شاستا بنظره عن عيني فو زا ونظر إلى إبرة السم على الأرضية الرخامية السوداء. لقد وضعت غضبي وكراهتي في محاولة قتل الإمبراطور. وضع فو زا نفس القوة في هذه الإبرة في محاولة لقتلي. لهذا السبب توقفت نصليتي. القاتل المتجسد لا يمكنه أن يهزم الصالحين المتجسدين منذ سنوات، أدركت هذا السر بعد معركتي مع القائد بيركولي... وفي النهاية نسيت هذا الدرس...

لم يعد بإمكانه حتى الحفاظ على وضعية الركوع. سقط شاستا بقوه على الحجر على كتفه الأيسر.

من خلال رؤيته الضبابية وراء تلك الإبرة المسمومة - كانت هناك كتلة من الثلج ترتكز على صينية فضية.



راقب المنتقم فو زاه، الذي كان يعرف في السابق باسم فيوليوس زارجاتيس، عن كثب شديد، عازماً على تذوق لحظة فرحته الكبرى الآن وقد حانت أخيراً.

أما شاستا، الجنرال الأسمر الذي كان قد استولى على كل مجد أراده، فقد رقد الآن عند قدمي فو زا. كانت بشرته، التي كانت ناعمة بالنسبة لشخص في مثل سنه، أصبحت الآن رمادية، وعيناه الحادتان اللتان كانتا في السابق باهتتين، ونفسه قصير وضحلة.

لقد كانت ميّة بائسة ومثيره للشفقة.

وكانت نهاية شاستا أيضًا دليلاً على تفوق تقنيات التسميم على تقنيات السيف أو الفنون المظلمة. التقاء

كانت علقات روبيرييل الفولاذية المسمومة والعلقات الدموية قوية بما يكفي لترك الهدف غير قادر على القتال أو الهتاف على الفور - وقتلهم بعد فترة وجيزة.

كان الإمبراطور فيكتور على العرش سيدرك قيمة نقابة القتلة من هذه الحادثة. فعندما اكتشفوا طريقة لإنتاج هذا السم الجديد بكميات كبيرة، لن يكون هناك حاجة للقلق بشأن ما يعتقد الفرسان والسحرة. كان بإمكانه أن يستعيد اسمه الحقيقي ويعود إلى عائلة الزرقاطي التي تخلت عنه باعتباره الفاتح الشرعي...

كان فو زا مستغرقاً في لحظة المتعة التي طال انتظارها لدرجة أنه فشل في ملاحظة سيف شاستا في زاوية رؤيته وهو يتحول إلى ضباب.

لبيبا

قبل أن تصل حياته إلى الحضيض، نطق شاستا بصمت باسم المرأة الوحيدة التي أحبها في حياته.

من شبه المؤكد أن لبيبا قد حاولت قتل الإمبراطور لأنها كانت تصلي من أجل قدوم العهد الجديد الذي تحدث إليها شاستا عنه. كانت تعتقد بالتأكيد أنه إذا انتهت حرب الثلاثمائة عام وأشرق قانون ونظام جديد على أرض الظلام، فربما كان من حق الأيتام الذين لم يكن أمامهم في الحياة سوى الجوع أو العبودية أن يعيشوا بسعادة.

فو زا... أنت تدعى أنني هزمنتك في أكاديمية تدريب الشباب؟ وغير قادر على تحمل العار، ألم يقتلك بنفسك في النهر؟

على الأقل كانت لديك هذه الفرصة. فقد أحقك والداك بالمدرسة وأعطياك ثلاث وجبات في اليوم، إلى جانب سرير دافئ وسقف يقييك من العوامل الجوية. كم عدد الأرواح في هذا العالم المحرومة من

حتى ذلك الحق الأدنى، ويعاملون كالقمامة، ويكون مصيرهم الزوال وهم لا يزالون صغاراً؟

لقد ضحت ليبيا بحياتها في محاولة لإصلاح هذا العالم. لا يمكنني أن أسمح بأن يذهب تجسيدها هذا هباءً. ضغينةك الشخصية التافهة...

"... لن يوقفني!" زأر شاستا الذي كان ينبغي أن يكون مسلولاً تماماً. دارت ما يشبه الزوجعة الرمادية حول يد الفارس الأسود.

كانت هذه ظاهرة إطلاق الذاكرة التي لا يستطيع التحكم فيها سوى عدد قليل من فرسان النزاهة. بدأ تجسد شاستا العقلي ذو القوة التي لا مثيل لها في الكتابة على جهاز التصور الرئيسي، تلك الآلة التي كانت تخزن وتحسب جميع المعلومات في العالم السفلي.

كانت الزوجعة الرمادية ظاهرة من القوة التدميرية الخالصة دون أي تقارب معين - فقد حطمت ببساطة كل ما لامسته. ابتلع الإعصار فوزاً قبل أن يتمكن من القفز بعيداً. وتطاير رداءه الأسود السميك إلى لا شيء، ومات مثل الدخان في الهواء.

رفع الرجل الهزيل متوسط العمر بداخليها ذراعيه ليختفي وجهه المشوه الذائب. تمزقت ذراعاه إلى سحابة من اللحم - ثم لم يكن كل شيء سوى سرب كثيف من الدماء في الهواء.



في اللحظة التي ارتفعت فيها الزوجعة الغريبة من جسد الجنرال المظلوم المحضر، قفزت دي آي إلى بعيداً وقد استولى عليها هاجس مرعب. قامت بتوليد عناصر الرياح في كلتا يديها واستخدمتها للطيران إلى الوراء بأقصى سرعة.

عندما لامست الزوجعة سريعة التمدد ساقها اليمنى وأزالت كل ما تحت الركبة دون أن تترك أثراً، تحول هذا الهاجس إلى صدمة كبيرة.

سواء كانت تستحم أو تنام، كانت دي تحمي نفسها دائمًا بالعشرات من الفنون الدفاعية. كان يجب أن تكون محاطة بجدار مثالي لا يحميها من السحر الآخر فحسب، بل يحميها من جميع الأسلحة المرمية والسيوف والسم وكل أنواع الهجمات الأخرى التي يمكن تخيلها.

بالطبع، كان من الممكن أن هجومًا شاملًا من أحد الأسياد العشرة الذين يشاركونها مستوى أولويتها يمكن أن يخترق هذا الدفاع ويؤديها مباشرة. لكن لم يكن من الممكن أن تتصرف كما لو كان جدارها الدفاعي لاشيء وتمزق لحمها بلمسة بسيطة. لم يكن ذلك ممكناً.

لكن مهما حاولت أن تنكر ذلك، استمرت زوبعة الموت في التقدم نحوها أسرع من قدرتها على التراجع، وقطعت ساقها اليمنى. كانت دي ساحرة ظلام بارعة بما فيه الكفاية لتتمكن من إعادة الطرف المفقود بفنون الشفاء، ولكن فقط إذا نجت من المحنّة أولاً.

"!Aaah...aaaah"

وأخيراً، انفجرت صرخة من فم دي.

لكن صرخات مماثلة من زعيمي العفاريت طفت عليها صرخات مماثلة من زعيمي العفاريت. وعلى جانبيها الأيسر، كان هاجاشي، زعيم العفاريت الجبلية، وكوييري، زعيم عفاريت الأرض المنبسطة، يركضان بأقصى سرعة ممكنة من الزوبعة على أرجلهما القصيرة. ولكن حتى دي لم يتمكنوا من الهرب من غضبها بأقصى سرعة طيران؛ فلم يكن لديهم أي فرصة.

"!Kgyaaaaa"

انزلق "هاغاشي" وسقط على الأرض بصرخة بشعة. وبيده اليسرى الممدودة أمسك بكل حل كوييري مثل الملزمة.

"....Let g !!! هييا !!"



سبلاش

تحول حكام قبائل العفاريت إلى ضباب دموي.

زورنك

تم تفجير ما تبقى من ساق دي إلى أشلاء.

أمام عيني مستشارة نقابة السحرة المظلمين، وقد ارتسمت على ملامحها الجميلة ملامح الصدمة والرعب، توقف تمدد الزوجة بأعجوبة.

لم يعد جسد شاستا الساقط مرئياً. كان المخروط المقلوب لعاصفته الهائجة قد بلغ بالفعل عشرين ميلًا عرضاً وارتفاعاً. كان اللوردات الخمسة الذين كانوا بعيدين بما فيه الكفاية قد تراجعوا إلى الجدار الغربي. كان الضباط العسكريون الآخرون الذين اصطفوا على طول الطرف الجنوبي من الحجرة آمنين أيضاً، ولكن بالكاد.

كانت الحيرة تسيطر على عقل دي، ولكن كان لديها ما يكفي من القوة العقلانية المتبقية لتفهم بشكل غامض سبب توقف الزوجة عن التوسع.

كانت تحمي العشرات من فرسان الظلام ذوي الرتب العالية في الغرفة. كانت الزوجة شيئاً صنعته إرادة شاستا الخاصة.

كما لو كان ذلك يدعم شكوكها، بدأ النصف العلوي من الزوجة في تغيير شكله. وشكلت جذع رجل مصنوع من ضباب شفاف.

في حين أنه كان ضخماً بشكل لا يصدق، كان من الواضح أيضاً أنه كان تمثيلاً للجنرال داكن شاستا.



حدق غابرييل ميلر في الإعصار العملاق القادم بشيء يشبه الصدمة بالفعل.

عندما كشف رأس القاتل، كان يتوقع أن الفارس الذي كان على الطرف الأيسر سيشهر سيفه ردأً على ذلك. وعندما استخدم رئيس نقابة القتلة نوعاً من السم لشل حركة الرجل الذي حاول مهاجمة جبرائيل، لم يكن ذلك صدمة أيضاً.

كانت خطته هي سحق الخائن في الحال وغرس الطاعة المطلقة في التسعة الباقيين. لم يكن هذا ليحدث الآن، ولكن التصرف العفوبي لحماية الإمبراطور كان يستحق الثناء، كما قرر، لذلك سمح للأحداث أن تتكشف.

ولكن بعد ذلك، ثارت فجأة زوجة رمادية من وحدة المتمردين المنهارة وطمست رئيس نقابة القتلة وجنرالات العفاريت في لحظة. فاجأ ذلك جابريل على حين غرة.

يجب أن تكون جميع الوحدات العامة متساوية تقريباً في المكانة. لذا إذا قاتلوا بعضهم البعض، لا ينبغي أن يكون الأمر سريعاً. يجب أن تكون سلسلة طويلة من تقطيع نقاط الصحة والشفاء ذهاباً وإياباً.

ولكن تم تدمير ثلاث وحدات في ثوانٍ معدودة. ربما كان هناك نوع من المنطق في العالم السفلي لم يفهمه هو أو كريتير بعد...

عند هذه النقطة، فتح العملاق في الزوجية فمه وأطلق خواراً مزلزاً. وبعد أن عجز عن تحمل الضغط الشديد، انهارت غالبية النوافذ الزجاجية حول الغرفة الملكية وتحطم إلى الخارج.

رفع العملاق قبضة عملاقة بحجم كتلة محرك - ولوح بها إلى أسفل في وجه جابريل.

كان من غير المجدى أن يصده بسيفه، وكان بإمكانه أن يقول لم يكن هناك وقت كافٍ للهرب منه على قدميه. لاحظ جبرائيل قفز فاساغو برشاقة من الزاوية اليمنى لعينيه فوق جبرائيل عند العرش متظراً القبضة الرمادية.



لقد تجاوزت زوجة التجسد القاتلة التي أنتجهها شاستا في لحظاته الأخيرة حتى نظام العالم السفلي.

لم يقض على قيمة حياة فوزا والعفاريت بقوة هجومية عددية لقتلهم. وبدلًا من ذلك، أجبر الصورة الذهنية للموت مباشرةً في مكعبات الضوء الخاصة بهم، وبالتالي دمر

تقلب - وبترتيب عكسي، تسبب ذلك في طمس لحمهم.

لذلك لم يكن لهجومه على جبرائيل بالمثل أي تأثير على مخزون الإمبراطور فيكتا الهائل من الحياة.

لكن حالة الموت التي أنتجها ضوء تألق شاستا عبرت من خلال الدوائر الكمية إلى داخل آلة STL حيث يرقد جسد جبرائيل العضوي - وهكذا فإن شهوة الدم المركزة النقية لشاستا، الجنرال المظلوم، أحد أعظم المحاربين في العالم السفلي، سجلت ضربة مباشرة على جوهر ضوء تألق جبرائيل ميلر: غروره.

في تلك اللحظة، اندمج وعي شاستا مع هجومه الذي لا يمكن إيقافه، حتى أنه شعر كما لو كان يغرق داخل الإمبراطور فيكتا.

كان من الواضح أن حياة جسده الفعلي قد انتهت منذ فترة طويلة. كان شاستا يعلم أن هذا كان آخر هجوم يقوم به.

وقد أعرب عن أسفه لأنه لن يفي بوعده بالوفاء بوعده بتبادل السيوف مع فارس النزاهة بيركولي مرة أخرى. لكن الرجل كان سيفهم. كان سيعرف ما الذي أراده الجنرال المظلوم، ولماذا رد على الإمبراطور.

كان قد قتل كلاً من فوزا من نقابة القتلة وزعيمي العفاريت اللذين كانوا أكثر اللوردات قتالاً. كان من المؤسف أن دي، مستشار نقابة السحرة المظلمين، قد هربت، لكنها لم تستطع التمتع فوراً من مثل هذا الجرح الرهيب. إذا مات كل من رئيس لواء فرسان الظلام والإمبراطور فيكتا نفسه، فإن اللوردات الباقين سيعيدون بالتأكيد النظر في حربهم النهاية ضد الإمبراطورية البشرية.

إذا كان بإمكانهم فقط تشكيل هدنة مؤقتة مع شعب ذلك الجانب، الذي فقد حاكمه مؤخراً. إذا كان بإمكانهم تبادل الكلمات بدلاً من الضربات، فربما ينشأ بعض التفاهم المشتركة.

ولم يكن بوسعي إلا أن يأمل أن يصل في مكان ما في ذلك الطريق إلى عالم السلام الذي كانت ترغب فيه ليبيا.

اندمج شاستا تماماً مع تجسده، وشق شاستا جبين الإمبراطور فيكتور غاص في صميم الروح الموجودة بداخله. إذا دمر هذا، فحتى إله الظلام سيمحي تماماً مثل فوزا وبقيتهم.

وبنهاية صامت، اصطدمت إرادة شاستا بروح الإمبراطور - فقط ليواجهه الصدمة الأخيرة في حياته.

لا شيء.

في مركز سحابة النور التي كانت الروح، المكان الذي كان ينبغي أن يكون فيه الجوهر النقى للوعي والوجود، لم يكن هناك سوى ظلام كثيف خانق.

ولكن لماذا؟ حتى روح فوزا، المنعزل، كانت متوجهة بتركيز منحرف على الحياة. ابتلع الظلام اللانهائي في مركز الإمبراطور تجسد شاستا.

كان يتلاشى. يتبخّر.

هذا... هذا الرجل...

ألا يعرف الحياة؟

رجل لا يعرف شيئاً عن بريق الحياة والروح والحب. لا عجب أنه كان يتضور جوعاً. لا عجب أنه أراد أرواح الآخرين.

بغض النظر عن مدى قوة قدرته على التجسد، لا يمكن لأي سيف مبني من الغضب القاتل أن يهزم هذا الرجل.

كانت روح الرجل ميتة، حتى وإن كانت حية.

كان عليه أن يخبر شخصاً ما. من كان مقدراً له أن يقاتل هذا الوحش في المستقبل.

شخص ما... شخص ما...

ولكن كانت تلك هي اللحظة التي غمر فيهاوعي شاستا في الهاوية اللانهائية.

.....Alas.....

.....لبيبا.....

وبهذه الفكرة الأخيرة، تم طمس روح فيكسور الشستا، جنرال الظلام، أخيراً.



في اللحظة التي اخترقه فيها ذلك اللمعان الروحي القوي الساحق الذي اخترقه، شعر غابرييل ميلر بالفرح أكثر من الخوف.

كانت روح الفارس الأسمر، حتى أكثر من روح المرأة التي افترسها قبل يومين، مفعمة بالعواطف الجياشة. حب المرأة. ونوع من الحب الغامر الذي كان أوسع بكثير في طبيعته وأصعب في فهمه. واستخدامها كمصدر للقوة - دافع جامح للقتل.

الحب والكراهية. هل يمكن أن يكون هناك شيء ألد في هذا العالم من هذين المفهومين؟

لم يكن غابرييل مدرگاً تماماً في هذا الوقت أن حياته كانت في خطر شديد. حتى بعد رؤية الوحدات الثلاث ممزقة إلى أشلاء بهجوم الفارس المظلم، كان جبرائيل مهتماً بالتهم روح الفارس أكثر من اهتمامه بسلامته الشخصية.

إذا كان غابرييل قد خاف من الهجوم وتمني النجاة بنفسه، فإن دافع شاستا القاتل كان سيسحق غريزة البقاء لدى غابرييل من خلال المحكمة الخاصة بلينان وبالتالي سيقضي على تقلباته نفسها.

لكن غابرييل ميلر كان رجلاً لا يفهم الحياة. فبالنسبة له، كانت الحياة كلها، بما في ذلك حياته، مثل حياة الحشرات العديدة التي كان يذبحها عندما كان صبياً صغيراً - آلية وميكانيكية. كل ما كان يريد هو كشف أسرار الروح التي تشغّل الآلة - تلك السحابة اللامعة الغامضة.

لذا فإن الإشارة المدمرة لضوء شاستا المتذبذب مرت ببساطة عبر الفراغ الفارغ في مركز ضوء غابرييل المتذبذب واختفت دون أن تصطدم بأي شيء على الإطلاق.

لم يكن جبرائيل يعرف كل هذا، ولكن بينما كان يمضغ روح الفارس، علق في ذاكرته شيئاً.

أولاً، أن هناك طرقاً للهجوم في هذا العالم غير الأسلحة والتعاويذ السحرية في عالم VRMMOs العادي - وأن هذا النوع من الهجوم لم يكن له أي تأثير عليه على ما يبدو. كان عليه أن يجعل كريتر يدرس منطق الظاهرة التي شهدتها، كما اعتقاد جبرائيل. نهض ببطء من على العرش.



كان اللوردات الستة الباقيون على قيد الحياة - مستشار نقابة السحرة المظلمين دي آيل، ورئيس الملاكمين إسكان، وزعيم نقابة التجارة رينجيل، ورئيس العمالقة سيفوروسيغ، ورئيس الأورك ليبليلين، ورئيس الغول فورغر - إما منبطحين على الحائط أو مستلقين على ظهورهم أو يحاولون إيقاف نزيفهم. لكنهم جميعاً كانوا يحدقون في الإمبراطور فيكتا.

كان الشعور الوحيد الذي انتاب قلوبهم في هذه المرحلة هو الخوف.

لم يترك الهجوم الضخم المذهل الذي شنه الجنرال المظلم شاستا الذي حول ثلاثة منهم إلى ضباب دموي في لحظة ومزق ساق الساحر المخيف دي، أي خدش على الإمبراطور.

صاحب السلطة هو من يضع القواعد.

كان من الواضح للأمراء الستة وما يزيد عن مائة ضابط وراءهم أنهم حتى لو قاتلوا جميعاً معًا، فلن يستطيعوا التغلب على قوة الإمبراطور فيكتا.

مثل موجة تموج بهم جميعاً، أحنوا رؤوسهم جميعاً في إشارة إلى الإذعان للإمبراطور. حتى فرسان الظلام

اللواء، الذين شهدوا للتو وفاة قائدتهم المحبوب، لم يكونوا استثناءً.
كان صوت الإمبراطور يدوي عالياً وواضحاً فوق المشهد.

"... بالنسبة لكل جيش فقد قائد، يجب أن يتولى القيادة على الفور الضابط الأعلى الذي يليه في الرتبة. وسنبدأ الزحف خلال ساعة واحدة كما هو مخطط له".

لم يغضب من الخارج عن القانون أو يشير بإصبع اللوم. هذه الحقيقة فقط جلبت موجة جديدة من الخوف لباقي الضباط.

نجحت دي أخيراً في إيقاف نزيف ساقها. ورفعت يدها عالياً في الهواء، وأصابعها ممدودة وصاحت: "عاش الإمبراطور!"

وبعد توقف قصير، تدفقت الأصوات التي ردت صرختها من الحشد مراً وتكراراً، في طوفان من الأصوات التي هددت بزلزلة قصر أوبسيديا من أساسه.

نظرت أليس حول الخيمة التي تم تخصيصها لها، وتنهدت.

كان السرير البسيط مقلوبياً بعنایة، وكان جلد الغنم على الأرض جديداً تماماً. حتى الهواء في الداخل كانت تفوح منه رائحة عباد الشمس. كان كل ذلك جيداً وجيداً، ولكن كان واضحاً من النظرة الأولى أن هذه الخيمة لم تُرتب لها على عجل بعد وصولها. كان القائد بيركولي قد استعد لحضورها وطلب خيمة فرسان إضافية مسبقاً.

ربما كان ينبغي لها أن تعتبر ذلك علامه على الثقة، ولكن بمعرفتها بحال القائد، كان من الصعب ألا تشعر بأنه يستطيع قراءة أفكارها وأفعالها مثل الكتاب.

لا، هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً تماماً. حتى القائد لم يخمن مسبقاً أن "أليس" ستحضر "كيريتو" معها. كان هناك سرير واحد فقط في الخيمة

قامت بمسح ظهر كيريتو، وقادته إلى السرير للجلوس. وعلى الفور، كان الشاب يتأنه محاولاً مد يده اليسرى.

"نعم، أعلم، لحظة واحدة فقط."

عادت مسرعة إلى الحقيقة التي وضعتها عند المدخل وأخرجت سيفين، أحدهما أسود والآخر أبيض. ثم عادت ووضعتهم في حضنه. وضع كيريتو ذراعه حول السيفين وسكت.

جلست أليس بجنبه وفكرت بينما كانت تخلع حذاءها.

كانت قد أخبرت إلدرى أنها ستقاتل إذا لزم الأمر وهي تحمل كيريتو على ظهرها، ولكن إذا وصل الأمر إلى ذلك بالفعل، فسيكون من الصعب القيام بذلك. كان كيريتو وحده هزيلاً بما فيه الكفاية، ولكن وزن كل من نصل نايت سكاي وسيف الوردة الزرقاء سيحد من حركتها في المعركة.

كان بإمكانها أن تتركه على سرج أمايوري، ولكن كان هناك فرسان ظلام على الجانب الآخر يصطادون التنانين، لذا كان من المحتمل أن تكون هناك معارك جوية. لقد أرادت أن تبقي عباء جبلها منخفضاً قدر الإمكان.

للأسف، كان الخيار الأكثر واقعية في الوقت الحالي هو ترك كيريتوا في رعاية شخص ما في قطار الإمدادات أثناء المعركة. كانت المشكلة هي ما إذا كان بإمكانها العثور على شخص جدير بالثقة بما فيه الكفاية في الوقت المناسب.

وبالطبع كان فرسان النزاهة الذين تعرفهم سيكونون جميعاً في خضم القتال، ولم تكن تعرف جندياً واحداً من عامة الشعب. كما أنها لم تكن في حالة ذهنية تسمح لها بأن تطلب من إلدرى أن يرشدها إلى شخص مناسب.

"كيريتوا..."

حدقت أليس في وجهه مباشرةً ورفعت يديها لتضع يديها على خديه.

لم تكن لتعامله كعبء. لو كان بإمكانه فقط أن يستعيد شخصيته القديمة، لكن أفضل حامي ممكн للملكة يمكن أن يطلبها أي شخص. كانت قد أحضرته إلى هنا إلى حافة المعركة لأنها اعتقدت أنه قد تكون هناك فرصة أن تكون الشرارة التي ستشفى عقله.

ادعى القائد بيركولي أن القائد كيريتوا قد تصدى للسيف المتجسد الذي قذفه. حتى في حالته الحالية، كان قد حاول حماية أليس، كما يُفترض.

هل يجب أن تصدق ذلك؟

عندما التقى لأول مرة في أكاديمية السيف، كانا جلاًداً و مجرماً. وعندما التقى مرة أخرى في الطابق الثمانين من الكاتدرائية، كانا جلاًداً و متمرداً. وحق في اللحظة التي تبادلا فيها كلماتهما الأخيرة في الطابق العلوي، كانت أكثر نظرة إيجابية يمكن للمرء أن ينظر إليهما بها أنهما كانوا عدوين محتملين في خضم هدنة.

إذا لم يكن لديه عقله منذ تلك المعركة، فكيف حاول حمايتي من تقنية سيف العُم؟

أخبرني... ما رأيك بي؟

ارتدى سؤالها مباشرةً من عيني كيريتو الخاليتين من الضوء إلى عينيها. ما رأيها في هذا الشاب؟

لو كانت هناك كلمة واحدة شعرت بها تجاه كيريتو في الكاتدرائية، وكانت على الأرجح كلمة واحدة بغيضة. قبل ذلك ومنذ ذلك الحين، لم يسبق لأحد أن وصف "أليس سينتيس ثيرتي" بالأحمق مرات عديدة.

لكن الطريقة التي بدا بها كيريتو في المعركة النهائية، حيث وقف بشجاعة في وجه المسؤول القوي...

كان منظر السّيّاف - عباءة سوداء ترفرف في مهب الريح العاتية، وسيف في كل يد - قد جعل قلب أليس يرتجف. كانت صورة قوية، صورة اخترقت صدرها بحزن شديد.

كانت لا تزال تشعر به في صدرها، خفقان حلو ومر.

لكنها كانت خائفة من معرفة سبب ذلك وبالتالي أغلقت قلبها بإحكام.

أعني، أنا مجرد مخلوق دمية مخلوقة للقتال، تحمل جسد أليس زويرج. لا يُسمح لي برفاهية امتلاك أي عواطف غير الرغبة في القتال.

ولكن ماذا لو...؟

ماذا لو كان صوتي لا يصل إليك لأنني أكتم صوتي؟

إذا أطلقت العنان لتجسيد كل كياني، هل ستدرك بالمثل؟

قامت أليس بشفط أكبر قدر ممكن من الهواء الذي تتحمله رئتيها واحتفظت به.

كانت وجنتا كيريتو باردتان في يديها. لا، بل كانت كفيها هما اللتان كانتا ساخنتين.

اقتربت من وجنتيه وحدقت في تلك العينين السوداين أمامها مباشرة. مظلمة كمنتصف الليل. لكنها شعرت في مكان ما من بعيد أنها تستطيع أن ترى نجوماً صغيرة توّمض.

كانت تحدّق في تلك النجوم وهي تقترب أكثر فأكثر...

عند رنين الجرس الصغير المفاجئ، قفزت أليس إلى وضع الوقوف. نظرت حول الخيمة في ذعر، لكن لم يكن هناك أحد آخر. وأخيراً، أدركت أنه كان الجرس المعلق على خيط مربوط على رفرف المدخل الخيمة.

كان هناك زائر. نظفت أليس حلقها وسوّت شعرها وعبرت الخيمة. ربما كان مجرد إليري قادم للشكوى مرة أخرى. لم تكن ستطرد كيريتو، بغض النظر عما قاله، وكانت ستعلمه بذلك.

أدخلت أليس رأسها من خلال الرفرف الداخلي الرفيع لستارة المدخل المزدوج، ثم دفعت الفرو الثقيل الخارجي إلى الخارج.

تجمدت شفتها نصف المفتوحتين في مكانهما.

لم يكن يقف أمامها فارس النزاهة أو حتى جندي عادي. لم يسعها سوى التحديق.

"أم..."، قالت الزائرة الصغيرة، بصوت خجول، وهي تحمل إناءً مغطى بكلتا يديها.
"أنا... أحضرت لك العشاء يا آنسة نايت."

"...فهمت." نظرت أليس إلى السماء. بطريقة ما كان اللون الأحمر كان غروب الشمس يتراجع بالفعل نحو الأفق الغربي. "شكراً لك... على إحضارها لي."

أخذت الوعاء وفحصت الزائرة فحصاً مناسباً من رأسها إلى أخمص قدميها. كانت لا تزال مجرد فتاة، ربما في الخامسة عشرة أو السادسة عشرة من عمرها. كان شعرها بلون أحمر لامع ويتدلّى إلى ما تحت الكتف مباشرة. كانت عيناهما الكبیرتان بلون بني محمر مماثل، وكان لون عينيها الكبيرتين مشابهاً لللون بشرتها الشاحبة وجسر أنفها الرفيع،

تشير إلى أنها كانت من الإمبراطورية الشمالية.

كانت الفتاة ترتدي درعًا خفيقًا، مما يوحي بأنها كانت جزءاً من الجيش الدفاعي على الأقل، لكن السترة الرمادية والتنورة التي كانت ترتديها تحتها بدت أشبه بزي مدرسي. فكرت أليس في البداية أنها طفلة مسكونة هنا في ساحة المعركة، ثم غمزت بعينها في دهشة.

تعرفت على وجه الفتاة. ولكن عندما كانت متمركزة في الكاتدرائية المركزية، لم تكن أليس تقريباً على اتصال مع الناس العاديين.

عندما فقط، خرجت فتاة ثانية بخجل من خلف ظهر الأولى. "لقد أحضرنا خبراً وشراً."

كانت هذه الفتاة ذات شعر بني داكن يكاد يكون أسود اللون وعيينين زرقاويتين عميقتين. كان صوتها بالكاد مسموعاً. قبلت أليس السلة التي عرضتها عليها، وحاولت كبح ابتسامة. "لا داعي للخوف. لن أعضك."

ولكن عندها فقط، عادت ذاكرة أليس إلى نفسها. تعرفت على ذلك الصوت العصبي. كانت هذه هي الفتيات اللاتي

"معذرةً... هل أنتما من أكاديمية شمال سنتوريا الإمبراطورية للسيف؟"

وللحظة واحدة، استرخي وجه الفتاتين المتتوترتين للحظة واحدة، لكنهما اعتدلتا على عجل وأطلقتا التحية.

"نعم يا آنسة! أنا... أنا المتدرب الرئيسي تيسى شترين من جيش الحراس البشريين، فيليق الإمداد!"

"بـ-المتدرب الرئيسي روني أرابيل، من نفس الفئة!"

ردت أليس التحية على غير عادتها وأدركت أن حدسها كان صحيحاً. كانوا هم الذين هرعوا إليها عندما كانت تأخذ كيريتوكايو جيو بعيداً عن المدرسة وطلبوا الإذن للتوديعهم.

فقط لأن جيش الحراسة كان يعاني من نقص في عدد المجندين لا يعني أنهم كانوا على وشك تجنيد الطلاب. يجب أن يكون هذان الاثنان قد تم تجنيدهما

من تلقاء أنفسهن وسافرن من المدينة المأهولة إلى هذا المكان الخطير للمعركة. كانت الفتيات ما زلن صغيرات جداً. لماذا يفعلن هذا...؟

حدقت أليس في الاثنتين والقدر في يدها اليمنى والسلة في يدها اليسرى. انزلقت الفتاة ذات الشعر البني المسمامة روني خلف ظهر الفتاة ذات الشعر الأحمر المسمامة تيسى لتخبئ مرة أخرى. وانحنت تايزي على نفسها قليلاً، ولكن سرعان ما قررت أن تتكلم وفتحت فمها للتتحدث.

"أنا ... آه ... أنا أدرك جيداً أن ... هذا أمر غير لائق وغير لائق للاستفسار عنه..."

اضطررت أليس إلى كتم أنينها على مفرداتها المتتكلفة بشكل محرج.
وبدلاً من ذلك، وضعـت ابتسامة متفهمة بقدر ما تستطيع ومقاطعاً، "اسمع، لا يجب عليك أن تحاول أن تكون رسميًا للغاية. هنا في هذا المخيم، أنا مجرد محارب آخر للمساعدة في حماية المملكة. ادعوني أليس، تيسى ... وروني."

بدت تيسى مندهشة من ذلك، وكذلك روني عندما أطلت برأسها من خلف رفيقتها مرة أخرى.

"...ما الأمر؟"

"الأمر فقط... عندما رأيناك في أكاديمية السيف بذوق مختلفاً..."

"أوه... هل فعلت؟" سألت أليس. لم تستطع أن تجزم بنفسها، لكن ربما تكون الأشهر الستة التي قضتها في روليد قد غيرتها بطريقة ما. كان القائد قد قال نوعاً من الهراء عن امتلاء خديها بعد كل شيء.

بعد التفكير ملياً، ربما كانت متحمسة جداً في بعض الأحيان لطبع سيلكا وأفقرت في تناول الطعام قليلاً... ولكن بالتأكيد لم يكن ذلك كافياً لتغيير مظهرها...

وحرصاً منها على عدم إظهار شوكوكها، اضطررت أليس إلى تفضيلهم بابتسامة ودودة.
"إذن... هل أردت شيئاً؟"

"أوه... آه، نعم"، قالت تيز، ربما أقل توتراً من ذي قبل. عضت شفتيها لفترة وجيزة.
ـ آنسة كنيير، آنسة أليس، سمعنا أنه عندما وصلت على متن تنينك... كنت مع
شاب بشعر أسود... وكنا نتساءل عما إذا كان شخصاً نعرفه..."

"أوه... فهمت. نعم، بالطبع." أوّمات "أليس" برأسها برأسها، وفهمت سبب وجودهم
هنا أخيراً. "لقد كنت صديقة جيدة مع كيريتو في المدرسة، إذن..."

في اللحظة التي خرجت فيها الكلمات من فمها، أضاء وجه الفتاتين. حتى أن عيون روني
الزرقاء بدأت تفيض بالدموع.

"لقد كان... لقد كان حقاً كيريتو...", همست.

أمسك تيسى بيدها وقال بصوت مفعم بالأمل: "إذا... هل يوجد أيضاً؟
امتصت أليس نفساً حاداً عند ذكر هذا الاسم.

لم يكونوا يعلمون. لم يعرفوا عن المعركة الشرسة التي دارت قبل نصف عام في
الكاتدرائية - أو نتائجها. لم يكن بإمكانهم أن يعرفوا. كل ما أحاط بموموت الحبر الأعظم
كان سراً عن الجميع باستثناء فرسان الزراهة.

ترك صمت أليس المذهول الفتاتين في حيرة من أمرهما. نظرت في عيني تيسى وروني،
ذهاباً وإياباً، ثم أغمضت عينيها.

لم تستطع إخفاء الحقيقة عنهم.

كان لديهم الحق في معرفة كل شيء في الواقع، ربما قطعوا كل هذه المسافة وانضموا
إلى جيش الحراس فقط من أجل الأمل في رؤية كيريتو ويوجيو مرة أخرى...

فثبتت نفسها وفتحت فمها. "قد يكون هذا... صعباً جداً عليك أن تحمله.
لكن لدى إيمان بأنك إذا تعلمت من كيريتو وإيوجيو، ستتمكن من تحمله."

تراجعت خطوة إلى الوراء، ورفعت الغطاء وأوّمات للفتيات بالدخول إلى
الخيمة.

على عكس آمال أليس الخافتة، لم يظهر كيريتو أي رد فعل على الإطلاق على مشهد تيسي وروني. وقفت عند جدار الخيمة، مخفية خيبة أملها، وشاهدت المشهد المأساوي.

ركعت روني أمام كيريتو، الذي جلس صامتاً على السرير، وأمسكت بيده اليسرى في كلتا يديها، وسمحت للدموع أن تنهر بحرية على خديها.

لكن الأكثر إيلاماً كان تيسي التي كانت مستلقية على السجادة الجلدية على الأرض، وهي تحدق في سيف الوردة الزرقاء. كان وجهها أبيض مثل الورق، ولم تتحرك قيد أنملة منذ أن أخبرتها أليس بنها وفاة أوبيوجو. كانت تحدق في السيف المكسور في صمت.

بالكاد أتيحت لأليس نفسها الفرصة لتبادل أي كلمات مع الشاب المسمى إيوجو. لقد كانا معًا فقط عندما أخذته من المدرسة إلى السجن، وعندما قاتلته مع كيريتو في الطابق الثمانين، وعندما قاتلا في نفس الجانب ضد المسؤول.

كانت تكن له احتراماً لا حدود له، ليس فقط لانتصاره على القائد بيركولي ولكن أيضاً لتحويل جسده إلى سيف لتدمير غولم السيف وقطع ذراع الحبر الأعظم. لكن معظم ما عرفته عن يوجو جاء مما أخبرها به سيلكا من ذاكرتها.

وفقاً لها، كان يوجيو صبياً هادئاً ولكنه رصيناً، وغالباً ما كان يجره صديق طفولته أليس زويرج في مغامرات. ونظرًا لشخصيته، فلا عجب أنه كان شريكًا جيداً لكيريتو.

لا بد أن كيريتو وإيوجو قد سببا كل أنواع المشاكل في الأكاديمية. تيسي وروني كانوا سيجدانهما مذهلين، وكان الفتيان سيؤثران على الفتيات بشكل كبير. تماماً كما فعلوا مع أليس.

لذا أرجوك، تفهم وتقبل حزنك. تقاتل كيريتو وإيوجو وتألموا وفقدا القلب والحياة لحماية أشياء كانا يهتمان بها بشدة، قالت أليس بصمت وهي تراقبهما.

كان لدى سكان الإمبراطوريات الأربع، عندما يواجهون صدمة نفسية مثل الرعب أو الحزن الشديد، ميل إلى التعرّض والمرض العقلي. وقد ترك الهجوم الأخير على قرية روليد العديد من القرويين طريح الفراش، على الرغم من عدم وجود إصابات جسدية.

لا بد أن تيز كان يحب إيوجو.

لا بد أن فقدان شخص عزيز في هذه السن المبكرة صدمة رهيبة يصعب تحملها. راقبت أليس يد تيز وهي ترتعش وتبدأ في الزحف نحو سيف الوردة الزرقاء شيئاً فشيئاً.

شعرت "أليس" بارتفاع حدتها. على الرغم من أن سيف الوردة الزرقاء كان مكسوراً إلى نصفين، إلا أنه كان لا يزال غرضاً إلهياً من العيار الثقيل. لم يكن من المحتمل أن تستخدمنه تيز، لكن مثل هذا الحزن العميق واليأس يمكن أن يجعل قوة غير متوقعة في بعض الأحيان. لم تستطع التنبؤ بما قد يحدث.

وأخيراً لامست أصابع تيزه الممدودة بشكل غريب السلاح الأزرق الشاحب. لم تلمس حافة النصل نفسه، بل لمست المسطح الأملس المصقول.

وعندها فقط بدأ السيف المكسور يتوجه، بشكل خافت ولكن ثبات، متغلباً على الضوء الأحمر الخافت لغروب الشمس من خلال كوة الخيمة.

في نفس اللحظة، ارتعش جسد تيسى. شعرت روني بشيء ما واستدارت لتنظر إلى صديقتها. في الصمت المتوتر، تشكلت قطرات صافية على رموش تيسى وسقطت بصمت على الأرض.

"... أنا فقط...", همست من خلال شفاه شاحبة "سمعت... صوت
يوجو... يقول... لا تبكي... سأكون دائمًا... هنا..."

واستمرت الدموع تتتساقط، واحدة تلو الأخرى، حتى انحنى تيسى على السيف في النهاية وبدأ ينتحب بعنف، مثل

طفلة صغيرة ضغطت روني بوجهها على ركبتي كيريت و هي تبكي.



شعرت أليس بأن عينيها تزدادان سخونة من العرض المؤلم والنقي أمامها، وتساءل جزء منها عما إذا كان هذا شيئاً حدث بالفعل. لم تسمع صوت يوجيو، ولكن لقد توهج السيف بالفعل للحظة وجيزة. لذا لم تستطع أن تدعي أن ما سمعته تيسى كان في مخيلتها.

هل يمكن أن يكون سيف الوردة الزرقاء يحتوي على شيء مثل روح يوجو لا يزال بداخله...؟

عندما قامت أليس بتفعيل التحكم المثالي في السلاح، شعرت بإحساس وكأن عقلها أصبح واحداً مع نصل الأوزمانثوس. وفي حالة إيوجيyo، فقد قام بالفعل بدمج جسده مع سيف الوردة الزرقاء - حيث تعرض لإصابة قاتلة.

لذا ربما كان من المحتمل أن بعضاً من إرادة صاحب السيف لا تزال باقية في القطعة المتبقية من السيف. لكن تيز قالت أن يوجو قد ناداها. فماذا لو لم تكن مجرد صدى بلا روح في السيف، بل كانت إرادة حقيقية - حتى لو كانت متجسدة؟

هل كان ذلك وهما ناتجاً عن حبها؟ أم...؟

كان الأمر محبطاً للغاية ربما كان كيريتو قادرًا على الأرجح على الوصول إلى قاع هذه الظاهرة. لقد سقط في هذا العالم من الخارج - من المكان الغامض حيث تسكن الآلهة.

على سطح أفكارها، وفوق هذه الدوامة المتلاطمة، ارتفع مصطلح واحد إلى الأعلى مثل فقاعة وانفجر إلى حيز الوجود.

مذبح نهاية العالم

في ذلك المكان الذي يحمل اسمًا غير مألوف، من المحتمل أن يكون هناك باب إلى خارج العالم.

إذا تمكنت من الوصول إليه، فهل ستتمكن من إذابة جميع الألغاز في لحظة؟ هل يمكنها أن تعيد روح كيريتو المفقودة؟ لكن المذبح كان خارج البوابة الشرقية وبعيداً إلى الجنوب، كما قالوا. لقد كان مكاناً بعيداً، حتى في إقليم الظلام الذي تحكمه قبائل الظلام.

إذا كانت ستذهب إلى هناك، فعليها أن تخترق الجيش الموجود خارج البوابة، بدلاً من الدفاع ضد غزوهم. وحتى إذا نجحت في ذلك، فسيتعين عليها التخلي عن المهمة الداعية والتوجه جنوباً. كفارسة نزاهة ذات قوة هائلة، كان من واجب أليس حماية مملكة البشر.

ماذا لو أنها سلمت نفسها للفت انتباه العدو وتوجهت إلى المذبح، وجذبthem معها بعيداً عن البوابة؟ من ناحية أخرى، كان إقليم الظلام يحلم بغزوهم منذ مئات السنين. لا يمكن أن يكون هناك أي شيء أكثر إغراءً من ذلك لهم من الاندفاع إلى الداخل...

كلا، إذا كانت ستتسافر إلى ذلك المذبح في نهاية العالم، فعليها أن تدمر قوى الظلام تماماً أوّلاً.

أغلقت أليس عينيها عندما وصلت إلى الاستنتاج. كان الطمس هدفاً مثيراً للإعجاب، ولكن في الوقت الحاضر، كان من الصعب عليهم فقط دفع الخط الأول من قوات العدو إلى الوراء. ومع ذلك، كان لا بد من القيام بذلك إذا كانت ستتحمي تيسياً وروني وكيريتوا.

زفرت وفكرت لعدة لحظات، ثم اقتربت من الفتنيات الباكيات.

كانت آخر أشعة سولوس قد اختفت في الغرب منذ فترة طويلة، لكن شظية السماء فوق الإقليم المظلم المرئي خلف البوابة الشرقية كانت لا تزال عنيدة وملائمة بالدماء بشكل مخيف.

في وسط الخلاء المعشوشب الذي يستخدمه جيش الحراسة البشري لإقلال وهبوط التنانين أثناء النهار، كان هناك سياج أبيض نقى يبدو أنه مصمم لإبعاد الأنذار عن ذلك اللون الأحمر القاتم. أمام السور مباشرة، وتحت علم كنيسة أكسيوم الفخور، كانت هناك مجموعة من حوالي ثلاثين من فرسان النزاهة وقادرة الجيش متراصة الرؤوس ووجوههم مهيبة.

توقفت أليس، وقد ذهلت عندما لاحظت أن الفرسان والجنود لم يكونوا منفصلين في مجموعات متميزة. وقف فارس يرتدي درعًا فضيًّا لامعًا وقائد عسكري يرتدي درعًا فولاذيًّا أقل جاذبية ولكنه لا يزال فعالًّا يشريان من نفس إبريق الماء السيرالي وهما غارقان في نقاش عميق. ومما أمكنها سماعه من خلال استراق السمع، فقد استغناوا تماماً عن أي شكليات من شأنها أن تعيق المحادثة.

"قال صوت عميق إلى جانبها، جاذبًا انتباها: "جيد جدًا بالنسبة لقوه تم تجميعها على عجل، ألا تعتقدين ذلك أيتها السيدة الصغيرة؟"

هز القائد ييركولي رأسه ليوقفها عن أداء التحية العسكرية ويداه في خصر ملابسه ذات الطراز الشرقي. "لقد قررت أن كل تلك التحية المملة والبروتوكول الممل كان مضيعة للوقت بالنسبة لهذا الجيش. لحسن الحظ، لا يوجد في فهرس المحرمات بند يقول "يجب على الناس العاديين التأكد من أن الفارس قد أدى التحية بشكل صحيح قبل تحدث إليهم"."

"أنا... فهمت. كل هذا جيد وجيد، ولكن بصرف النظر عن ذلك." فطلبت منه العودة إلى المناقشة العسكرية، "أين فرسان النزاهة الآخرين؟ مما أراه، لا يوجد سوى عشرة منهم أو نحو ذلك هنا."

"للأسف، هذا كل شيء تقريباً."

"ماذا؟!" صرخت أليس، ثم غطت فمها بيدها. نظرت إلى القائد مذهولة. "أنت... لا يمكن أن تكون جادًا."

يجب أن يكون هناك واحد وثلاثون عضواً من الفروسية، بما فيهم أنا."

كان من السهل تذكر ذلك، لأن الفارس الأخير كان إلدي الذي كان يُسمى الفارس الحادي والثلاثين. تنهد بيركولي في اعتراف وخفض صوته ليشرح.

"أنا متأكد من أنك تعلم أن رئيس مجلس الشيوخ تشودلكين كان يقوم بإجراء عمليات ضبط" لأي فارس كان على وشك أن يعاني من مشاكل في الذاكرة. عندما مات، كان هناك سبعة فرسان في مجلس الشيوخ يخضعون للاسترجاع. ولم يستيقظ أي منهم حتى الآن."

"!..."

جحظت عيناهما. أشاح بيركولي بنظره عنها غير مرتاح. وتتابع: "كان شودلكين والبونتييفيكس وحدهما يعرفان كيفية أداء فن إعادة الضبط. والآن بعد أن ماتوا، لا يمكننا إحضار هؤلاء

سبعة دون أن نعمل على فك شفرة الأمر، وليس لدينا الوقت الذي نحتاجه لذلك. لم يكن هناك سوى فارس واحد فقط كان في حالة نوم بسيط هناك، ولم يخضعوا لعملية إعادة الضبط، وتمكننا من إيقاظهم، ولكن..."

استشعرت الحرج في نبرته، فسألته: "ومن كان هذا؟"

"...شيّتا الصامت." "...!"

لقد كان اسمًا تعرفه أليس من عدد من القصص، لكنها لم تقابل الفارس شخصياً من قبل. ومع ذلك، فقد حبسـت أنفاسها لأنها كانت قصصاً رهيبة بالفعل.

اكتفى بيركولي بتنظيف حلقه ليشير إلى أنه يمكنهما التحدث عن ذلك لاحقاً وواصل مناقشة الأرقام. "في النهاية... هناك أربعة وعشرون من فرسان النزاهة مستيقظون في الوقت الحالي. أربعة منهم

يديرن الأمور في الكاتدرائية في سنتوري، وأربعة آخرون يقومون بدوريات في جبال النهاية من أجل السلامة. هذا يترك لنا ستة عشر. هذا هو الحد الأقصى الذي يمكن أن يكون لدينا في خط الدفاع الحاسم هذا. وهذا يشملنا أنا وأنت بالطبع."

"ستة عشر...، همهمت وهي تعض على شفتيها كي لا تذكر الكلمة فقط.

وبمجرد أن درست التشكيلة التي كانت حاضرة، أدركت أن غالبية الأربعة عشر هنا كانوا فرساناً أقل شأنًا بدون أسلحة إلهية - وبالتالي بدون فنون التحكم في الأسلحة المثلالية. كانوا لا يزالون محاربين أقوياء يمكنهم قتل بعض مئات من العفاريت في معركة، لكنهم لم يكونوا يمتلكون ذلك النوع من القوة الساحقة التي يمكنها تغيير مسار المعركة في لحظة.

ملا ييركولي الصمت بتغيير الموضوع. "بالمناسبة، فيما يتعلق بمسألة ما يجب القيام به مع الشاب... يمكنني أن أجعل الحرس الخلفي يأخذون..."

قالت "لا... سيكون الأمر على ما يرام"، وردت على عرضه المحرج بابتسمة. "هناك متطوعون كانوا صفحاته في أكاديمية التدريب... بمجرد أن تبدأ المعركة، سأترك رعايته لهم."

"من الجيد سماع ذلك. إذن... هل أظهر الزميل أي استجابة عند مقابلة شخص من ماضيه؟"

اختفت ابتسامتها. وهزت رأسها.

زفر ييركولي وشخر في اعترافه. "فقط بيبي وبينك... لا يسعني إلا أنأشعر أنه الشخص الذي سيحدد مسار الحرب القادمة..."

ذهلت أليس لسماع ذلك.

"حقيقة أنه هزم السيناتور الأول والبابا بسيفه، حتى لوأخذنا في الحسبان مساعدة شريكه ومساعدة شريكه وأنت، أمر يصعب فهمه. ربما لا يمكنني حتى أن أكون ندًا لقوة تحمله المطلقة."

"... لم أكن أعتقد أنه كان رائعًا جدًا..."

لم يكن لديها أي نية على الإطلاق للتشكيك في قوة كيريتوف في هذه المرحلة، لكن تجسيد القائد بيركولي كان قدرة قضى أكثر من قرنين من الزمن في صقلها. وكان كيريتوف مجرد تلميذ، لم يبلغ سن الرشد بعد. إذا كان هناك أي شيء، يجب أن يكون التجسد هو الفئة الوحيدة التي لم يكن قادرًا على مجاراة القائد فيها، بغض النظر عن تقنياته وقدرته على التحمل.

لكن بيركولي كان متاكداً في تقييمه. "عندما ضربته بسيفي المتجسد، ورد الضربة، شعرت بذلك. هذا الفتى لديه خبرة في المعارك الحقيقية مثلي تماماً، إن لم يكن أكثر مني."

"معركة حقيقة...؟ ماذا تعني...؟"

"كما يبدو الأمر تماماً. تجارة الحياة." الآن، هذا ما لم تستطع تصديقه.

كان الناس في الأرضي البشرية محميون - أو ربما مسجونون - بمؤشر المحرمات والقوانين الإمبراطورية الأساسية. كانت المبارزات بالسيوف الخشبية شائعة، ولكن كان من المعتمد أن ينتقل المرء من الميلاد إلى الموت في سن الشيخوخة دون أن يخوض ولو مرة واحدة معركة حقيقة حتى الموت بالفولاذ العاري.

الاستثناء الوحيد كان لفرسان النزاهة الذين قاتلوا ضد العفاريت وفرسان الظلام الذين حاولوا اختراق جبال النهاية. لكن هذه الأحداث حدثت مرة أو مرتين فقط على مدار حملة طويلة، وكان فرسان النزاهة متوفقين حتماً على الطرف الآخر بشكل كبير، لذا كان من الصعب أن نطلق على ذلك معركة حياة أو موت حقيقة.

ومن هذا المنطلق، فإن الشخص الوحيد الذي يتمتع بأكبر قدر من الخبرة في المعارك هو بيركولي نفسه، الذي كان يقاتل وحوش الظلام منذ أن كانت الفروسية في أصغر مراحلها.

على ما يبدو، بعد فترة وجيزة من تنصيبه فارس النزاهة، حتى أنه خسر أمام فارس الظلام في ذلك الوقت - وهو أمر يصعب تصديقه الآن - واضطر إلى الفرار للنجاة بحياته.

وبطريقة ما، كان لدى كيريلتو خبرة في القتال من أجل حياته أكثر من ييركولي؟
إذا كان ذلك ممكناً حتى، فإن ذلك لم يكن تجربة جاءت من هذا العالم.

كان موطنها الحقيقي في "العالم الخارجي". لكن ذلك كان أيضًا المكان الذي عاشت فيه الآلهة التي خلقت العالم السفلي حقًا. معركة حقيقة؟ من كان سيقاتل من أجل حياته...؟

لم تكن أليس متأكدة من كيفية معالجة كل هذه المعلومات. وفي النهاية، كان عليها أن تتخذ قراراً بنفسها: كانت ستخبر ييركولي بكل شيء عن وجود العالم الخارجي - وعن مذبح نهاية العالم الذي يؤدي إليه.

"عمي"، قالت بتردد وهي تختار كلماتها بعناية، "الحقيقة هي... خلال المعركة ضد الجبر الأعظم..."

لكنها لم تتقدم أكثر من ذلك لأن صوتاً حاداً قاطعها من فوق كتف ييركولي. "لقد حان الوقت أيها القائد."

بدأت ونظرت نحو صاحب الصوت.

كانت فارسة النزاهة، ترتدي درعاً كاملاً أرجوانياً فاتحًا جميلاً يلمع حتى في الشفق، مع سيف فضي على وركها الأيسر.

في اللحظة التي رأت فيها خوذة الوجه الكاملة المزينة بأجنحة مثل الطيور الجارحة، كان شعور أليس الغريزي... آه.

ربما كان الشخص الوحيد في العالم الذي كانت أليس أقل الناس انسجاماً معه في العالم: نائب القائد وثاني فرسان النزاهة جميعاً، فانيتو سينتيس الثاني.

وبناءً على غريزتها، قامت أليس بتحية الفارس بقبضية يدها اليمنى على صدرها ويدها اليمنى على مقبض السيف، وبذلت قصارى جهدها لكي لا تظهر مشاعرها على وجهها. قامت فانيتو بنفس الإشارة، وصوت قعقة درعها. ولكن بينما وقفت أليس منتصبة وقدميها متبعدين قليلاً، وضعت فانيتو ثقلها على قدمها اليمنى وأسقطت كتفها الأيسر بطريقة متأثرة.

تذمرت أليس في سرها وهي تخفي ذراعها سراً قائلةً: "هذا هو بالضبط ما يثير جنوني بها".

ربما كانت تظن أن خوذتها المهدبة ونبرة صوتها تخفي ذلك، ولكن بالنسبة إلى أحد أفراد الجنس نفسه، كان من الواضح أن فاناتيو لم يسعها إلا أن تظهر أنوثة منمقة. لم تنجح أليس في تعلم مثل هذه المهارة بعد أن أخذت إلى الكاتدرائية في سن مبكرة.

في الطابق الخمسين من الكاتدرائية المركزية، قاتل نائب القائد فاناتيو نائب القائد كيريتوايو وأيوجو وأصيبي بجروح قاتلة تقريباً عندما ضربها كيريتوايو بسلاحه المثالي للتحكم في السلاح مباشرة. ولكن على الرغم من المجهود الكبير الذي بذله كيريتوايو في الفوز، استخدم كيريتوايو فنون الشفاء على فاناتيو ثم استخدم قدرة غامضة لنقلها بعيداً عن المكان، وفقاً لأحد الفرسان الصغار الذين كانوا حاضرين.

لقد بدا الأمر وكأنه شيء قد يفعله كيريتوايو، لكنها لم تستطع إلا أن تشعر بالقلق من ذلك.

فمن ناحية أولى، بدا أن فاناتيو كانت مخلصة تماماً للقائد بيركولي، ومع ذلك، كان لديها أربعة فرسان مرافقين من الواضح أنهم مغمون بها. ألم تكن تشفق على أولئك الذين أعجبوا بها كثيراً لكنهم لم يكونوا قادرين حتى على لمسها؟ كان بإمكانها على الأقل أن تظهر لهم وجهها، بدلاً من إخفائه طوال الوقت بتلك الخوذة.

لذا كانت مفاجأة كبيرة لـ"أليس"، أثناء تذمر "أليس" من الخوذة سراً، أن "فاناتيو" مدت يدها بالفعل وأمسكت جوانبها بيديها. ثم نقرت على الأربطة لفكها ورفعت بسهولة قطعة الدرع ذات اللون الأرجواني الفاتح. وفي ضوء النار، كان شعرها الأسود الناعم يلمع كالحرير المغزول.

كانت المرات الوحيدة التي رأت فيها أليس وجه فاناتيو في الكاتدرائية عندما تقابلوا في الحمام الكبير بالصدفة. وبقدر ما تتذكر أليس، كانت هذه هي المرة الأولى التي ترى فيها نائبة القائد تخلي خوذتها في العراء.

وبالمقارنة مع ما كانت تبدو عليه من قبل، بدا مظهرها الجميل أكثر نعومة إلى حد ما وعند الفحص الدقيق، فهمت أليس السبب. فقد تم تلوين شفتيها الممتلئتين بالفعل، وإن كان ذلك بمهارة. المرأة التي حاولت جاهدةً إخفاء كونها امرأة كانت... تضع المكياج؟

انتهز فاناتيو الفرصة ليرسم ابتسامة دافئة لـ"أليس" المذهولة. "إنه لمن دواعي سروري أن أراكِ مرة أخرى يا أليس. أنا سعيد للغاية لرؤيتك بخير."

"..."

فرحة؟ فرحة لا مثيل لها؟

وقد أضاف ذلك ثلاث ثوانٍ أخرى إلى صمت أليس المذهول قبل أن تستعيد عافيتها لترد التحية.

"لقد مر وقت طويلاً يا نائب القائد."

"من فضلك، نادني" فاناتيو بالمناسبة، أليس، لم يسعني إلا أن أسمع... هل أحضرت ذلك الفتى ذو الشعر الأسود معك إلى هنا؟"

كان السؤال مصاغاً ببراءة، ولكن بدلاً من ذلك استبدلت أليس دهشتها بالحدق. لقد كان كيريتو وكاردينال هما من قاما بشفاء إصابات فاناتيو، لكنها قد لا تكون على علم بذلك. كان من المحتمل أنها لا تزال تضم الكراهية للفتى الذي تفوق عليها في القتال.

"أنا... أنا فعلت"، أجابت أليس. عمقت نائب القائد ابتسامتها الساحرة وأومأت برأسها.

"فهمت. هل تمانع إذا التقى بي بعد هذا المؤتمر؟" "... لماذا تسأل، فاناتيو؟"
"لا ترمقي بهذه النظرة. أنا لن أهاجمه في هذه المرحلة"، قالت فاناتيو، وابتسامتها تتحول إلى تعكر خافت. هزّت كتفيها. "أريد فقط أنأشكره. أنا أفهم أنه ساعد في شفائي عندما كنت بجروح مميتة."

"إذن أنت تعلم لكن لا أعتقد أنك بحاجة لشكر كيريتو. لقد سمعت أنه كان في الواقع شخص يدعى كاردينال، الحبر الأعظم السابق،

التي أنقذت حياتك. وللأسف... لقد توفيت في المعركة قبل نصف عام"، أوضحت أليس، وهي تشعر بأن شعرها قد انخفض قليلاً.

حدق فاناتيتو في السماء وقال: "نعم... أتذكر ذلك بشكل خافت. لم أشعر قط بمثل هذا الشفاء الدافئ والقوي قبل ذلك. لكن كيريتو هو من أرسلني إليها... وهناك شيء آخر أود أنأشكره عليه".

"شيء آخر...؟"

"نعم، لقتالي وهزمتني."

"في الماضي، لم أكن أرتدي هذه الخوذة. كنت أقاتل بوجهي مكشوفاً كما تفعل أنت. لكن في يوم من الأيام، أدركت أن الفرسان الذكور الذين قاتلوني في المعارك الوهمية، وحتى الفرسان السود الذين واجهتهم في قتال حقيقي، كان لديهم أدنى قدر من التخاذل في أفعالهم. أن أكون موضع شفقة في القتال من أجل جنسي هو أكثر إذلالاً من أي هزيمة في الغبار."

ولكن بالتأكيد كان ذلك أمراً لا مفر منه. فقلة قليلة من الرجال هم من استطاعوا تجاهل الجاذبية القوية لمظهر فاناتيو.

لم تعلم أليس أن أي امرأة تقريباً لم تتلق أي دعوة تتضمن حمل السيف إلا بعد أن استقرت في الكوخ خارج روليد. وكانت الاستثناءات الوحيدة هي بنات العائلات النبيلة أو العائلات المالكة للأراضي. كانت النساء العاديات ممنوعات من اختيار أي حياة لأنفسهن غير حياة الزوجات وربات البيوت والأمهات.

وإذا كانت هذه العادة القديمة هي التي ربطت قلوب الرجال كما فعل مؤشر المحرمات تماماً، فقد كان أمراً مثيراً للسخرية حقاً. فافتراض أن النساء كان من المفترض أن يحميهن الرجال تسبب في إضعاف قدراتهن في حضور جمالها المتألق. إذا كان للفرسان في إقليم الظلام زوجات وأطفال من تلقاء أنفسهم، فلن يكونوا استثناءً. على الأقل العفاريت والعفاريت، الذين كان لهم مظاهر مختلفة تماماً، كانوا مستثنين من هذا الاعتقاد.

لكن أليس، الفارسة الزميلة، لم تكن تلاحظ أو تهتم إذا ما أظهر الفرسان الذكور فضلها أو ضعفها. فقد كانت واثقة من أن خصمها سواء تساهل معها أو بذل قصارى جهده ستكون هي المنتصرة بغض النظر عن ذلك.

ربما غضبك هو ببساطة دليل على أنك لا تستطعين تجاوز وضعك كامرأة، فكرت أليس في الوقت الذي قال فيه فانيشيو شيئاً بنفس المعنى.

"لقد استخدمت هذه الخوذة لإخفاء وجهي وتعلمت تقنيات السيف المتتالية لإبعاد الأعداء من مسافة قريبة. لكن ذلك كان بسبب أنني كنت مهوساً جداً بنوعي. لم يكتفي ذلك الفتى بالتعرف عليها على الفور، بل هاجمني بكل ما لديه من قدرات. استخدمت كل تقنيات وفنون القتال التي أعرفها في القتال، وخسرت. عندما أفقت، بفضل الكاردينال، احتفى ببساطة بذلك الهوس التافه الذي كان يراودني... طوال الوقت، كان الهدف من كل ذلك هو أن أكون قوياً بما يكفي لكي لا يجرؤ أي خصم على التهاون معي. هل من الغريب حقاً أن أرغب في شكر الفتى الذي أراني هذه الحقيقة البسيطة وحرص على أن أعيش لأفهمها".

وفي نهاية ذلك الخطاب الحماسي، ارتسمت على وجهي ابتسامة متكلفة وابتسامة عريضة. "ويجب أن أعترف... أنا غاضب قليلاً لأنه لم يشعر بأي أنوثة من وجهي العاري. كنت أفك في أن أجرب بعض الأشياء لأرى ما إذا كان سيستيقظ من شروده."

"ماذا؟"

أي نوع من الهراء...؟

إذا كان ذلك قد نجح بالفعل على كيريتو، فإن كل ما فعلته سيبدو فارغاً وبلا جدوى. وعندما يتعلق الأمر بـ"كيريتو"، لم تستطع أن تستبعد هذا الاحتمال تماماً.

لم تكلف أليس نفسها عناء إخفاء التبعيد الصارم في جيئنها. "أقدر مشاعرك"، فمقاطعتها قائلة: "لكنه يستريح حالياً في الخيمة. لا تقلق، سأبلغه بمشاعرك لاحقاً".

"يا إلهي"، قالت نائبة القائد وجفتها يرتعش. "هل أحتج إلى إذن منك لزيارتة؟ عندما طلبت مقابلة القائد في الكاتدرائية عندما كان في الخدمة، لا أتذكر أنك حاولت منعك لأسباب شخصية".

"ذلك لأن إذنك غير ضروري بالنسبة لي لمقابلته. وفي الحقيقة، الآن بعد أن فكرت في الأمر، إذا كنت تريد رجلاً

ضريك ضريأ مبرحاً، كان بإمكانك دائماً أن تطلب من عمي القيام بذلك."

"لا يوجد سبب لذلك. إنه أقوى مبارز في العالم، لذا فهو بالطبع يتسامل مع الجميع.

حتى أنه أظهر

الرحمة للجنرال المظلوم".

"حقاً؟ عندما كنا نترب معًا، كان عمي دائماً ما يتصرف عرقاً شديداً من شدة المجهود الذي يبذله".

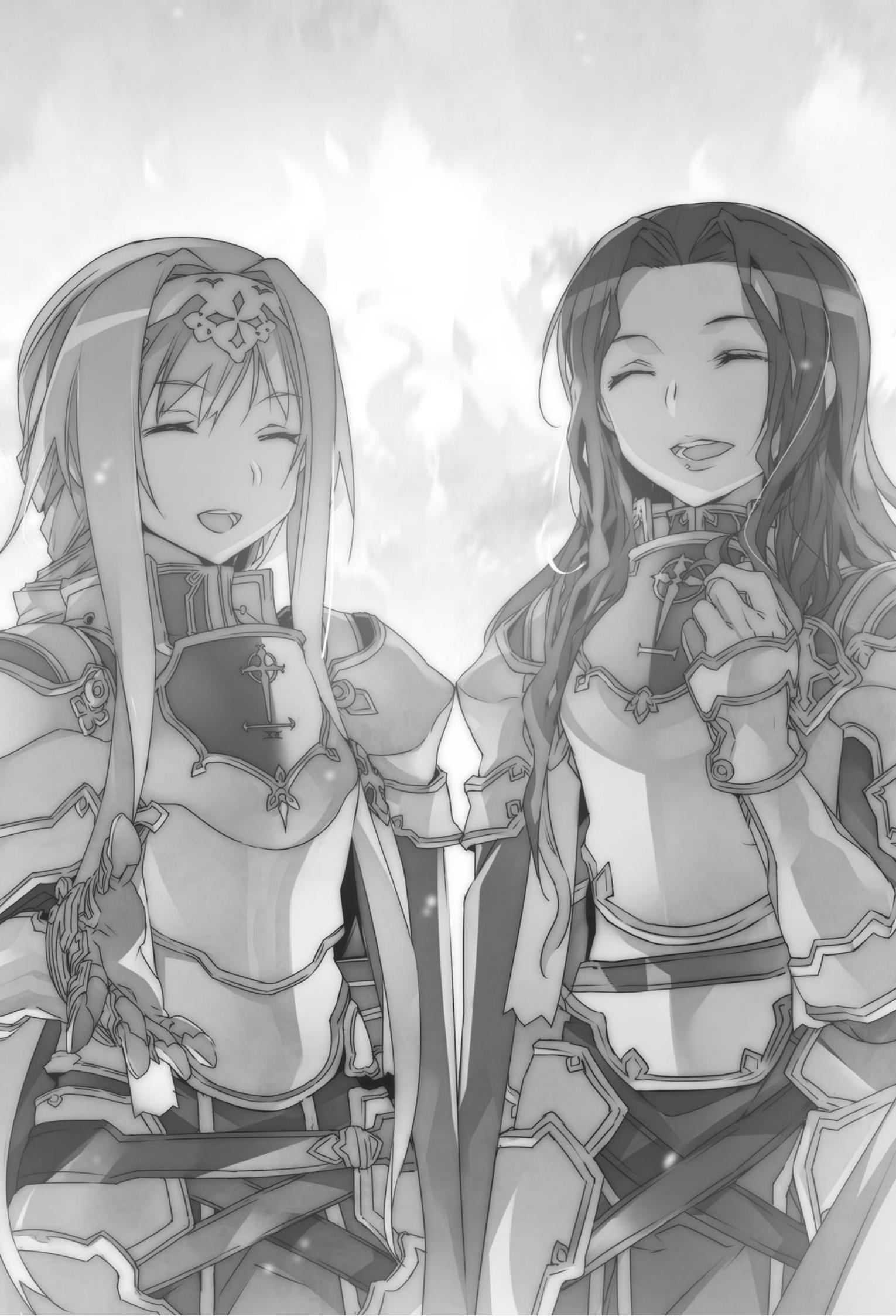
"...هل هذا صحيح يا سيدي؟"

"عمي، إذا لم تدللها دائمًا..."

التفتت كلتا المرأةين إلى الجانب - لكن القائد لم يكن هناك.

حيث وقف بيركولي قبل دقائق فقط، كان هناك الآن مجرد كومة من العشب الجاف.

* * *



عندما بدأ المؤتمر في الساعة السادسة، كان المؤتمر في ظروف متواترة إلى حد ما، بسبب الأجواء الفاترة بين رئيس المراسم، نائب القائد فانيتشو سيانسيتيس الثاني، وأليس سيانسيتيس الثلاثين التي وصلت حديثاً.

أكملت أليس مقدمة موجزة وجلست على أحد الكراسي في الصف الأمامي.

"... آنسة أليس." مد "إلدرى" يدها بتردد حاملة كوبًا من ماء السيلى الذي انتزعته من يديه. استنزفت السائل البارد الحلو والحامض دفعة واحدة. بعد نفس طويل وعميق، تمكنت من التحول إلى حالة ذهنية مختلفة.

الآن بعد أن أقيمت نظرة جيدة...

كان هناك حقاً عدد قليل جداً من الفرسان ذوي النزاهة العالية الذين يحملون أسلحة الأداة الإلهية. الذين عرفتهم وتعرفت عليهم هم القائد بيركولي بسيف تقسيم الزمن، وفاناتيو بنصلها الثاقب للسماء، وإلدرى بسوط الصقبح، وديوسولبرت بقوس الاحتراق.

كما كان هناك أيضاً شيئاً التوليفة الثانية عشرة، والمعروف أيضاً باسم شيئاً الصامت، وفارس صغير جداً يدعى رينلي التوليفة السابعة والعشرين، وكلاهما كان يحمل أسلحة إلهية، ولكنها لم تقابلهما من قبل ولم تكن تعرف ما هما قادران عليه. على أي حال، بما في ذلك أليس وشفرة الأوزمانثوس الخاصة بها، كان مجموعهم سبعة فرسان من ذوي النزاهة العالية.

وكان التسعة الآخرون، بما في ذلك النصال الدوارة الأربع الذين خدموا تحت قيادة فاناتيو، فرساناً أقل شأناً بدون كائنات إلهية. وكان من بينهم الأطفال سيئو السمعة، الفتيات المتدربات اللاتي واجهت حتى بيركولي مشكلة في التعامل معهن - لينيل سيكوليتيش الثامنة والعشرون وفيزل سيكوليتيش التاسعة والعشرون. كانتا تجلسان مطيعتين في نهاية الصف، ولكن من يدرى ما إذا كانتا ستحسنان التصرف وتنضمان إلى المعركة عندما يحين موعدها.

وبذلك أصبح المجموع ستة عشر، وهو المجموع الكلي لقوة فرسان النزاهة التي يمكنهم تطبيقها بالفعل على خط الدفاع النهائي.

في هذه الأثناء، كان هناك حوالي ثلاثة ضابطاً من جيش الحرس البشري جالسين أيضاً. لم تكن معنوياتهم تبدو ضعيفة، ولكن حتى بنظرة واحدة، كان الفرق في القوة بينهم وبين الفرسان واضحًا. حتى أن واحداً من الفرسان الصغار كان بإمكانه أن يواجه الثلاثين منهم في مبارزة متتالية ويفوز بسهولة...

"لقد نظرنا في جميع الاستراتيجيات المحتملة على مدار الأشهر الأربع الماضية"، قالها فاناتيو فجأة، وسحب أليس إلى الغرض من الاجتماع، "والاستنتاج الأول هو أنه في ظل وضعنا الحالي سيكون من الصعب جداً صد هجوم شامل من العدو، وإذا حوصلنا فلن يكون لنا فرصة الفوز."

باستخدام الغمد الطويل النحيف لنصل خارق للسماء كمؤشر، نقر فاناتيو على نقطة على الخريطة الاستراتيجية الموضوعة في الجزء الخلفي من منطقة المؤتمر. "كما ترون، على مسافة عشرة كيلومترات في جميع الاتجاهات على هذا الجانب من جبال النهاية، لا يوجد سوى الأراضي العشبية والصخور. إذا تراجعنا إلى هذا البعد، فإن عشرات الآلاف منهم سيحاصروننا. لذلك، سيعين علينا أن نحافظ على القتال في الوادي الضيق المؤدي إلى البوابة الشرقية - أي بعرض مائة ميل وطول ألف ميل. سننشئ تشكيلاً طويلاً وعميقاً هنا لامتصاص اندفاع العدو وطحنه. سيكون هذا هو التوجه الأساسي لاستراتيجيتنا. هل لدى أحدكم أي أفكار حول هذا الأمر حتى الآن؟"

كان إلدرى أول من رفع يده. نهض على قدميه، وكان شعره الأرجواني الأرجواني يلوح بشعره الأرجواني، وحافظ على شكلياته المنمقة المعتادة.

"لو كان العدو مكوناً من المشاة فقط مثل العفاريت والعفاريت لما كان هناك مشكلة في خمسين أو مائة ألف. لكنهم يعرفون ذلك أيضاً. فلديهم وحدات من الغيلان ذات الأقواس الحربية القوية وحتى

سَحْرَةُ الظَّلَامِ الْأَكْثَرُ خَطْوَرَةً. كَيْفَ سَنَتَصْدِيُ لِلْهَجَمَاتِ الْبَعِيْدَةِ الْمُدِيِّةِ الَّتِي سَتَأْتِيُ مِنْ مَؤْخِرَةِ الْمَشَاةِ؟

قال فاناتيو: "إنها مقامرة خطيرة، سأعترف بذلك"، ثم توقف ونظر إلى أليس. استقامت وانتظرت بقية الإجابة. "لكن ضوء الشمس لا يصل إلى أرضية ذلك الوادي، حتى في منتصف النهار، ولا توجد ورقة عشب على الأرض. وبعبارة أخرى، فإن القوة المقدسة هناك ضعيفة. إذا استطعنا أن نستهلكها كلها قبل المعركة، فلن يتمكن العدو من استخدام فنون الهجوم القوية."

أثارت هذه الفكرة الجريئة تذمر الفرسان والضباط العسكريين.

"بطبيعة الحال، سينطبق الأمر نفسه علينا. ولكننا لا نملك في المقام الأول سوى مائة شخص قادرين على الفنون المقدسة. إذا وصل الأمر إلى معركة فنون تتقاذفها الفنون ذهاباً وإياباً، فلا بد أن يستهلك جانب العدو الكبير قوة أكثر قدسية منا."

كان ذلك منطقياً بطريقتها الخاصة. لكن كانت هناك مشكلتان في خطة فاناتيو.

كان إلدرى مذهولاً للغاية لدرجة أنه لم يستطع الكلام، فطلب ديوسولبيرت الرامي إذن بدلًا من ذلك. كان الفارس الكبير في رداءه البرونزي سأل المدرع الملون، "أعتقد أنك على حق. لكن الفنون المقدسة لا تستخدم فقط للهجوم. فإذا جفت القوة المقدسة، ألن يكون من المستحيل شفاء الجرحى أيضاً؟

"وهذا هو السبب في أنها مقامرة. لقد أحضرنا كل ما هو عالي الجودة الكواشف والأعشاب العلاجية من مستودع كنوز الكاتدرائية هنا إلى هذا المعسكر. إذا احتفظنا بفنوننا المقدسة للشفاء فقط واستخدمنا الأعشاب لدعم إضافي، فإن الكواشف يجب أن تكفينا يومين... حتى ثلاثة أيام."

تسربت هذه العبارة في شهقات أعلى من الأولى. كانت غرفة الكنوز في الكاتدرائية المركزية معروفة بإجراءات أمنية مشددة، وكانت هناك حكايات خرافية حولها. تم إحضار الكنز في-

ولكن قد تكون هذه هي الحالة الأولى في التاريخ التي يتم فيها إزالة أي شيء. حتى وجه الفارس المهيب كان متراجعاً من هول الصدمة. جلس ديوبوليرت بشغل مع نهرة، وأخذت أليس دورها في الوقف.

قالت: "هناك مشكلة أخرى يا آنسة فاناتيو"، وقالت، واضعةً جدهما السابق جانبًا لتقدير ملاحظاتها. "على الرغم من أن بركات سولوس وتيراريا قد تكون ضعيفة، إلا أن الوادي ليس ظلاماً تاماً، كما أنه ليس منفصلاً عن الأرض. أعتقد أن كمية هائلة من القوة المقدسة قد تم تخزينها في ذلك المكان على مدار العديد من سنوات. أي نوع من الأشخاص يمكنه استخدام كل تلك القوة في الوقت القصير المتاح لنا قبل المعركة القادمة؟"

والآن جاء دور فاناتيو ليكون في حيرة من أمره. كان الوادي عبر سلسلة الجبال أكثر ضيقاً بالفعل من الأراضي العشبية خلف المعسكر، لكنه كان لا يزال بعرض مائة ميل وطول ألف ميل. كان الأمر يتطلب مئات الأشخاص الذين يستخدمون فنوناً عالية المستوى في وقت واحد لاستنزاف كل القوة المقدسة في تلك المساحة الشاسعة تماماً، وكما قال فاناتيو للتو، لم يكن لدى جيش الحراس هذا العدد.

ربما يمكن لمجموعة أصغر حجماً أن تتحقق نفس التأثير بإلقاء بعض الأعمال الفنية الضخمة ذات التأثيرات الكارثية، ولكن لم يعرف أحداً لديه هذا النوع من القوة باستثناء المدير الراحل والكاردينال.

لكن نائبة القائد حدقت في أليس بعينين بنيتين فاتحتين وهزت رأسها.
"يمكنني أن أخبرك. لدينا شخص واحد فقط قادر على ذلك".

"...واحد...؟" سألت أليس، وهي تنظر إلى الوجوه من حولها. لكن الاسم الذي قاله فاناتيو بعد ذلك كان آخر اسم توقعت أن تسمعه.

"إنه أنت، أليس التوليفة الثلاثون."

"ماذا...؟!"

"ربما لا تدرك ذلك، لكن قوتك الحالية تفوق حدود فارس النزاهة في هذه اللحظة، يجب أن تكون قادرًا... على استخدام القوة الإلهية الحقيقية التي تشق السماوات والأرض.".

"سأل جابريل ميلر بينما كان يجلس في دبابة كبيرة - التي كانت في الحقيقة مجرد مركبة كبيرة ذات أربع عجلات بدون مدفع أو مداس - يجرها وحشان يشبهان الديناصورات، "هل فارس النزاهة الأعلى بهذه القوة حقاً؟"

حتى كرسي الاسترخاء المبطّن لم يستطع القضاء على الاهتزاز، ولكن بالمقارنة مع الهدير المميت لمركبة برادلي القتالية التي كان يركبها كجندي، لم يكن هذا شيئاً يذكر. وفي أسوأ الأحوال، كان ذلك يعني أن كأس النبيذ على الطاولة الجانبية كان يتدرج قليلاً.

لقد مرت ثلاثة أيام منذ مغادرتهم قصر أوبسيديا، وهي فترة سفر لم يختبرها في العالم الحقيقي، لكنه لم يشعر بالتعب على الإطلاق. ربما كان ذلك له علاقة بالطبيعة الافتراضية لهذا العالم أكثر من الراحة التي توفرها مقاعد الدبابة.

وعند قد미ه، اتكأت شابة جميلة على السجادة السميكة وهي تفرك ساقها اليمنى المضمّدة. "لكن بالطبع. في الواقع... على مدى ثلاثة عام من التاريخ، لم ينجح سحرتنا أو فرسان الظلام مرة واحدة في هزيمة فارس النزاهة. هل هذا يعبر عن الخطر الذي يشكلونه؟ ومن ناحية أخرى، فإن من سقطوا منا أكثر عدداً من النجوم."

تمتم جبرائيل "همم".

كان فاساغو جالساً القرفصاء على طول جدار المقصورة الفسيح، محتضناً زجاجة من الخمر المقطر. وتساءل: "ولكن، دي، إذا كان فرسان النزاهة هؤلاء أقوىاء للغاية، فلماذا لم يأتوا إلى هنا للغزو؟"

أعطى دي آي إل، مستشار سحرة الظلام، لفاساغو ابتسامة حارة ورفع إصبعه. "سؤال جيد جداً يا معلم فاساغو. إنهم بالفعل محاربون يساوون ألف رجل، لكن كل واحد منهم شخص واحد فقط. وإذا ما أحاط بهم عشرة آلاف في مساحة شاسعة، فإن الجروح والخدمات الصغيرة سوف تتراءكم حتى تستنفذ حياتهم. لذا فإن الجبناء لا

"مغادرة جبال النهاية، مع العلم أنه لا يوجد خطر من أن تتم محاصرتهم." "لقد فهمت. الأمر يشبه عندما تكون في مواجهة عصابة دبابات قوية جدًا، لذا عليك أن تهدأ من مسافة آمنة وتضربهم بالDOTs حتى يركلوا الدلو..."

"الغوغا...؟ دي-أوه-تي...؟"

وبالطبع لم يفهم بالطبع التذبذب الاصطناعي تشبهه فاساغو. رممه غابرييل بنظرة وأزال حلقه.

"على أي حال، فإن النقطة المهمة هي أنه إذا أمكن سحب فرسان النزاهة إلى ساحة مفتوحة على مصراعيها، فيتمكن محاصرتهم وفي النهاية مغموراً، نعم؟"

"سيكون هذا هو منطق الأمر. لكنه سيكلف أكثر من عشرة آلاف ضحية من العفاريت والأورك بسهولة." ضحكت دي ضحكة خافتة لنفسها والتقطت ثمرة فاكهة سامة المظهر من الوعاء الفضي على الأرض ووضعتها بحساسية بين شفتيها ذات اللون الأحمر الدموي.

لم يكن هناك حاجة إلى القول بأن جبرائيل لم يكن يهتم بإنفاق وحدات النخر. في الواقع، إذا كان بإمكانه هزيمة قوات العدو على حساب دي وكل جندي آخر من إقليم الظلام، فإنه سيقبل بذلك دون أدنى شك. بمعنى ما، لم تكن هذه الحرب مختلفة عن المحاكاة التكتيكية التي كانت تجريها أنظمة جلوجين الدفاعية يومياً في مختبرها.

كان سيعبر جبلاً من الجثث ويحكم الإمبراطورية البشرية كحاكم جديد لها، ويعطيهم أمراً واحداً فقط: العثور على الفتاة التي تدعى أليس وإحضارها إليه. عندها ستكتمل مهمته في هذا العالم الغريب.

لقد جعلت الفكرة في الواقع النبيذ ذا النكهة الغريبة أكثر خصوصية. كان سيحزن لرؤيته يذهب.

رفع جبرائيل كأسه وشرب السائل الأرجواني الداكن دفعة واحدة.

في هذا الوقت، كان لدى صائد الأرواح، غابرييل ميلر، صورة ذهنية غير واعية لأليس تشبه إلى حد كبير صحيته الأولى، أليسييا كلينجرمان: بريئة، وصغيرة، ورقيقة. لقد افترض أنها ستكون فتاة لطيفة وجميلة - عاجزة - تعيش في بلدة مثل باسيفيك باليساديس.

لذا كان هناك شيء واحد فشل جبرائيل في استشعاره. لم يكن يتخيّل أبداً أن أليس التي كان يبحث عنها كانت ستقود جيش العدو كفارس نزاهة.

امتد القطار العسكري أمام عربة القيادة التي كانت ترفع علم الإمبراطورية إلى ما لا نهاية نحو الغرب في تقدمه البطيء ولكن الأكيد. وفي الأفق مقابل السماء القرمزية، برزت في الأفق سلسلة من الجبال الحادة والواضحة كأسنان المنشار، وهي تقترب ببطء.

في اليوم السابع من الشهر الحادي عشر، وهو اليوم الرابع من مسيرتهم، وصلت القوة الرئيسية لإقليم الظلام إلى سفوح التلال بالقرب من البوابة العمالقة التي كانت على وشك الانهيار. كانت هناك وفرة من الخيام السوداء التي أعدتها القوات المتقدمة حول الهضبة المسطحة.

دو-دو-دو-روم

دو-دو-دو-روم

ظل قرع طبول الحرب للعمالقة يدق طبول الحرب التي تدق على الأرض.

من سطح عربة القيادة، شاهد جبرائيل من على سطح عربة القيادة، بينما كان الصف الواحد من القوات ينتشر على مساحة واسعة، مثل خلايا الدم التي يدفعها نبض قلب عملاق.

كان الفوج الأول في المقدمة مكوناً من خمسة عشر ألفاً من القوات، ويتكون من كتيبة من المشاة الخفيفة من العفاريت والمشاة الثقيلة من الأورك. وقد شكلوا تشكيلاً عمودياً بحجم مناسب تماماً ليتناسب مع الوادي الضيق الذي يخترق الجبال. هنا وهناك، كان هناك عمالقة فرادى يلوحون في الأفق فوق البقية كأبراج الحصار - ربما لا يتجاوز عددهم المائة في المجموع، لكنهم سيكونون قوة قيمة وفعالة لمساعدة المشاة.

وخلف أنصاف البشر كان الفوج الثاني يتألف من وحدة من خمسة آلاف ملاكم وآخر من خمسة آلاف فارس مظلوم. كان الفارس الشاب الذي عُيِّن حديثاً في منصب الجنرال المظلوم يرغب في القتال في الصفوف الأمامية انتقاماً لوصمة سلفه، لكن جبرائيل أمرهم بالتراجع. كان من المحتمل أن تكون وحدات الفرسان قد انخفضت معنوياتها الآن، وأراد القضاء على المتغيرات غير المؤكدة.

كان الفوج الثالث يتألف من سبعة آلاف من رماة الغول وثلاثة آلاف من ساحرات الظلام. كانت مهمتهم دخول الوادي خلف المشاة وإهلاك العدو بهجمات بعيدة المدى. ووفقاً لـدي، طالما كان بإمكانهم رؤية فرسان النزاهة، المصدر الرئيسي لقوة العدو، يمكنهم تركيز نيرانهم على الهدف من مسافة بعيدة وربما هزيمتهم.

من جانبه، كان جبرائيل مفتوناً بما فيه الكفاية بالمناعة المفترضة لفرسان النزاهة هؤلاء، لدرجة أنه أراد أن يحارب أحدهم مباشرة ويلتهم روحه، فقط لإشباع فضوله. لكنه لم يستطع تحمل خسارة هذا الحساب من خلال حادث غير متوقع، وكان بإمكانه دائماً إنتاج ما يشاء من التقلبات الاصطناعية للعالم السفلي لاحقاً. في الوقت الحالي، كان الأهم الآن هو الاستيلاء على أليس والهروب من سلحفاة المحيط معها.

كانت ثمانية أيام قد مررت بالفعل في الداخل منذ أن قام بتسجيل الدخول، وهو ما يعادل حوالي خمسة عشر دقيقة في العالم الحقيقي. سيستغرق الأمر ما يقرب من عشرة أيام لغزو الإمبراطورية البشرية بالكامل والتأكد من أن العالم بأسره يعرف بأمره بالعثور على أليس. مع وضع ذلك في الاعتبار، أراد أن ينهي هذه المعركة بأسرع ما يمكن - في غضون يوم كامل على أقصى تقدير.

"اللعنة. هل تعتقد أنني سأحصل حتى على فرصة للتغلق؟" اشتكي فاساغو.

لم يستطع غابرييل إحصاء عدد زجاجات الويسيكي التي شريها فاساغو اليوم. رقم الرجل الآخر بنظرة ثم قال: "لقد رأيت

ما فعلته عندما تحول ذلك الزميل شاستا إلى إعصار، تخليل عنى وهربت للاحتماء".

"هيه-هيه، كنت أعلم أنك ستنتبه جيداً يا زعيم." ابتسם فاساغو ببراءة. "اسمع، لطالما كنت دائمًا من النوع الذي يحب وضع لاعب ضد لاعب. أنا لست مستعدًا للقتال ضد الوحوش الشبحية بدون جسد مادي."

لم يكن واضحًا إلى أي مدى كان يحاول أن يكون جاداً أو سخيفاً. حدق غابرييل في مرؤوسه، ثم سأله: "فاساغو، لماذا تطوعت لهذه المهمة؟"

"المهمة؟ أتعني الغوص في العالم السفلي؟ لأنها بدت ممتعة، من الواضح..."

"لا، قبل ذلك. مهمة الهجوم على سلحفاة المحيط. أنت في موظف في Glowgen DS، لكنك متخصص في العمليات الإلكترونية. ما السبب الذي يجعلك تشارك في مهمة قد تنطوي على إطلاق نار حي؟ أنت أصغر من أن تكون كلب حرب في الشرق الأوسط مثل هانز أو بريغ."

لقد كان سؤالاً طويلاً بمقاييس جبرائيل، لكن ذلك لم يكن يعني بالطبع أنه كان لديه أي اهتمام عميق بفاساغو كاسالس. لقد خطرت له الفكرة فقط أن هناك شيئاً ما يكمن تحت المظهر الخارجى، السطحى للشاب.

هز فاساغو كتفيه وقال: "نفس الشيء. بدا الأمر وكأنه سيكون ممتعًا."

"وأيضاً، إذا كنت ستذهب إلى جحر الأرنب هذا، فيبدو الأمر أكثر جنوناً بالنسبة لفتي جامعي راقٍ مثلك أن يرغب في خوض قتال مباشر. لا يهمني إذا كان لديك تدريب عسكري."

أجاب جبرائيل: "أنا أفضل الأسلوب العملي". تسأعل من الداخل، ماذا تعني كلمة "متعة" بالنسبة لك، فاسأغو؟ فرصة لإطلاق النار؟ أم... فرصة للقتل؟

وكان يقرر ما إذا كان سيمضي قدماً في طرح هذه الأسئلة أو يقطع المحادثة عند هذا الحد، عندما قاطعه صوت الكعب العالي القادر من الدرج في مؤخرة عربة القيادة. ظهر مستشار نقابة سحرة الظلام، دي آي إل، مستشار نقابة السحرة المظلمين. فانحنىت بانحناء متذللة ولعلت شفتيها وقالت: "جميع الوحدات في مكانها الآن يا صاحب الجلاله".

"جيد."

فتح جبرائيل ساقيه ونهض من عرشه المؤقت، ثم نظر حوله. فبالإضافة إلى القوة الرئيسية المكونة من خمسة وثلاثين ألفاً في المقدمة، كان هناك احتياطي مكون من عشرة آلاف من العفاريت والأورك على يسار عربة القيادة، بالإضافة إلى خمسة آلاف من أعضاء فيلق الإمداد التابع لنقابة التجارة على اليسار واليمين.

كان هذا الجيش المكون من خمسين ألفاً هو ما أعطى لجبرائيل ليعمل به. لذلك إذا ما تضررت جميع وحداته دون كسر خط دفاع العدو، فلن يكون أمامه خيار سوى إجراء تصحيح جوهري للخطوة. ستصبح فرصه في اللحق بأليس ضئيلة للغاية.

ولكن وفقاً لمستكشفي التنانين الذين أرسلهم، لم يكن حجم العدو أكثر من ثلاثة آلاف. لذا طالما تمكنا من القضاء على فرسان النزاهة كما أراد، فإن انتصارهم كان شبه مؤكد.

"كم من الوقت حتى يتم تدمير البوابة؟" سأله جبرائيل.

وبدون أن ينظر إلى أعلى، أجاب دي: "ما يقرب من ثمانين ساعات يا صاحب الجلاله".
"ثم قبل الانهيار بساعة واحدة، حرك الفرقـة الأولى إلى الوادي. ضعـهم أمام الـبوابة مباشرةً واجعلـهم يقودـون هجـومـاً شاملـاً أثـنـاء الانـهـيار. إذا دفعـ ذلك الخطـ، أرسـلـ الفـرقـةـ الثانيةـ والـثـالـثـةـ خـلـفـهـمـ وـقـمـ بـإـبـادـةـ الـقـوـةـ الـمعـادـيةـ".

"نعم يا صاحب الجلاله. قبل نهاية اليوم، سيكون لديك رأس قائد العدو. قد يكون متفحماً قليلاً." ضحكت واستدارت لتنقل الأوامر إلى الرسول الذي كان خلفها قبل أن تنحني وتنزل الدرج.

من سطح عربة القيادة، نظر غابرييل إلى البوابة الضخمة من مسافة بعيدة. لقد كانت على بعد أكثر من ميلين، لكن كان لها ثقل وحضور كبيران لدرجة أنه شعر كما لو كانت معلقة فوق رأسه. سيكون انهيار ذلك الهيكل الضخم شيئاً يستحق المشاهدة.

لكن الوليمة الحقيقية بدأت هناك فقط. كانت آلاف الأرواح تنفجر وتتلاشى، وتطلق بريقاً رائعاً لا يوصف في الهواء.

ربما كان مهندسو راث المحاصرون في العمود العلوي لسلاحف المحيط يصطادون أسنانهم، لأن أكبر مشهد كان مقرراً لهم في نظامهم كان سيحدث، وكانوا لن تكون قادرة على مراقبته.

دو-دو-رم دو-دو-دو-روم

دون، دوه. دون، دوه.

ارتفع إيقاع طبول الحرب، وارتفع معه نبرة زئير الآلاف من الزغاريد المتعطشة للدماء.

"حسناً... سأترك كيريتو بين أيديكم إذن"، قالت أليس وهي تنظر إلى الفتيا الصغيرات بدورها.

اعتلد المتدربان الأساسيان - اللذان كانا في الحقيقة محاربين كاملين الآن - تيسي شترین وروني أرابيل، واستقاموا وهزوا رؤوسهم.

"نعم، آنسة أليس، سمعتني به جيداً." "نعدك بأن "كيريتو" سيكون بأمان معنا."

ثم أمسك تيز بالمقبض الأيسر لكرسيه المتحرك الجديد، وأمسك روبي بالمقبض الأيمن. كان الكرسي الرفيع يلمع باللون الفضي؛ فقد استخدمت أليس الفنون لتغيير شكل بدلة مدرعة متبقية من خيمة الإمداد. كان أخف وزناً وأقوى من الكرسي المتحرك الخشبي الذي استخدمته في روليد.

لكن لم يكن هناك ما يمكن فعله حيال ثقل السيفين اللذين كان كيريتو يمسك بهما في حضنه. كانت قلقة من عدم قدرة الفتيا على دفع الكرسي، لكنهن عملن في انسجام تام وقمن بعمل رائع في درجته نحوها.

والآن لن يتم تركهم إذا ما تم إعطاؤهم أمراً فورياً بالانسحاب. إذا اضطروا إلى الفرار من الوادي، فسيكون ذلك فقط لأن جيش الحراسة قد تمت محاصರته وسحقه بالفعل.

كانت تريدهم في أعماقها أن يأخذوا كيريتو ويهربو إلى الغرب عند أول بادرة خطر في المعركة. لكن كل ما كان سيفعله ذلك هو تأخير مصيرهم المحتمل لبضعة أشهر أو ربما أسابيع.

إذا خسر جيش الحراسة، سينسحب الفرسان الأربع الذين يحرسون جبال النهاية من مواقعهم، ويساعدون سكان المدن والقرى الإقليمية على الإخلاء ويقيمون أسوار قلعة سنتوريما كخط دفاع آخر. لكن هذه ستكون مقاومة ضئيلة بالفعل. فسوف يدوس الغزاة عليهم جميعاً، وستحترق المدينة الجميلة والكاتدرائية المركزية ذات اللون الأبيض الطباشيري

على الأرض لن يكون هناك مهرب حقيقي داخل جدران سجن جبال النهاية...
انحنت أليس حتى تتمكن من النظر إلى كيريتوا على مستوى العين.

وطوال الأيام الخمسة التي قضوها في المخيم، كانت أليس تتحدث إليه عندما يكون لديها الوقت، وتمسك بيده، وتعانقه. لكنها لم تكن قادرة على الحصول على أي شيء يشبه رد الفعل.

"كيريتوا... أعتقد أن هذا قد يكون وداعنا الأخير"، قالت وهي بالكاد تدير ابتسامة للفتى ذي الشعر الأسود. "قال عمي أنه كان لديه شعور بأنك ستحدد مسار هذه المعركة. وأنا أتفق معه. لقد أنشأت عملياً هذا الجيش الدفاعي".

في الواقع، لولا كيريتوا وإيوجيyo، لكان المسؤول وفرسان النزاهة متمركزين خلف البوابة الشرقية الآن - إلى جانب جيش من غولم السيف المرعبة تلك.

في مقابل ألفين أو ثلاثة آلاف غولم وقوتهم القتالية الهائلة، كان من الممكن أن يكون جيش إقليم الظلام الذي يبلغ قوامه خمسين ألفاً لا شيء. ولكن كان الغولم أيضاً مرادفاً لأنهيار مملكة البشر. كانوا سيبينون من الآلاف والآلاف من السكان. لقد ضحى كيريتوا وإيوجو بقلب وحياة من أجل منع تلك المأساة.

ولكن إذا هُزم جيش بيركولي الحارس البشري ستحدث مأساة كبيرة على أي حال، ولكن بشكل مختلف.

"... سأبذل قصارى جهدي. سوف أستخدم كل قطرة أخيرة من الحياة التي عملت جاهداً لإنقاذها. لذا... إذا سقطت في المعركة، وناديتك باخر قوي، فانهض واسحب سيفك. إذا عدت إلينا فحسب فلن يهمكم من الآلاف لدى العدو. ستصنع معجزة أخرى... وتحمي الجميع. ...أعني

"لقد هزمت الحبر الأعظم. أنت أعظم مبارز على قيد الحياة."

همست. مدت يدها وضغطت على جسد كيريتوا الهزيل. بعد عناق قد يستغرق ثانية واحدة أو أكثر

دقائق، تركتها أليس ووقفت. وفجأة، لاحظت فجأة أن نظرات روني كانت مركزة عليها، وفي عينيها الزرقاء نسيج من المشاعر. رمشت أليس، وقد فوجئت برد الفعل هذا، لكنها سرعان ما فهمت.

قالت مبتسمة: "روني، أنت... أنت... تحبين كيريتو". غطت الفتاة فمها بيديها، وأحمر وجهها من الخدرين إلى الأذنين. نظرت بعيداً في إحراب.

"لا، أنا...", تلعثمت. "لم أستطع... أنا لا أستحق... أنا مجرد متدرية ابتدائية وصفحة..."

"الجدارة لا علاقة لها بالأمر. أنت وريث أحد النبلاء العائلة، أليس كذلك؟ لقد ولدت في قرية ريفية صغيرة، ولا أعرف حتى من أين جاء كيريتو..."

ولكن فجأة، قاطعتها روني وهي تهز رأسها بعنف. "لا! الأمر ليس كذلك! أنا... أنا..." فقدت صوتها هناك، وانهمرت قطرات كبيرة من الدموع في عينيها. مدّت تيسى يدها المريحة لدعم صديقتها. كانت عيناهما الحمراء مبللة أيضاً. وبصوت مرتعش قالت: "آنسة أليس... هل أنت على علم بالمحظور... الذي كسره كيريتو ويوجيو؟
نعم. سمعت أنه كان هناك شجار في المدرسة... وقتلوا طالباً آخر."

قبل نصف عام مضى، عندما كانت أليس جندية جاهلة بسعادة في كنيسة أكسيوم، فوجئت تماماً بتلقيها أوامر الاعتقال من مجلس الشيوخ. كانت لا تزال تتذكر ذلك الآن. لم تكن هناك أي حالة في سجل الكنيسة بأكملها لمثل هذا المحظور الخطير الذي تم كسره من قبل - طالب في المدينة يقتل طالباً آخر؟

فأشارت إلى تيسى بالمتتابعة. وسألت الفتاة: "إذن... هل تعرفين أيضاً كيف وصلوا إلى ارتكاب تلك الجريمة...؟"

قالت أليس وهي تهز رأسها: "لا، لم أكن أعرف هذا الجزء". ولكن بعد ذلك تكرر صوت صراخها داخل عقلها. كان ذلك بعد أن

لقد تم إلقاء كيريتو على جدران الكاتدرائية، وادعى أنها لا تحتاج إلى مساعدة مجرم.

كان قد صرخ قائلاً: "المجرد أن مؤشر المحرمات لا يحظر ذلك، هل يجب السماح للنبلاء الكبار بتعذيب وتدنيس فتيات بريئات تماماً مثل روني وتيسي؟ هل هذا ما تؤمن به؟!"

هذا صحيح. سمعته يقول أسمائهم في ذلك الوقت
لابد أن النبلاء الكبار الذين ذكرهم هم الطلاب الذين هاجمهم كيريتو وإيوجو و
"تدنيس"...؟

شرح تيسى لـ"أليس" ذات العينين الواسعتين ما يعنيه ذلك.

"... أعطى تلميذا النخبة رايوس أنتينوس وهمبرت زيزيك مراً وتكراً لصديقتنا المتدربة الابتدائية فرينيتسا تشيسكي أوامر مهينة بالطاعة. لقد احتججنا على كلام التلميذين، ولكننا في غضون استخدمنا كلمات لا تليق بمقامنا. وبسبب ذلك، نفذوا السلطة القضائية النبيلة وفقاً للقانون الإمبراطوري...".

اختنق تيزه هناك، ووجد الأمر مؤلماً لذكره. كانت روني تتحبّب بصوت خافت.
أرادت أليس أن تخبرهم أن الأمر على ما يرام وأنهم ليسوا بحاجة إلى مزيد من الشرح،
لكن الفتاة ذات الشعر الأحمر نفضت ضعفها وواصلت.

" كانوا سينزلون بنا... عقاباً لا يطاق، عندما استخدم كيريتو وإيوجو سيوفهم لإنقاذهنا.
لو كنا أذكي قليلاً لما وصل الأمر إلى ذلك. لما حاربوا الكنيسة لإصلاح القانون، ولما
مات أحد. نحن... ارتكبنا جريمة ذات عواقب لا رجعة فيها. لذلك... ليس لدينا الحق
في التعبير عن أي حب لهم...".

وبمجرد أن اعترفت أخيراً بكل ما كانت تحمله،
فاضت عيناً تيسى بالدموع. عانقت الفتاتان الصغيرتان بعضهما بعضاً بشدة، وانتحبتا
بحسرة شديدة للغاية بالنسبة لعمرهما.

أطبقت أليس على فكيها ونظرت إلى الكوة المقطوعة في الخيمة. اعتقدت أنها فهمت
الفساد والعنف الذي كان

متفشية في النبلاء الكبار في الإمبراطوريات الأربع. الشرابة والبخل والفسق.

لكن أليس الفارس السابق فارس النزاهة كانت تشعر أن معرفة المزيد من شأنه أن يدنس نفسها بدورها، وكانت تتجنب معرفة أفعال النبلاء. مهما فعلوا، لم تكن بحاجة إلى أن تعرف - طالما لم يتم التطرق إلى المحرمات. لقد كانت حامية القانون، مستدعاة من العالم السماوي. بقدر ما كانت تعتقد.

كان ذلك الصمت بحد ذاته خطيبة. لم ينتهك مؤشر المحرمات الذي كرهه كيريتوكثيراً، لكن ذلك جعل جريمتها أكثر فداحة.

كانت هاتان الفتاتان أشجع بكثير من تلك التي نظرت في الاتجاه الآخر.

استنشقت أليس نفساً عميقاً وقالت بحزن: "لا، أنت مخطئ. أنت لا تحملين أي ذنب".

نظرت روني على الفور. كانت تبدو عادةً مختبئة في ظل تيز، لذا كان من النادر أن تراها تبدو بهذا القدر من النية والوجوم. "أنت لن تفهمي يا آنسة أليس... أنت فارس النزاهة الفخور!

لكنهم تعاملوا مع أجسادنا كأنها ألعوبة في أيديهم، والآن تلطخت كرامتنا بالخطيئة!"

"الجسد ليس أكثر من مجرد وعاء للقلب"، أجبت أليس وهي تضرب صدرها بقبضة مشدودة. "القلب... الروح هي الشيء الوحيد الموجود حقاً. والوحيد القادر على تحديد طبيعة الروح هي النفس".

أغمضت عينيها وحولت تركيز عقلها إلى الداخل.

عندما هوجمت روليد منذ حوالي أسبوعين، استخدمت أليس قوة قلبها - قوة التجسد - لاستعادة عينها المفقودة. لقد اختبرت بنفسها أن الرغبة القوية المتفانية يمكن أن تحدث تغييراً في الجسد دون استخدام الفنون المقدسة.

لكن ذلك وحده لم يكن كافياً الآن. فقد كانت بحاجة إلى تغيير ليس جسدها، بل الملابس التي تحيط بها بقوة التجسد.

يجب أن تكون قادرة على القيام بذلك. كان كيريتو قد أظهر لها ذلك من قبل. عندما واجه المسؤول بسيفين، كان يرتدي فجأة عباءة غريبة وغريبة من الجلد الأسود لم يكن يرتديها قبل لحظات.

كان عليها أن تعود. كان عليها أن تكون أليس القديمة، قبل أن تستيقظ في ذلك البرج الأبيض غير المألف، تقاوم القلق والوحدة بسبب افتقادها لذاكرتها وقررت أن تغلف قلبها بالثلج لتحمي نفسها من الألم.

أنا مثلثما تماماً، روني وتيسى. لقد ولدت بشرياً، وارتكبت العديد من الأخطاء، وأنا هنا الآن لأنني تحملت جريمة فظيعة. إذا كان الموت على يد كيريتو وإيوجو هو خطأك كما تدعى... إذا لم أكن قد نسيت محترمائي كطفل صغير ولمست تراب الأرض المظلمة لما اضطروا للذهاب إلى المدينة في المقام الأول.

نعم، كانت تلك جريمتي. حتى لو لم أكن أتذكرها، لم تكن أليس زويرغ غريبة غير مألوفة - لقد كانت أنا. الوقت الذي قضيته في روليد علمي هذا القدر. حتى وهي مغمضة عينيها، كانت تشعر بضوء أبيض دافئ يغلف جسدها. فتحت عيناً أليس ببطء.

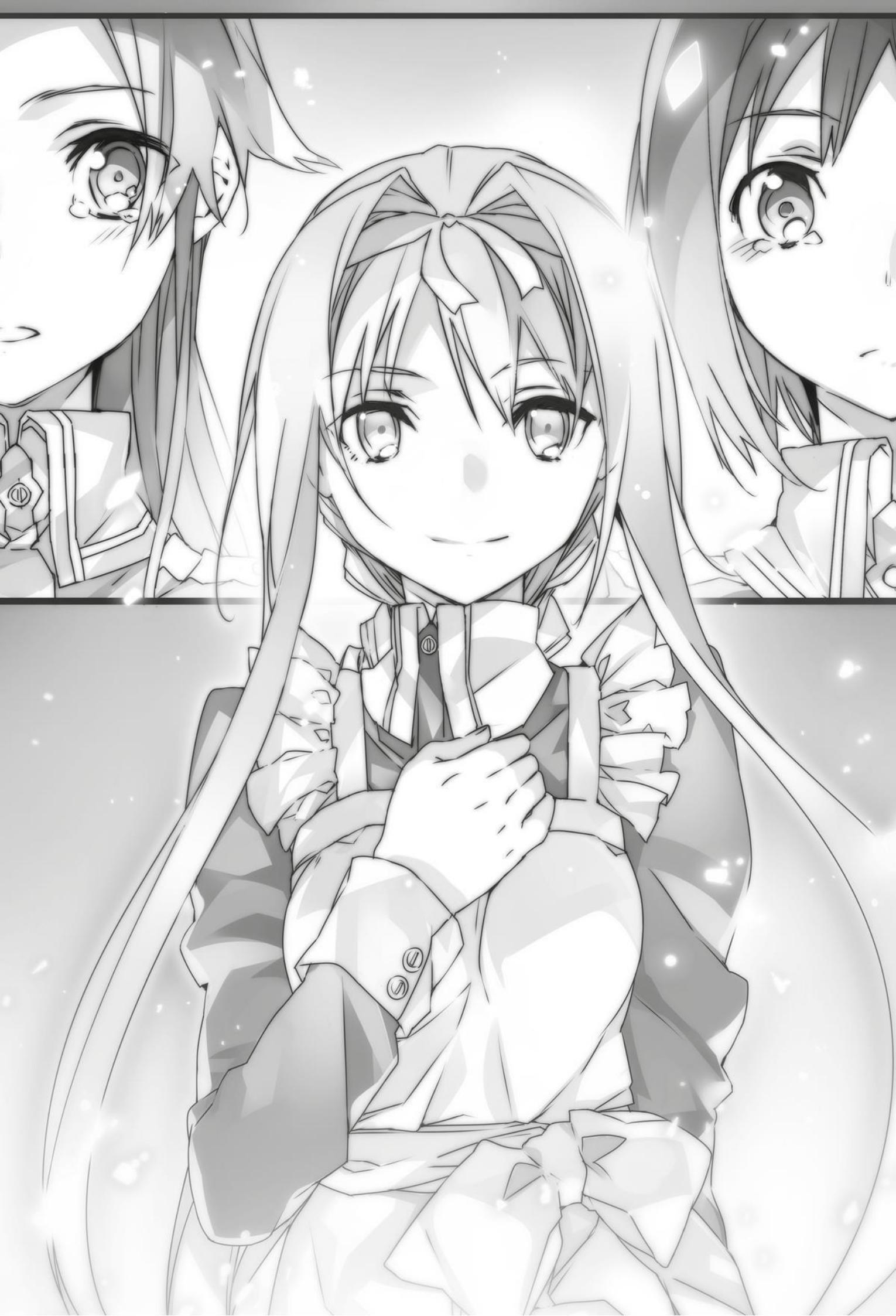
كان وجهها متوجهاً إلى الأسفل، لذلك كان أول ما رأته هو التنورة التي كانت ترتديها. لكنه لم يكن أبيض ناصع البياض الذي كانت ترتديه في كنيسة أكسيوم - بل كان أزرق صافٍ كسماء الخريف.

وكان فوق التنورة مئر بسيط من القماش. واحتفى درعها الذهبي وقفازها الذهبي. ومشطت رأسها، ولمست أصابعها شريطًا كبيراً. بدا شعرها أقصر قليلاً أيضاً. ثم نظرت إلى الأعلى وإلى وجهي روني وتيسى المذهولين. "...رأيت؟ جسدك ومظهرك يعتمدان كليةً على قلبك."

كان هذا التحول مؤقتاً بالطبع. في اللحظة التي يفقد فيها تركيزها، ستعود إلى شكلها الأصلي كفارس. لكن الفتیات سيفهمن. سيدركون أن أليس و مشاعر كیریتو وإیوجیو الحقيقة.

"لا أحد يستطيع أن يدنس قلبك. كان يجب أن أكون هكذا في القرية الريفية الصغيرة التي ولدت فيها. ولكن عندما كنت في العاشرة من عمري، أخذوني إلى سنتوريا مقيداً بالسلسل، ومحظوظاً ذاكرتي بالفنون المقدسة، وحولوني إلى فارس النزاهة. كانت هناك أوقات لعنت فيها قدرٍ..."

لقد كان سراً هائلاً لم تخبر به سوى القائد بيركولي دون غيره. كانت تعتقد أن هؤلاء الفتیات قادرات على تحمل سرها أيضاً.



"لكن كيريتو علمي أن هناك أشياء يمكنني و يجب أن أفعلها" وتابعت. "لذا لم أعد ضائعة بعد الآن. لقد قررت أن أتقبل كوني على طبيعتي وأستمر في الماضي قدماً."

رفعت أليس يديها وضغطت على يدي روني و تيسى معاً. "أعلم أن لديك أنت أيضًا طريقك الخاص في الحياة - وهو طريق واسع وطويل ومستقيم جدًا."

سقط عدد من القطرات على يديها. وانهمرت الدموع على وجهي الفتاتين وتساقطت وتألقت بمنشور قوس قزح جميل لم يكن موجوداً من قبل.

عانقت كيريتو عناقاً أخيراً على الكرسي المتحرك، ثم تركته مع روني و تيسى و خرجت من الخيمة.

كما لو أنه كان متربصاً، اندفع إلدرى فجأة إلى الأمام وهو ينفجر بالمديح. "يا له من منظر عجيب ... مثل مباركة مركزة من سولوس نفسها... أنت حقاً معلمت يا سيدة أليس..."

قالت وهي تنظر إلى أسفل إلى ملابسها: "لا تقلق - سأكون مغطاة بالتراب والغبار مرة أخرى خلال ساعة".

كان التأثير التحويلي السابق قد اختفى منذ فترة طويلة؛ ولم يبق منها سوى درعها الذهبي وتنورتها البيضاء اللامعة تحت أشعة الشمس. نظرت إلى السماء الغربية، وفكرت في أنها إذا عادت من هذا الأمر على قيد الحياة، فإنها ستتضيف قطعة من القماش الأزرق في مكان ما إلى الزي.

كان سولوس قد بدأ بالفعل في الهبوط. كان هناك ثلات ساعات أخرى قبل أن تختفي في الأفق - وفي اللحظة التي ستتضاءل حياة البوابة الشرقية إلى لا شيء. سينتهي العد التنازلي الذي دام ثلاثة أيام أخرى.

لقد فعلت كل ما في وسعها.

شاركت أليس في تدريبات جيش الحراسة لمدة خمسة أيام، وكان عليها أن تعترف بأن قدرة الجنود كانت مثيرة للإعجاب خلال نصف عام من العمل. ومما أثار صدمتها، أن جميع الجنود كانوا يستخدمون

تقنيات السيف التي لم تكن موجودة في أساليب القتال التقليدية.

من الواضح أن نائبة القائد فاناتيو قد علمتهم جميع أسرار تقنياتها التي قضت سنوات وسنوات في صقلها. كانت أطول مدة تمكناً فيها من تنفيذ ثلاث ضربات فقط، لكنها ستكون أداة ثمينة ضد سواطير العفاريت والعفاريت التي تحرك بحرية.

وبالطبع، إذا ظهر أيٌ من فرسان الظلام بهجماتهم المركبة الخاصة بهم، فقد يتفوقون على الجنود. إذا أضفت فرسان الظلام الذين لديهم مجموعاتهم السريعة، فلن يتفوق عليهم سوى فارس النزاهة.

كان أهم شيء هو ألا يغمرهم اندفاع أشباء البشر الذين كان من المؤكد أنهم سيكونون أول من سيهزمهم عند سقوط البوابة. بعد ذلك، كان عليهم أن يجدوا طريقة لتقليل الأضرار الناجمة عن الهجمات بعيدة المدى لرماة الغول وسحرة الظلام.

ويقع نجاح هذه الاستراتيجية أو فشلها الآن على عاتق أليس وحدها.

انتقلت عيناهما إلى مستوى سطح الأرض مرة أخرى، حيث كان بإمكانها رؤية العديد من آثار الدخان المتتصاعد من فيلق الإمداد في الخلف وهو يطبخ الوجبة الأخيرة. كان روني وتيسى سيأخذان كيريتو إلى هناك قريباً جداً.

كان عليها أن تحميهم. كان عليها ذلك.

قال لها إلدرى: "آنسة أليس، لقد حان الوقت". اعترفت له وسحبته ساقها للخلف ل تستدير في الاتجاه الآخر.

لكنها توقفت بعد ذلك وثبتت تلميذها الوحيد بنظرة حازمة. "... ما الأمر؟"

سألها الشاب متوتراً بعض الشيء.

تركـت أليس شفتيها المضمومتين ترتاح قليلاً. "لقد خدمتني جيداً يا إلدرى."

"أوه... ماذا؟" صرخ الفارس عندما وضعت يده اليمنى على يده اليسرى.

"لقد كان وجودك إلى جانبي عوناً كبيراً لي. لقد سعيت إلى تعليمي - وأنت فارس حديث العهد لا تملك سوى القليل من الخبرة - بدلًا من رجل مخضرم مثل ديوسوليريت. هل كان ذلك بداعف الاهتمام بسلامتي العقلية؟"

"لا! ما كنت لأفعل مثل هذا الشيء غير اللائق - أقسم لك! لقد انجذبت بداعف الاحترام الخالص والإعجاب بالطريقة التي قاتلت بها...!" احتج إلدرى وهو يهز رأسه.

ضغطت على يده بقوه، ثم تركته وابتسمت. "بفضل دعمك تمكنت من السير في طرقى الصخرى حتى يومنا هذا. شكرًا لك يا إلدرى."

كانت عينا الفارس الشاب مذهولتين بشكل كبير. وفجأة، انهمرت دموع كبيرة فيهما.

"... سيدة أليس... لماذا... تتكلمين بصيغة الماضي؟" سأل وصوته مبحوح. "لماذا تجعلين الأمر يبدو كما لو أن طريقك ينتهي هنا والآن؟ أنا... أنا لم أتعلم بما فيه الكفاية. لا السيف ولا الفنون المقدسة. أنا لست قريباً من مستواك. أنت يجب أن يكون حولي لي دربني ويرشدني لأكون أفضل...!"

ولكن فقط عندما كانت يده الممدودة المرتجفة على وشك أن تلمس وفجأة انفجرت أليس قائلةً: "فارس الزاهة إلدرى التوليفة الواحدة والثلاثون!"
"نعم، سيدتي!" تجمدت يداه، وانتبه.

"بصفتي معلمك، أعطيك أوامر الأخريرة: النجاة. انجووا وشاهدوا قدوم السلام، ثم استعيدوا حياتكم الحقيقية وأحبائكم."

حتى الآن، لا تزال شظايا ذكريات فرسان الزاهة الآخرين وأحبائهم الذين تحولوا إلى سيف باقية

في الطابق العلوي من الكاتدرائية المركزية. يجب أن تكون هناك طريقة لإعادة تلك الأشياء إلى أماكنها وأشكالها الصحيحة.

وقف إلدرى ثابتًا في مكانه وهو يذرف الدموع. أعطته أليس إيماءة قوية ودارت على كعبها. اخترق شعرها الذهبي وتنورتها البيضاء هواء الخريف البارد.

كان أمامها مباشرةً الوادي العظيم الغارق في الظلام، والبوابة الشرقية داخله.

لقد كانت على وشك البدء في تنفيذ الأمر الخاص بفن مقدس عظيم الحجم لم يسبق لها أن اختبرته من قبل. كان الهدف منه استخدام كل قطرة من القوة المقدسة في الوادي وتوجيه ضربة موجعة للعدو.

إذا أخطأت في كلمة واحدة - أو حتى إذا تركت تركيزها يضيع - فإن القوة المقدسة المتراكمة ستختلط ومن المحتمل أن تمحوها من الوجود.

لكنها لم تعد تشعر بأي خوف بعد الآن. فقد كانت الأيام الخمسة الماضية أيامًا مرضية كفارسة نزاهة، قضتها حول ييركولي وفاناتيو وإلدرى. وكأليس من روليد، كانت قادرة على مشاركة نصف عام مع أختها سيلكا.

والأهم من ذلك كله، أنها تعلمت المشاعر الإنسانية - الحزن والغضب وحتى الحب - من خلال مقابلة إيجو وكيريتو، وتقاطع النصال معهما، والاحتراك بقلبيهما.

ما الذي يمكن أن تطلبه أكثر من ذلك؟

تقدمت أليس إلى الأمام، خطوة بخطوة، من خلال الجيش الذي كان ينتظر وصول المعركة.

(يتبع)

AFTERWORD

مرحباً بالجميع. أنا أكتب هذه الخاتمة في عجلة من أمري الآن. هذا ما يحدث عندما تنسى تماماً أنك بحاجة إلى كتابة خاتمة بينما تتسرّب عدة أيام من الجدول الزمني! ولكن للدخول أكثر في صلب الموضوع، شكرأ لكم على قراءة 15: Sword Art Online غزو الأليكيشن.

في المجلد السابق (Uniting)، تغلبنا في المجلد السابق (Uniting) على المسؤول، الزعيم الشيرير الكبير للكنيسة، ومع ذلك، انتهى الكتاب بعبارة "يُستكمَل فيما بعد". هذه هي نتيجة هذا التحول... لقد قفزت القصة الآن خارج حدود عالم البشر إلى عالم الظلام الشاسع والخطير. في العالم الحقيقي، تتعرض سلحفاة المحيط، حيث توجد أسونا وأخرون، للهجوم، والأكثر شؤماً من ذلك كله، أن كيكوكا، تغيرت من يوكاتا إلى قميص هاواي...

بعد ذلك كله، يجب أن يدخل المجلد التالي في الحرب بين جيش حراس الإنسان وقوات إقليم الظلام. إن لقد بدأ قوس الأليكيشن في المجلد 9، ونحن نسرع نحو الذروة، لذا ابق معـي لفترة أطول قليلاً!

أما بالنسبة للأخبار الشخصية، فقد دُعيت لأكون ضيفاً مع الرسام أبيك إلى أكبر مؤتمر أنيمي/مانغا في الولايات المتحدة، وهو معرض أنيمي إكسبو. كانت هذه أول مرة أزور فيها لوس أنجلوس (وثاني مرة فقط في أمريكا)، ولم تكن المدينة ضخمة فحسب، بل كان مركز المؤتمرات كذلك! كان شغف عشاق الأنمي الأمريكيين الذين ملأوا القاعة غامراً!

بالطبع، لقد تأثرت بالطبع بعدد معجبـي SAO الذين حضروا لرؤيـتي. لقد جعلـني ذلك أيضاً أفكـر في مدى تطور SAO، من كونـها رواية بسيطة على الموقع الإلكتروني إلى نشرـها من قبل Dengeki Bunko، ثم تحـويلـها إلى أنـمي وألعـاب فيـديـو - وكل ذلك بسبب الدعم المـذهـل الذي قدمـته لها لأـكـثر من عـقدـ من الزـمان.

في الوقت الذي يصدر فيه هذا الكتاب، من المفترض أن يتم بث الموسم الثاني من المسلسل التلفزيوني. على عكس الموسم الأول، تدور أحداثه في عالم من الأسلحة، لكن المخرج وطاقم العمل الإبداعي وطاقم التمثيل الصوتي يبذلون قصارى جهدهم لخلق بعض الحركة الرائعة في المعارك النارية وجوهر SAO المعتمد الذي تحبونه، لذا يرجى متابعة المشاهدة.

لدي شعور بأن الوقت ينفد مني، لذا سأبقي شكري موجزاً إلى الرسام أبيك الذي رسم رسوماً توضيحية رائعة للعديد من الشخصيات الجديدة في هذا المجلد، وإلى محرري ميكي الذي زار معنا لوس أنجلوس وإلى مساعد المحرر تسوتشيا الذي حافظ على اليابان أثناء غيابي، وإلى جميع من قرأ هذا المجلد حتى الآن، شكرأً جزيلاً لكم!

ريكي كواهارا - يوليو 2014